



B.II.353 f

al-minah al-^ʿilāhiyāt

Sulaimān b. ʿOmar

bi-ṣarh dala'il al-

b. Mansūr al-ʿUḡeili

heirāt (of al-Ḡazūlī + 877/1472)
B II.252

+ 1202/1790

1264/1848

8 260 p.

The author was a ^{great} ~~great~~ interpreter of Mysticism
and the present book on al-Ḡazūlī's popular book
is **one** of his most important works.

The only known copy.

I L 365 a

هذا كتاب المنح الالهيات
 بشرى دلائل الخير
 للناس العالم العلامة الشيخ
 سليمان بن محمد المصري
 ادام الله النفع به امين
 واغاضوا علينا ببركاته
 في الدنيا والاخرة
 بحمد سيدنا محمد
 صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه
 وسلم

اولا الشيخ عبد القادر الجبال

260

UNIV.
OF
MICH.
526

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي اختار رسول محمد صلى الله عليه وسلم **بسم** بخالص حبه فكان اولي الخليفة واحقهم
بربه وجعل الصلاة عليه سببا لنيل رضاء وقربه ومن اكثر الصلاة عليه كان اولها النكاح واخصه به
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وارواحهم وذريته واتباعه وحزبه وتابعيه وجميع امته وحبه
وبعد فيقول الصديق الفقير من أهل الراحي عفر ربه سليمان الجمل لما كانت الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من اشرف الصلوات واعظم الوسائل الى القرب من رب البريات وكان اجل كتاب
التي فيها دلالات الخيرات واكثر اشتغال الناس به في جميع النجاسات خصوصاً في مشهد قطب
الاقصاف الشريف العلوي المفيض الخيرات على محبة السيد احمد البدوي بحضرة والشارفة
شيخنا واستاذنا السيد الشريف محمد بن محمد الاحمد زاده الله طيرا وختم له بالسعادة
فهو السبب في هذا الخير العظيم لان هذه الجمعية على قراءة هذا الكتاب الشريف لم تسبق على يد غيره
فجزاه الله عما للمسلمين احسن الجزا وكان اعظم شرح وضع عليه مبسوطا مصالفا للعالم العلامة
السيد محمد المهدي بن محمد بن علي بن يوسف الفاسي ورأيت فيه طولا على السهم القاصرات
اختصرته اختصارا لطيفا مناسبا لزماننا الذي قصرت فيه الرغبة عن الميسوطات وصحمت
اليه زيادة لطيفة على حجب صحتها الضعيفة استمدت اكثرها من شرح العلامة السملوي وقد
اقتبسنا بعض كتب العالم الرباني سيدي ومولاي قطب الوجود العارف بالله تعالى الشيخ
عبد الوهاب الشافعي **وسمي** بالفتح الالهييات بشرح دلالات الخيرات فاصدا بد للمرضى الله
تعالى ونصحة عباده والتمسح باذيال حبسه واكرم عباده والله سبحانه وتعالى هو المستعان
وعليه الاعتماد والشكلا وهذه اوان الشرف في المقصود بعون الملك المعبود فنقول قال المصنف
رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** الكلام عليها مشهور واول من السهمها ادم عليه
الصلاة والسلام حين امر بالخروج من الجنة فلما انتهى للباب ووضع احد رجليه خارج
الباب قال بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جبريل فكلمت بكلمة عظيمة فتقف ساعة فرما يظهر من
الغيب لطف فتودى ان دعه يخرج فقال النبي دعك رجيماً فارحمه فقال ان ارحمه لا ينقص
من رحتي شيئا وان يذهب للابواب عليه شيء فمخل عنه يذهب ثم يرجع في مائة الف مرة اولاده
عصاة حتى يتباهوا فضلنا على اولاده ويعلم سعة رحمتنا **وصلى على سيدنا محمد وعلى اله**
وصحبه وسلم هكذا ثبتت البسملة وجملة الصلاة المذكورة في جميع نسخ المخطوطات وتوصل
بهما قوله الاتي الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في كثير من النسخ وامامنا وجد في بعض
نسخ المخطوطات من قوله قال الشيخ الى اخره فليس من كلام المصنف وانما هي زيادة الحقها

بعض ثلاثة مائة فصد بها مدحته والتعريف ببعض وصفه لكن كان الاولي له تغديها على السجدة
 ليتصل المتن بعضها ببعض وتكون جملة التسليم والصلاة دخلتين تحت حكاية القول كما يصنع
 ثلاثة مائة تسليخ الاسلام ذكرى الانصار بما في خطبة كتبه حيث يقدمون عبارة المدح التي يذكرونها من
 عندهم على بسبيل المصنف **قال الشيخ الفقيه ابو عبد الله كنيته واكنه محمد بن عبد الرحمن**
بن ابي بكر بن سليمان بن يعلى بن خلف بن موسى بن علي بن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن جندب
بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حسان بن اسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والمصنف حسين وسليمان جده الثاني لا ابوه كما يتبادر من
العبارة الجذولي نسبة الى جزولة قبيلة من البربر سوسى الاقصى وولد رحمه الله تعالى به و
 طلب العلم مجد ينة فاسى وبها الف كتابه دلائل الخيرات وبرع في العلوم المتقدمة والمنقولة
 واخذ الطريق عن المشايخ المسلكية ودخل الخلوة فكتب بها اربعة عشر عام ثم خرج للافتقار
 به فاحذف تركيبة المريد بنو وتاب على يده خلق وانتشر ذكره في الافاق وظهرت على يده
 خوارق العادات والكرامات الباهرات وانتشر به المذهب بذكر الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم في سائر بلاد المغرب واحيت به العباد والبلاد ووجد الطريق ببلاد المغرب بعد
 اندراسها وخلف كثير من المريدين وكان فيها من الممدد عليهم وكان يفت اصحابه في البلاد
 منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السهميلي والشيخ ابو عبد الكريم المنداري كل واحد في ملة من
 اصحابه يدعون الناس الى الله تعالى ويحبونهم الى طريق الله ثم توفي رحمه الله تعالى بالسوسى
 الاقصى مسموما في صلاة الصبح في السجود ساجد عشر ربيع الاول عام سبعين
 عهدة فمؤدته وثمانيائة ولم يتزل رحمه الله تعالى ولدا ذكر اثم بعد سبع وسبعين سنة من
 موته نقل من سوسى الى مشرك فدفن بها وعلى قبره مهابة عظيمة والناس يزدحمون عليه
 للزيارة ويكثرون قراة كتابه دلائل الخيرات عنده ويحج الزاير لراحة المسافر من قبره من كثرة
 صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم وصليقته شاذلية **رحمه الله تعالى وتغننا به وبآمناله امين**
الحمد لله اتق رضى الله عنه بالحدثة بعد التسليم فضا لبعض ملجبا من حمد الله والثناء عليه
 بذكر اوصاف حاله وشكر نعمه والاية التي اعظمها الهداية للايمان والاسلام ومن جملتها ما يلي هذا
 الكتاب واقتدا بالكتاب العزيز والنبي صلى الله عليه وسلم في ابتدائه بالحمد في جميع خطبه وعمل الجميع
 روايات الحديث ففي رواية كل امرء من اهل البيت عليه السلام فهو اقطع وفي رواية الحمد لله
 فهو اقطع وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع وفي رواية كل امرء من اهل البيت عليه السلام
 لم يسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية كل امرء من اهل البيت عليه السلام لم يذكر الله فهو اقطع وفي رواية

أقطع على التردد فرواية البسملة صريحة فيها ورواية الحمد لله بالرفع صريحة فيه ورواية الحمد لله
بالخفض أم الحمد الذي يحتمل أن يكون المراد الابتداء بلفظ الحمد بهذه الصيغة ويحتمل أن يكون المراد
الابتداء بحمادة الحمد وإن لم يكن بهذه الصيغة حتى لو قال حمدت الله وحمده لأجزأ ويحتمل أن يكون
المراد التناوُل لم يكن بهذه المادة حتى لو اتفق بالبسملة لاكتفى بها وعلى هذا المعنى ترجع الرواية بذكر
الله ولما عارضت رواية البسملة ورواية الحمد لله إذ الابتداء بأحد الأمرين يغني عن الابتداء بالآخر وكان
الجمع بينهما ممكنا بأن يقدم أحدهما على الآخر فيقع الابتداء به حقيقة وبالآخر بالاضافة إليها سواء
أتى بهما معا وقدم البسملة لأنها أولى بالتقديم لأنها خير منها أقوى وأقربا بكتاب الله عز وجل فيجوز
الذي هو أن أي أرشدنا فالله إلهنا ومعنا في الهدى والرشاد والهدى في أسماؤه تعالى معناه المرشد
وهو تعالى مرشد خلقه تارة بالامر والبيان وتارة بخلق القدرة على العمل ولهذا الثاني
هو الجار في الاستعلاء غالبا وهو المقصود هنا والضمير البارز في قوله هذا أنا المصطفى ومعه غيره
وأنى به كذا للبيان لفظة هذه النعمة وعمومها والدخول في عماد المهديين تبريرا لما ظهروا
وإن الأفراد مما يقصد به الاختصاص **اللائحان** هو لفظة التصديق وشرا تصديق القلب
بما علم مجيء الرسول به من عند الله بالضرورة أي اللذان كان والقبول **والسلام** هو لفظة الخضوع
والانقياد وشرا اتباع ما أمر الله ورسوله به واجتناب ما نهى الله ورسوله عنه ولا يتحقق إلا
بقبول الأحكام وهي أعمال الجوارح من الطاعات الظاهرة كالشهادتين والصلاة والزكاة ونحو ذلك
والزكاة ونحو ذلك **والصلاة** قال الإمام الشافعي أحبه أن يقدم ما بين يدي خطبته وكل
طلبه حمد الله والشنا عليه سببها وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل النكاح في
في شرح الرسالة عن العلماء أن حكم الابتداء بالحمد والشنا على الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستحباب لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخطيب ومترجم ومترجم وبين
يدي سائر الأمور المهمة وتقدم ذكر الصلاة مع البسملة وأعادها هنا استئذانا من ذكرها
واعتمادا لفضلها وأكثر النسخ على أفراد الصلاة عن السلام هذا وهو الذي في النسخة التي
صححها المؤلف وكتب على ظهرها وهي مشتملة بخطه تسمى بالبسميلية وهي نسخة كبيرة
تلامذته الشيخ أبو عبد الله محمد الصغير السمرقاني وكتب قبل وفاة مؤلفه بثمان سنين و
يوجد في بعض النسخ والصلاة والسلام وفي بعضها ما بأسقاط لفظ السلام وهنا وإنشائه
أخا قبل قوله وبعد بلفظ وسلم كثير الثيرا وكثيرا ما حال أو نعت لمصدر محذوف أي تسليما
كثيرا فهو على حد قوله تعالى وسلم تسليما وذكر الله كثيرا والثيرا جعل كثيرا فهو تأكيد لا زيادة
التقوية كما في نظائره مما كل أكرم التبع بآدم أو على وزنه قبلون الثاني تأكيد له كقولهم حسبي

وعطشان

وعطشان بطلشان وشيطان ليطشان **على محمد بن عبد الله** الثابت في النسخة السوسيلية تقديم
 لفظ محمد على لفظ بنيه ويقع في بعضها بالعكس وعلى النسخة الاولى بنيه نعت لمحمد وعلى الثانية
 محمد بدل من بنيه او عطشان بيان **الذي استغفرت** نعت جيت به للمدح والا عتاف للممدوح صلى
 الله عليه وسلم بهذه النعمة والمنة العظيمة التي كل نعمة ومنه دونها ومعنى استغفرت استغفرت
 ونجى وسلم وانقذ واستغفرت واحدة وزيادة الحروف فلها لفظ **به** اي بسببه صلى الله عليه وسلم
من عبادة العباد هي الخدمة والطاعة بذل وحضوع وتواضع **الاولئان والاصنام**
 لفظان مترادفان وقيل متغايران فالوشن ما كان صورة لها جنة منخولة مهيولة من حجارة
 او حصى او خشب او غيرها مما جواها اللدني والهيئته الصورة جنة منقوشة حايط وقيل
 الصنم هو المنحوتة على صورة خلقه البشر والوشن ما كان منحوتا على غير خلقه البشر وقيل الصنم
 ما كان من حجار او نحوه ولا يقال وشن الا ما كان ما ذهب او فضة او نحاس وقيل عكسه وانما
 خصها بالذكر دون غيرها من المعبودات كالنار والكلو البطلان المعبودات القرب بحرية بنهم
 والمولف اصله منهم وهم الذي بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد انقذ جميعهم من عبادة بتها
 فلم يبق بجزيرة العرب الا دين واحد وهو دين الاسلام بخلاف غيرها من المعبودات فانها باقية
 الى الان والاولئان والاصنام احس المعبودات اذ هي مما عمل اليد عرضة للتغيير
 بالذنوب والانشقاق والانكسار وغير ذلك من التصرف فيها بالزيادة والنقص ومن جنسها
 الارض واللا ندية فيها ففي تخصيصها بالذكر اعتراف بمزيد الفضل والامتنان حيث رفع
 الانسان من اسفل السافلين واعظم الصنعة والسهوان في عبادة الاصنام والاولئان
 المدا على عليين في عبادة العزيز الجبار **الرحمن** سبحانه وتعالى **وعلى اله** اي اهل
 بيته وعياله وقيل امته وقيل بنو الهاشم وبني اوطم وقيل غير
 ذلك **واصحابه** هذا يشهد في بعض النسخ دون بعض والكل صاحب من جهة الرواية
 والشيوة اكثر وعلى السقوط الذي هو في النسخة السوسيلية فيحمل انه اثر الصلاة
 على الال لورودها في النصوص في تعليم صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه قوله صلى الله
 عليه وسلم فيما روي عنه لا تصلوا على الصلاة البتة قالوا يا رسول الله وما الصلاة البتة قال
 تقولون اللهم صل على محمد وسمكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله بخلاف الصلاة
 على الاصحاب فانها لم ترد وانما الحقوا بغير قياس عليهم ويحمل انه اكتفى بالصلاة على
 الصحب لفظا بدون كتابة ويحمل انه اراد باله كل تقى كما اختار جماعة من العلماء و
 سميائتي للمولف رضي الله عنه مشورا بالحديث ان اله هو اهل الصفا والوراء من آمن به

وشي
 وعلى اله محمد

واخلصه وقيل انه جميع امته صلى الله عليه وسلم وقال عبد الحق في تهذيبه وعرف لما ذكره رحمه
الله تعالى ان ال محمد كل من التبعه دينه كما ان ال فرعون كل من تبعه وقد اختار هذا القول الازهرى و
غيره من المحققين وكلى ابو عبد الله البربري عن ابن عرفة ان ال من ال اليه دين او مذهب او نسب
وقصود غير الذي قبله او قريب منه وعلى هذه الاقوال يكون لفظ الال منطبقا على الاصحاب العموم
حينئذ **النجباء** بالمد جمع نجيب وهو الكريم الحبيب **البررة** جمع بار وهو العاقل بالبر بلكسر
مع الاعراض عن صيده والبر بالكرسم جامع للخير والطاعة والصدق **الكرام** جمع
كريم وهو الجامع لانواع الشرف واصناف الكمال وهو المتصف بصفة تصدر عنه الامور كالا عطاء
ونحوه بسهولة وهو طريق الاصل وهو المفضل على غيره بحكم من الله سبحانه وتعالى **وبعد**
هذا فكذا في النسخة السريسية بذكر المضاف اليه واعرابك بعد بالنصب مفعولا لفعل النظم
المحذوف في الاصل مما يكتفى من شئ بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه والفرض وقال البجائي في شرح الالامية ويحتمل ان يكون العامل فيه خراج على
تقدير ثوب اذ هو يقبل ان معناها خراج عما نحن فيه الى غيره فكانه قال اخبرني بعد
الحمد لله والصلاة على نبيه الى الفرض المقصود ويحتمل ان يتعلق بافهم مقدرا فكانه قال انهم
ما اقول بعد الحمد لله والصلاة والنسب والاشارة بهذا الى ما تقدم من الحمد والصلاة وفيها
غير النسخة المذكورة بدون ذكر المضاف اليه وبناء بعد على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا
لا معنى لكونه مفعولا لما ذكر اي العامل الذي ذكر باحتمالات الثلاثة المتقدمة وبعد ظرف زمان
باعتبار اللفظ او ظرف مكان باعتبار اللفظ **فالفرض** الثاني جواب وبعد بتضمنه معنى اما
المتضمنه معنى مما يكتفى زاد بعضهم وجيء بها ايضا لرفع توهم اضافة بعد الى ما بعده و
الفرض بفرض الفين المبهمة والواو القصود والسبب الجامع على تاليف هذا الكتاب هو ما يذكر
والتقدير الفرض عندي او فرضي على ان ال عوض عن الضمير في **هذا الكتاب** اي الذي شرعته
فيه وهو في ايديكم وآلته وقد بدا الى ظهر بعضه وخرج الى القيان وهو ما تقدم من الخطبة
الاشارة بالكتاب لبعضه ومحمد على انه يحتمل تاخير الخطبة او وضع هذه الكلمة ليشير بها
عند الفراغ فتكون الاشارة على هذا بينا الى الكتاب بأكمله بعد وجوده ويحتمل ان اشار اليه
بما الحاضر حضوره في **هذا** هذه والكتاب في لفظ المؤلف بمعنى المكتوب يقال على
الصلوات ونحوه ويقال على الكلام الموضوع فيه نقولا هذا اصلا مكتوب وهذا الكلام مكتوب **ذكر**
الصلوة اي ذكرها اياها اي ايرادها وتحصيلها فيه كتابه والمراة كيفياتها وهي المذكورة في
فصل الكيفية على النبي صلى الله عليه وسلم هو نبي محمد صلى الله عليه وسلم والنبي علم بالغلبة عليه

وفضائلها

وفضايلها بالرفع في النسخة السميكية وغيرها من النسخ المعتمدة وضبط بالبحر
 ايضا وبالنصب فاما الرفع فالحق انه مبتدأ وخبره بالجملة بعده او على اقامته مقام المضاف اليه
 وهو ذكرها ما البحر فبالنصب ذكر المقدم المقدر واما النصب ففعل العطف على الصلاة باعتبار
 المحل او بما مل محذوف من باب الاستتفال وعلى انه مرفوع بالابتداء او منصوب على الاستتفال
 يكون استئنافا وعلى غيرها يكون من جملة الفرض المقصود بالذكر وفضايلها جمع فضيلة والمراد
 بها ههنا ما يدل على منبتها ونواب قارب من الآيات والآحادين والآثار اللاحقة وما يحصل
 له بسببها **ذكرها** هو بالنون في النسخة السميكية ونحو غيرها بالالف والضمير لفضايلها
 وللصلاة مواءمة لفضايلها لانه اقرب منكوسر او للصلاة لانها المقصودة بالذات والمقدمة
 بالذكر والاختيار وعلى انه غير مستأنف فجملة ذكرها حالية او استئنافية او بدلا من ذكر الله
 اعلم **محذوفة الاستحسان** جمع اسناد وهو عند المحققين حكاية او ذكر للطريق اي
 الرواية الموصلة الى متني الحديث والسند هو تلك الطريق وقد يكون الاسناد بمعنى
 السند وهو الجاري في اصطلاح الحديثين **يسهل** اي لاجل ان يسهل **حفظها** اي قراتها
 عن ظهر قلب **على** يتعلق بيسهل **القاري** اي لها **وهي** اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من اهم المهمات جمع مهمة وهي ما يهتم به الطالب والمريد لشدة حاجته اليه وعموم
 انتفاعه به واتى بها من التبعية لان الامور التي تقرب من الله تعالى كثيرة كما لا يخفى وكلها
 مهمة وبعضها اهم من بعض واعلى رتبة في التاليد واهم ههنا افضل مصوغ من فعل تلاي
 لانه يقال هذه الامر من باب قتل واهم تلاي ورعايا بمعنى شغلهم واقلقه **من يريد** اي في
 حق من يريد فالكلام على حذف مضاف واللام بمعنى في **القرب** المراد به قرب الكرامة وهو
 تقرب الحق عبده وتوجيهه بعنايته اليه حتى يكون مشاهدا لقربه واحاطته به فتولاه
 دون ما سواه ويقتضي ذلك وجود تعظيم حتى لا يراه حيث نهاه ولا يفقه حيث امره
من رب الارباب اي ما الله اوسيدها وهو الله ولا يطلق الرب على غيره تعالى الا مقيدا
 بالاضافة كقوله ارجع الى ربك ولا يطلق على غير الله معروفا بالالف واللام ثم وجه اهمية
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما
 فيها من التوسل الى الله بحبيب ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى واستنصروا الله
 التوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان
 الله تعالى امرنا بها وحققنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيمه ووعدها
 استعملها حسن السواب والتفوز بحريل الثواب فمنها التبحر الاعمال والرجح الاقوال والرجح

الاحسان واحضى القربى واعم البركات مبها يتوصل الى رضى الرحمن وتنال السعادة
والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات ويحجب صدىع
القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى
اتريد ان اكون اقرب اليك من كل املة الى سائل ومن وسواس قلبيك الى قلبك
ومن رجليك الى بدلك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر
عنده وقد صلى عليه هو ملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحمته و
تفضله والاشتغال بحقه والصلاة عليه والافتقار بصلاته وصلاة ملائكته عليه
ومنها ما ورد في فضلها من جزيل الاجر وعظيم الكسوف فوز مستهلها برضى الله و
فضا كصالح اخراته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور
بشكره وما من نعمة لله علينا سابقة ولا لاحقة من نعمة الاجاد والامداد في الدنيا والاخرة
الا وهو السب في وصولها اليها واجراها علينا فني علينا نابعة لنعم الله ونعم الله لا
يحصيها عد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا
في شكر نعمته الا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب
من تأثيرها والنفع بها في التاخير ورفع السممة حتى قيل انها كلفى عن الشئ في الطريق
وتقوم مقامه حسبما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صفراء والشيخ زروق واختار
اليه ابو العباس احمد بن موسى الكيمني في جواب له ومنها ما فيها من شكر الامانة والجماع
لكل العبد في تكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الله ورسوله ولا اله الا الله
كانت المغيرة على الاذكار والدوام عليها يحصل بها الاخراف وتكسبه نورانية تحرق الاوصاف
وتشبه وجهها وحوار في الطبع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وجه الطبع
وتقوى النفوس لانه كما ان كانت تقوم مقام شئ التزينة ايضا من هذا الوجه وفي كتاب في
مرجون القرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين كرامات احداهن صلاة
الملائكة الجبار والناحية كشافة النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة البرار والرابعة مخالفة
المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة القبول على قضا العوائج والامور
والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من داء البوار والتاسعة دخول
دار القرار والعاشرة سلام الرحيم الففار ثم فصلها كلها وذكر ما لا يليها وفي كتاب
حديث الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم كحديقة الخامسة في

الثمرات

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الثمانيات التي يجتنبها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكسبها
 ويجتنبها الأول والثاني أما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الثانية من أفقته سبحانه وتعالى في الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات
 من الله تعالى على المصل عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة أنه يرفع له عشر درجات السادسة يكسبه عشر
 حسنات السابعة يحي عنه عشر سيئات الثامنة ترجم له أجابة دعواته التاسعة أنها سبب
 لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة أنها سبب لفقران الذي يكثر العيوب الحادية عشر أنها سبب
 لكفاية العبد ما لا يحصى الثانية عشر أنها سبب لقب العبد من الله عليه وسلم الثالثة عشر أنها تقوم
 مقام الصدقة الرابعة عشر أنها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر أنها سبب لصلاة الله و
 ملائكته على المصل السادسة عشر أنها زكاة المصلي والصلوات له السابعة عشر أنها تشبه
 العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر أنها سبب للخلاص من النور يوم القيامة التاسعة عشر أنها
 سبب لردده صلى الله عليه وسلم على المصل عليه الموفية عشرين أنها سبب لتذكير ما نسى
 المصل عليه صلى الله عليه وسلم الأحاد عشر والعشرون أنها سبب لطيب المجلس وإن كان بعدد على
 أهله حسنة يوم القيامة الثانية والعشرون أنها تنفي عن العبد كرم البخل إذا صلى عليه عند ذكره صلى
 الله عليه وسلم الثالثة والعشرون أنها سبب لنفي الفقر عن المصل عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة
والعشرون نجاة من دعاي عليه برغم أنه إذا استسما عند ذكره صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرون
 أنها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطي بتاركها عن صل بقية السادسة والعشرون أنها
 تنجي من فتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون أنها
 تمام الكلام الذي ابتدأ فيه محمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون أنها
 سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون أنها يخرج العبد عن الخفاء بالصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين أنها سبب لاقبال الله تعالى الشاكرين على المصل عليه صلى
 الله عليه وسلم بين السما والأرض الأحاد عشر والثلاثون أنها سبب رحمة الله عز وجل الثانية و
الثلاثون أنها سبب للبركة الثالثة والثلاثون أنها سبب ليوم محنة صلى الله عليه وسلم وإذا زادتها
وتضاعفها وذلك عقد من عقود الإيمان لا يتم إلا به الرابعة والثلاثون أنها سبب لمحبة الرسول
 صلى الله عليه وسلم المصل عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون أنها سبب لهداية العبد وحياته
 قلبه السادسة والثلاثون أنها سبب لغرض المصل عليه صلى الله عليه وسلم وإذا ذكره عند صلى الله
 عليه وسلم السابعة والثلاثون أنها سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون قادية الصلاة عليه
 صلى الله عليه وسلم لا قل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمه الله التي أنعم بها علينا التاسعة

نحوه
على النبي

والثلاثون انما متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموفية الربيع ان الصلاة عليهم
 العبد عاقل سواد من ربه عن وجل فتارة يدعو لنبهه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في
 هذا من المنفعة للعبد الالحدي والاربعون من اعظم النعمات واجمل النوايد المكتسبات بالصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورة الكرامة في النفس **الثانية** والاربعون ان الاكثار من
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المريد النجاة ويأتي للمولى ان الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم تكسب الازواج والقصور ويأتي في الحديث انها تعدل عتق الرقاب
 والله اعلم **وسميت كتابه دلائل** جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب ويرشد اليه ويستعمل
 في المعاني والمجسوسات ومنه دليل الطريق لخيرها الذي هو هدى ويسلك فيها والدلائل
 هذا المراد بها صلوات الكتاب الالهية في فصل اللبفية والمراد **بالخيرات** ثوابها وما يشاء
 عنها وكل صلاة ضياء دليل الى الخير من الفوز بحسب الله والوصول الى رضوانه وحلول جنانه
 وغير ذلك من الخيرات المتقدمة فيها وهي ايضا دليل في طريق السلوات والوصول الى الله
 تعالى بنورانية وكشفها والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنة المحمودة فوق
 الجمال كقولهم تعالى اولئك لهم الخيرات وكل خصلة وثمره تنسبها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 هي في غاية الحسن والجمال من الانوار والاسرار والمقامات والاحوال والعلوم والمعارف
 والقرى من الله ورسوله وما يتبع ذلك من خيرات الدنيا والاخرة والمراد بالشوارق الدليل
 نفسها على تفسيرها المتقدم وعلى هذا تكون التسمية غير منطوقة على فضائل لانها مذكورة
 بالتبع لا بالتقصيد الذاتي ويجوز ان تكون الخيرات واقعة على الصلاة نفسها والدلائل واقعة
 على فضائلها لانها تدل على كبرائها وتخصها عليها والشوارق في قوله **وشوارق الانوار** واقعة
 على كيفية الصلاة كلاحتمال الاول فيكون قد اشار به هذه التسمية لما تضمنه كتابه من ذكر الصلاة
 وفضائلها وتكون منطوقة على الفصلين معا فصل الفضائل وفصل اللبفيات والله اعلم
 وشوارق الانوار جمع شارق يقال شرفت الشمس بالفتح تشرق بالضم شرقا فمن شارق
 طلعة فمعنى شوارق الانوار طلوع الانوار فمنها اصناف الصفة لله صوفى ويحتمل التسمي فاعلا
 بمعنى مفصل وقصده به التهديد اليها مشارقا في الانوار في قلب المصلي والله اعلم وهي هنا واقعة
 على صلوات الكتاب وشوارق مبتدأ او انه معطوف على دلائل ويجوز ان يكون معطوف على الخيرات و
 الانوار جمع نور قال السجستاني في معنى النور في لغته هو ظل يقع في الضوء من
 معنى اكمل او صفة يقتضي الجوى على حكمه من غير توكيد وهو الوارد ايضا وقال ايضا نور
 التجليات العرفانية والواردات الالهية التي يكشف بها الحق والباطل عند تجليها فتكون محليا

لعله
اصطلاح

القلوب

القلوب الى حضرة علام الغيوب وسوط الاكرار الى حضرة الملائكة الجبارين في ذكر الصلاة **الحال**
كونه في ذكر الصلاة **على النبي المختار محمد معلوم** انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ تصور المختار من
جميع الخلق وقد تصدق الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وحصل كانت الايام الماضية متعبدية بالصلاة
على انبياءهم فلما انقضى في المواصلات الدينية انهم ينقل لنا ذلك ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع
ابتغاهم في طلب ما فعله لاجله وفي نسخة ابتغاهم رضاه الله بالاضافة ولفظ ابتغاهم هو لالفتة وكوه
محدوفاً من انهم الفاضل الكتاب **وهم ابتغاهم رضاه الله** اي رضاه قال ابو حيان في التمر
وهو ذلك انهم ابتغوا رضاه الله تعالى وهو كناية عن فعله به ما يفعل الراضي بمن يرضى عنه وهو
ايصال الخبر اليه انتهى **تعالى** اي ترفع وتزود من جملته صفة او عالية للتفظيم والتميز ولا
يقال ذلك في غير الله سبحانه مثل تبارك وعز وجل ونحو ذلك لان صاير شتات ذكر الله تعالى
ومحبة بالنصب عطفاً على ابتغاهم في قوله الكريم محمد هذا الاسم الشريف عطف بيان او بدل
عن رسول صلى الله عليه وسلم **كلهم سليمان والله مبتدئ خبره** **المسئول** اي لا غير اذ لا مرهوسوا
ولا مأمول الاخير ولا راحم الاخير **اي جعلنا** محمول **المسئول** اي ما يقينه وهي ما كان
عليه هو ما صوابه ويشمل ذلك الاعتقادات والقول والافعال والاخلاق والاحوال واللام متعلقة
بتابعين محذوفاً مدلولاً عليه بالتابعين المذكورين **تعلقها** بالمذكور لان الصلاة لا تفعل
فيما قبل الوصول **من التابعين** اي المقتفين لها السالكين منها بها وهذا لان الصلاة عليه و
ان كان امرها عظيم او خطيبها جليل او محله ما من الدين معلوماً لكن المصلحة عليه حقيقة
من اتبع السنة وهي البدعة **ولذاته** ذات الشيء حقيقة ونفسه واللام كالتعلق قبلها في تعلقها بحبها
الكاملة اي الكاملة العبودية لله تعالى والحرية مما سواه **والكاملة** الحسن الظاهر والباطن وان
الكاملة لانها نعت لذاته وهي يصح تكبيرها باعتبار ما وقعت عليه **كاهنا** ويصح تأنيثها باعتبار
معنى الحقيقة **الذي هو مدلولها** **الحسين** لان الحب اصل الدين ومن ليس فيه كما قيل لا يساوي
حبه والمحبة تسمى الذمالة وتحسن الاحوال وهو وان كانت المحبة حاصلية لديه لقوله ومحبة في
رسوله الكريم كما ان اصلها اصل لكل مسلم الا ان المحبة لاحد لها وما يحب للنبي صلى الله عليه وسلم منها
لا يقام به والمؤمن لا يرضى عن نفسه بشئ من الخير لان فوق الخير خيرات والمحبة درجات
وللناس فيها مقامات لا سيما وهي اساس الخيرات وايضا ما حصل له من الاملاك ولا هو فيه
فيحق ان يسأل الله من فضله الثبات على ما هو منها حاصل وتخصيل ما ليس بحاصل والبدو
الفضل العظيم فانه على ذلك قد ير لانه ممكن ولا يجوز شئ من الممكنات ولا يجوز عليه ملكه
يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد والفا تعليلية اي بحسب سألته ما ذكر لانه عليه قد ير لانه عيرون

ص

يشترك في ملكه او يشاركه في حكمه او يحج عليه في تصرفه بل لا راد لامره ولا معقب حكمه وهذا
شبه الدليل بعد الدعوى اي انما كان على ذلك قد يراد له لا اله غيره **ولا خير الاخير** فكل لغة
بنا او بسائر المخلوقات ايجادا او امداد **الله** بنا او دينا فلا هو الوهاب انما هي منه وحده
لا يشريك له فكما احسن البناء اوله من غير سوال نسأل ان يحسن البناء فيما بعده لله
وكما استداننا بنعمته من غير الهامة ولا استحقاق نسأل ان يثمن علينا نعمته **وهو المولى**
اي الناصر **ولهم النصير** اي الناصر فهو تأكيد له وحسن الجمع بينها للتفسير في اللفظ
والخطب محل الطناب وصيغة فعيل للمبالغة نسأل ان ينصرنا على الفساد ولا يكلنا اليها
طرفة عين ولا اقل منها اذ هي التي تحول بين العبد وبين كل خير من المحبة والاتباع وغير ذلك **ولا**
حول لنا اي لا حركة ولا مهرب عن مصيبتنا الا بعصمته وتوفيقه ورحمته **والقوة** اي اثبات
ولا صبر على طاعة الله **الا بالله** اي بمعرفته ومحبه وارادته **العلي** اي المستفوع عن مدارك العقول
ونهايتها في ذاته وصفاته وافعاله وخاصيته الرفيع من اسافل الامور الى اعاليها فيكتب على
الصغير فيبلغ وعلى الفريص فيجمع شمله وعلى الفقير فيجد غنا بفضل الله عز وجل **العظيم**
هو يتصرف في كل شئ سواء سبحانه العظم على الاطلاق وخاصيته وجوده القوي الغيا
من كل مولى مكتوف ذكره **فصل** هو لغة الها جز بين الشيئين كما هنا فلفظ فصل هو وحال بين
الخطبة المتقدمة وبين المقصود الاتي واصطلاحا اسم للكلام الاتي بعده اي العبارة
الصادرة المذكورة كعبارة المصنف المذكورة فصلا الى الفصل الاتي **فصل الصلاة**
على النبي صلى الله عليه وسلم المراد بفضلها ما جاء في من يشهد ما ذكر ثوابها والامر بها من
الدلة الاتي ذكرها من الايات والاحاديث والاثار وهذا الفصل من اوله الى تمام الحديث
من صلى على في كتابه نقله من الاحياء الامام حجة الاسلام الفخر الرازي رضي الله عنه ومن المؤلفين
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم فضايل الصلاة للترغيب منهم من يقدم الكيفية
لكونها هي المقصودة بالذات وهذا باختلاف الفهم والتفسير الذين يذكرون فضايل السور
في تقديمها واخبرها ومن المستقلين بقراءة هذا الكتاب من يقدم قراته بفضل الفضائل **صنيع**
فيبدأ اوله بالاية بان يسمي ثم يقرأها ويشيع فيها بعد ذلك من الاحاديث الى آخر الكتاب
واخيرا بفضلها وقد مر وان كانت مقصودة من الكتاب بالتبعية لفصل الكيفية الاتي
ليزداد نشاطا ورغبة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم محبة وبعضهم يقدم قراته من
الاشهاد وله كيفيات اما ان يقول محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا الى اخرها واما ان يقول
اللهم صل وسلم على من آلمه محمد صلى الله عليه وسلم الى اخرها وبعضهم وهو الغالب للتفسير

يبتدى

ببتم من قرأه من فصل الكيفية الاتية لانه المقصود من الكتاب بالذات وغيره بالتبع ثم ما جاء في
الصلوة له من جهة النقل درجات فأعلاه ما كان متواترا ثم الحديث الصحيح ثم الحسن ثم
الضعيف وحاصل ما ذكره المصنف من الدلالة المرغوبة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم آية
واحدة وإثران وخمسة وعشرون حديثا وما كانت الآية الكريمة جامعة للعلم والرفعة من
كل وجه استحققت التقديم قبلها بما هو لها بها لوجه الإسلام رضى الله عنهما فقال **قال الله**
الله قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذه اللفاظ التي تقرأ وحدها فيه إشارة إلى التسمية بالله
كذا ويقول الله كذا تحلا فالمنع ذلك **عن** من العزة وهي الصفة الجامعة للوحدانية والنفى
المطلق والحال القدرة ورفع الشأن عن مدارك الخلق **وجعل** من أجل ذلك وهو الصفة الجامعة
للغنى المطلق والملازمة المحيط الدائم والتقدم ليس عن كل نقص وكان العلم والقدرة وسائر صفات
الكمال وعن وجل جملتان فصليتان معترضتان بينهما قال ومعه قوله وهو **ان الله وملائكته يصلون**
عليه يعطونه فان الله تعالى يعطون برحمته والملائكة يعطون باستغفارهم وفي المصباح عطفت
التأفة على ولدها عطفا من باب ضرب حنت عليه ودر بينهما التهنين وفيه أيضا وعطفت التي على جانبها
والجمع اعطفا فكل واحد واحد **على النبي** محمد بن عبد الله قال للزهدي الذهني وعن أبي عبيد الله النعماني
قال سمعت سبل بن محمد يقول هذا التشريف الذي شرفنا الله به محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
وملائكته يصلون على النبي وآله من تشريف اذ هم عليه الصلاة والسلام بأم الملائكة
بالسجود لانه لا يجوز ان يكون مع الملائكة في ذلك التشريف الحاصل بسجودهم فتشريفه يصدر
عنه وهو الصلاة البالغ من تشريفه اختصاصه الملائكة وهو السجود وقال ابو الليث السمرقندي
رحمه الله تعالى اذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات
فانظر هذه الآية فامر الله عباده بسائر العبادات وصى عليه نفسه لا وارثه ملائكة بالصلاة عليه
ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه التهنين ومعنى الصلاة من الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم تشريفا
وزيادة كرامة وتعظيم ومعنى الصلاة من الملائكة الاستغفار له صلى الله عليه وسلم ومعنى صلاة
الادميين عليه طلب صلاة فمضى قولنا اللهم صل على محمد اللهم عظمه وزده تشريفا وكرما والمرا
تعظيم في الدنيا باعلا ذكره وإظهار دينه وإيقاظ شريعته وفي الآخرة باجراله من بينة وتشفيته
في أمته وأبدافضيلته بالمقام المحمود وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى صلوا عليه اذ عوار بكم واستلوا
واصلوا منه ان يصلوا عليه اي ان يعظموا في الدنيا والآخرة على ما تقدم لكن يرد على هذا المعنى ما لو قال
المصلي اللهم صل على محمد وعلى آله وأزواجه وذريته اذ مقتضاها ان يكون الصلوة صالبا ان يعظم الكل
مع التعظيم لا ينفك به بفائز التعظيم لا ينفك عن عطف عليه وبجواب بانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم

بيان
ان يقال قال الله
ببيان
للوحدانية والنفى

اذ تفضل كل احد بحسب ما يليق به لا سيما وهم منسوبون النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لهم
 واقع بالتسليم وتفضلهم ناسخ من تفضلهم وقال ابو العالية صلوة الله على نبيه ثناؤه عليه
 عند ملكيكة وصلوة الملكة عليه دعا قال بن حجر وهذا قول الاقوال فيكون صلوة الله عليه
 ثناؤه عليه وتفضلهم وصلوة الملكة وغيرهم طلب لهم من ذلك له من الله تعالى والمراحم طالب
 الزيادة لطلب اصل الصلاة وقيل ان المراد بالصلاة الاعتناء بها ان المصلح عليه وارادة الخير له
 وهو ارتضاه الفرائد واستحسنه الزركشي في شرح جمع الجوامع لانه قد مر من صلاة العبد
 لما مورى بالدعاء بلفظ الصلاة خص الانبياء بذلك تفضيلا لهم فيكره الدعاء لهم بغير هذا الجملة
 في غير النوازل اما فيه فلا كراهة كما سيأتي في بعض الصيغ **يا ايها الذين امنوا** في هذا الخطاب
 تشريفا وكرما لهم لانه صلاة بكرة لله بنبيه صلى الله عليه وسلم من حيث يود وباسم الامانة ونسب فعله
 اليهم واشتد لهم وقد نادى الامم اما ضيعة في كتبها بياها المساكين فمشتان ما بين الخطاب بياين
 والمراد بهذا الخطاب ساير المؤمنين به المكلفين بالدخول في مغلة من الناس وغيرهم **صلوا عليهم**
 في هذا الامر تشريفا لهذه الامة ايضا حيث اخبرهم انه يصلي وهو على آية على نبيه ثم امرهم
 بالمشاركة في ذلك والمساهمة فيه فيصلونهم عليه صلى الله عليه وسلم وللامر في الآية حكمة العلماء
 على الوجوب وحكي الحافظ ابو محمد عن عبد الله بن علي الاحمدي ثم اختلف في ذلك الوجوب على
 تسعة اقوال اربعة منها انها تجب في الجملة من غير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء اربعة وهو الذي يشهر
 القاضي ابو الحسن بن القصار عن المالكية **الثاني** انه يجب الاكثر منها من غير تقدير بعدد وهو
 للقاضي ابي بكر بن بكير من المالكية **الثالث** تجب كلما ذكر وهو للطحطاوي وجماعة من الحنفية و
 الجليلي وجماعة من الشافعية وحكي عن النخعي من المالكية ومن بطله من الحنابلة وقال بن العربي من
 المالكية انه الاحوط والرابع في كل مجلس مرة ولو تكررت ذكره مرارا حكاه ابو عيسى الترمذي
 عن جماعة من اهل العلم الخامس في كل دعاء **السادس** انها تجب في كل مرة الصلاة او غيرها
 ككلمة التوحيد وهو لا يبي بذكر الرازي من الحنفية السابع انها تجب في الصلاة من غير تعيين للمحل و
 هو عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه **الثامن** تجب في التشهد ابي بن اثنائه وهو للشافعية واهل
 بن الاصول **التاسع** تجب في القعود اخبر الصلاة بغير قول التشهد وسلام التحلل وهو لا يماضا
 الشافعية وما تابعه وقد خصت مواطن بالتنصيص على استحباب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 فمنها يوم الجمعة وليلتها وزيد يوم السبت والاحد **والثاني** والخميس ما ورد في كل من الثلاثة
 وعند الصبح والمساء وعند دخول المسجد والخروج منه وعند زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
 وعند الصفا وامرورة وفي التشهد الاول كذا في النسخة الاولى كذا في النسخة الاولى كذا في النسخة الاولى

نسخ
 على بعض

ذكره

لذكره ونفى عليه اصحابنا الشافعية وفي الشهد الاخيرة قبل الدعاء الحمد المأثورة في خطبة الجمعة وغيرها من الخطب وعقب اجابة الامور وعند الاقامة واول الدعاء واوسطه واخره وعقب دعاء الفتوى عند الشافعية وعقب تلبية المدينين عندهم ايضا وفي صلاة الجنازة وعند الفراغ من التلبية وعند الاحتجاج والافتراق وعند طينتي الاذان وعند الوضوء وعند نسيان الشيء وعند العطاس على احد القولين وعند الوضوء في العلم وقراءة الحديث البتة وانها وعند كتابة جواب الفتوى والحل مصنف ودارس ومذكرى وخطيب وخطاب ومترجم ومترجم وفي الرسائل وما كتب بعد البسملة ومنهم من يخرجه في الكتاب ايضا وبين ايدي سائر الامور المهمة وعند ذكره او حكاية اسمه صلى الله عليه وسلم وكذا ثبت في الكليات والادب والاحتياط انما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بنية القربة والاحتساب وقصد التعظيم ورجاء الثواب ولولا كرهت العلماء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع وهي الجحاح وحاجته الانسان في السبع والعشرة والتعجب والتدح والعطاس على خلاف في الثلاثة الاخيرة وذكر الشيخ يوسف بن عمر ان من المواضع التي نهى عن الصلاة فيها الاماكن الفورة وامكن المجاسة والله اعلم **وهو** اي اطلب له من الله السلام والسلام من الله تعالى زيادة كثرهم وتأمين وطيب تحية واعظم فسلام العبد عليه طلب السلام من الله عليه وهو ما ذكر **مسألة** مصدر موكب لفعله وانما أكد السلام دون الصلاة لان الاخبار بان الله وملائكته يصلون على النبي اعني عنه له لالته على انه من الشرف جليل وللقسطلا في كتابه مسائل الحنفيا كلام طويل متعلق بهذه الاية يبلغ كثر اربع عشرة فائدة فليبر اخصه فانه لا يلحق بهذا المختصر من حلة ما فيه مانعه ان قيل الا في الاشتغال بذكر الله او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب كما قال بعضهم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله تعالى فلا يختلج في فكره ما تفوه به بعضهم من ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليست من ذكر الله تعالى توسطة الى ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واراد بذلك الاقلال قال وهذا والعباد بالذات تعالى خرج من دائرة العلم الى خصيصة الجهل ففي الخبر ان الله تعالى قال يا محمد من ذكرني ذكرني و ليس صيغة من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا وفيه اسم من اسمائه او صفة من صفاته انتهى **ويروى** هكذا في جل النسخ ووجدت نسخة معتبرة وروى وهو الذي في الاحياء **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء** اي خرج من حجرته الى المسجد **هات يوم** لفظ ذات زايد منصوب على الظرفية مضاف ليوم اي جاء يوما اي في يوم **والبشرى** الواد الحال وفي المصباح بشرى كذا يبشر مثل فرج فرج وزنا ومعنى وهو الاستبشار ايضا والمصدر البشر كسر الباء اشهر والبشرى كم مصدر منه فهو بمعنى الفرغ ويستعمل متعديا من باب نصر مد خلا فيقال نبشره يبشره بمعنى اخبره

تشهد الأخير قبل الدعاء عند المالكين وفي خطبة
 ذن وعند الإقامة وأول الدعاء أو خطبة وأخره
 بقا الصديقين عندهم أيضا وفي صلاة الجنازة وعند
 وعند طينبي الأذان وعند الوضوء وعند نسيان الشيء
 طونسفر العلم وقرأة الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة
 في وخطيب وخطيب وخطيب وخطيب وخطيب وخطيب
 في الكتاب أيضا وبين يدي سائر المصنفات
 قال الكواشي وطريق الأدب والاحتياط في الصلاة
 وقصد التعظيم ورجاء الثواب ولهذا كرهت العلماء
 صنع وهي الجحاح وحاجة الإنسان إلى السبع والعشرة
 ثلاثة الأخيرة وذكر الشيخ يوسف بن مكارم من
 ذرة وأماكن الخمسة والله أعلم **والمطالع** أي المطالع
 كمن يروى من طينبي وخطيب وخطيب وخطيب وخطيب

بما يسهل والاكم البشارة ومنه قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله به عباده ويهدي بالتضعيف
 فيقال بشره بتبشير او الاكم البشارة ايضا **ثاني** اي يرى اثرها في وجهه لان البشرى لا ترى لها
 تقدم لانها الفرح وهو يرى اثره في بشرة المبشر بفتح الشين واثر البشرى صلافة الوجه ونظارة
 واستنارته وفي رواية في الحديث والسرور يرى من وجهه والسرور هو النسي في القلب عن
 البشر وعنه نشأ اثر البشارة **فقال** مخاطبا لاجي طاعة وذلك انه دخل المسجد ذات يوم فصادف
 النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من بعض حجرات المسجد فخالصه وقال **انه** الضمير للمكان **جاء**
جبريل عليه السلام فقلت اما ترى الضمير للمكان لا يستقيم الا انكاره وهو جعل النفي وما نافية و
 نفى النفي اثبات على حد **ثاني** اليس الله بكاف عبده والمعنى هنا على الاثبات اي رضى يا محمد
 وفي بعض النسخ باسقاط الهمزة لانها مقصورة وفي بعضها فقال لي زيادة لي واعلم ان اختلاف
 النسخ وتعدد ها في هذا الكتاب في الاحاديث والصحيح الاتية يرجع غالبها الى اختلاف الروايات
 وتعدد ها **يا محمد ان لا يصلي عليك احدى من امتك** اي اتباعك اي صلاة واحدة **الا**
صليت عليه عشر ولا يصلي عليك احدى من امتك اي مرة واحدة **الاصليت عليه** بها
عشر فاما على صليت وسلمت صغير جبريل وقد جاء التصريح به في رواية وحاشا في رواية التصريح
 بان المصلي والمسلم هو الله ونصها اما برضيل ان ركب عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احدى
 من امتك الحديث وفي رواية فقال من صلى عليك صلى الله عليه بها عشر مثالا ومن صلى عليك
 واحدة كتب الله له عشر حسنات ومضى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وصدت عليه
 الملائكة سبع مرات فدللت هذه الرواية على ان الصلاة واقعة من الله ومن الملائكة وتقدم ان معنى
 صلاة العبد على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه اي يثني عليه ويرفع ذكره في الصلاة او صلاة
 الله على العبد المصلي ففناها رحمة له وتضعيفا اجرة واجزا لثوابه فيرحم الله المصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة عشر درجات ويصلي عليه اي يزيد له في الاعسان والطف
 عشر مرات وقال من شافعني بسط جاهد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المصلي عليه وصل له هذا
 الامر العظيم والافني يحصل لك ان يصلي الله عليك فلم يكتف في كل صلاة ثم صلى الله عليك
 صلاة واحدة رحمت تلك الصلاة الواحدة على ما علمت في كل صلاة من الطاعات لانك تصلي
 على حسب كونه وهو يصلي على حسب ربه بيمينه هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى
 عليه عشر اكل صلاة فهذا الاخبار من الله تعالى مشير الى اظهار حال محبوبة نبيه صلى الله عليه وسلم
 وعظم جاهد عنده حتى تعداه ذلك الى امته بسببه حيث كان من صلى عليه منهم واحدة
 كافاه عنه بان يصلي عليه بنفسه عشر فلو كانت صلاة واحدة لم يوق لها ثناء فكيف بان يصلي عليه

عشر بكل واحد وبأي عمل يتوصل الى هذا او بأي حيلة وسبب ينال ومن اين للعبد الخواص
 الدليل ان يصلح عليه الملائكة الذين هم الجليل لولا عنايتهم بجموع عبدة النبي الكريم واسماع جاهد عند
 ولول ما تجلوا لباطنهم صلى الله عليه وسلم من سر الحال بهذه الاخبار كان سبب ظهور ما ظهر من البشر
 على وجه الشريعة اذ ملى السرائر بلوى على الضواهر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اسرا يستنار وظهر
 وعرف منه ذلك **وقال صلى الله عليه وسلم ان اول الناس ايماء اقر بهم الى واحد خصمهم في اكثرهم**
على متعلق بقوله صلاة منصوب على التخيير وانما كان اكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اول
 الناس به لان كثرة صلواته عليه تدل على بشرة حبه له لان من حب شيئا اكثر من ذكره والمسلم مع من
 احب وشدة محبته له تدل على قوة متابعتة له ومن كان بهذه المثابة من كثرة الصلاة والمحبة والتابعة
 قربت روحه من روحه صلى الله عليه وسلم وحصل بينهما التقارب والائتلاف والارتباط والمناسبة فكان
 من اول الناس به صلى الله عليه وسلم والارواح جندة جندة ما تقارب منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على صليته عليه الملائكة ماء ام يوصل الى هكذا في النسخ
 المتقدمة وفي بعض النسخ ما صلى على وعلى الثانية مدة صلاة على **فليقل عند ذلك او**
لكثر الصهير في يقل ويكثر عايد على المصل المداوم عليه من والمعلل ان بالتشديد في النسخ المتقدمة
 وعند هذا ظرف زمان والاشارة بلفظ ذلك الى مدة صلاة الملائكة على المصل ما ام يوصل عليه
 صلى الله عليه وسلم اول مدة صلاة هو ان يقلل عند صلواته منها او يكثرها الى هذا الاخبار ان يقلل
 عند سماعه لهذا ايماء ان سمعه وحصل له علم والمصطفى للتخيير والفا فصيحة ان اذ عرفت واما
 ذلك ونفقه فان شئت كثرت لريح الریح الكثير وان شئت اقتصرت على القليل وهذا في
 الحقيقة حيث على الاكثر فان العاقل لا يترك التخيير الكثير ما امكن ولذا قال في المواهب والتخيير
 بعد الاعلام بما عليه التخيير في التخيير فيه القصد منه التخيير من التفریط في تحصيل وهو قريب
 من معنى الرعيه **وقال صلى الله عليه وسلم بحسب امر** يسكنون السيم وفي نسخة المومن والبا
 في بحسب زايده هو خير مقدم والمصدر المسؤول من ان اذكر هو المبتدأ ووقع في بعض النسخ
 حسب الرفع والسقاط **الاول** والصحيح الاول والمرء الرجل وهو نقيض المرأة واطلق هذا على
 ما فهم من التسماع اي يكفيه **من البخل** قدس فيه كفاية لو كان محمدا يري غيب ولا يتوقف على غيره في حصول
 القبح والذم والبخل بضم الباء سكن الحاء وفتحها ما معا وبضم الحاء ابتداء الباء مصدر بخل بلسان الحاء
 يبخل بفتحها منع الفضل ان **اذ ترصده ولا يصلح على** الواو عاطفة وفي رواية ثم بدل الواو والفعل
 بعد ما منصوب وفي نسخة فلا بالفاء وفي اخري ولم وفي اخري فلم ثم انما كان من ذكر بخل بل
 البخل البخل لان البخل منع الفضل والامسالم عن بذل ما ينبغي بذله شرعا او ضرورة والشرع

يقضي ذلك لانه امرنا به وكذا المروية لها نراها تقتضي الشا على من انهم واحسن والشي على الله
عليه وسلم له علينا من الايام العظيمة والجيدة ديننا وديننا واحسنه ما لا يحصى حيث انا
سبح فيها ونقلب ظهر اولي بطون ولا منهم من الخلق مثل فانه الواسطة لنا في كل خير وفي كل نعم
التي وصلت اليها ونحو اخر من شئ على هذا يتناوختنا وموتهم بنا في الدنيا والاخرة حتى انا لو استغرقنا
اعمارنا وانما يلنا ونلنا في الصلاة عليه وسفل القلب بذكره بعد ذكر الله عز وجل كما ذكره قليلا
في تادية واجب حقه وما تقتضيه محبة كسبه واحسانه ونحن مطالبون بذلك واجب علينا بمقتضى
الدين والاحسان ان لا ننساه ولا نغفل عنه ثم ان هذا لم يقتصر على ان يجعل الاكثر من الصلاة
عليه ابتداء لمن قبل نفسه بل يجعل ان يحرك شفعية المؤمنين لا مشقة للحقه في تحريكها بالصلاة
عليه مرة واحدة بسبب كمال ذكره
وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا الصلاة
هكذا في النسخ السجعية وهي نسخة اخرى من الصلاة بزيادة من **على يوم الجمعة** متعلق
بالكثير على انه ظرف له واحسن ابي داود من حديث اوس بن اوس الشقي ان من افضل ايامكم
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النخوة وفيه الصعقة فالكثروا من الصلاة فان صلاتكم
معروضة على قلوب الارسل الله وكيف تقرر على الصلاة تنافد رمت يعني بليت اي صرت رمت
قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء قال الشيخ ابو طالب اكل اقل مراتب الاكثر
فلا تخافوا مرة وخص يوم الجمعة بالخص على الاكثر فيه من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولما فيه من
الفضل فهو يوم تشهده الملائكة وتقر من عليه صلى الله عليه وسلم فيه صلاة من صلى عليه وفيه ساعة
الاجابة الى غير ذلك مما ذكر من فضائل فائدة سئل الفضل عن معنى استدعاء الله الصلاة
عليه يوم الجمعة وغيره ارتياح بذلك لم شفقة على الامة فاجابه اما استدعاء الصلاة من رمت
فلنظرة امور احدها ان الادعية ما شورة في استدعاء فضل الله تعالى ونعمته ورحمته والصلاة
من جعلتوا فيها ارتياح بها قال صلى الله عليه وسلم اني ابدى لكم الامة كما يرد في العالم بكثرة
فلا مذته وكثرة ثنائهم عليه وبنائهم عنده لما شها الشفقة على الامة يستحق ليصنعهم على ما هو حسنة
في حقهم وفي ثبات لهم **وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على من امني مرة واحدة كسبت له**
في صحيفته او مائة او حبت او اثبت او قضيت **لر عشر حسنات** جمع حسنة صفة مشبهة
من الحسن عند القبيح وهو في الاصل وصفه ثم استعمل اكمال كل خصلة موافقة لامر الله تعالى
ومستحبة لرصانه وصفة لتقواه **وحيت** اي اذهبت وازليت **عنه** من صحيفته
عشر حسنات والمراد اذهب اخرها وهو الماخذ بها وان لم تنجح هي من الصحيفات فمعنى ذلك

غفرت

غفرت له ولم يؤخذ بها والسيات جمع سيرة من السواد وهو القبح وهو في الوصفية والاكسية
كأنه في قلبه إلا أنها الحصلة المحيطة لا من الله الموقفة في خط المعقبة لعقابهم **وقال صلى الله عليه وسلم**
من قال حين يسمع الأذان والاقامة الواو بمعنى أو اللهم هب هذه الدعوة النافعة والصلوة
القائمة أت محمد أو سبيلا والفضيلة وابعته مقام محمود الذي هو عندنا من صفات السعادات
يوم القيامة يلهي الشاخصة السبيلية وغيرها من الصفح المعتمدة وفي بعض النسخ بعد
قوله والصلوة القائمة صل على محمد عبد الله ورسوله وأعظم الوصلة والفضيلة وابعته المقام
المحمود إلى آخره وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعد الفضيلة وفي بعضها بغيرها المقام
المحمود اللهم فيه من الصالحات فقال الفراء والكوفيين إن أصله يا الله إله خير أي أصنافي
أقصد أني أريد لنا الخير فكثر استعماله فحدثت له منة تخفيفا وبقيت الهم على تنزيهها
مفتوحة وقال الخليل وسيبويه والبصريون إن أصله يا الله فلي استعملت الكلمة دون حرف
النداء الذي هو يا عوضا منه هذه الهم المشددة المفتوحة والضمة في الهاء على المذهبين هي
ضمة اللام المنادى المفرد فذهب حنبلان وعوضا بحر فين ولا يقال يا اللهم ليل بينا البذل والهدى
منه وقد جمع في الشعر والكره الرجاء وسياقا آخر الأما يوحى منه ثم يصح القول الثاني
على الأول **يا رب هذه الدعوة بفتح الهمزة وعند البيهقي اللهم أنت أسلمك بحق**
هذه الدعوة والمراد بها دعوة التوحيد والادان لأن فيه دعوة التوحيد وهي لا اله إلا الله
وهي دعوة الحق في قوله تعالى له دعوة الحق وعلى أنها الأذان فهو من باب إطلاق البعض على
الكل قاله جماعة من النافعة ونفع هذه الدعوة في الدنيا والآخرة جدهم والذم في البخاري العامة
أي التي لا يدخلها تبدل ولا تغيير بل هي باقية إلى يوم النور أو لأنها هي التي تستحق صفة
التمام وما سواها يعرض له الفساد وقال السطيم من أول الأذان إلى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمام والصلوة القائمة أي الحمد لله الذي استقام أي استقبل ويحتمل أن المراد التي يؤم لها
فهي كهيئة راضية أت بالمنة المفتوحة والله بمعنى أعط محمد أو سبيلا أي أعلا درجة
في الجنة هكذا في الحديث وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي أقرب مكانة
الجنة إلى العرش وفيما أخرجه عنده بن عباس عن الحسن بن علي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول
وقال النبي محمد عبد الجليل القصي ما في شجب الإيمان أن وسيلته صلى الله عليه وسلم هي أن يكون
في الجنة في أقرب من الله تعالى بمنزلة الوزير يوصي الملك كما يغير تخيل لا يصل لأحد من الدنيا
بواسطة انتهى أي فالوسيلة بمعنى التوسل به في نعيم الجنة ودرجاتها وجه تخصيص الدعاء
له بالوسيلة بعد الأذان لأنه لما كان دعا إلى الصلاة وهي مقربة إلى الله تعالى وهو في المومنين

للعلم
يقوم

وهو مما من الله به علينا ما رشاده وهذا بأنه ناسب أن يجازي على ذلك بالدعاء بالقرب من الله
تعالى ورفعة المنزلة فإن الجزاء جنس العمل والفضيلة أي المرتبة الزائدة على سائر الخلق وفي
القائم على الفضل ضد النقص والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل وقال ابن حجر يحمل أن يكون
منزلة أخرى وتفسير الوسيلة انتهى وأما الدرجة الرفيعة المزيدة هنا في بعض الشرح فقال
الحافظ السخاوي أنه في الروايات وأبقت فقال دعا من بفته بفته مفتوح العيون فبها
بفته لها أثارة سكان في حالة أو وصف كقوم أو موت وتحريك بحو حاله أو وصف أخر
كاليقظة والحياة والقيام وتحوها مقاما بفتح الميم الاولى أتم مصدر القيام أو أتم مكان
وعلى الاول يكون منصوبا على المفعول المطلق لأن أبقت والأثارة والإقامة بفتح واحد وعلى
الثاني فهو منصوب على الصفة لتبعض بفتح أبقت مفعول أبقت ويصح أن يكون حالا أي البقرة أما
محمود أبقت للمقام وهو من الأسناد المجازي أي محمود أبقت أبقت أو القائم منه وهو الشيء
الذي عليه ولم لا اختصاص الوصف بالجود بفتح العلم وما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بجده
في هذه المقام الاولون والآخرون وذكر مقاما محمود أقال الطبري لأنه أبقت وأجل أنه كان في مقام
أي مقام محمود بكل السان وهو مطلق في كل ما يجلب الجود من أنواع الكرامات وتفيد بأنه الشفاعة
في فصل القصة لجده في الاولون والآخرون وذكر أبو علاء لأن الجماع ويشهد لذلك الأحاد بفتح
الصحيح بالصريحة والأقارن الصحيحة والثابتين الذين وعده قال الطبري المزاد بذل القول تعالى
عسى أن أبقت بفتح بفتح مقاما محمود أو أطلق عليه الوعد لأن عسى من النداء أوجب الوقوف كما صح
عن ابن عيسى وعنه والموصول أما بذل أو عطف بيان أو جبر بفتح أبقت وليس صفة الكرة لأن
النفق لا يكون أعرف من المنفوت وعلى رواية التعريف في المقام المحمود يكون الموصول وصفا لزيادة
البسم في روايتي أنه لا يخلو أبقت كما أبقت على نفسه في كتاب لأن كل من صدق حلت
له أي استحققت ووجبت ويؤيده رواية الطحاوي عن ابن مسعود وجبت أو هي بفتح
عشية ولزمت عليه يقال حل بالحل بالضم أذن واللام بفتح عليه ويؤيده رواية مسلم حلت
عليه شفاعة المزاد جنس شفاعته ومحله أما له كما أبقت عياض من مصادر الشرع أن ذلك
في حق كل أحد على حسب ما يليق بحاله في الطبيع بأد حاله الجنة بغير حساب أو بتخفيف
الحساب أو بزيادة المدح جاءت وفي القاصي بالنجا من النار أو بتقصير مدة المقام فيها أن كان
ممن بعد فيه الوعيد يوم القيامة معمول لحلت أو شفاعة ويسمى يوم القيامة لقيام الساعة فيه
وقيام الخلق فيه من قبورهم وقيامهم رب أنها أبقت ما أبقت الله وقيامهم لحساب وقيام الحجة لهم
وعليهم وله بحسب أتم انظر ها أن ثبت في البدور السافرة في أحوال الآخرة والأحياء أو أول من

ويصح أن يكون
منصوب على أنه
مفعول مطلق

النفقة

٢٣

النسخة الثانية الى استقر الخلق في الدارين الجنة والنار **وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على**
قال الشيخ زروق يحتمل ان المراد كتب الصلاة على وهو اظهر ويحتمل ان المراد قراءة الصلاة
 المكتوبة في كتاب وهو اوسع واربع **في كتابه** ينحصر في كتابه ورسالته وغيرها لم ينزل الملائكة **تصلي**
عليه هكذا في النسخة السريانية وغيرها من النسخ المعتمدة ومعنى تصلي تستغفر له وتدعوه
 وفي بعض النسخ تستغفر له وهو رواية في الحديث وفي رواية بالجمع بينهما تصلي وتغفر له ويكون
 الثاني تفسير الاول **ما دام** **أحمد في كتابه** هذا اظهره في ان المراد كتب الصلاة وان
 المصلي عليه صلى الله عليه وسلم كتب اسمه والصلاة عليه في مكتوب فكان سبب تحليده لك فيه مجوز
 باحرام الملائكة الصلاة عليه **وقال ابو سليمان** عبد الرحمن بن عطيبة **الداراني** بعد الدال والراء
 ووقع في نسخة بعد الدال وقصر الراء وفي اخرى بقصر الدال وعد الراء نسبة لداران قرية بالشام
 ضخم ومشق ويقال لها ايضا داريا يشهد بها وهو رضي الله عنه من اجله مشايخ الطريق **من**
اراد ان يسأل الله حاجته هكذا بالضمير في النسخ الكثيرة المعتمدة منها السريانية ووقع في
 بعض النسخ بغير ضمير **فليكثر** مضارع أكثر بالهزة والذي عنه واخذ من نقل كلام ابن سليمان
 فليبدأ وهو على حذف المفعول انه فليبدأ السؤال والله اعلم واما قول المصنف فليكثر فلم اجد له لغيره
 ويحتمل انه اطلع على نقله كذلك او انه كتب من حفظه والله اعلم **بالصلاة** الزائدة في المفعول الثاني
 ضمن كثير من بلهجي ونحو ذلك **على النبي صلى الله عليه وسلم** وعلى الله كما في رواية قلا السوروي اطلع العلماء
 على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا في
 حتم الدعاء بها ونحو غيره على استحباب الدعاء بالصلاة ثم الدعاء ايضا اخبر احمد والبيهقي والرواية
 والبيهقي في الشعب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الرائب
 فان الرائب يملأ قدحه ثم يصفى ويرفع مناعه فان احتاج الى شربة اشربه او لو صارت حاربا
 والا هصر اقم ولكن اجعلوني في اول الدعاء واسأله **ثم يسأل الله حاجته ويختم** في سؤاله
 ووقع في نسخة بدل وليختتم وليتم **بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** فان الله يقبل العبد الذي
 السابقة على الدعاء واللاحقة له والقبول ترتيب الغرض للداعي على غاية كترتيب الشواهد على
 الطاعة والاسكان بالمطلوب **وهو اكرم** ضمن معنى انزه **من** هكذا في النسخة السريانية و
 غيرها بثبوت من وسقطت في بعض النسخ وهي متعلقة باكرم لما ضمن من معنى التزاهة و
 ليست هي الجارة المفضلة عليه بل هو محذوف لقصد التعميم **ان يدع** اي يتولى ما بينهما اي
 غيره وهذا هو المفضل عليه المحذوف ويحتمل ان اكرم بمعنى اكرم الفاعل والمفعول انه تعالى تزيده
 عن فعل ذلك الذي يتحاشى عنه ومن شاق كلام ابن سليمان عند بعضهم وكل الاعمال فيها المطلوب

لعله
عند غيره واحد

المسودة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه مقبولة غير مردودة وفي الشفا وفي الحديث
الدعابين الصلاة لا يرد وعن علي كرم الله وجهه كل الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد وآل محمد
وقال ابن عطاء الله رحمه الله تعالى الدعاء كالمكان واجنحة والسبب فان وافق الركبان قوبل وان وافق
اجنحة طار في السماء وان وافق موافقة فاروان وافق السبب نجح فاركانه حضور
القلب والرقبة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطوعه عن غيره من الاسباب واجنحة
الصدق وموافقة الكفار والاسباب الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم **وروي عنه صلى الله عليه وسلم**
وسلم انه قال من صلى على يوم الجمعة ظاهر هذا الحديث الاطلاق في اليوم وهو خلاف ما ياتي
في غيره من تقييده بما بعد العصر **ماية مسقة** هكذا في هذه الرواية وفي كتاب فتن القلوب للفيافي
ابي طالب المكي رضي الله عنه ما نصه وقد جاء في الخبر من صلى على يوم الجمعة فمات يومه غفر الله له
ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك ورسولك النبي الامي وتعهده واحدة وفي رواية اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
الوصحبه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مجلسه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل وصحبه وسلم تسليما
فمات يومه غفر الله له ذنوب ثمانين سنة **غفر الله** بالبناء للمفعول والفعل والفعلان الستر
ومنه المفعول لا يستتر الرائي ومعنى الغفر ان هذا ستر الله وصفه وتجاوز عنه عبده ومحو
لسيئاته واذا لم يحيت ولم يواخذ بها فقد سترت **خطيئة ثمانين سنة** لفظ خطيئة في النسخة
السهبلية وغيرها بالافراد على ارادة الجحش وفي بعض النسخ خطيئة بلفظ الجمع اسلم
وخطيئة ففعل من خطى بالسر خطا بالسر وسكون الصاد تعهد الذنب والجمع خطايا
واما اخطا رباعيا فعناه لم يصب الصواب واصاب الذنب على غير عمد ومصدرة
الاخطا واسمه الخطا بالتحريك والقصر فالخطا على من تعمد بالابتنى والخطا على من اراد
الصواب فصار الى غيره وفي المصباح الخطا صيغة بنيتا تعني ضد الصواب وهو ويقصر
اكرم من اخطى فهو مخطى قاله ابو عبيد وقال غيره خطا في الدين واخطا في كل شئ عامدا ويعد
كان او غير عامد وقيل خطا اذا تعمد ما نه عنه فهو خاطى واخطا اذا اراد الصواب فصار
الى غيره فاذا اراد غير الصواب وفعله قبل قصده او تعده فأيده جائز رواية ما من
مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد
ثم يقول الفاتحة صلى الله عليه وسلم النبي الامي فانه لا تتم الجمعة القابلة حتى يراى في المنام ومما
راى غفر الله له الذنوب **وعلى ابي هريرة** احتج في آية على خوفه لا تاتي قوله او اكثر اصحابها

مطلب
في الخطيئة

مطلب
في ركعتيه
صلى الله عليه وسلم

مطلب
في آية
هريرة

ان اكله في الجاهلية بعد شمس وفي الاسلام بعد الرحمن بن صالح كني بهرة كانت له دوس
 القبيلة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فخير وكان بعد فحما مسلما ما جازا صلى الله عليه وسلم
 الدوسي فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل الصفة وحفظ عنه احاديث كثيرة لما خصه
 به من عرفة له في ثوبه في الحديث الصحيح هذه فلم يروى عن احد من الصحابة ما روى عنه من الحديث
 فانه روى عنه خمسة الاف حديث او ما يزيد عليها وروى عنه اكثر من ثمان مائة بنفسه من بين صحابي
 وتابعي ولم يقع هذا الفقيه **احفظ الله عنه** دعا بلفظ الخبر ومناه انعم الله عليه
 واراد الانعام عليه في الجملة معترضة بين المبدأ والخبر لما يستحب من الترضي على الصحابة وغيرهم
 من الاخبار عنه ذكرهم **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصل على نور على النور** والنور ما
 يكشف الشئ واستعمل في الضوء المنتشر الذي يضيء على الابصار ومن كان على النور من اهل
النور لم يكن من اهل النار اكثر النماذج الاصل فيه لم يكن وفي بعضها فلا يكون لما جاء من ان النار
 تقول له جز يا مؤمن فقد اطفئ نور ايمانك لهي **وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على**
فقد اخطأ طريق الجنة وذلك لان الصلاة عليه طريقها ففي ابي هريرة رضى الله عنه الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة انتهى فمن تركها فقد ترك الطريق الى الجنة اذ لا تنال
 ولا تدخل الابواب بسطة صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد بطريق الجنة الطريق الى الجنة في الآخرة
 وان من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا حصل وحاده عن طريق الجنة في الآخرة ولم
 يكن له علم بها ولا دليل عليها ولا يتقدوا الفعل على هذا التحقيق الوقوع وتنزيل ما يقع منزلة
 الواقع لتحقيقه **وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيان** في قوله من نسي الصلاة على **الترك**
 وانما اقصى النسيان بالتورث لانه مكتسب بخلاف النسيان الذي هو نسيان الففلة فان المواخذة
 به منوعة بل من كان نسيان الجنة فعل الخير فغلب على ذلك او نسي فانه يجوز عليه فضل ذلك الخير
 ولا يحرم تركه كما هو مقرر في الناسم عن جزيه والمريض والمسافر وكذا من فاقته الجماعة من
 غير تفریط منه ولا تقصير واستعمل النسيان بمعنى تركه مشهور في اللغة ثم ان هذا الناسم للصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم يحتمل انه لم يصل عليه في مرة ولو واحدة المجمع على وجوبها واصل اقول الشراخ
 زروق ان كان تركه مع الامكان مات عاصيا ان لم يمتنع كثير ونحوه فان منعه كثير ونحوه مكاف
 ويحتمل انه تركه الاكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بان اقتصر على الواحدة ونحوها فعلى
 القول بوجوب الاكثر فلا اشكال فيجوز في تركه ما جاز في ترك الواحدة وان قلنا بعدم وجوب
 فهو وان لم يكن واجبا فتركه يدل على رقة الديانة وضعف الوجدان الى الغاية وقلة المحبة للنبي
 صلى الله عليه وسلم وعدم الاعتناء به بينة لا محالة ومن كان كذلك فقلنا هو من لا يستحق على الدنيا

لعله
 محال

التقويم ولا يسلك الطريق المستقيم ولا يزال بما ركب ثم هو معروف من ذلك منظر اب عند
صدقات النوال وعرض السلوك والانتقال عند المعايير ونصبه لزال الامتحان فامر
على حفظ عظيم اليوم صل وسلم وهذا الاحالة يحفظ طريق الجنة ويحتمل انه ترك الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم عند ذكره وسماحه وهذا وعيد عليه ويعصده مجموع الاحاديث الداعية بالابواب
والشفاد ذلك دليل الوجوب كما قيل به **واذا كان التارخ للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم**
يحفظ طريق الجنة الى جحيم عنها ولا يصيبها كان المصلي عليه سالكا الى الجنة وذلك لان ما اظهر
بان التارخ للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يحفظ طريق الجنة لزم ان يكون المصلي عليه سالكا الى
الجنة لانه ليس ثم الدار ان الجنة والتارخ ليس ثم الاصل بقا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتكرها ولم يكن بد من الحلولا في احدى الدارين وقد نص صلى الله عليه وسلم على ان التارخ طريق الى
التارخ المعلوم من كونه يحفظ طريق الجنة فلم يزم ان تكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طريقا الى
الجنة وهذا مما قيل قياسا القاس المقرب في الاصول ونص من الادلة الشرعية **وفي رواية عبد**
الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال يعني بما عوف وهي ثابتة في بعض النسخة والسفطت في النسخة السوسلية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاف جبريل وقال يا محمد لا يصلي عليك احد الا صلى عليه سبعون
الف ملك هكذا بلفظ الماضي في النسخة السوسلية واكثر النسخ وفي بعضها الا يصلي بلفظ
المضارع والواو اوله **ومن صلت عليك ملكا كان من اهل الجنة** هكذا في النسخة السوسلية وفي
غالب النسخ وفي بعضها ومن صلى عليك ملكا الى ثم انما كان من صلت عليه ملكا ملكا من اهل الجنة
لانهم اهل رحمة وطاعة والتزعة عن معصيته وناطقون به لا عن اختيار منهم مصرفون لا متصرفون
فمن اراد الله به خيرا ورحمة اجري على حلايكته الدعاء بالرحمة والاكستفاد له فتقبل الله ذلك منهم
وعاملهم بمغفرة ورحمته والله اعلم **وقال صلى الله عليه وسلم** **التركة على صلاة الترمذ** **او اهل الجنة**
فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكسب الزوجات والحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات و
بناء التصور في الجنة كما يأتي وحقيق لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم ان يزال ذلك كله ويستفيد
ومن تقرب اليه الله تعالى بالصلاة على حبيب ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ان يبني كل خير يفيد
وروي عنه انه قال **من صلى على صلاة** **مفعول مطلق تعظيما** مصدر عظيم انه اعتقد عظمته
اي كماله الذي يملأ العين رفعة والقلب هيبة ويطلق ايضا على الاتيان بما يؤذن بذكره من
الجوارح وهو منصوب على المفعول لا جله او على الحال من الفاعل على حذف مضاف اي حال كونه
ذا تعظيم او حال كونه صلاة تعظيما هو اسطة ادعاء ان الصلاة تفسر على كل حال
فهو قيد في الصلاة اظهر تب عليه ما صيد **تحقيق** اي لسان وقدرى واللام لتقوية العوامل **خلق**

الله

الله عز وجل من ابتدائية او تعليلية **ذلك القول ملحا** مفعول به والملائكة واحد الملائكة وهم
جواهر خردانية بسيطة قدسية مقدسة عن ظلمات الشهوات طوامهم التسبيح وشرارهم
التقديس انفسهم بالله وفرحهم بوقرهم ببساط مشاهدته وحضرة قرب وسجاع وحيه
والطاعة لهم طبع مطلوب مجبولون عليه غير متفكرين عنه اذ ليس فيهم خلط ولا تركيب
لا تعدد في الصفات ولا في الافعال خلقهم الله على صفة يتاتي بها التصور في الهيئات في اقامه
الله في الروح فهو ملازم له ايمانا لا يستقل عنه او في التسبيح فكذلك اولى السجود فذلك
وهكذا كما خلقنا على هيئته يتاتي لنا فيها التكليف في الحركات وهما هم منيرون بحلوان بالملائكة
ويقبلون الاتصال والانفصال والصعود والنزول وغير ذلك من المواضع او في الارواح
محددة غير متغيرة في ذلك خلافا للاحادثة فيه متعارضة وظاهر السمع يدل الاول
والذي شهد به الكثر هو الثاني والله اعلم بالصواب ثم ان هذا الحديث يؤذن بخلاف الملائكة
محاضن الاعمال الصالحة او سييا وذلك مستلزم لكون الملائكة لهم خلقا دفعة واحدة
وفي التذكرة للقرطبي على حديث صحيح البقرة والحرث يوم القيامة يحاجان عن صاحبه ما قال
عليه اونا وقوله يحاجان اي يخلق الله من نوره بهما ملائكة يحاجل عنه كما جاني الحديث انا من
قرء شهد الله ان لا اله الا هو الا يخلق الله سبحانه الف ملك يستقرون له اليوم القيامة
انتهى وعنا اي رضى الله عنه ان في السماء السابعة بيتا يقال المهور خيال الكعبة وفي السماء
يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فيفحص فيه انفسا ثم يخرج فيستغنى فيساقط منه
مسحونا الف قطرة يخلق من كل قطرة ملكا يومئذ ان ياتوا البيت المهور ويصلون فيه
فيفعلون ثم يخرجون ولا يعودون اليه ثم يولي عليهم احدكم يومئذ يوقف لهم من السما موقفا
يسبحون الله ان تقوم الساعة فهذا يدل على انهم يخلقوا دفعة واحدة والتحقيق في
الملائكة انه لا يموت منهم احد قبل النفخة الاولى وانهم كلهم يموتون بها الا الروسا الاربع فيموتون
بين النفختين **له جناح بالشرق** اي محل مشرق الشمس هكذا في النسخة السريانية
عنوها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ جناحه بالشرق وعلى كل حال فالجملة من المبتدأ
والخبر هت قل للملك **وجناحه الاخر بالمغرب** اي محل غروب الشمس **ورجلان** مقرونان
هكذا في النسخة السريانية واكثر النسخ المعتمدة بعاف ورأين من هاتين ومعناه ثابتان
اكرم مفعول من قر اي ثبت لانه لازم يكتب بالفاعل فلا يصح منه اكرم المفعول على حقيقة فهو
هنا بمعنى اكرم الفاعل اي قارئان ثابتان كما قيل في قوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وفي قوله
تعالى انه كان وعده ما تيا اي اتي وقد يقال انه مفعول بمعنى مفضل من اقراء اذ اثبتته اي

مطلب
تفصيل
في الملائكة

أقرها الله تعالى كما قالوا مسعود من السعداء الله وفي نسخة قلبها في الصلوة مفروزة تارة
إلى مشتات من عزز الشئ في الأرض بغيرها صفة ثم لا تهملة ثم رآه صفة الشبه وفي بعضها
مفروزة تارة إلى مجتمعين من قرون بين الشئ في جميعها يقال قرنت بين الشئ والصلوة قرنا إلى
جميعهما في **الارض** هي اسم لكل ما أسفل وهي اسم جنس **السابعة** لهذا يقتضي أن الارض هي
سبع مثل السموات وهي التحقيق في العدد ومسافة كل منها خمسة أعشار من الارض
كل واحدة والاخرى كذلك فهي كالحسموات في هذا الحكم **السفلى** من حيث الأسفل من السفلى
ينقيض العلو وهو الارتفاع **وعنقه** بضم العين والنون وتسمى وهو الموضع المعروف ويجوز
تذكيره وتأتي **ملطوية** بالتانيث في النسخ المعتمدة ويقع في بعضها ملتوية بالفتح كبروتها
كانت ملطوية لشدة طول الملوك حتى أنه لم يسعه ما بين العرش وبين الارض **السابعة السفلى**
فشي عنقه **تحت العرش** هو العرش المجيد الذي ورد أنه ياقودة حمراء وفي آخر من زمره
حضرة وله أربع قوائم من ياقودة حمراء وفي آخر أنه خلقه الله من نوره وجاء في عظمه أنه
لا يحيط بسعته ولا يعلمها إلا الذي خلقه ونورا عظم خلقه **يقول الله عز وجل** إني للملك
وهو ملوك يقول الله نعمت آخر الملوك أو حال منه وهي بالمضارع للحكاية حال تعلق الملك بهذا
الخطاب **صل على عبدي** أي الذي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم والاضافة على معنى اللام و
في هذه الاضافة من التكرير والعطف مع الامر بالصلاة عليه ما لا يخفى **كما** الحاف تعليلية كما
في قوله تعالى واذكروه كما ذكرتم والتشبيه في مطلق حصول الصلاة في الوجود وماه صديقه
صلى على نبي المعبود الذي هو العبد المصلي على مثله ووقع في نسخة زيادة محمد بعده
فهو القاسمية **يصل عليه** أي على ذلك العبد من حين خلق الله تعالى **اليوم القيامة** فذلك
منه غاية لأنه حينئذ تنقطع أعمال العباد من خير أو شر وما يعمل لهم غيرهم من دعا أو نحوه
ولم يبق هذا إلا المجازاة عاملة الله بفضله ورحمته عنه وكرمه **وروي عنه صلى الله عليه**
وسلم أنه قال ليردن فعل مضارع دخلت عليه القسم وانصبت به نون التوكيد الثقيلة
فبني على الفتح وهو من الورد والله هو الذهاب إلى الها والاشراف عليه للاستغناء والشراف
منه والمعنى ليردن وليقد من وليا تين **على** على حرف جر ويا المتكلم في محل جر **الحوض**
مفعول يرد وال فيه للبعد أو هي عوض عن الضمير أي حوضي قيل وهو قبل الصراط
وقيل بعد الصراط وقيل دخول الجنة وقيل هو حوضان حوضي قبل الصراط وحوضي بعده
قال السكوسي وهو الصحيح **يوم القيامة** مفعول فيه **اقراءم** فأعل جمع قوم وهو
اسم جمع وفي جمعه إشارة إلى كثرتهم ما عرفهم **الا بكثرة الصلاة على** هكذا في النسخة

السمعية

السبيلية وغيره من النسخ المعتمدة وفي نسخة اخرى صحاحها ايضا صلواتهم بالاضافة
والنسخة الاولى على معنى هذه فان الخلاف عن الصغير اذ معنى ذلك انه لم يتقدم له في
حياته في دار الدنيا معرفة بهم لعدم وجودهم اذ ذلك وهو من المعرفة يحتمل انه ما تحصل
في انوار فخ قبل يوم القيامة تعرف من صلواتهم عليه وتسمية الملائكة لهم عنده صلى الله عليه
وسلم وتعرفهم اياه بهم فلان بن فلان يصلي عليك بكذا وكذا من الصلوات ويحتمل انها
لا تحصل الا يوم القيامة اما بنور صلواتهم عليه او برؤاها النورية او غير ذلك **وعنه**
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على سبعة صلواتهم صلى الله عليه اي على من صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ومعنى صلاة الله عليه افاضته انواع الارامات وطلايق النعم عليه **عشر**
مئة وفي رواية عشر او في رواية صحاحها كتب له عشر حسنة ومحي عنه عشرين سيئة
زاد بها حسان في صحاحها ورفعت له عشر درجات **ومن صلى على عشر مرات صلى الله عليه**
مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة وفي رواية في كل واحدة من
المرات تسبوا الاعداد المذكورة صلى الله عليه ولا بكت **ومن صلى على الف مرة حرم الله جسده**
على النار اي نار جهنم اي جواره حرما عليه اي محتملا فلا يسبيل لها اليه ولا يحرق كناية عن
كمال النجاة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ فيقتضي غفران الذنوب الكبار
والصغائر واختلاف في ذلك العلماء فقال قوم ان كل ما جاز في ذلك انما هو في الصغائر
وانما مقيدة بحديث ما اجنت الكبار المخبر في الصحاح قال الشيخ ابو عبد الله بن مرفوعا
اعتقاد اهل السنة ان الكبار لا يحويها الا التوبة او فضل الله تعالى هذا النص جماعة من
العلماء يطول عددهم ونسب بن حجر القول بحمل الذنوب في الحديث على الصغائر لجمهور اهل
السنة على ما حمل المطلق على المقيد في الحديث الصحاح **فان الصلاة الى الصلاة كفارة**
لما بينهما ما اجنت الكبار وصرح قوم اخرون بجواز تكفير الكبار والصغائر بالاعمال
الصالحة بفضل الله منهم بن المنذر وابونعيم والحافظ بن حجر والامام السيوطي و
كثيرون يطول عددهم واستدلوا لذلك بما مر منها ما ثبت من قواعد اهل السنة و
اصولهم ان الله تعالى يغفر ذنوب من شئ ما شئ بشاؤه فضلا منه وحسنه ما مانع
من التوجه الى الله تعالى بفضلهم وكرمهم سبب نجاة من شئ ما شئ عمله الصالحين على ما علم
او قولنا طسما بقوله من اي انواع الطاعات سيما التي كانت الاخبار انها تكفر الذنوب
ومنها ما قاله الامعة ان طسما هو الشروع في الصلوات الحادة عند اختلاف الاراء والتباعد
الاقوال ان لم تخالف الادلية العقلية ولا استدلال ما جاز في الاحاديث من تكفير الاعمال

للدنوب كثيرة جداً بحيث لا يحاط بها في آخرها وليس رد جميع جميع الأحاديث الواردة
في ذلك الحديث ما تضمنت الكبار والحكم عليها بالتقصير بظاهره سيما ما لا يمكن تفسيره به منها
لأنه صريح في تكفير الكبار صراحة لا تقبل التفسير الذي يظن أن الخلاف فيه يعود على محل واحد لأن
الكاتبين لتكفير كباير السيئات بالحسنات إنما يعنون مطلق الحسنات كالتى في قوله تعالى إنما
الحسنات يذكركم كباير السيئات والمحسنات من تكفير الكبار بالأعمال الصالحة إنما يعنون أعمالاً
صالحة مخصوصة ورد فيها النص بأنها تكفر الكبار ويعنون أعمالاً خاصة وأفراداً مخصوصة
أراد الله أن يفرق دنوبهم كلهم بأسباب عمل صالح كلوه ومنها قاعدة أهل السنة أن الله تعالى
يغفر ذنوب من شاء بغير فضل منه ورحمة ومن فضل ورحمة غفرها له بسبب العمل
الذى عمل **وتشبه بالقول الثابت** أنه عليه بحيث لا ينساه ولا يتحول عنه ولا يضطر به فيقول
يعجز عنه وهو لا اله الا الله والافرار بالنبوة والتوحيد وهذا ثابت لا يتصور في العقل تفهيم
ولا يمكن نسخه **في** يتعلق بثبت **الحياة الدنيا** عند وقوع محبتها وبلاياها فلا يزال ولا يوافق ولا
يعترف على الله الوهيد به يرضى وبسليم فيحمد الله على كل حال **وفي الاخرة عند المسئلة** اي
السؤال في القبر حين يسأله الملك عن ربه ودينه ونبيه فيلزم الله الجواب السديد
واذ حله الحجة اي مع السابقين بغير حساب **وحات صلى الله عليه** بالتخديع وهو يلفظ
الحجج في النسخ المتعددة وفي بعض النسخ صلواته بالأفراد **نور** هكذا في النسخ المتعددة
المتعددة نور بغير الف وبسند صحيح على له والضمير فيه للمصلي وهو منصوب على الحالة فيقر
بالنصب في اللفظ الحال وحذف الف في الحال جعل على لفظة ربعة الذين يكتبون المنصوص بصورة
المفوع والمجور وعليه أكثر من المحدثين وفي نسخ نور الله بالنصب وأثبتت الف وذاخير
المجور والمجور مثل الأولى وهي ظاهرة في بعض النسخ لها نور بتقدم لها وثابت الضمير
وهو حينئذ للصلاة وعلى هذه النسخة فلها نور جملة مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال
من الصلاة **له** جار ومجرور نعت لنور مخصص له وضميره للمصلي كما تقدم **يوم القيامة**
يتعلق بحات **على الصراط** نعت ثانی لنور وأحال منه فيكون من داخل الحال **مسيرة**
اي مسافة مصلية معنى السير وهو منصوب على الظرفية لاكتسابه ذلك من المضاف اليه
وهو نعت ثالث لنور فالعامل فيه كائناً أو كان مقدراً على القاعدة في الظرف إذا وقع نعتاً أو
يصح رفعه على أنه مبتدأ مؤخر والمجرور الذي هو خبر مقدم والضمير فيه لنور والحال
نعت لنور **حسب ما يشاء** وهذا يقتضي طول الصراط وفي بعض الأحاديث أنه
مسيرة ثلاثين ألف سنة القاسية صغرد والف سنة المستوي والف خمسة ميسرة
أخرى بن عسار عن الفضيل بن عياض قال بلغنا أن الصراط مسيرة خمسة عشر ألف سنة

خمس

خمس الآلف صغور وخمس الآلف هجور وخمس الآلف استوى اذ في من الشهور واحد من السيف
على مائة جهر من الجوز عليه الاضمار على الدنيا صغور من خشية الله تعالى واحسن الدارقطني
وعلى بن عبد العزيز في مسنده عن عبد الرحمن بن كسرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارية عجايبا رايت رجلا من امتي يزحف على الصراط
سرعة ويحبو سرعة فجاثت صلواته على فاخذت بيده فاقامته على الصراط **واعطاه الله بكل صلاة**
البا للمقابلة ان في مقابل كل صلاة **صلاة هاقصرا** هكذا في النسخ المعتمدة من هذا الكتاب
باسقاط على بعد صلاتها وثبت في بعض النسخ والقصر هو المزل المحتوي على بيت
عديدة مشيدة في الجنة متعلق بحزوف نبت القصر واعطاه **قل ذلك** ان المذكور وهو
الصلاة **او كثر** اي سوا كان ذلك قليلا او كثيرا فانه يعطى بكل صلاة قصر اياها ذلك
ما بلغ وحملنا قل ذلك او كثر في محل جر نبت لصلاة او نصب على الحال منها وفي الحديث
افادة ان قصر الجنة مساكنها وسبوتها وغرفاتها بالاعمال الصالحة وقد وردت احاديث
كثيرة في ذلك **قل النبي صلى الله عليه وسلم** هكذا في النسخة السهريلية بحذف الواو قبل قال و
هي لفظ النبي وفي غيرها با ثبات الواو ولفظ النبي بغير همزة وفي نسخة اخرى با ثبات
الواو وحذف لفظ النبي **ما من** زايدة **عبد** هو الاشسان حر كان او رقيقا لانه مملوك لربها
والمراجع هنا ما يشتمل للذكر والانثى **صلى على** باي صيغة كانت **الاطرحت الصلاة سرعة**
اي مستبقة ومبنددة والسرعة هي كون الحركة قاطعة لاسافة طويلا في زمان قصير **من فيه**
متعلق بخرجت وفيه وصف الصلاة بالخروج والسرعة والمروء والقول كما وصفت في
الحديث قبله بالمحج والصلوة معنى من المعاني وهذه الامور انما تعقل من صفات الذوات
دون المعاني ولكن وردت نظائرها في القرآن والاحاديث الصالحة وغيرها
صريحها وظاهرها وذلك لشهر لا نظير لذكر وهو مما يدل على جوهرية المعاني في
حقيقتها وتجسمها فيما بعد وقيامها بانفسها على كل الامرين والمتكلمون يابون ذلك
ويحيلونه وينزولونه وغيرهم من الفصل الحديث والتصوف يحيز ذلك ويسلم ويبقى
على ظاهره **قل** الباعاطفة **يقى** اي يترك ويترك بل هو رها فيه **هو ما في خلاصتها**
والاخر هو المالا الكثير او المالح فقط **والشرق** هو جهة مشرق الشمس **والغرب** هو جهة
مغربها **الشمس** اي في اي فيما ذكر من مشرق الارض ومغربها وبرها وبحرها
وتقول **انا صلاة فلان** كناية عن حكم مذكر من الناس وعمله للعالم الموثق منهم **صلى على النبي**
المختار خير خلق الله في النسخة السهريلية بالجر على الاتباع وفي غيرها بالوجه الغلابة

المجوع على الاتباع والرفع والنصب على القطع **فلا** الفاعل المطلق مع السببية **يبقى** **يبقى** مما به في جميع
الارض يعني هذا الجمادات والحيوانات الغير العاقلة **الاصل** المفعول ان يتاخر شي عن الصلاة **عليه**
وهذه الجملة هالية ما صنوية بعد الاول والاخر في عدم الواو ويجوز اقترانها بها كما في هذا الضمير
المجور و يصلي عابدا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر في محتمل عوده على المصل عليه بمعنى
دعائه واستغفره **ويخلق من تلك الصلاة طائر** بالبناء المفعول في النسخة السريانية
وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله من تلك الصلاة طائر بالبناء للفاعل و
تسميته وهو الله تعالى ومن ابتدائية او تعليلية **سبعون الف جناح** نريد في الخلق ما يشاء
في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجة في كل وجة سبعون
الف فم في كل فم سبعون الف لسان سبحانه المسماة بكل لسان ولا يشغله شأن
عن شأن الذم احاطه بكل شيء علما واحصى عدد **كل لسان بسبع الف سبعون الف لسان**
بلفظ الجمع في النسخة السريانية وغيرها والصواب من جهة العربية هو ما في بعض النسخ
من كونه بالافراد لانها تتميز المائة والالف حقيقة ان يكون مفردا مجرورا بالاضافة الا ما شذ
عن ذلك **ويكتب الله له** اي للمعبود المصل على النبي صلى الله عليه وسلم **ثواب ذلك** اي جزاه
والاشارة تختم ان تكون التسبيح فقط او التسبيح والصلاة في قوله فلا يبقى شيء الا و صلى عليه
ان كان الضمير في عليه للنبي صلى الله عليه وسلم **كله** يصح نصبه وخفضه على انه توكيد للمصاق او
للمصناف اليه **وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه** انه ثبت في بعض النسخ
ويستقط من النسخة السريانية وغيرها قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من صلى على يوم
الجمعة مائة مرة ظاهره الاطلاق في جميع ساعاته من غير تقيد بوقت منه **ح** اي
الحديث **يوم القيامة** **ومعه** اي على وجهه كما في رواية **نور** عظيم يبلغ من عظمتها وكثرتها
انه لو قسم ذلك **النور** من اقامة الظاهر مقام المضر وهو الضمير المستتر والمضمر تحت نور
بين الخلق من الانس والجن والملائكة والانس فقط او الانس فقط **كله** تاليد فلا
يشتد من المراد بالخلق احد وسقط لفظ كلهم في بعض النسخ **لوسهم** اي لا شيء عليهم ولناهم
ذكر في بعض الاخبار جمع خبر ينتمل لهذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم وخبر غيره كافي التواريخ
والتناسير وغيرها عن مسمى اهل الكتاب وغيرهم وهذا الخبر ذكره ابن سبع **مكتوب** بما روي
مبتداه في ما بعده وقوله من اشتاق الى نائب فاعل اغنى عن الخبر او مكتوب خبره مقدم
الاتي مبتداه مؤخر وعلى كل فالجملة نائب فاعل ذكر لان المراد بها لفظها في محتمل ان مكتوب
نائب فاعل ومن اشتاق بدل منه او تفسير له او خبر مبتداه محذوف اي هو من اشتاق الى

اخبره

اخره **على ساق العرش** متعلق بمكتوب وساقه قايمة قبل ان له فلا شئانه رستين
 قايمة عرض كل قايمة عرض الدنيا بسبعين الف مرة وبين كل قايمة وقايمة مستوية الف
 صغرا وفي كل صغرا المستوية الف عالم وكل عالم كالنقلين من الجن والانس **من استنشق**
 الاستنشق المبل الى المبل فيلحق به الا حشا بحيث لا يسكن باللقا وهو نهاية المحبة
 الى بصير المتكلم حور وبالي وهو الذي في النسخة السوسلية الى التي لقاى فيه وعلى حذف
 مضاف وفي بعض النسخ الى حتمى **رحمة** لان من احب لقا الله احب الله لقا ومن
 احب الله لقاى رحمة والرحمة في النسخة السوسلية هي الجنة لقوله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ
 اعد الجنة وقوله تعالى في الحديث القدسي مخلطين بها انت رحمتى ارحم بك من استنشق **من**
سالى اعطيت عنه ابي نصر بن رضى الله عنه ما من عبد راع يدع الا كان بين احدى فلا شئ
 اما يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه **ومن تقرب الى بالصلاة على محمد غفرت له**
ذنبه هكذا في النسخة السوسلية وغيرها من النسخ المفردة المعتبرة باتصال هذا
 بما قبله ويقدر له بالصلاة على محمد وحذف قوله صلى الله عليه وسلم وانما شئت له في غفرت له وفي
 نسخة الجلف في ذلك في نسخة زيادة ومن لم يسألني لم ائتم به وزن اكرمه فهو مضارع
 ائتمه رباعيا اي اوقفه في الياس ومن تقرب الى الى اخره وفي اخره بالصلاة على
 حبيبى محمد وفي اخره بقدر محمد وفي اخره بقدر النبي محمد وفي اخره بزيادة صلى الله عليه وسلم
 وفي اخره باستقام لفضله له وغفر له الذنوب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد
 جاء في غير هذا من الاحاديث **ولو كانت مثل زيد البحر** في الكثرة والتتابع والاحاطة
 من كل ناحية والزبد يفتح تحتين الرغبة التي تظهر على وجه الما من اصطكاك الامواج وحيث
 تظهر كثير في قعر اختباط الامواج **وروى عن بعض الصحابة** جمع صحابي بيا النسب
 وهو مخصوص في العرف بصاحب النبي صلى الله عليه وسلم **رضوان الله عليهم** جملة محضية اللفظ
 دعائية الموقر رضى يتقدم على كما يتقدم به كل ما يؤكد به كل ما يؤكد بكل فيفيد
 استغراق افراد المؤكد **انه قال ما من** **مجلس** وهو مقر الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم **يصل**
فيه على محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو جعفر بن ورد امة رحمة الله تعالى روى في الحديث
 عن بعض الصحابة رضى الله عنه انه قال ما من موضع يدكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم او صلى
 عليه فيه الا نمت منه راحة تحرق السموات السبع حتمى تنشق الى العرش محمد راحة كل
 من خلق الله في الارض والانس والجن فانهم لو وجدوا راحة الى يستقل كل واحد منهم
 بلذتها عن مهيئته ولا يجد لائحة الراية ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفروا لاهل

المجلس ويكتب لهم بعد ذلك كلهم حركات ويرفع لهم بعد ذلك درجات سواء كان في المجلس واحد
او مائة الف ياخذ من الاجرة هذا العدد وما عند الله خير واحسن وفي حديث اخر انه ما من مجلس يصلي فيه
على النبي صلى الله عليه وسلم الا تنال له راحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه راحة
مجلسي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وما كان هو صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين واظهر الظاهرين وكان
من خصائصهم الشريفة التي جعلت له من صفات اهل الجنة انه كان لا يجسر موضع ولا مجلس فيه
ولا يجسر بيده او بجارحة من جوارحه الظاهرة شيئا الا وبقى فيه راحة ترواحه المسلم حتى لقد
كان اصحابه يعرفون الطريق التي يمشي عليها باللسان ابقوا الله لهذه اللمعة فكان صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر في موضع او صلى عليه فيه طالب ذلك الموضع بذكره وسمت منه روائح طيبة
فصلى الله عليه وسلم وعلى اله صلاة تطيب مجلسي الذكر ويفر بها عظيم الوزير **الاقامة**
منه اي ظهرت ووجدت وهذا هو الذي في النسخة السبعينية وغيرها من النسخ الفتيحة
وفي بعضها الا تشارج له بدل الاقامة منه ومعناها واحد حتى تشارج تفريح وترواح
وفي المصاحم ارجع المكان ارجع جانيه ارجع مثل تعب تعباً فهو تعب اذا فاحت منه راحة طيبة
ركبة **رايحة طيبة حتى تبلغ** بالنصب بتاويل الاستقبال لان السماع مستقبل باعتبار ما
قبله من القيام والتأرجح **عنان السماء** العنان يطلق على كبد السماء اي كسطها وعلى ما يدبر
ويظهر منها وعلى السحاب وعلى الثالث فهو الفتح لا غير وعلى الاولين فنيه وجهان الفتح هو
الكسر والملائكة تكون في السماء كما تكون في السحاب والسماء هي الفلج الذي هو السقف المرفوع
الذي يطل الارض وهي تدور وتوشح وجمعها سموات **فتقول** بتأنيده من فوق فيما رايته
من النسخ **الملائكة هذا مجلسي** هكذا في النسخة السبعينية لتذكر كبر الاشارة والاختبار
عنها مجلسي وفي نسخة اخرى هذه راحة مجلسي بنايت الاشارة والاختبار عنها برائحة
مضافة الى مجلسي وفي نسخة اخرى هذا راحة مجلسي لتذكر كبر الاشارة والاختبار عنها برائحة
وهذه اضعفها من جهة الرواية والمعنى على الاول هذا اي منشا هذه الرائحة وسببها
الذي ظهرت منه مجلسي او هذا المشهور مجلسي اي راحة مجلسي وعلى الثانية هذه الرائحة
المستعمرة راحة مجلسي وعلى الثالثة هذا المشهور راحة مجلسي **صلى الله عليه وسلم**
اي ان الملائكة اذا شمت هذه الرائحة الطيبة علموا انها راحة مجلسي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم
فقال ما ذكرنا في انفسهم بان ظهر لهم ذلك وعلموه فاطلقوا القول على ما في انفسهم وهو صلوات
او لما شمو ذلك تحدثوا فيما بينهم فيما ذكره وقاله بعضهم لبعض **ذكر في بعض الاخبار** ان
العبد المؤمن والامة المؤمنة يقال لهما ولوح حراة كما يقال للرجل ولوح حراة عبد

ويقال

ويقال للامة امة الله وللناس امة الله والعبد في الاصل خلقا من الخلق والامة في الاصل خلقا من الخلق
 وكل من في السموات والارض من اهل الله عز وجل واوفا قوله او الامة للتوابع **اذ ابدى الله**
 وهو في النسخة السريانية واكثر النسخ بالضمير مفرد او في بعض النسخ ببدء احدى ابدى
 الفاعل في اصلها مضاف الى ضمير التثنية وفي نسخة ببدء التثنية الضمير فاعلا وعلى النسخة الاولى
 فاما فرد الضمير لان العطف باو وفي كلام النحاة ان المصطفى باو لا يثنى فيه الضمير بل يفرد
 فيقال زيد او عيسى ولا يقال لسان لكن قال بعضهم في المعنى ان او التي للتوابع حكمها
 حكم الواو في وجوب المطابقة ونحوه عليه الامدح وهو الحق فصحت رواية تثنية الضمير
 في **بدا بالصلوة** اي بدأ بها فالباء زائدة او المعنى شرع فيها فالباء ظرفية ويحتمل بدا كلامه او دعاه
 او ما يسم بالصلوة فيكون المفعول محذوفا على **محمد صلى الله عليه وسلم** ففتح بالياء للمفعول
 محذوفا على ما في النسخة السريانية ويصح ان يكون مشددا وقد قرئ بها **له ابواب السماء**
 جمع اب وهو الصلوة يقال للشيء والموصل اليه وهو حسي حقيقى كبره او باب الدار وهو حسي مجازي
 لكل سبب موصل الى البروتراجم التي المترجمة بالابواب وجاءت نسبة الابواب الى السماء في القرآن
 ووردت به الاحاديث كثيرا ففيه ابطال لما قد عيى الفلاسفة والمفسرون من ان الاجرام
 العلوية لا تقبل الانحراف والانتقال فانكروا بذلك معجزة الشقاق القوي ففتح ابواب
 السماء ليلة الاسراء ومنه صرح اهل الحق الحق على الاجرام العلوية جازوا والاجرام العلوية
 والسفلية مركبة من اجزاء المصردة المتماثلة فيصير على كل واحد من الاجرام العلوية
 ما يصح على الاجرام السفلية ضرورة التماثل المذكور فانه لا يمكن خرق الاجرام السفلية
 امكن خرق الاجرام العلوية والله تعالى قادر على الامكانات كلها فهو قادر على خرق الاجسام
 العلوية من السموات وغيرها كما قد ورد السمع به مستفيض فيجب تصديقه
 والسماء المراح بها الجنى **والسراقات** منه جمالية النسخ المعتمدة بالجر عطف على السماء
 وبالرفع عطف على ابواب والسراقات بهم السين جمع سراقة وهو كل ما حاط بالشيء
 ودار به سواء كان مأبنا او خشب او ثيابا فالسور المحيط بالهدى سراقة والبيت
 سراقة والخيمة سراقة وقد روي ان السراقات السبعين اسمها السراقات
 ولعلها المعبور عنها في حديث المصالح بالحج **حتى الى العرش** العرش هنا الاستهالفية
 وفيه دخول حرف الجر على اخره معناه وذلك للتاكيد والتقوية فهو من التاكيد المطلق
 بالمراح في او بقله مفعول بعد حتى متعلق به الى اي حق يستحق الفتح الى العرش والصلح
 دخول ما بعد حتى في ما قبلها وهو هذا الفتح فالعرش يفتح للصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

ايضا فلا يبقى ملائكة في السماء السبع وجميع ما فتىح من السموات السبع والسرقات
والعشرى اذ كل منها يطلق عليه كماله وارتفاعه **الا صلى على محمد** كماله او العلم به و
زاد في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم **ويستغفرون لذلك العبد والامة ما يشاء الله**
اي مدة مشيئة الله **وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت** بضم السين وكسر هاء ونحوها
من باب قرب وطرب وضرب فعلى تعذر **عليه حاجة** من جميع ما يحتاج ويغنى اليه ويرغب
في حصوله من الامور الدينية او الدنيوية ومن امس النفع والدفع **فليكثر** مضارع اكثر بالنفع
بالصلاة هكذا بالباء في النسخ السريالية واكثر النسخ وقد تقدمت نظيرتها في كلام
ابي سليمان الداراني رضي الله عنه وفي نسخة اخرى مقدمة من الصلاة على
الاستدائية او الزائدة على قوله ما يقول بزيادة تها في نحو هذا **علي فانها** التاثيرية
تكشف اي تذهب وتذهب **الهموم والغموم والكروب** الفاظ متغايرة حوزتها
ما يحزن القلب ويغمر ويلزمه وبأخذ بالانفس بسبب ما يخاف ويتوقع من الاسواق
والحالات المروية **وتكثر** مضارع كثر بالتصغير **الارواق** جمع رزق وهو ما
يسوقه الله تعالى الى الحيوان فيما كلف وقيل ما يسوقه تعالى الى الحيوان فينتفع به
بالتفند او غيره وفي هذا الحديث دليل على ان الرزق يكثر بالكسب بابتداء من
وحل وقلة جلا في ذلك احاديث كثيرة قولية وفعلية وقد افردها بالتأليف الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى كما حصل الرفق بأصول الرزق **وتقضي الحاج**
جمع حاجة على غير قياس والقياس حاجات والملاذ ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
تكون سببا في جميع ما ذكر وينشأ عنها باذن الله تعالى وخلقه ومنه وكرم من اخرج
المستغفر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى في كل يوم مائة مرة قضيت له مائة حاجة منها فلا ثوب الدنيا وسائرها الاخرة
وروى البيهقي عن ابن قتيبة وهو من علماء المدينة ممن روى عنه الشافعي قال سمعت
بعض من اذركت يقول بلفظنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقل هذا
الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم يقول صلى الله عليه وسلم **وعن بعض الصالحين**
مرفوعا انه ملائكة صلى الله عليه وسلم فلا ان ولم تسقط له حاجة **وعن بعض الصالحين**
جمع صالح اكرم فاعل من صالح بضم اللام وقتحرا اذا استقامت احواله وافعاله فيما
بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين خلقه فاني في ذلك مما ينبغي واحذر زعمه لا ينبغي
وانما ارجع بهذا الى بعض تعبيره بالتصغير من كسر القوارير في بعض القوافي رحمه الله تعالى

مطالع
عند القبر الشريف

من

من ائمة الحديث **انه قال كان لي جار** هو من لا صفة داره داره او قربت منها
نسيان هو الذي يكتب لنفسه او لغيره من النسيان وهو الازالة والنقل من مكان
سما الكاتب ناسخا لا ينقل النكاح الحروف التي في الكتاب الذي ينقل منه وعبر عنه
بفعال صيغة النسيان لانه صار له صفة **فمات** الموت مغايرة الحياة للحياة وهو صفة
مضادة لما تحققت **في الية** اي رايته مثاله لان المراد في المنام انها هي المثال والطلاق رتبة
الاستحضار على رتبة المثال صحيح عقل ونقل ثم الروية المناسبة منها ما يرى على حقيقة
فلا يحتاج الى تفسير منها ما هو نفع يخلقها الله على طاعة الملك الموكلة بها بالحديث
والعائنه المعاني للروح في صور الحواس المتخيلة فتكون تلك الصورة الممثلة
بها دليل على تلك المعاني وذلك كما كانت الاصوات والحروف والرقوم الكتابية دليل
على المعاني حيا وهذه هي التي تختلف الى التعبير وشرح جعلها في قول الصور الخمسة
مجاوبة ما في النفس من خيالات الحس وتكونها بالمحسوسات حتى لو تحركت
وصفت من ذلك كالمستشفة بالحقايق والمعاني صفا غير مثال ولذلك كان المثال
بداية الوحي واول ما يلزم تتدبر الى مما فحة بصرف الحقايق والمعاني يقظة ونوما وكذلك
من له نصيب من ارثه عليه الصلاة والسلام من الاوليا **في المنام** مصدر نائم نوما والنوم
حال يمرض الحيوان من استرخا الدماغ من كطويات الانخرة المتصاعدة من الحسد
الى الراس بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وذلك لان الانخرة
متصاعدة على الدوام من المعدة الى الدماغ فتمت صاعدت منه فتورا او عبادا استولت
على الحس فكمكون في فتور وهو السنة فان علم الاستيلاء حاسية البصر فهو
الفقوة والنوم الخفيف والنفاس ويكون صاحبه ينام النائم ولا يقظان وان علم الحسد
وعمل بالقلب والارادة القوة والعقل فهو النوم الثقيل وانما تحصل الرويا اذ لم يستغرق
النوم جميع الاستشعار **فقلت له** اي لذلك المثال المودى ما في الشخص الذي هو مثال
والمظهر كما عنده **ما فعل الله به** لا يستحضار حينئذ العلم بهوت لان روياه له انما
هي بعد موته ولقائه ما في **فقال عفر لي** بالبناء الفاعل لان من مات فقد قامت قيامته
ويرى مقعده ويبرأ بحنة والمار ويبرأ عنه حجاب الوهم والفضلة والارزاق
روحه منومة او ساذجة عاملا الله بفضله ورحمة عنه وجوده **فقلت له** ثبت لفظ
له في بعض النسخ وسقت في النسخة السهبيلية وغيرها **فيم** بالثبات الفا في
النسخة السهبيلية وسقت في بعض النسخ المعقدة **ذلك** بالثبات هذا ايضا

في النسخة السوسلية والاشارة الى ما ذكره في المغفرة والباسبية دخلت على ما لا يستحقها
فجئت الفيا وكانه نساهم حصلت له المغفرة او عن فضل الله مجردا او مع سبب
واذا كان مع سبب فما هو سبب السؤال او لا ما جعلت عليه النفس من الميل
الى معرفة عقايق الاشياء والوقوف على كنهها والاحاطة بالامور وثانيا الاعتباط
بالعمل المغفور من اجله والرجبة فيه وتقوية الرجا وحسب الظن في الله سبحانه ومحبته
والتعلق به وحده ان كانت المغفرة من محض الفضل والكرم **فقال كنت** وانا في الدنيا
النسخة التي كتبت **اذا كتبت لكم محمد** اي لكم الذي هو محمد فالإضافة بيانية والذي تقدم
اذا كتبت لكم النبي **صلى الله عليه وسلم في كتاب** اعلم من ان يكون من جملة وثايقه وتقييده
او كتبت غيره **فصلت عليه** كقول بالكتابة او باللسان فقط والذي عند غيره واحد كتبت
صلى الله عليه وسلم **بسبب** ذلك عظمي **واعطاني ربي** وسقط لفظ ربي في بعض
النسخ **ما هي** كذا او الذي **لا عين رايته** برفع عين لان لا اخت ليس وحذف العايد
المنصوب المتصل برات وجملة لا عين رات صفة ما او صلتها **ولا خطر على قلب بشر**
اي اذ هي لانه كثير الخواطر والتصور والتشكيل للاشياء وامور الاخرة خارجة عن طور
هذا العالم الحسي ونظامه فلم ترها عيني ولم تسمها اذن على وجه الاحاطة بها من كل
وجه وان سمعتها اجمالاً فاعطاهما ذكرنا شي عزا للمغفرة ومتسبب عنها بفضل الله
وذكر احداهما مستلزق للاخر لانه اذا عظم له اعطاه ما ذكر ولا يقضيه ذلك الا اذا
عظم له واعطاه ذلك قبل يوم القيامة هو يومه عليه واعلامه به وبرؤية مقوله
من الجنة وما اعد له فيها فينتقم بذلك والجنة فيها ما لا عين رات ولا ادراك سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال تعالى فلا تعلم نفسي ما اخطى لهم من قوة اعين ثم انما
اتي المؤلف صلى الله عليه بهذه الروايات في الفضائل مشتبا مقصدا لها ومعبأ فيها لانها
رواها حق ليست من اضافات احلام ولا من كلام الشيطان ولا من حديث
النفس ولا من احلام الصليبي الرابع وقد قدم المؤلف على هذه الروايات فضائل
الصلاة وجملة صالحات ثم اتى بمرتكبة لذلك لاسيما وهي من رجل صالح كما
اشار اليه بوصف بذلك في من اجزاء النبوة وهذه نكتة العادل عن اسم
الراي التي ذكره وصفه بالصلاة ثم هي رواية حقيقية من جهة وليست برواية تمثيل
فهي على محتاجة الى تأويل **وعن النبي** هو ابو حمزة في ما لا ينظر الانصار في
النسخة التي في البخاري فها قد سئل الله عليه **انه** هكذا في اكثر النسخ وقط لفظ انه

نسخة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم الا لا يتصف بحقيقة الايمان الكاملة
 حتى آكلون احب اليهم من نفسه قال سئل عن صفاته عندهم من ولادة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليه من جميع الاحوال ويرى نفسه في ملكه عليه السلام لا يدور في حلاله و
 السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون احب اليهم من نفسه
 وانما الايمان الايمان الا بانواره صلى الله عليه وسلم على النفس لان من احب شيئا اشره
 واثره من نفسه فمن لا زفر ذلك في كل حال فهو من اجل المحبة ومن خالف في بعض الامور
 فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اكمها وقدم النفس لانها مقدمة على كل احد واتبعها
 بالمال في قوله **وما له** لانه محبة معلومة ضرورة وقدمه على الولد والوالد لان منه
 ما هو ضروري لبقاء النفس او دفع ضرر عنها وهو القوة او ما يسمى الروح فما
 يفتى من الثياب ويكفي من البيوت ونحوها ثم اتبعه بالولد والوالد وقدم الولد على الوالد
 في قوله **ولده ووالده** لمزيد الشفقة والحنان وانما يطلق على الولد ووالده رواية البخاري
 بتقديم الوالد على الولد وذلك لانه اصله وولده فصل وفرعه والاصول تسبق فروعها
 ولفظ الوالد بالافراد مراد به الجسمي في النسخة السمرقانية وغيرها في نسخة
 صليحة ايضا والدين بالخشية ثم حتم بقوله **والناس اجمعين** تعنيما بعد تخصيص
 لان الانسان لا يخلو من محبة غير هؤلاء من القرابة والمعارف والجيران والاصحاب
 وغيرهم وقد يبالغ في حب احد هؤلاء حتى يوشيه على تقديمه اما لا مراد بين اودنيوس
 لاحسان او نحوه او هو لا اعتقاد جمال او جمال **وشئت في حديث محمد** بن الخطاب
 رضي الله عنه **انت احب الي رسول الله من كل شئ الا نفسي** هكذا في النسخة السمرقانية
 وغالب النسخ وفي بعض النسخ الا من نفسي بزيادة من امر روي **الشيخ جيني**
 تشية جنب وهذا تأكيد وتقوية بقصد الحقيقة ودفع للاشتغال لان النفس
 تطلق على اشياء غير الروح كذات الشئ وشخصه وكالدم الا انها على حد من المعنيين
 مذكرة وعلى كونها معنى الروح مؤنثة كما قال النبي بين جيني **فقال عليه الصلاة والسلام**
لا تكون مؤنثا اي ايمانا كاملا **حتى تكون احب اليك من نفسك** والافهروهي الله عنه
 كان مؤنثا قبل ذلك محكوما كمن به ومن ايمانه وصدقه قال ما قال كانه رأى نفسه مقصرا
 في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام به ببعض ما يحب من حقه وذلك لما استشعر
 من عظم قدره وفخامة امره ووجد مجالا لطلب الزيادة فقال ما قال فاصل الايمان
 مشروط باصل الحب ومحال الايمان مشروط بمحال الحب والمراد بالحب في هذا الباب

اي باب الايمان الحب الايمان العقل الذي بمقتضى العقل لا الصلح الشهواني
الذي بمقتضى الطبع والشهوة اذ ذلك قد يفسد في شئ غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم كالمولد فقد حب الانسان ولده اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل
ناشر على فقد وتامه التامه الشديد وهذا لا يصرف في كمال الايمان لانه لا ينافي ان حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا عقليا ايمانيا اقوى واستد من حب الولد ونحوه منها
هذه الجهة بدليل ان المومن لو خير بين ان يخرج من الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ان يفقد ولده فانه يختار الولد على الخروج من الايمان ولما قال عمر انا اني
صلى الله عليه وسلم ما قال صادقنا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم حاله وقصوره من درجة
الايمان الكامل اجابه النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدم محمدا له حال متوجها لليم بقلبه
وسره فسر السر اني علم في الحال فكل ايمان فادرس ذلك من نفسه فنطق
مخبرا عما حصل له في الحين متحدثا بنعمة الله وشكره لله ورسوله معتز قاله باحسانه
فقال **عمر الذي انزل عليه الكتاب لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي** ولما اخبره
به هذا الشهد له صلى الله عليه وسلم بتمام الايمان فقال **زاد في نسخته له وسقط في غيرها**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ايمانك اي حصلت على حقيقة اليمان وقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق الوحي مؤمنا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث الالهية
في هذا الفصل غالبا ترعب في حجة النبي صلى الله عليه وسلم وحجة تقتضي كثرة الصلاة عليه
وبهذا الاعتبار كمال لهذا الاحاديث نوع دلالة على منزلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ومصلحتها كان لذكرها في فصل الفضائل نوع مناسبة **ووقع في لفظ اخر** من رواية اخرى
هو من اصادقا الصدق تطابق الاقوال واول افعال والاحوال واستوى السر والعلانية
بحيث يكون العبد في جميع نوازله الدينية والدنيوية موافقا لظاهر الباطن فما حطر
ببالة يصدق به في حاله وما لا يتصف به في حاله يصدق به في مقال وما نطق به في مقال
تصدق فيه افعاله فان كان على هذا الوصف سلم من وصف النفاق الذي هو بعد
الاوصاف من رحمة الخلاق ولما كان النفاق الذي هو مخالفة الظاهر للباطن بحيث
يظهر صاحبه المحمود ويضم القبيح المذموم ابعد الاوصاف من رحمة الله تعالى
كان الهرب منه والا تصافا بعنده وهو الصدق الذي لا يشيا على كل من اسلم وجهه لله
والصدق في الايمان ان يكون عاملا بمقتضى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رفض ما سوى الله تعالى وعدم استئثاره بما سوى الله تعالى له والهل بشفقة

رضي الله
عنه

رسوله

استغفار

رسوله صلى الله عليه وسلم في الأقوال والأفعال والأخلاق والمقامات والأحوال والأحوال
والأحوال فليكن عمله على وجه الوفاء بالعبودية والقيام بحقوق الرعية دون تطالع
التي منها الخلق ولا أي جزاء من المعبود لكن في هذا محجة في ذلك محجة نية واعتقاد
وعمل **قال إذا أحببت الله** زاد في نسخة تعالى قال الإمام مغرور وطه بحجة الله عليه
بأصلها وكما لم يكالمها والمحبة ميل روحاني يستجاب الود ويسلب البعد والفاصل
في حدتها اختلاف كثير وعباراتهم فيها كما قيل وإن كثرت النماهي في الحقيقة اختلاف الأحوال
وليس باختلف الأقوال وأكثرها يرجع إلى شدة الإقبال وذا حقيقة ما قيل إنها من اللغات
الضرورية التي لا تحذف ولا تقرب بتقريب ولا تؤدبها العبارة وإنما يعرفها من قامت
به بوجدانه ودوقه وإدراكه ولا يمكن تغييره عنها وقال الشيخ زروق في تعريفها
المحبة اخذ جمال المحبوب بحبة القلب حتى لا يجد مساعدا لا لتفات إلى ما سواه
ولا يمكنه الانفكاك عنه ولا في الفة مراده والمحبة الله عز وجل علامات منها تقديم
أمرة على هوى النفس ورعاية حدود الشريعة والتمسك بالتمسك والورع والشفقة
إلى لقاءه تعالى والخلو عن كراهة الموت والرعي بقضائه ومحبة كلامه والتلذذ بقلوبه
كسماحه والطرب عنه ذكره وكما عايناه وعدم الصبر على ذلك ومحبة رسول
صلى الله عليه وسلم وإشباعه **فقليل ومتى أحببت الله** زاد في نسخة تعالى **قال إذا أحببت**
رسوله فحبة الله تعالى مشروطة بحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقليل ومتى أحب رسول**
قال إذا اتبعت طريقتة واستهلت سنته أي عملت بها وأجريت بها في أمور من فاسين
والتأزير بأنها **أحببت** أي وقع من ذلك الحب **حب** أي بسببه ومقتدياته وعلى
سنته أو مثل حبه فلا يحب إلا ما أحبه فالبا محتمل أنها للسببية أو للالة أو بمعنى
على أو زيادة في المفعول المطلق وهكذا يقال فيما بعد هذا وهو قوله **والبفطفت**
ببفضه **واليت بولائته** وفي نسخة بولائته والولاية بفتح الواو وكسر الهاء
وكذا الولاية بفتح الواو **وعاديت بعداوتة** فحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر
أنها في اتباع سنته وسلوله طريقتة ولها مع ذلك علامات أخرى منها أن يحب
بحبه ويتفرض ببفضه فلا يحب إلا ما أحب ولا يتفرض إلا ما أبفض فيكون هو الذي
يقاله ولما جاء به ومنها أن توالي بولائته وتهادى بعداوتة لأن يحب المحبوب
ومحبوبه محبوبان ومبفضه وبفضه مخوفان وسببها في من علامة محبة
أيضا إثارة محبة على كل محبوب واستقبال الباطن بذكره بعد ذكر الله عز وجل و

الاكثر من الصلاة عليه وان يورروا به بجميع ما يملكون او بجملة الارض ذهابا
لو كان له ومنها المتخلف باخلاقه والتدابير بشيئا له واداه من الجود والايثار
والحكم والصبر والتواضع والزهد في الدنيا والاغراض عن ابدانها ومجانبة
اهل الفسقة واللغو والقبال على احوال الاحقة والتقرب من اهلها والحب
للمفقير او التخصيب الصبر والتقرب منهم وكثرة مجالستهم واعتقاد تفضلهم على
ابناء الدنيا ثم الخشوع في الله لاهل العلم والدين والصلاح والزهد والبغض في الله
للظلمة والتمرد على الفسقة المعقدة والتباعد عن مقامات اليقين مثل الخوف وقبحها
والشكر والحيا والسلم والتوكل والشوق والمحبة وافراغ القلب لله عز وجل ورجوع
الطمعانية بذكره سبحانه والرضا بما شرعه حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى و
نصرته ونصرة دينه واتباع سنته واعتقادها وايتاها على الراي والرهوي
واجتنابه البدع كلها والذب عن شريعته والنسلي عن المصائب بشغل حاله و
جماع في محبة محبوبه واعتنا حاله وشلية بما اصاب محبوبه ونعم عليه بخير ذكره
وكثرة الشوق الى لقائه اذ كل حب يكلفا حبيبه ومحبة القرآن الذي به
واتلوه بذكره والطوبى عندكم كما علمه ومن تخلف بهذا كله فله من الله نصيب
موفور وحق قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ويتقوات الناس
يعني المؤمنين منهم **في الايمان بالقوة والضعف على قدر تقاوتهم في محبة** بالقوة
والضعف فمن كان في محبة اقوى كان في الايمان ابلغ واشبه ومن لا محبة له لا ايمان
له فمحبة صلى الله عليه وسلم ركن الايمان لا يقبل الايمان عبد الله محبة صلى الله عليه وسلم
ويتفاوتون يعني الناس وامراده الكفار منهم **في القوة بالشدّة والخنفة على قدر تقاوتهم**
في بقضي على وزان ما تقدم في تفاوت المحبة ثم صرح بحسبهم ما تقدم به القوة
في الاسم مؤكدا له بالتكرير بقوله **الا لا ايمان لمن لا محبة له الا لا ايمان لمن لا محبة له**
الا لا ايمان لمن لا محبة له وفي هذا الحديث والاحاديث بعده اشارة الى ان الايمان
ينقسم الى حقيقي خالص مما يشوبه والمارس في فاقدة النور مفسد منه بالفرق
وانه الناس متفاوتون في الايمان والتصديق بالقوة والضعف وان في حقيقة
مؤمننا بخشع ومؤمننا لا يخشع وهو الخشوع كقول الخضر عا وقريب منه الا ان الخشوع
اكثر ما يستعمل في البدن وفي الاعناق خصوصا والخشوع في القلب والبدن

قوله كما هو المذهب
الصحيح اي المذهب
اعتقاد لان
معقود مقوله
وهو الامام الشافعي
والذي لم يزل
لان تحمل المذهب
الصحيح

وهو

لكل من جميع مذاهب على غير ذلك
ولكنه لو بينه كان اولي
الكتاب

وهو ان تصاف القلب بالذلة والاستكانة والرهبة اي الخوف بين يدي الرب واشتر
 الخشوع هو ان الخوف وهو السكون بالجوارح وخفض الصوت وعض الجفون
 واقترانها على جهة اللذلة **ما السبب في ذلك** اي ما الذي اوجب التفرقة في حالهما
فقال من وجد اي ادرك بقلبه وباطنه **لا هان حلاوة خضع** حلاوة الإيمان هي
 استلذاذه ووجدان بشائنه المعبود عنها في الحديث الاخرى بالطم في قوله ذاق
 صلح الإيمان من رضى بالله ورسوله وبالناس والدين ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل الصلوة بالاحوال والمواجد والادخاق وقال صاحب مدارج السالكين
 على قوله ذاق صلح الإيمان فاحسب ان اللذة بان طعمها وان القلب يذوقه كما يذوق النعم طعم الطعام
 والشراب وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ادراك حقيقة الإيمان والاحسان وحصوله للقلب
 وصبا شرته له بالذوق تارة وبالطعام والشراب اخرى وبوجدان الحلاوة تارة كما قال ذاق
 وقال تارة عما كن فيه وجد حلاوة الإيمان والمقصود ان ذوق الإيمان امر بحده القلب تكون نسبة
 اليه كنز ذوق حلاوة الطعام الى النعم وحلاوة الجماع الى اللذة كما قال عليه الصلاة والسلام حتى تذوق
 عسلته ويذوق عسلته وللايمان طعم وحلاوة يتعلق بهما ذوق ووجدان لا يتناول الشبه
 والشكول الا اذا وصل العبد الى هذه الحال فباشر الإيمان قلبه حقيقة المباشرة فيذوق طعمه
 ويوجد حلاوته وقد دل الحديث على ان الخشوع عنوان عمارة الباطن من وجدان حلاوة الإيمان
 فيه وهو كذا في وشواهده في القرآن والاحاديث معلومة **ومن لم يجد حاله يخضع** اعلم
 يخضع جوارحه **فقليل هم** وفي نسخة بزيادة التوا **توجد** اي الحلاوة **او قيل** شلت من الراوي
هم تنال وتكتب قال وفي نسخة فقال بزيادة **فان يصدق الحب في الله** اي بان يصدق القضي
 عليه للمفسر من اضافة المصدر الى المفعول او بصادق الحب في الله اي الحب الصادق لله فهو من
 اضافة الصفة الى الموصوف وفي معنى الكلام على الوجهين والحب الصادق هو المخلص الخالص
 الذي لم يشوبه شيء من غيره ولا يكثره شيء من نفسه او هو **فقليل هم** **يوجد صدق الحب**
في الله الاضافة للمفعول بدليل ما قبله من قوله في الله ووصف الحب بالصدق وعدمه انما يصح
 في حق العبد وقوله وهذا حب الله صريح لقوله يصدق الحب في الله وان المراد حب الله لا حب غيره من
 اجله **او قيل** شلت من الراوي **هم يكتب** **فقال** **الحب رسول** اي يصدق متابعت في الله تعالى
 يوجد بصدق المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا تحقق العبد بحجة الله ورسوله وصدق في
 متابعة امره ونهيه خضع وتادب ظاهر وباطن لان ما في الباطن يلوح على الفاعل ويؤثر
 عليهم لما بينهما من الارتباط ولما ان الانسان عمدة والمعتبر فيه هو باطنه به يصلح وبه يفسد

وقد قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي العاقل واذا اختلف هو الخوف فالحديث المصنف عليه ان المحبة تنبج
الخوف وهو كذلك لان مقامات العقين مرتبطة بعضها ببعض فمن حصلت له المحبة نال
من مقام الخوف والرجاء والحيا وغيرها من المقامات والاحوال حظا وافرا حسب ما نص على
هذا ائمة الطريقة وفي الحديث ايضا ان الحب ينال بالانساب وهو كذلك فان الحب
وهي والانسابي والانسابي له طريقان الاحسان والجمال ولا احسان كاحسان
الله الذي لا يبلغ نعمه ظاهرة وباطنة ولا جمال كجمال سبحانه وتعالى اذ كل جمال ظاهري
فهو اثر لجمال ومرتج عنه فلا جمال الا له سبحانه وتعالى واذا حصلت مناجاة رسول الله عليه
وسلم نتاج عنها بفضل الله تعالى السيرة وتنوير البصيرة واعتدال الطبيعة فحصلت
روية الاحسان والجمال وشان ذلك في كتاب الحب وصفه التود والود والفضل العظيم **فالمسوا**
مسب عما قبله ان اطلبوا رضا الله ورضا رسول الثابت في النسخة السهرلية وغيرها من
النسخ المعتبرة هنا وحيت وقع في بقية الكتاب الرضا بالمد ويقع في غيرها من النسخ
بالقصر هو بالقصر صدر وبالمد كم مصدر نقله الجوهر عن الاخفش والرضى ضد
الاستخط وفر بالقبول **في جميعها** الاضافة فيه الى المفعول والظاهر ان قوله فالتقوا
الى اخره من كلام المؤلف او غيره لا من الحديث ويحتمل انه منه وفيه الجمع بين ذكر الله ورسوله
في ضمير واحد وقال النووي وغيره انه لا باس بهذه التشبيه **وقيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم**
من ال محمد الذين هكذا في النسخة السهرلية وغيرها وفي بعض النسخ الذي عليه فاما
ان الاصل الذي اخذت منه نسخة او انه قال الذي باعتبار لفظ الاول فانه كم جمع فافرد
باعتبار لفظه وجمع في محبهم باعتبار معناه او على ان الذي مشترك بين المفرد والجمع على
قول الاخفش **امسنا بحبهم واكرامهم** ام الاحسان اليهم **والبرور بهم** وهو صلتهم و
الاحسان اليهم وقضا حقوقهم في المصباح وبررت بوالدي ابر من باب علم بر بالسرور وبرور
احسنت الطاعة اليه ونحو برت بحابه وتوقيت مكارهه انتهي والامر به لكن هو قوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **فقال اهل الصفا** بالمد وهو الخلو والوفاء
بالمد ايضا ان بالمد هو اتخامه والى افضله عليه فالمراد بهم الذين صفت منهم الاكرام من
كرويات الاخبار والتعلق بالانوار وقاموا بالوفاء الصورية للملوك الجبار الواحد القهار
سبحانه وتعالى فكانوا على الصداقة الشهاداة له بالرؤية من غير تحول ولا استقلال ولا تفسير
ولا ابدال وعن انس مرفوعا الى محمد صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم هم اتقيا امة ولا خلت

هذا

هذا جماعة من العلماء قالوا انه معنى اللال حقيقة وقيل انه مجاز في كونه سائما من اهل
 البيت لان الله طهر اهل البيت ووعدهم عطفة من نوبهم فأطلق لفظ **اللال** على كل
 تقى كونه عن وجل وعنف سبائهم وهذا معروف في لسانهم كما قيل رسال في لسانهم تله امل
من آمن في النسخ الصحيحة من فتكون يدك من اهل او غير مبتدأ مقدرا وهو من آمن
 وفي نسخة من زيادة من الجارة بيانية **هي** هكذا في بعض النسخ بضم النون وفي بعضها
 به بضم النون **واخلص** يعني في ايمانه اوفيه في احواله وهو مشتق من اخلص وهو الصفا
 واصله في الحسوس اخلص من البين من الحائث المستعير للمعاني كما هنا والاخلص عند
 القوم هو تصفية الاحوال من الله ورات وقيل هو ان لا يريد صاحبه عوضا عليه في
 الدارين وقيل غيره **فقبل وما علاماته** بلفظ الجمع في النسخة السهرلية وفي
 غيرها بالواحد لان كل شيء له علامة وما استودع في غيب السر ابر ظهور في مشاهدة
 الظواهر لان الظاهر مرآة الباطن كما قال الشاعر
ومر ما قلن عند امر من خلقه وان خالها تخفى على الناس تعلم **ومن اسر سره كساه**
الدرد ايها **فقال ايتار حبتي** اي تفضيلها واختيارها وتقديرها والمراد ايتار هو ايتها
 من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل **على كل محبوب** من نفس واصل وطال وكيفية
 يتصبه المحب في جميع احواله ويستغل قلبه بذكره ولسانه بالصلة عليه فتظهر اثار محبته
 عليه **واشتغال** هكذا في النسخة السهرلية وجل النسخ مصدر اشتغل بوزن افتعل
 وفي نسخة واشغال مصدر اشتغل باعيا متقدرا ومن الغامض واشغله لغة جديدة او
 قليلة او ردية انتهى اي فيها اقوال ثلاثة **الباطن** اي باطنهم او الباطن منهم وهو القلب **بذكر**
 اي استحضار وتذكره قال النسا في الذكر القلب واللسان بكسرهما وقال غيره هو الفتان
 بمعنى **بذكر الله** الاستحضار وملاحظة والمراد بالقدرة التهيبة اي ان يكون ذكره
 صلى الله عليه وسلم تبعا للذكر الذي تعالى لان ذكر الله ومحبة بالاصالة ومحبة غيره من بني
 اوى او ملك انما هو بالنسبة الى الله تعالى وامثاله لا من سبب ان راحل نسخة
 بعد ذكر الله لفظ عن وجل **وقوع** رواية **اخبر** بدل هذا لفظ اخر هو **علامتهم** وفي
 بدل قوله وفي اخرها وفي لفظ اخر علامتهم **ادمان ذكر** اي ادائه ونومه وهذا الذكر
 يحتمل ان المراد به القلبي واللساني او هما معا **والاكثر من الصلاة على** فانما يدل على
 المحبة الزائدة كثرة الصلاة عليه لا مطلق الصلاة وانما كان ادمان ذكره والاكثر من الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم من علامته محبته لان من احب شيئا اكثر من ذكره وشغفه القيام بحقه

بيان
الدرج

قهر
م

والتقرب اليه عن كل ما عداه وانجذبت فيه لجموده فتفرده له عما سواه وقيل **لرسول الله صلى**
الله عليه وسلم من القوة في الايمان قلت هذا لان المؤمنين متفاضلون في الايمان
بالقوة والضعف كما جاء في الحديث في صحاح مسلم المؤمنين القوي خير واجر له الى
الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير **فقال من امن بي ولم يحسن الطياليسي في**
مسنده عن عيسى بن الخطيب رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال القدر في ابي الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قلنا وحق
لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في اصحاب الرجال يؤمنون
بي ولم يروني فمنهم افضل الخلق ايمانا **فان** الغافللية **من امن بي على** للمصاحبة نحو
وانما حال على حبه او مع حبه **شوق** هو خروج باطن المحب حال الغراق الى وصل محبوبه
وهو من الاحوال السنية والمقامات العلية وقيل فيه انه عبارة عن هبوب شوقه
رياح المحبة مبتدئة ميلها الى لحاق المشتاق بمشوقه فالشوق نتيجة المحبة وثمرتها
فإذا استغرقت المحبة وصحت ظهر الشوق فلا يكون المحب الصادق في محبته الا
مشوقا فهو من ضرورة صحته والصدق فيها ولهذا عطف الصدق في المحبة على
الشوق كما التفسير له فالشوق زيادة وصف في المحبة وهو صدقها في سوغها **فقال**
عليه عمل على المحبة الخالص والحب شوق واشتياق فالشوق هو شغف المحبة في حال
منع المحب من المحبوب والاشتياق هو زيادة الشوق في حال وصل المحب بالمحبوب
مخافة القطيعة بعد الوصلة فالشوق يسكن بالذلة والرواية والاشتياق لا يزول باللقاء
فالا اشتياق اعلى من الشوق لانه نهايته وغايته **منه** هكذا في بعض النسخ بضمير الغيبة
ومن ابتدأ المحبة وفي بعض النسخ من بضمير المتكلم وهو الذي في السريلية ومن تعليلية
وصدق في محبة الصدق في محبة صلى الله عليه وسلم ان يكون محبا له على وجه الابتداء
على نفسه فهاهنا ومنها عاملا بسنته وما هاهنا مقدما له على هواه فهاهنا يابرهديه متخلقا
بخلقهم متادبا بسميائه مجدا في ذلك كله نية وعقد وعلماء وعلماء **وعلماء** **منه**
ان يود اي يتمنى **رويت** هكذا في جميع النسخ راييت الواحدة فيها لوراني ولو
مصدرية فتعود الى النسخة المشهورة **بجميع ما يملك** اي ببدل جميع ما يملكه يعني
بفقده وتكون له روية بدلان وعوضا من ذلك وفي رواية **احسن** وفي بعض النسخ و
في لفظ **احسن** **ملا الارض** **دهبا** هكذا في النسخة السريلية ملا يبدون حرفي البحر
وضبط بفتح الهمزة وصنمها فاما الفتح فعلى اسقاط الخافض واما الضم فعلى انه

مبتدأ

مبتدأ مؤخر قصد لفظه وقوله في آخره خبر مقدم على ان الموجود في آخره هذا اللفظ الذي هو
 ملا الارض ذهابا بدل الالحاء الذي هو المجموع ما يملكه والذي في أكثر النسخ بجملة و بها الجوز والبلبل
 او المتقابلة والملا بفتح الميم مصدر ملأت الانا ملأ ضد فرغته وبألسر كهم لما يأخذ الانا اذا
 امتلأ وهو في كلام المؤلف بكسر الميم فهو اكمل والمعنى ما يملك الارض من ذهب وذهبا منصوبا على
 التمييز **ذلك** الموصوف بما ذكر اشار له بما لا يعدر بعد ثبانه جلالة ورفعة **هو المؤمن بي**
حقا اي صدقا بل يشك او ثابتا في راسخ لا يبتز لزل الشدة يقينه ووجه ما يثبت وهو مفعول
 مطلق اي ايماننا **حقا والمخلص في محبتي صدقا** بمعنى ما قبله وصدقنا فثبت المحذوف
 ايضا اي اخلاصا صدقا وهو مفعول مطلق ايضا وصدق الا خلاص اخصى من مطلقه
 وهو وصفنا زيد فيه ومصلح له وهو خلاص المقربين لان خلاص كل عبد في اعماله على حسب
 رتبته ومقامه فخلاص العامة والابرار ان لا ينظر العامل الى عمله ولا يقول عليه ولا على خواجه
 مع كونه يرى نفسه من حيث نسبة أهل اليها فينسب لنفسه عملا وطاعة وان كان لا
 يتكلم ولا يقول عليه واما المقربون فقد جاؤوا في هذا المقام واستهوا الى عدم رويته انفسهم
 في عملهم بحيث لا ينسبون لها عملا فخلاصهم انما هو شهود افراد الحق تعالى بتحريرهم و
 تسكينهم من غير ان يرى احد منهم لنفسه ذلك حولا ولا قوة فضلا عن ان يهمل الاجل حظها
 عاجل او اجل **وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت صلاة المصلين عليك ممن**
 من تبغضني او بيانية **فاب عندك** اي في حياتك **ومن** في النسخة السهرلية بفتح الميم دون
 اعادة الخافض وفي غيرها ومن باعادة وفي آخره ومن الذي يجر الموصول ايضا **ممن يا ق**
بعد لك اي بعد محاماتك ومعنى ذلك اخبرني عنها ما حالها **عندك** في صلاتها عليها
 انفسهم صلاتها او تسميها اقم كيف ذلك **فقال اكسع** يعني بلا واسطة **صلاة اهل محبتي**
 الذين يصلون على محبة وشوق وتعظيم وظاهره هو صلى الله عليه وسلم عند قبره او قبيلاته
واعرفهم لتألف ارواحهم بروح وتعارفها بمحبة الرابطة والارواح جنود جندة
 فانفاروا منها التلطف وما تناكر منها اختلف وتكرر صلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم واكثرهم
 لها من اجل المحبة المقتضية لذلك **وتعرفهم** اي تسرد وتتل على **صلاة غيره** وظاهره
 ان الذي يعرفها عليه غير صاحبها المصلي بها من بيتا الد من الملا لكة فهو انما يسميها بواحدة
عرضا مصدر موكد لكون العرض المذكور على حقيقة وليس المراد به الجمع الذي تضمن
 المحبة ولا فيه شيء من معناه ففيه خصوصية ونشر من اهل محبة وهذا اخبر هذا الفصل
 في النسخة السهرلية وغيرها من النسخ الكثيرة الصحاح وثبت في بعض النسخ بعد هذا

زيادة وهي صلى الله عليه وآله خاتمة النبيين وامام المسلمين وعلى الله وصلى الله عليه وسلم تسليم
والحمد لله رب العالمين ثم شرع يتكلم على بعض آكام النبي صلى الله عليه وآله وسلم متبركا ومنا سبعة
ذكرها هذا انها كانت تحت لفصل الفضائل لانها تفيين صلى الله عليه وسلم وتبين حبه ويحصل
بها معرفة تامة به وباسمايه وصفاته وتطهير قدره عند خالق هذه الاشياء التي ذكرها كثير
منها مستغرق في الكتاب في كيفيات الصلاة عليه وصفها الانية فقدم هذا ليكون المصلي القاري
لفصل الكيفية قد تقدم له العلم بتلك الاوصاف التي تذكر في النبي صلى الله عليه وسلم وعرف بها
اكامه عليه الصلاة والسلام ولذلك كان كثير من يقرأ هذا الكتاب مبتدئ من اكامه اول الكتاب
ان في قرانها كيفيتين وكذا عند الشيخ ابن الفاكهاني في كتابه الفخر المني بابا في اكامه صلى الله عليه وسلم
وكذا ابو الخير السخاوي في القول البديع فقال المصنف رحمه الله تعالى **اكامه سيدنا و مولانا**
زاد في نسخة بينهما **محمد صلى الله عليه وسلم** وهذا اللفظ الذي هو اسما مبتدئ وقوله
ما تان خبر مبتدئ **واحد** معطوف على ما تان ويحتمل ان اكاما خبر مبتدأ محذوف اي هذه
اكاما الى اخره وما تان خبر مبتدأ محذوف ايها ما تان والكاما جمع اكم وهو اللفظ الدال
على المسمى بفتح الميم ثم اعلم ان الله تعالى قد سمى بنبيه صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن
وعليه من الكتب السماوية وعلى السنة انبيائه عليهم الصلاة والسلام وفيما اطلقت عليه هذه
الامة ومما اشتهر وتلقى بالقبول وكثرة الاكامات على شرف الحمد المسمى لا سيما وهو اوصاف
مدح دالة على ذلك بهذا ينها وقد فرض قوم لتقدير اكاما صلى الله عليه وسلم فمنهم من اكثر ومنهم
من اقتصر كل على حسب وسعه واطلاعه واجتهاده في اقتصاره على الالفاظ التي راعاها اكاما
دون غيرها او ذكره لجميع ما اطلق عليه صلى الله عليه وسلم وان كان وصفا وقال بعض الصوفية
لله تعالى الف اكم والنبي صلى الله عليه وسلم الف اكم وقال ابن فارس فيما اهلك عنه ان اكامه صلى الله
عليه وسلم الفان وعشره ونون المواهب وشرحها للزرقاني والمراد بهذه الالفاظ هي الاعلام
والصفات المشتقات او المضافة او المحذورة وكثيرا ما يطلق اكم على الصفة المتعصب او
لاشتر اكما في تعريف الذات وتسميتها عن غيرها واذا كان كذلك فله صلى الله عليه وسلم من كل
وصف اكم قال ابن عساكر واذا اشتقت اكامه من صفاته كثرت جدا ويمكن ان هذا مستند
من قال من الصوفية انها الف اكم او الفان وعشره ثم ان منها ما هو مختص به وما هو غالب عليه
وما هو مشترك بينهما وبين غيره وكل ذلك بين بالمناجدة كما لا يخفى قال السيوطي وغير
منها لم ير بلفظ اكام بل بصفة المصدر والفعل ونقل الفزاري الاتفاق وافره في الفتاوى
على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلى الله عليه وسلم باسم به ابيه ولا سمى به نفسه ولا كما

بيان
لفظ

الله

الله به في كتبه ولا ورد ما يؤخذ منه تشبيها به من مصدر او فعل فلا يجوز لنا ان نختار له علما
وان حل على صفة كمال والحال انه لم يرد بخصوصه ولا ورد ما يؤخذ منه بطريق الاشتقاق او
الاضافة انتهى واختار المولى رضي الله عنه من ذلك اسم ما جمعه الشيخ ابو بكر الزيات رحمه
الله تعالى وتبعه على تشبيه ونظيره فقال **وهي** يعني الالهة المذكورة **هذه** يعني المسروقة بعد
ثم ذكرها مبتدأ من باب اشهرها وهو **محمد** وهو بدل من المبتدأ الذي هو هي او من خبره
الذي هو لفظ هذه وكذا يقال فيما بعده الى اخرها وهذا الاسم سماه به جده عبد المطلب و
ما سماه به قيل له لما سميت محمد اولى بى اسما لاحد من اباي فقال ارجو ان يجره اهل
السماء والارض وذكر ابو طالب العباس انه لما سماه محمد الرزاقا فقال الله اى كان سلسلة
فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب
ثم عادت الى مكانها لشجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب كانوا يتفلقون
بها فقصصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتفلق به اهل المشرق والمغرب ويحمد به اهل
السماء والارض وقد سمعت امته امه صلى الله عليه وسلم ايضا قال لا يقول لها الله
حملت بسيد هذا الامة فاذا وضعتيه فسميه **محمد** وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الذي
هو محمد قبل ان يخلق آدم عليه السلام بل قبل التخليق الخلق بالفي القاموس ولم يسمي احد
قبل هذه الالهة لا بقرب منه لتبشير اهل الكتاب بقريب فسمي اولادهم به وبعد ثمانية
عشر رجلا النبوة والله اعلم حيث يجعل رسالته واما احمد فلم يقسم به احد قبل كان في مسلم
واحمد والترمذي الحكيم في نوادر الاصول وهذا الاسم خصت به كلمة التوحيد لا انه انساب
لما له من مقام المحبوبة وقال بعضهم هذا الاسم المبارك هو الشجر هذه الالهة بين العالمين
والله اسما عند جميع المسلمين واشتوقها الى الصلاة والسلام على سيد المرسلين
الخير وهو **آدم** عليه السلام قال الله تعالى محمد رسول الله وهو منقول من الصفة
اذ اصله **آدم** مفعول مني محمد المضعف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم من صيغة
المبالغة معنى اذ التلافي تضعف عينه اي تشدد وهي هنا المهم لقصد المبالغة والاصل
محمود مع حمد مينا للمفعول تخفيفا ثم ضعف اي تشددت فيهم فصار الفعل حمد
بالتشويق اي بالتشديد و**آدم** المفعول منه محمد بالتشديد الصفا للمبالغة لتكرار الحمد
له اي وقوعه عليه المرة بعد المرة في الحمد في اللفظة هو الذي محمد حمد بعد حمد ولا يكون
مفعول مثل مضرب ومحمد الا لمن تكرر له الفعل ووقع المرة بعد المرة فذاته صلى الله
عليه وسلم محمودة من كل الوجوه حقيقة واصفا وخالقا وخالقا وخالقا وخالقا وخالقا وخالقا

ولا حكاما فهو محدود في الارض وفي السماء وهو ايضا محدود في الدنيا وفي الاخرة ففي الدنيا بما
 يهدى اليه ونفوسه وفي العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة فقد تكررت له معنى الحمد كما يقتضيه
 اللفظ وفي هذا الاسم الكريم اشالات لطيفة من حيث صورته ومادته اي من جهة جسمه وفيه
 المادية ومن جهة تهيبته الصورية اما الاول فلما اشتمل عليه في اعتبار ظروفه من جهة الملكوت
 الاعلى وحا الحياة والحفظ ومن جهة الملكوت الباطن في جميع الملوك الظاهرة ودال الدوا والافعال
 الخاصة لوهم الانقطاع والانفصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسان
 فاليمين الاولى راسه واليمين الثانية بطنه والدال رجله ومن خواص هذا
 الاسم الشريف ان يكتب عن المتفصرة عن الولادة على هذا الوجه المخصوص ويوضع على
 جنبها الايسر فتلد سريها وهذا هو صورة ما يكتب ويشترط

جنسها الايسر فتلك سرها وهذا هو صورة ما يكتب ويشترط
أحمد اسمه صلى الله عليه وسلم المشهور به في الانجيل وفي السما
 وهو صيغة تفضيل في الاصل يسمى به لوجود معناه فيه
 وهو انه ازيد الناس واكثرهم حمدا لهذا الرب فهو احمد الحامدين
 فهو صيغة مبالغة في وصف الحمادة كما ان احمد صيغة مبالغة
 في وصف المحمديّة فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمدا كما
 واكثر **حمدا** فهو احمد الحامدين الى ازيدتهم واكثرهم به
 حمدا لربهم ولذلك انهم حمدا به قبل ان يحمده الناس وكذلك

وقعت التسمية في الوجود بحمد بعد ان سمي باحمد فان تسمية احمد وقعت في الكتب
السابقة وتسميت احمد وقعت في القرآن **حامد** هذا يرجع في المعنى لاحمد فهو بمعناه
لكن احمد يبلغ من احمد لان معناه كما مر الزيد الناسر حامدية **حمود** هذا الاسم يرجع في المعنى
لحمد لان كل منهما كم مخفول من الحمد لكن حمدا يبلغ لان معناه كما مر الذي وقع عليه الحمد
كثيرا بخلاف حمود فلا يدل على كثرة وقد وقعت تسمية **حمود** في (بوردة) و (عليه السلام)
وهذا الاسم مما سمي به تعالى نفسه وحمده عبادته ويكون الحمد في حق تعالى ايضا بمعنى الحامد
لنفسه ولا حال الطاعات من عبادته **احيد** سمي به في التوراة والهنديون في مناسخ هذا
الكتاب ضبطه بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الحنة التحتية و (ال) صمدية بوزن
افضل قيل انه غير عربي وقيل عربي وعلى كل فهو ممنوع من الصرف فلا يجوز العلم به و
الوجه على الاول والاعامة ووزن الفعل على الثاني ويوجد في بعض نسخ هذا الكتاب
ضبطه بفتح الهمزة وتسو المهملة وسكون التحتية بوزن ابيج وعلى هذا فهو

حسن

ممنوع من الصرف ايضا العلمية ووزن الفعل هذا محصل ما في نسخ هذا الكتاب ووجدني
بعضها صلبة بالتشديد فقله لما كلفه ما بعده وصنطه في نسخة الشفا بضم الهاء و
كسر الهمزة وسكون التحتية بوزن اريد فهو ممنوع من الصرف ايضا العلمية ووزن الفعل و
قبل هو بضم الهاء وسكون الهمزة وفتح التحتية وكسر طاء فهو بوزن المضارع المبدئي
للجاء على الاول كاكروم بفتح الراء والطنى للفاعل على الثاني كاكروم وعليهما فهو ممنوع من
الصرف وقيل هو بضم الهاء وفتح التحتية وسكون الهمزة وسكون التحتية بوزن غير مصفر عم وعلى
هذا الصنط فهو مصروف اذ ليس فيه الزعة واحدة وهي الفاعلية وصنطه الماوردي
بفتح الهاء ممدودة وكسر الهمزة وسكون التحتية بوزن قابيل وعلى هذا فهو مصروف
ايضا فتلخص ان فيه سبع وجوه اثنتان منها في نسخ هذا الكتاب وخمسة في غيره
والله على خمسة منها ممنوع من الصرف وعلى اثنين مصروف وهما الاخيران روى بن
عدي عن الكامل وابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله
عليه وسلم قال اسمى في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احميد وانما سميت
احمدا لان احمدا عن امي نار جهنم وقوله وانما سميت احمدا هكذا بالتشديد في الرواية
ولعله جاء على لفة بعض العرب الذين يصرفون ما لا يصرف مطلقا وقد نقل هذه اللفظة القطلاني
هذه اللفظة في شرح البهاري **وحيد** يقال فلان وحيد اي منفرد وهو صلى الله عليه وسلم الوحيد
في مقامه وحاله وعلومه واسرارته وانوارته واخلاقه وسيره وشماله وفضائله وحسنه و
احسانه ومهر اجتهاد وتقائه الى حيث لم يبلغه سواه وشريفته وعقله وجاهه وتعلق
سائر الخلق به لا ثاني له في شيء من ذلك كله وهو اول مخلوق فكان واحدا ايضا لا ثاني له قبل
خلق الخلق والله اعلم **حاج** هذا اسمه صلى الله عليه وسلم المشهور به في البحار والمناسبات لان
البحار تسمى وتزال بها الادراك والاوساخ المكنوية وقد فسر صلى الله عليه وسلم بانه الذي يحو
الله به الكفر المزيله وفسره ايضا بانه الذي تحي به سميات من اتبعه اي امن به فيمحي عنه
ذنوبه كغيره سائر ما عمل فيه ولم يحس الكفر باحد كما محي به صلى الله عليه وسلم فانه يفتي واهل
الارض كلهم كفارا ما بين عباد او فان ويهود ونصارى وعباد كواكب وعباد نار ودهرية
لا يعرفون ربا ولا معادا ولا سفة لا يعرفون شيوخ الانبياء ولا يقرون بها فحيث يرسل
الله صلى الله عليه وسلم حقا ظهر دينه على كل دين ويبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار وسارت دعوته
مسير الشمس في الاقطار فابتدا صلى الله عليه وسلم محو الكفر من وقت بعثته ولم يزل يحج
صدرة حياته ثم اشتاق الى لقاء مولاه فانتقل الى دار الكرامه وبقي نور ذاته في اعنه فلا يزال انوره

ظاهره

يحمو الكوفيو السطة خلفا في الارض حتى يستحق الامم الى السيد عيسى والسيد المهدي
فيحمو الله بهما بواسطة نوره عليه الصلاة والسلام وبشر يهتد دين ابليس واتباعه
فما طلبة من الارض ثم بعد ذلك يعود الكفر برمته حتى لا يبقى في الارض من يقول لا اله الا الله
وسبب ذلك ان الله تعالى يقضي نور اسم الله عليه وسلم في الارض من الارض ويرسل
رعا تحت العرش تقبض من الدنيا الاول والاقامة القيامة ثم يوجه الله نور اسم الله عليه وسلم الى
الدار الاخرة ليحمو الله به الكفر منها ويولد اهل فلا يبقى الا المؤمنون في دار سعادتهم التي
اعدها لهم اكراما لم صلى الله عليه وسلم **هاش** هذا الاثم يدل على عظيم فضل الله عليه وسلم
وكرمه الذاتي والفعل الذي لا يدانيه كرمه ونحوه والجمع والاختصاص لا يكون الا على عظيم الجود والام
عظيم لهم وقد قال صلى الله عليه وسلم انا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي يوم يبعثون
على النبي اذ القدم تقدم وحملت الارض واللام في اسم الله الحاشر للتوحيدهم في اليوم العظيم
الذي لا يقبل احد فيهم ان يحشر احد الشفيع وحفوفه على نفسه فهو صلى الله عليه وسلم
يحشرهم اليه مقامه وفضلهم الكريم اذ لا يجدون حايجه فمونا اليه عليه السلام وهو صلى الله عليه وسلم
فهم يقصدون من كل مكان وناحية وجهه مقامه ومحلته وهو مع مولاه عليه السلام خلقات خلا
الجود والكرم ويناجيه باسراره والناس يحشرون اليه من كل مكان يستظلون بظل جاهه
ويلوذون به فهو صلى الله عليه وسلم سلطان ذلك اليوم العظيم يرغب اليه فيه الخلايق كلهم
حتى ابراهيم الخليل وبيده لواء الهدى ادم فمن دونه فتاخصوا الى الحاشر معناه الذي يجمع
الله الناس اليه ومن اجله فالاسناد مجازي وهو ايضا سبب في حشر الناس لانه اول من
تنشق عنه الارض وقت النفخة الثانية فيخرج من قبره ومعه سبعون الفا من الملائكة يرفونه
الى المحشر وهو راكب على البراق ثم يخرج بعد الانبياء ثم اهل بيته ثم بقية امته ثم سائر
الامم وهو اول من يدخل المحشر وبعده تلوز الخلق به وترجع اليه وتقف اثره من كل ناحية
وجوهه فالفضل له صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم على سائر الخلق حتى الانبياء عليهم السلام
عاقب هذا الاثم اسم الله عليه وسلم في النار ومعناه الاثني بعد الانبياء فلهذا لان
العاقب هو الاخر الذي يعقب غيره ويأتي بعده ومنه العقب بمعنى الولد وهذا الاثم في اوصاف
النبي صلى الله عليه وسلم من اوصاف الاوصاف واعظمها وادلها على فضل العظيم وذلك ان الله عز وجل
خلق الخلق في الدنيا وارسل اليهم الرسل يدعونهم الى العاقبة والحق في الحسنة والى كل ما يعقب
الخير من امور الدين والدنيا والاخرة فبعت صلى الله عليه وسلم بعد الانبياء الى الامم موافقة لادامه
فاشتدت به وقويت به النبوة كما تفقد لا عقب الشئ بتدونه فهو في نفسه يعقب كل خير ففعل

محل

كل عبقى حسنة وقد انشئ في عواقب الخبرات الى تمامها في ازها والحمل بالكلية فلم
يسبق لاحد موضع صفت معه قدر جميع فوق كل درجة ليس فوقه احد الا الواحد الاحد **طه** معناه
طاهر اصيل هذا فالصل من الاول واليه من الثاني فحمل الحرفان اكما واحدا على طه ايضا **طه** الاشارة
المعنيين الى الطهارة والهداية وعلى هذا فهو معرب بحركات على الالف اعلى المقصور **يس**
معناه انسان بلفظ طه وقيل بلفظ الحبشة وقيل بالسريانية وقيل معناه يا محمد وقيل يا سيد البشر
ولكن هذا القول انما يناسب ان يسن الله في القرآن لصحة ملاحظة التذاهب وتقديره واما هنا
فالمقصود ذكره كما المبرور في التركيب مع العوامل فالاول الى ان معناه هذا سيد البشر وغيره
تقدير عرف التذاهب من تعظيمه وتجيده مالا يخفى وهو غير مصروف للعلمية والجملة في الاصل لانه
في الاصل يسن سبطها دون احيى موسى بعث بعده الى بعد طارون كما ذكره في شرح المواهب
فيكون من اكما الانبياء وكلمة مصنوعة من الصرف الا ما استثنى وهذا ليس منه **طه** **طه** اي
في نفسه حسا ومعنى الطهارة النظافة والنقاوة والبراءة والخلوص من الغيب اما الطهارة الحسية
فكل شئ منه صلى الله عليه وسلم طاهر وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها صلى الله عليه وسلم
واخر جوهها عن الخلاف الذي في طهارة المني ونصوا على ان جسده الظاهر الشريف طاهر بعد
الموت واخر جوهها عن الخلاف الذي في طهارة جسد الادميين ونصوا ايضا على طهارة جميع
فضلاته واخذوا ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم لما لا يحصى بن سنان وعبد الله بن الزبير بن العوام
دعه واهل بيته وامم كوخ على شرب بوله واما الطهارة المعنوية فقد برأه الله تعالى من كل
خلق ذميمة ونزهه عنه وآرمه بكل خلق كريم واشى عليه به وعظمه في اعتقاداته واقواله وافعاله
وجميع احواله من كل ما يرضاه له **طه** هو في النسخ المعتمدة بفتح التاء كم مفعول فهو بمعنى
اسم الطاهر الا ان الظاهر منظور فيه الى طهارته صلى الله عليه وسلم في نفسه وخبره به لا
من غير نظر الى الذي قبل به ذلك والمطهر منظور فيه الى الذي طهره ومغيد لتلك الطهارة
بفعل فاعل اراد منه وخصه بها اظهارا للفتاة به وذلك في الفاعل لا تتمر به العقول في ان الله سبحانه
ومشير الى قوله تعالى ويظهرهم يظهرهم يظهرهم طهارتهم طهارته صلى الله عليه وسلم وخوف في بعض النسخ
منسوبة بالسريانية انه فاعل ومعناه المطهر لغيره من الكفر والجهالات والمعاصي والفضائل
والاخر عليها والمواظدة بها والله اعلم **طه** اي هو صاحب الطب الحسي والمعنوي المتصف
فلما ريب انه صلى الله عليه وسلم اطيع الطيبين ولا اطيع منه وحسب ان يعرفه كان اطيع
وكان من ظفر به يجعل في طيب ومن تطيب به عبق را حيت وشما اهل المدينة وعلموا به ولا
يجدون له شبا في الطيب وكان لا يحسن في طريق فيمن بعده احد الا عرف انه سلك ما عبقا بذلك

الرمز
م

الحالية

على

الطريق من جهة صلى الله عليه وسلم وكان يصافح المصافح فيبذل يوفه يحد ركبته ويضعها على
راسه الصبي فيعرف من بين الصبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده عليه مما يعلق عليه من
صليبه وكان اذا قضى حاجته انشقت الارض فابتلعت ما يخرج منه ونشبت من مكانه لا تحية
المسلم ولم يطلع على ما يخرج منه بشر قط وشرب دمه عبد الله بن الزبير فتصنع فوه سكا
وبقيت راحته في فيه لئلا يقتل ولما مات صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه شيء ذكره مما يظهر من الامور
بل كان طيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم وكان لا يتنجس له ثوب لانه كان لا يبدو منه الا طيب والجملة
فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله نفعه في الوجود فتعظرت به الكائنات وكنت واعظت به الفلوات فطابت
ونشبت الارواح فميت وقد سلم من خبث القلب حين ازبلت منه العلة السود اذ ليس للشيطان
فيه سبيل فكلم من خبث القول فهو الصادق المصدوق فكلم من خبث الفعل فهو كاذب فاعلم ما يجب
طيبا طيب من صلى الله عليه وسلم **سيد** السيد هو الذي يعود قومه الى يتقدم عليهم بما فيه خصال
الكمال ويشرف التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه على او العظيم المحتاج اليه غيره وقيل هو الذي يراسي
قومه وقيل هو الملائكة الذي تحب طاعته وكذا يقال سيد الغلام ولا يقال سيد الثوب وقيل هو
الحليم وقيل السخي ويطلق على الزور ومنه قوله تعالى والفياس سيد بها الذي الباب هذا قول اهل اللغة
في السيد واما اهل التفسير فقال بن عباس السيد هو الكريم على ربه عز وجل وقيل قتادة السيد العابد
الورع الحليم قال عاصم السيد الذي لا يقبله غضبه وسيادته صلى الله عليه وسلم اجلي واظهور
او ضاهي من ان يستدل عليه فهو سيد العالم بأسره من غير تقييد ولا تخصيص في الدنيا والآخرة
وقد كان صلى الله عليه وسلم معلوما بالسيادة نسبها وطبعا وخلقا وادبها بالغير فالمرء من المكارم
قبل ظهوره بالنبوة يعرف ذلك من اعتنى بالسير وتعرف احواله من الصفات التي اكبر صلوات الله
وسلامه عليه **رسول النبي** النبي انسان خصه الله بسماع وحبه بجلاله او جوده قال القرطبي
هو النبوة ليست هي مجرد الوحي كما يعتقد كثير من هؤلاء لما ليس لنبى كمرهم فليست بنبوة على
الصحيح بل النبوة عند المحققين انما الله لرجل بحكم شرعي ليحل به ثم اختلفوا فيما يفتري به مع
الرسول وما يزيد به الرسول عليه فقول ان الرسول هو النبي المأمور بتبليغ ما اوحى اليه فهو اخص
من مطلق النبي لزيادته عليه بالامر بالتبليغ وقيل انه حكم الارسال والتبليغ بهما وانما يفترقان
من امر اخر من كون الرسول ياتى بشرع جديد او ينسخ بعض شرع من قبل اوله كتاب مخصوص
والنبي انما ياتي موكدا لشرع غيره كغيره من بني نون فانه يفت موكدا للشرعة موسى عليه الصلاة
والسلام وعلى هذا بينهما التباين وعلى الاول بينهما المهور والخصوص المطلق كما يعلم مما سبق
ثم النبي والرسول اذا اطلقا في القرآن والسنة فانما المراد بهما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو

الرسول

الرسول المصطفى لكافة الخلق من الاولين والآخرين فسر الله عامته ودعوته عامة ورحمته شاملة وكل
من تقدم من الانبياء والرسل قبله فعلى سبيل النبوة عنه فهو الرسول على الاطلاق فاشبه اختصاصه على
الله عليه وسلم بأسمى النبي والرسول وان اعلم **رسول الرحمة** اي هو السبب في رحمة الله تعالى للخلق
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة فيرحم الله تعالى
رحمة لاهته ورحمة للعالمين حتى للكفار يتأخروا في العذاب وللمنافقين بالامان في التوبة رحمهم به في الدنيا و
بنجاته في الآخرة العذاب والخسف والحسح والقنل وذلته الكفر والجزية ورحم قلبه بالايمان بالله تعالى
ونجي من صلا الذنوب ان القسطية عن الله في الآخرة بنجاته فيهما من العذاب المخلد والخزي المودر بتحويل
الحساب وتصنيف الثواب وحصوله على الخير الكثير والملازمة الكبر هذا الكلام من اختصاص كماله في الله
عليه وسلم **قيم** بفتح القاف وسر المشاة التحية وتغديدها وهو الذي في النسخة السهلة
ويقع في بعضها فتم بضم القاف وفتح المثلثة وهما ثابتان معا عند غيره فهما من كماله صلى الله عليه
وسلم فمضى الاول الجامع الكامل اي الجامع لمكارم الاخلاق النفيسة الكامل فيها او الجامع لشمل النكاح
بناليفه بينهم وجمع شقاتهم او معناه المستقيم الحال او الجامع للخير كله والمقيم للسنة او القام
بامور الخلق ومدير العالم في جميع احواله وفيما دلل هو الذي يكون اهلها ويقوم بشاؤونهم
بصالحهم ويراعى احتاجهم الى الشفوع والدفع فيحصل ذلك على مقتضى النظر ومعنى الثاني
الجموع للخير والتكثير اعطاء وفي المصباح فتم له من المال اعطاء قطعة جديدة واكم الفاعل فتم
مثلا على غير قياسي وبه كمال الرجل فهو معدن في فاشم تدير اول هذا لا ينصرف للعلمية والعدل
التقدير الشرف والقدان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الرزق المسل وجامع النضاي وجميع
الخيرات والمناقب فمضى الايمان واحد او متاخر **ساجد** اي لما تفرق من خصال الكمال في غيره
من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وكذا الاولياء والعلماء رضي الله عنهم كيف لا وهم خلائقه
فما يشبههم احد الا وهو ساجد في نوره ومحمد في تحركه كل على حسب مقامه وكل خير وكلية قلت
او كثرت من حصلت وبطلانته ظهرت ومنه امتد الوجود كله كما امتدت الشجرة عن البذرة
في زيادة الوجود واقر بوجوه الى الملائكة المعبر ويصوب الارواح وهو الرزق الاعظم و
احم الاكبر وهو في الكلمة الجامعة والرسالة المحيطة وهو الجامع للخلق على الله والجامع
لشملهم بناليفه بينهم وجمع شقاتهم فهذا يرجع للايمان قبل من حيث المعنى **مقتف** بالفوقية
ببذل القاف والنا واستقاط الناحية من اظهر في الشان الكثير المعقدة ووقع في نسخة بالتحتية
احد وعلى النسخة الثانية فهو اكم فاعل **مقتف** بتشديد الف الماسورة وشكيتة سانه حقه
وهو اكم فاعل ايضا ومعنى الايمان واحد وهو التابع لغيره فالتقني من فني بتدبير الف الماسورة غيره

وهو قد تبع الانبياء قبله في هدايتهم وسنتهم وجاهلهم وعلى انهم فهو خاتمهم وكل
شيء يتبع شيئا فقد قفاه واقتناه وفي ذلك ما شريفه صلى الله عليه وسلم انه وقف واطلع على احوالهم
وشرايعهم فاختر الله له من كل شئ احسنه وفي قصصهم له دلائل وبراهين **رسول الملاحم**
الملاحم جميع ملوحة وهي الحرب والقتال او مكانهما او الحرب الشديدة والوقفة العظيمة وهو ما حذر
منه اهل الاسلام المتعلمين واشتباكتهم كما اشتباكتهم في التوسيع بسداه وهي كثرة الحجج لكثرة لعموم العقلي
فيما هو اشارة الى ما بعث به صلى الله عليه وسلم من القتال والسيوف لانه صلى الله عليه وسلم فرض عليه القتال
واجلته له الضمان ونصر بالرعب ووقع له من الحرب بولجها والنصر ما لم يتفق لغيره من
الرسول ولا بجهاه نبي ولا ائمة قط ما جاءه هو صلى الله عليه وسلم والملاحم التي وقعت بين ائمة و
بين الكفار ولم يعهد مثلهما قبل قط ولا يرزقون بقاتلوا الكفار في الاقطار على تعاقب الاقطار
حتى يقتلوا اعداء الدجال ويذل عيسى بن مريم عليه السلام فلا اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقتالهم
اضيق اليه واصنف الى الملاحم بالجمع لكثرة اشارة الى انه احتصى بكثرة وقد كان صلى الله عليه وسلم
يعز والكفار ويخلصهم منذ استوطن المدينة واذنا له في القتال انما ان توفاه الله تعالى
تارة تخرج بنفسه وتارة يبعث البعوث والسرايا لم يكن له ولا اصحابه راحة ولا شغل
الا ذلك وبسبب ذلك اذل العرب واستفتح مكة ودخل الناس في دين الله افواجا و
قد كانت معاذي به صلى الله عليه وسلم التي خرج فيها بنفسه سبع وعشرين على الاشهر و
منهيب الاكثر وسراياه وبعوثه سبع واربعون وقيل اقل وقيل اكثر والله اعلم **رسول**
الراحة انه هو الذي اراح به الخلق وازال عنهم النصب الذي يوجب والاحساف صلى الله عليه وسلم
راحة لهم من الدنيا لما رفع عنهم مما كان في الالهم الساقة من الاصر والطناف بما في شريعتهم
من الرخص والتخفيفات وفي الاخرى راحتهم العظمى لادمتهم ونورهم وراحة الله للمؤمنين بترك
قتلهم وسبهم ذلاريتهم اذ اقبلوا الجزية فنزلوا في حرم الايمان آمنين وكف الامم من معنى رسول
الرحمة ولازم له لان من رحمه الله فقد راحه **كامل** اما في العبودية لله تعالى في الاوصاف بتكميل الله
فهو متصف بكل كمال متحل بجميع الفضائل ومحاسن الخصال على الاطلاق من علوم واعمال و
اخلاق واهوال واصناف جليلة **اكمل** هو الله صلى الله عليه وسلم في الزبور والاكمل بكسر
اللام في كسونه الكاف وكسر اللام في كونه النعتية كل ما يدور به الشئ من جوائنه والشعر
لما يوضع على الراس فيحيط به عصابة تزينها بالجواهر وهو من ملائكة الملوك
كما تراه ويسمى اكمل والنبي صلى الله عليه وسلم خزانة الوجود **بأسره** باسره واكمله
وزينته وبهجة وسره وروح وجوده **مدرسه** اصله ما تدرسه ومدرسه فقلت

انتاد الا في الاول ورايا في الشافعي ثم ادعت في الدال في الاول وفي الراي في الثاني والمدثر المتلفف
بالدثار وهو الثوب والشمس من صفاته وكفى صلى الله عليه وسلم بذلك ما روي انه كان يفرج و
يخاف من جبريل عليه السلام ويتزمل ويندثر بالشباب اي يتفطش بها اول ما جاءه وقيل
هي اسما من الحالة كان عليها حين نزول الاليتين فقد روي انه اراه جبريل وهو صلى الله عليه وسلم
في قطيفة وناداه يا ايها المسلم وقيل معناهما اياهما التاميم وكان متلففا في ثوب نوعه فكان
ثوب نموه على هذا هو القطيفة وقيل ان في هذا الخطاب ملاطفة وتانيسا له من الروح و
تشبيها له على قول ما امر به كما تقول انما ارسلته لامر فيتحوف منه وان انت تريد تنقيطه
يا ايها المتخوف امضى الامر كما قال السهلي وليس المرسل من اسما صلى الله عليه وسلم التي يعرف بها
ولمما هو مشتق من حالة التي كان قد تلبس بها حالة الخطاب والووب اذا قصدت الملاطفة بالخطاب
بقرينة المعالجة ناهية باسم مشتق من حالة التي هو عليها كقوله صلى الله عليه وسلم لولاي رضى الله عنه
وقد نام في المسجد ولصق جنبه بالتراب يا ابا تراب اشعارا بان ملاطفة له فيقول يا ايها المرسل
فبه تانيس وملاطفة **عبد الله** هذا الاسم احب الائمة الى الله تعالى واليه صلى الله عليه وسلم فكان
تقول لا تطروني كما طرت النصارى عيسى ولكن قول عبد الله رسول والاطلاق بالصفة في
المدح فاشبهت ما هو ثابت له ولا لم الله ما هو له لا سواه وليس للعبد الا اسم العبد
ولما خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا واختار
ما هو الا تم والاحب الى الله تعالى وما يضاف اليه لان النبي والعبد تصح اضافة لهما الى الله تعالى
اذ يقال بنى الله وعبد الله بخلاف الملك اذ لا يقال ملك الله لما يوجه من عكس النسبة وهو
ان الله تعالى من رعيته تعالى عن ذلك وقد شرفه الله تعالى بهذا الاسم فقال سبحانه الذي اكبر
بعبدته وفي هذه الاضافة غاية التفضيل والتشريف والتكريم حيث اضافة تعالى الى نفسه شرف
صلى الله عليه وسلم بهذه الاضافة فالعبد يقتضي ربا يستعبده فمن عرف نفسه بالعبودية
عرف ربه فمشهور العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لم يفضل عن العبودية بالكلية
فهو العبد علما وحالا ووجدا انا ونحقيقا فقدم التفضيل عن العبودية كمال الانسان ولما كان
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم له كمال الرسالة وجب ان يكون له كمال العبودية ومقام
العبودية اشرف المقامات اذ لا حيلها حال الايجاد قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فكان صلى الله عليه وسلم اكمل الكمال على الاطلاق وعبودية اتم
كل كمال **حبيب الله** فحبيب فعيل بمعنى مفعول لانه محبوب لله تعالى او بمعنى فاعل لانه
محب لله تعالى قال القاضي المحبنة الحيل الى ما يوافق مزاج المحبوب وهذا في حق المخلوق

حسن ان
ح

اما في حق تعالى فمعنا صراحة سواد العبد وعصمته وتوفيقه واعطاه ذلك
واختارته عليه وجريد تقريبه وتخصيصه ويعطى من هذا المقام كل من اهل له على قدر
مرتبة عند ربه نبيا كان او وليا **صلى الله عليه وسلم** اصل معنى الصفي هو الذي يختاره كثير الخواة
لنفسه من الغنيمة فعيل بمعنى مفعول كما كان صلى الله عليه وسلم مخصوصا بان يختار لنفسه
من الغنيمة صفيها اي خالصها واصونها من دابة او جارية او سيف او غيرها وكما
صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم لهذا الله اصطفاؤه واختاره لمزيد القرب من بين سائر الخلق
نبي الله هو فعيل بمعنى مفعول من المناجاة والاسم النعوى وهو المبدأ في سرادقه وعنى
ما بعده وهو **كليم الله** اي مكلم الله بفتح اللام وقد كلمه ليلة المخرج على الصبح من
الخلافة **خاتم الانبياء** كسر وتشديد اي الذي ختمهم اي جاء اخرهم او ختموا به فهو
كالخاتم والطابع فلا ينى بعد من بعده ومن وجوه المخرج بهذا الاسم ان فيه اشارة الى دوام
شرعه والاهل به فلا ينسلخ ولا يتغير لعدم بني تميم بنوته بعده لسوام بنوته صلى الله
عليه وسلم ورسالة الحق الى اخر الزمان قال بعضهم قال اهل البصائر لما كان فائدة الشرح
دعوة الخلق الى الحق وارشادهم الى مصالح المفايش والمعاد واعلامهم الامور التي تجوز عنها
عقولهم وتخبرهم بالحق القاطنة وقد تكلفت هذه الشريعة الطرايح جميع هذه الامور على
الوجه الاني الاكل بحيث لا يتصور عليه مزيد كما يفصل عنه قوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينك فلم يتبق بعده حاجة للخلق
الى بعث نبي فلذلك ختمت به صلى الله عليه وسلم النبوة واما نزول عيسى عليه الصلاة والسلام
ومتابعة لشريعة صلى الله عليه وسلم فهو مما يؤيد كون خاتم النبيين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وفي شعب الدرر على الشيخ عبد الحليل القصيري رضي الله عنه في هذا الاسم
تقول ختمت نعم ختمها اذا طبع والختم الطبع وخالصة كل شيء اي احرمه بالسر وختمه
بالتسليم ما يوضع على الخاتم كالقوى التي يختم به وتقول ختم زرع سقاء اول سقيه كانه
سقاء في اول سقيانه الى اخرها بآيته وهذا كله من اوصاف المصطفى عليه الصلاة والسلام
ومخصوص به دون سائر الخلق فضله بذلك تفضيلا على الجميع فاذا قلت ختم بمعنى
طبع فان الله طبعه على خلقه وطباعه ووصافه ما طبع عليها اهل القبول جوهره
الشرعي فاذلك الطبع الذي لم يقدر طبع غيره ان يقلبه واذا قلت ختم زرع سقاء
سقاء اول سقيه فان سجدة عليه الصلاة والسلام ادرجت فيه في اول القدر السابق
جميع النبوات واخفى فيه بالقدر من تخصيصات الفضائل حساما يظهر ويعلو

به الله الابدين على كل موجود وفي القدر السابق حصل لكل واحد ما قسم واذا قلت خاتمة
 بالفتح وهو ما يوضع على الخاتمة اي الطين الذي يختتم به فان نبيا محمدا عليه الصلاة والسلام
 وعاملت فيه النبوة كلها بجميع اجزاها لانه اجزا كثيرة وغيره اعطى من اجزاها على قدر
 ما يحتمل ولم يحتمل الجميع الا محمد عليه الصلاة والسلام فلما اكملت فيه كانا هو الخاتمة على الحال
 كما يطبع الكتاب ويختتم اذا اخفى وطوى على ما فيه ولم يختتم غيره من الانبياء لانه لم يحتمل فيه
 النبوة وبقي له لم ينل بالارتقاء اليه انتم قال وجبر اخر واذا قلنا خاتمة بالسر في المتناقاة
 الاخر وروى المعنى فيه انه تمام النسخ والحال ولو لم يكن لظاهر النقص في النبي المكل الخاتم
 فكان عليه السلام هو المكل الخاتم فاعطى روح المعنى بالرتبة والدرجة في التيميم والتكميل
 فزين الجميع وكله الكامل وضم التمام ولهذا المعنى عدة عليه السلام في انفسنا بالذات التي اعطيناها
 دون الانبياء فقال وختم بي النبوة وانا خاتمة النبيين فساقرها في معرض المبدء من الله
 والتفضيل وجه اخر في الختم كان الانبياء قبله في اوقاتهم يبعثون جماعات جماعات
 الى اقوام متفرقين في زمان واحد ويعين بعضهم بعضا ومع كثرتهم لقوا كل البرها
 من التبليغ ولم ينقدوا من الخلق الا اليسير ومنهم من لم ينقد شيئا وخاتمة النبيين عليه
 الصلاة والسلام بعث في الاخير عن نبيا ما ابنا جنسه واخوته وهم الانبياء لم يبعث منهم
 احد فنهض بذاته الفاضلة في ذات الله تعالى وشتم عنها ساقره فادخل في الدين عالم بخله
 الجميع ولا قدر عليه احد فنهض افضل الانبياء فضل اشهر واذا كان صلى الله عليه وسلم خاتمة
 النبيين فخر خاتمة المسلمين لا محالة لان ختم الرعم يستلزم ختم الاخصى دون عكس وقد
 اغنى هذا ما اعاد الكلام على الامم بعده وهو **خاتمة الرسل محمدي** صلى الله عليه وسلم
 لانه اصى الموتى حياة حسنة وخياة معنوية فاهى ابويه صلى الله عليه وسلم باطن
 الله عز وجل حتى اتقا آمنابه فاهى ابنة رجل دعاه الى الاسلام فقالا حتى اتخي لي
 ابنتي فحييت وشهدت له بالرسالة واهى مشاة جابر بعد صلحها وضع يده عليها
 ثم تكلم بكلام فقامت تنفض اديها ولان الله تعالى بعثه الى العرب وهم اعدايس على بعضهم دما
 بعضي قال به يعني قلوبهم وكفولهم فخلد ما بينهم فكان في بعثه حياة وابقاء لهم حياة قلوبهم
 صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين الله وبين الخلق والواسطة بين الكدوة والقدم والجامع على الله
 الدال عليهم به تكون حياة الله في اعلى درجات الجنان وهو الاصل في نجاتهم من دركات النيران
 والحياة جميع الكون به صلى الله عليه وسلم نور روحه وحياته وسبب وجوده وبقاؤه **محمدي** بانيات
 اليا وتركها وبشدة بدو والتخفيف بسكون النون فبهم اربعة وجوه كمي به صلى الله عليه وسلم لانه

بجاة اعتنى الدنيا والاخرة افاض الدنيا فانجوا من الكفر والعقوبة عليهم في الدنيا ومن الهلاك بسنة عامة
ومن ان يجمع عليهم سيف من سيف من اعدائهم وفي الحديث انزل الله على امانين لاهي وطكان
الله ليظهرهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضت تركت فيهم الا يستغفروا لايوم
القيامة وهو صلى الله عليه وسلم الذي علم امته الاستغفار في الاخرة نجوا الى ابد في الدنيا **مذكر**
بتخفيف الذل اسم فاعلى من الذكر وهو الوعظ والتخويف والترهيب والترغيب وذكر نعم الله
وتوحيده وقدره كان هذا شأنه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه رضي الله عنهم فكان عامة محاسنهم
تذكرها الله تعالى وترهبها وترهبها اما بسلوة القران او بما اناه الله زابدا على القرون من الحكمة و
المواعظ الحسنة وتعليمها ينفع من الدنيا كما امر الله تعالى فكانت تلك المحاسن توجب لاصحابه
لذة القلوب والرضا في الدنيا والارغبة في الاخرة وتقوية اليقين وتجدد اليقين وتصحيح النظر
وعلو الهمة وما زال صلى الله عليه وسلم يذكر امة ما نزل فيهم من كتابه كسنة والتذكير باب عظيم النفع
للخلق فان يحب ان تذكر الآخرة ونعم الخلق ليتذكروها فينقادوا لاهكامه **ناصر** في الدنيا علة
حكيمه واظهر دينه وتبليغه ونشره والقتال عليه وللمؤمنين ببدل النصيحة لهم وتعليمهم من الدين
واخذه بمحورهم عن النار وانتقاه اياهم منها والكافرين ايضا بدعائهم الى الله وجهادهم حتى
يقولوا لا اله الا الله **انصهر** في الدنيا والاخرة ما افاض الله على امة به مولاة من القوة او
والظهور على الاعداء ونصره بالصبا والوعظ مسيرة سفر ونصب ائمة على الامم ودينه على
الاديان ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واما في الاخرة فقبول شفاعته ودفع الاعوار
عن ائمة واظهار منتهى وعلم مكانته بين الكابر الانبياء والاول العزم من الرسل وشهود اهل الجمع
وقد اناه الله تعالى قبول الشفاعات واستجابة الدعاء في الدنيا والاخرة ورفعة مكانته ولطف
منزلته وعظيم كرامته وانتساع جلالته وعزة اصطفايته **و** محبوبة بيته فلا يرد
في شفاعته ولا يخيبه في سوائه بل يسارع في قضاء هوايهم ونجيت اوصاله اي شئ كانت
واما وقت كانت صلى الله عليه وسلم **بنى الرحمة** اي هو الذي رحمهم الله بسببهم الخلق في الدنيا
والاخرة فهو معنى رسول الراحه وقد تقدم وقيل ان معنى بنى الرحمة انه الذي حصل بسببهم
الفرح بين الامة بمركته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فالذي بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا
الايه وقال رحمتهم بينهم **بنى المحبة** سمي به صلى الله عليه وسلم لانه الاثم رحمت به ابنة صلى الله
عليه وسلم بعد ما تفرقت بها الطرق الى الصراط المستقيم ولانه صلى الله عليه وسلم اصل التوبة و
به فتح بابها في حديث عيسى الخطيب رضي الله عنه عند البيهقي في دلائله والحاكم وصححه
ان ارحمهم عليه السلام لما رأى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوبا مع اكم ربه تعالى تشفع به فتاب

بيان
اولي

عليه

توبة رقت

عليه وعفوله بتلك أول من هذا النوع الانساني فهو امر الباب بيني عليها ما بعد هذا كانت
بسمهم صلى الله عليه وسلم في يوم بني التوبة المفتوح بوجاهته صلى الله عليه وسلم بانرا ولان امة موصوفة
بالتواضع لانهم كلما اذبنوا ابواهم وبني التوبة لان كل فضل في امة فهو بسببهم وبني التوبة
لان توبتهم مقولة في كل زمان ومكان وحال بالقول والعمل والاعتقاد من غير حرج عليهم في كل حين بقض
ابواهم حتى تطلع الشمس من مغربها او يحصل الفرقة وان تكررت حتى تكرر سلف التوب اذا كانت
بشرطها وبه فسر قوله تعالى ان الله يحب التوابين وكانت الامة السالفة منهم من لا تقبل توبته
اصلا ومنهم من تقبل توبته بشرطها فمؤثر في مخالفة حاله تقبل توبة بني اسرائيل من عبادة الفجل الا
بقتل انفسهم ثم ان الرسل عليهم الصلاة والسلام انواب عنه صلى الله عليه وسلم فهو بني كل توبة
طلبت من الخلق او رقت منهم ولانه صلى الله عليه وسلم كان لا يبرح تابيا ويقبل عدد المعتذرين وقد اخرج
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني
لا استغفر الله واتوب اليه في اليوم الا مرتين سبعين مرة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اني بيغان
ما لي بقتل علي فلي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وهذا العيني غين التوراة لا غين اغيار فيه هو
صلى الله عليه وسلم في ترق دايه وعرج من صل كلما جاوزه مقامه وترقى عنه تاب منه واستغفر له هو
دايم التوبة لا يستغفر لنفسه على ذلك معنى بني التوبة فتوبته على قدر توبته **حريص على**
الحرص شدة في الشئ وقوة الطلب له وقد كان صلى الله عليه وسلم اخر من شئ على هذا لانه الخلق
فلقد كان يدعوهم الى الله فرادى جماعات في منازلهم ومواسمهم ومواضع اجتماعهم وكفى
لذلك فيكذبونه ويضربونه ويستخزونه ويستهزونه ويهينونهم ويكذبونه ويكفرونهم
منه ويحرمونهم عليه ومع ذلك لا يبالي بذلك منهم بل يعود لدعائهم وينصحه ويبلغهم ويبلغهم
ليلا ونهارا وسرا وجهارا ثم عاها الى الايمان والجنة بالسيف والحراب حتى جاءهم واستغفروا
اخلاهم الجنة وهم كارهون فابدا في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ما عنكم حريص عليكم الى
احسن السورة بشارة عظيمة وهي ان من قراها ضاها ومسالما يقتل في يومه ولا ليلة فقله
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأه في كل يوم الايتين من اخير سورة التوبة في قرأه تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم له سميت ذلك اليوم وفي رواية لم يقتل ولا يقرب احد كذب وان
قراها في ليلة فكل ذلك ذكر هذا الحديث يعني الصالحين وكان يستعمله في مرضه واطمنه انه
كان بن شبيب سنة فبقى بقوه الايتين المذكورتين الى ان وصل الى المائة والثلاثين سنة فمات
اراد الله موته بعد هذه الحدة ذاك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الحكماء انهم لم يمتروا منا منزلة قرأة
الايتين فمات رحمه الله تعالى **معلوم** انه منقررها في العقول بحيث لا يحتمل الى توبتها

توبة
في

وتمت هذه تفتي عن تعريفه وهو الشرح في المشاركة والمقارب وسائر اقطار الارض من دعوتها
وانشادها وبلوغها سائر نواحيها وارجائها وهو المعلوم الشهير عند الامم الماضية في القرون
الخالية وفي السموات والارض وفي الدنيا والاخرة في عرصات القيامة وعند اهل الجنة والنار
شهير اي مشهور ظاهر عن العقل فهو معنى معلوم **شاهد** اي على ما بعثوا رسلهم
بتبليغ الرسالة او بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضررهم او شاهد للانبيا بالبلاغ وعلى
اهمهم بالبحر روي ان الامم يوم القيامة يحجرون بتبليغ الانبيا فيطأ عليهم الله ببينة التبليغ وهو
اعلم بهم اقامة الحجج على الخلق فيوتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الامم من اين
عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيوتى
بمحمد صلى الله عليه وسلم فيمثل عن حال امته فيشهد بعد التهم **شهير** فقيل بمعنى فاعل فهو
بمعنى شاهد وقد تقدم وانما جمع بينهما استيفاء للوارد لان الله كاه بهما فقال الرسولان
شاهد او قال ويكون الرسول شهيدا ومثل هذا يعتذر عما اجمع به كل اسمي معناها
واحد كما تقدم وياق **مشهور** اي شهيرة الملائكة اي تحضر عنده حيا وميتا فقد كانت
كثيرة المحضون عنده في حياته وكذلك يكثرون حضوره حاله في تشره كما ورد ان الله وكل بقبره
الشريف سبعين الف ملك بالليل ومثلهم بالنهار يتفكرون عليه كما تقدم **بشير** فقيل بمعنى
فاعل ما يشبه مخففا ومثله اخبره بما يسره واذا اطلقت البشارة فانما تنصرف للخير والهدى
للاخبار بما يسر وانما تكون بالشرا اذا كانت مفيدة به كقول تعالى فيشرهم بعذاب اليم والمعنى
بشير اي مبشر للمؤمنين برضى ربه العالمين والنجاة من الايام يوم الدين والمشتاقين بالنظر الى وجه
الملائكة الحق الكهين ومبشر لاهل الطاعة بالشواب والمغفرة وبالجنة والشفاعة **بشير** بمعنى
بشير وقد تقدم **نذير** فقيل بمعنى فاعل اي منذر لاهل المعصية بالنار او بالعذاب او معناه
محذر من الضلالة والانهذار الاخبار بالامور الخوفية ليحذروا ويكفوا عما يوصل اليه ويحل
بما يحجز عنه **منذر** اي محذور من عذاب الله تعالى فهو معنى نذير وقد تقدم **نور** اي نور
الله الذي لا يطفأ وحققة النور الظاهر بنفسه المظهر لغيره وهو صلى الله عليه وسلم كذلك
سراج السراج هو النور في نفسه المنير لغيره وهو صلى الله عليه وسلم كذلك فهو السراج
الكامل في الاضائة كوضوح امره ببيان شئونه وقد نور قلوب المؤمنين والنوار في ما جازاه
ونوره صلى الله عليه وسلم اقترنت جميع الانوار السابقة على ظهوره الصوري
اللاحقة له من غير مانع ولا حجاب ولا خلف وفي غيبته الصورية لم يغب الاستعداد
من نوره بل هو موجود في الفروع المقننة منه سابقة ولاحقة قل ابو صيري

رحمه الله تعالى انت مصباح كل فضل فما يصدر الا عن ضو بائه الا صوا
مصباح اي نير في نفسه منير بغيره فهو بمعنى سراج وقد تقدم **صدر** بضم فسحة واصل صدر
 مصدر يقال هراء هراء هو صدره اية ارشده هو له على طريق الخير فسمى صلى الله عليه وسلم بالمصدر
 بمبالغة اي انه لكثرة صدره لخلق وارسادهم وانقاذهم من الضلال هراء كانه نفس الهدى الى
 الارشاد والهدى والمعنى انه هاد للخلق وارشده لهم ودالهم على طريق السعادة **صدر** بضم الميم
 في النسخة السجدة وبفتحها في غيرها مع الاتفاق على اثبات الياء في اخره مشددة على الثانية
 وسكانة على الاولى فاما الاولى فهو من اهدى ربنا عبادنا كم فاعل بمعنى انه دال على الله تعالى وداع
 اليه ومبين لطريق السواد فاما الثانية فهو كم مفعول كسني والمعنى انه صلى الله عليه وسلم هو
 المهدى كما مر عند بارشاد الله تعالى له وتوفيقه لطريق السعادة وخلق الاصله فيه فهو اجل من
 هراء الله وارشده **منير** كم فاعل من النور وهو الظاهر في نفسه المظهر لغيره فهو صلى الله عليه وسلم
 منير اي نير في ذاته لما ورد انه كان لا يظهر له ظل لان ذاته نور يقلب شعاها على الشمس وغيرها وهو
 ايضا منير اي مظهر ومبين وموضح لما خفي من طرق الرشاد ومن اسرار القلوب والافان **داع**
 من الدعا بمعنى انه كثير الدعاء والتضرع والابتنال الى الله تعالى في جميع اموره او من الدعوة بمعنى انه
 داع الخلق لقبولوا على الله تعالى وعلى توحيده وعبادته وقد دعى صلى الله عليه وسلم الخلق في عالم
 الارواح والذرات فدعت ذاته الشريفة جميع الارواح ودلتها على الله وعرفتها بربها ودعت ذرات
 الشريفة جميع الذرات وارشدها ودلتها على ربها ودعى الخليفة ايضا في عالم الاجساد بعد ان
 ظهر جسدا انسانيا ادبيا فدعى الانس والجن وجميع الخلق وعرفهم بربهم فقد اندر الخليفة
 جميعا ومن الكتب في الدولة والاعنوية وقد تكلم الشيخ تقي الدين السبكي على هذه المعنى ثم
 قال وبهذا بان لنا معنى حديثين **كانا** كانا حاضرا عنا احد ما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت اليها
 كافة كذا نظن انهم منار منه اليوم القيامة فبان انهم جميع الناس اولهم واخرهم والشاخي قوله
 صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادع بين الروح والجسد كذا نظن انه بالعلم فبان انه زابيد على
 ذلك وانتهى في عالم الارواح والذرات وارسل اليها بالعفة ودعاها ودلها ثم نبى وارسل
 ثانيا في عالم الاجساد بعد بلوغه اربعين سنة من عمره فامتاز عن الانبياء والرسل بانه نبى
 مرتين وارسل مراتهما الاولى في عالم الارواح للارواح والثانية في عالم الاجساد للاجساد
 فقد دعى صلى الله عليه وسلم ودل على الله في كل من الخالقين كما تقدم والاستارة المحذ لك بقوله تعالى
 وما ارسلناك الا كافة للناس والانبياء والرسل جميع امهم وجميع المتقدمين والمتأخرين
 داخلون في كافة الناس وكان هو داعيا بالاصالة وجميع الانبياء والرسل يدعون الخلق المحقق

عن تهيئة صلى الله عليه وسلم وكانوا انواراً في الدعوة وفي برودة الهدى
وكل آية انواراً في الكرامة بها فانما انصرفت من نوره به فانه شمس فضلهم كواكبها يظهر من انوارها في الظلم
مدعو مدعاه ربه وطلبه للتقرب فقد خاض عليه تعالى في القرآن واداه يا ايها النبي يا ايها الرسول انك عماد
فقرمنا له حيث لم يخاطبكم باسمه كما كان يخاطب الانبياء باسمائهم كما عيسى يا ابراهيم
وقد سرفنا الله تعالى اتمه بنشره فناداهم بيا ايها الذين امنوا ونزدت الالهة في كتبها بيا ايها المساكين
وشتان ما بين الخطابين وهو ايضا مدعو ومطلوب للعروج الى السما ومدعو ايضا لحضرة الخطاب
والمكالمة حين نزع لدخول النور زجافق به سبعون الفا حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا و
انقطع عنه حسي كل ملك وانسي فاذا الله على الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا احمد
ادن يا محمد ادن يا حبيبى وهو ايضا مدعو الى القاريه عز وجل ففي الدلائل للسير في قول جبريل
ان الله قد استفاق الى لقاءك وقد استفاق الى لقاءك وقد استفاق الى لقاءك وقد استفاق الى لقاءك
فما مضى با ملك قد استفاق الى لقاءك قد اراد الله لقاءك بان يردك من دنيا الى الدنيا زيادة في قربه و
الموت لما امتد به امره **حبيب** الاجابة مترتبة على الدعاء فما فسر به مدعو يكونا حبيب تابعا فهو حبيب لما
استمع قال في دعوى اليه ومساوع في الامثال ولم يتوان ولم يتوقف ولم يتأخر عن الاجابة وهو صلى الله عليه وسلم اول
حبيب لربه تعالى يوم السبت تكلم فهو اول من قال بل واول حبيب لخالقه ربه وعبادته وتوحيده
ومعرفته والايما وقد كان حبيباً لوليه وبحبيب دعوة من دعاه من اصحابه ولودعاه الكرم
اولي خبر بشعره ويطلق معهم في حوايجهم حتى يقضيها لهم وما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته
الاجابة بسبيلك تواضعاً منه وكرم اهلالة وحسن عيشة **حجاب** هذا في المعنى مستجاب على ما اسماه
داع وتقدم انه داع لربه ومخلد فقد كان حجاب الدعاء عند ربه تعالى وقد ظهرت اجابته في امور لا تحصى
ونوارى لا تستقصى وقد كان حجاب الدعوة من الخلق فقد اجاب دعوته الالهة الكثيرة حيث صارت
اكثر من جميع ما اجاب من الالهة السابقة **حفي** ما خوذ من الكفا وهو الاعتناء بالشيء والاهتمام به و
المبالغة في السؤال عنه فهذا الاسم ما خوذ من تحفي اعتناء صلى الله عليه وسلم بالشيء واهل بيته
ولولاه والوافدين عليه ومبالغة في الكرامة بهم بوقر او من تحفيه الى اعتنايه بامته وبذل الواسع
في ارشادهم وانقاذهم من البطالة وحرص على هدايتهم فيرجع كفى الله المصطفى والمؤمن بامر غيره
مروءة وكرم اخلاق صلى الله عليه وسلم **عفو** العفو صفة مبالغة من العفو اي انه صلى الله عليه وسلم كان
شانه التمسك بالمواخاة للجنائيات والاعراض والتجاوز عن الزلات اي انه صدرت من احد في جانب
صلى الله عليه وسلم له عفو عن بئر المواخاة وصفح عن زلته لمذا من يشبهه كفى الاذى واحتمال
الاذى ومال عن سخط ولا ضرب يديه شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ينبل منه شيء قط

فبنتم

فنتقم من صاحبه او يفضض لنفسه الا ان يستهتله شيء من محارم الله فينتقم لله
ويفضض له حتى لا يقوم لفضله شيء وقد كسر المشركون رباعيته يوم اجدو حرجوا شقته
وشكروا جبهته وجرحوا وجنته وهشموا البيضة على راسه ورموه بالحجارة حتى سقط
لشقه على بعض الكفر والديسبيل على وجهه كل ذلك في ذلك اليوم وهو يدعوا ويقول اللهم اغفر
لقومى واهد قومى فانهم لا يعلمون **والى** الولي له مهيلان احدهما بمعنى ناصر الحق واهله و
الثاني بمعنى القريب من الولي وهو القرب والدم من حضرة الحق المعنى والى على هذا والى الله
الى القريب منه والى الله وتولى امره فلم يكلمه الى نفسه طرفه عين فهو مقبل بمعنى
مقبول وعلى الاول بمعنى فاعل الى الناصر لدين الله او شرعه واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت
فيه النبوة والرسالة والولاية الا انه اختلف ايها افضل فيه فقبل نبوته افضل من رسالته لان
النبوة توجه الى الحق والرسالة توجه الى الخلق وقيل رسالته افضل من نبوته لان الرسالة باطنية
يعملها المعنى لا يداعل النبوة نبوته وقيل ايضا ان نبوته ورسالته افضل من ولايته لان
الرسالة واسطة بين الحق والخلق في قيام مصاحبه في الدين مع ما في ذلك من شرف وشهادة
الملائكة والخطاب وقيل ولايته افضل من نبوته ورسالته لما في الولاية من معنى القرب والاختصاص
الذي يكون في المعنى في غاية الكمال وهذا المعنى مبني على تفسير النبوة والرسالة والولاية فمن فسر
النبوة بمجرد الخبر عن الله وفسر الرسالة برفعة النبي الى اقصى درجات المخلوقين ونصيبه
كامل في نفسه كمالا لغيره متوليا لسياسة الخلق بالتبليغ والاصلاح وفسر الولاية بحضور
الولي الى سائر المشاهدة في الحضرة القدسية فضل الرسالة والولاية على النبوة ومن فسر
الرسالة بمجرد استتباع الخلق بما طلب ان يتجهوه وفسر النبوة بتوجه النعم الى الحق وكذلك الولاية
فضل النبوة والولاية على الرسالة ومن رآه ان النبوة والرسالة فيهما ما في الولاية من القرب والاختصاص
مع زيادتهما عليها باصلاح الخلق وسياسة الخلق ولا يشادهم فضلها على الولاية وهذا الخلاف انما هو في
نبوة النبي وولايته لان مطلق الولاية فلا يطلق ذلك ما فيه من الالهام بل لا بد من التقيد بالنبوة والرسالة
ما حيث هو افضل من الولاية من حيث هو اي بقطع النظر عن كونها في شخص مخصوص باتفاق **حق**
معناه هنا ضد الباطل من حق الشيء ثبت اي هو الثابت المتقرر حاله صدقه ونبوته ورسالته بحسب
لا يتبدل ولا يتغير ولا يعلم عليهم الباطل وهذا بخلاف الحق في اسمائه تعالى فهو بمعنى الثابت المتقرر
وجوده ازل ولا ابد اجل جلاله **قوي** اي في حاله وذاقته قادر على متابعة اوامر الله واجتناب نواهيه
وتنفيذ احكامه وعلى الجمع بين الشريعة والحقيقة والمحمود والاشياء **اميين** اي ينيها جلاله عن ربه من
امره ونهييه ووعدته ووعدته وهو امين ايضا على الاسرار التي اودعها الله فيه وقد كان على العظيم

معه وناو مشهور بهذا الاسم قبل النبوة وبعد ما كان يسمى في الجاهلية الامين لتقته وامانه و
نراحتته عن اخيانه وحفظ بعد النبوة ما اوحى اليه وما كلف عليه وتبليغه وصراجه ايضا في نفسه
اي امن من عقاب ربه كما بشره ربه بقوله ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **مامون**
المامون هو الذي لا يخاف من جهة مشرو لا غير ولا اخلاف او هو بمعنى المؤمن فيرجع بعض معنى
الامين **كريم** الكريم هو الجامع لاسماء الشرف واصناف الكمال اللابقة به والكريم على وجهين الاول الكرم
الذات والصفات وهو جلالته ورفيعته وكرمه الذات هنا هو كرمه الاصل والثاني كرمه الانفعال فيفسر
الكريم على هذا بالكثير الخير وبالمفضل المعطي بغير وسيلة ولا سؤال وبالعفو الصفوح وكلمة صهيبة
في حقه صلى الله عليه وسلم فهو المخصوص بالشرف وهو كرم بني ادم على الاطلاق من الانبياء وغيرهم
يسايرهم فيه والاعتبار انتهى كرم بني ادم اصلا ووصفا خلقا وخلق وقدره وفعلا صلى
الله عليه وسلم **مكرم** يشهد به الراء المفتوحة وهو معنى الكريم الا انه منطور فيه الى الذكر موصيه
كريمنا وهو الله عز وجل مكانه قال هو كرمه ربه اعظم كرمنا **مكن** المكانة المنزلة الخاصة والقرية
وعظمة الجاهل هو صلى الله عليه وسلم المكنين بجلو مكانته عند ربه تعالى ومن ذلك ان قرن سبحانه كرمه
بذكره فاعلم به على السابقة على سائر العرش واذا ن به على اللاحقة على سائر الالجان **متين** هو من
متن الشيء بالضم صلب وانشد في قوله معنى آكد قوى المتقدم فكان صلى الله عليه وسلم قويا شديدا
في دين الله اخذ فيه والصدق موبدا من صور اعلى اعدائه في الكافين **مبين** معناه البين لاصح
ورسالة لعظيم اياته الظاهرة ومخبراته الباهرة فهو من ابان اللازم والمبين عن الله تعالى ما
يؤنه به كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فهو من ابان المتقدم فان ابان الربا عجب يستعمل
لازما وسعد بالحكمي المصباح او بمعنى انه عربي اللسان وصح فصحى العرب صلى الله عليه وسلم **مؤمل**
بكر الميم المشددة فهو من امال الشيء بالشد بد ترجمه وهو المؤمل لولاه الرغب فيما بعده الراعي
لفضله واحسانه وضبط ايضا بفتح الميم المشددة فهو المؤمل لاصحابه وامته اي ياملون و
يعولون عليه ويعتمدون عليه في اصلاح حالهم وارشادهم وشفاعته فيهم دنيا واخرة وكل خير وبركة
انما يؤملونه من قبله واسئلته واستساع جاهه صلى الله عليه وسلم **وصول** بفتح الواو فصول بمعنى
فصل صفة مبالغة من الصلة اي انه كان كثر الصلة للرحم رحم القواية ورحم الاليمان وكان يتفهد
اصداقا خديجة بعد موتها ويهدي اليهم وينسطحهم ويكثر السؤال عنهم **وقوة** اي صاحب
قوة عظيمة فهو بمعنى اسمه القوي وقد تقدم واشتكر فيه وفي الاسماء بعده للتعظيم **ذو حرمة** اي
صاحب حرمة بضم فسكونا وبضمين وبضم ففتح معناها الاحترام والمهابة وذلك لعظيم شأنه
وجلال قدره صلى الله عليه وسلم **ذو مكانة** اي صاحب مكانة الشان وقوة وباس فهو معنى اسمه

المكين

المكين وقد تقدم **دعوى** اي صاحب عز فهو بمعنى العزيز وسببها ومفناه الجليل القدوس
او الذي لا نظير له او المهيمن عليه قال تعالى والله العزيز الواسع والهموم والاعمال كانت العزة
للمؤمنين بالتسوية فهو العزيز بالاصالة والاولوية وهم بالفرع والتسوية ففرزتهم من عزته فأنجهم
اختصاصهم بالعزة والله اعلم **وفضل** اي صاحب فضل والفضل في الاصل نوعان كما ان يريده
المتصف به على غيره وهو صلى الله عليه وسلم الزيادة الشاملة على جميع العوالم كما في سائر انواع الكمال
مطاع قد كان صلى الله عليه وسلم مطاعا على جميع احواله وامتة لقدر محبتهم وتعظيمهم له فكانوا لا يخرجون
عن طاعته ولا يخالفون امره ولا ينهون في حرج في المعنى لا كما محاب وقد تقدم **مطيع** قد كان صلى
الله عليه وسلم مطيعا لله تعالى منقادا لحكمه متمثلا لامره على الدوام فيما بينه وبينه فيما بينه وبين
بيما خلقه وفيه يتلوي شريعته وانما خلقه ليعمل على ذلك طرفه عين نقصته ونحوها محبة
وعبودية فيرجع في المعنى لا كما محبة وقد تقدم **مصدق** اي هو ام المصدقين و
المصدقين الشفيع المقبول الشفاعة والقدوم اشارة الاقدام ويطلق على التقديم لانه يكون بها
يقال فلان قدم اي تقدم وهذا ملحق بها لكن على هذا مضاف اي ذو قدم اي صاحب قدم
اي تقدم وهو صلى الله عليه وسلم يتقدم على امتة فيشفع لهم لان من عادة الشافع تقدمه على من يشفع
له والمعنى هو صلى الله عليه وسلم المتقدم على امتة للشفاعة لهم وتقدم صدق الى لا يرد في شفاعته بل يكون مقبولا
رحمة اي مولده ونفسه ورحمة وامان وكذا صدقته الى ان ينفذ الصور فهو صلى الله عليه وسلم المرحوم به العالم و
كل خير بركة شاعت وظهرت في الوجود او تظهر من اول الابد الى اخره انما ذلك بسببه صلى
الله عليه وسلم فحاصلها ان الرحمة مبالغة والافان بسببها لا عين اذ الرحمة احسان الله تعالى ونعمه
المطوية على خلقه وهو صلى الله عليه وسلم ليس عينها بل هو سببها وكذا يقال في الآية الشريفة وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين **بشرى** اي بشر به جميع الانبياء اجمعهم فهو بشر به لان نفس البشرى اذ هي الاطيار
السارفة في الكلام مبالغة وهو ايضا مبشر للمؤمنين بالرحمة والرضوان والنجاة من البهتان والفساد بالجنة
منطقه للبشرى بمعنى اسم المفعول وبمعنى اسم الفاعل اي الذي بشر به الانبياء اجمعهم وبشرى هو ايضا
امتة بكل خير **غوث** اي مخلص به فهو بمعنى اسم المفعول او غاث الله به الخلق بعد ان كانوا غرقا
في بحار الضلالة والجهالات فاستخلصهم تعالى به وانقذهم ونجاهم واعادهم **غيث** الغيث
في الاصل هو المطر الذي هو رحمة وحياة للبلاد والعباد وزينة واصلاح لهم بما ينشأ عنه في النبات
والاشجار والثمار والازهار وجرى العيون والانهار فسمى صلى الله عليه وسلم على سبيل التشبيه
فشيء صلى الله عليه وسلم من حيث ما جاءه من البر والنعمة والرحمة وانقاذ الخلق من الهلكة وهذا يشتم
من انصلافة وحياة قلوبهم وتزيتها بالايان بعد موتها وخلاصها من الكفر وجذبهم وقسوتها بالغيث

والنور

بجامع مطلق الاحياء والاصلاح والاسقاذ من المملكة فكان صلى الله عليه وسلم عيننا بهذا الاعتبار بل هو
انفع من الفيتا اذ نفعه يعود لعمارة القلوب والادوار ونفع الفيتا ان المظهر يعود لاصلاح
الاجساد والبلاء ودرشتان مما بينهما **عيان** بلسان الفيتا اسم مصدر من الاغاثة والنجى صلى الله
عليه وسلم قد اغاث الله به الخلق وقد كانوا غرقا في الضلالة تنزل عاب بهم امواج الجحالة والاعمال
الظلمة متقاربة المعنى فهو صلى الله عليه وسلم غرض عيان للوجود وغيث صفات به المحتاجين **نعمه الله**
ادعاه فان النعم ما يستفيع بها العبد في دنياه او اخرته ونفعنا به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
في الدارين لا تحصى ولا تعد جهاته فهو اكبر نعم الله علينا صلى الله عليه وسلم **هدية الله** بفتح الهاء وسر
الدال وتشديد اليا الهدية ما يعطى على سبيل الاكرام والمجدة فاكرمنا الله تعالى بهذا الرسول العظيم
فضلا منه ونعمة لا تقابل عمل منا ولا بسعي ولا جده ولا تشجيرا قال ابو العباس المرسى رضي الله عنه
الانبياء الى اهلهم عطية ونبينا صلى الله عليه وسلم انا هدية وفرقا بين العطية والهدية لان العطية للمحتاجين
والهدية للمعجبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة **عروة وثقى** بتشديد التاء
كأصغر من الشئ المحمود وثقيا بعضهما يستقر فيهما وعلى هاتين السمتين فالوثقى صفة للعروة
وقد بعضها يستقر في الوثقى بال واصافة العروة اليها واصافة الموصوف الى صفته والعروة في الاصل
موضع الامساك وشدة اليد من الشئ ومنه عروة الفرارة وعروة الكون وغير ذلك للموضع
المتميز منه المعدل للمساك والاختذ به ويقال له المقبض فاستفيع لفظ العروة واستعمل في
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فسمي عروة لانه العقد الوثيق المحكم في الدين والسبب الموصل
لرب العالمين لانه من انبساط يقع في موارى الضلال كما ان من تحصيل عجل متين صعد به
وارفع من خضوض المزال والوثقى فعلى من وثق الشئ بالضم صلب والمعنى انه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الواسطة القوية التي لا يعثر بها ضعف ولا انقطاع والمفهوم به يصل مطلوبه
ولا ضياع **صراط الله** هو طريق الله الموصلى اليه وسبيل الهداية الذي من ضل او هاد عنه
تاه في اودية الغي والخراب واستبحر عليه الشيطان عصمنا الله من طريقه واما تامة مسكين
بالني وفيه بقاء بحمد وفضلهم والصراط بالصاد والسين الطريق المستوي او الوضوح او
المستقيم الذي لا انحراج فيه فاستفيع له صلى الله عليه وسلم لان التابع له واصل السعادة الدارين
ناج والمكفر عنه ضال غير مستقيم **صراط مستقيم** هو حق ما قبله وما بعده عباس في قوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم هو محمد صلى الله عليه وسلم **ذكر الله** في الكلام مبالغة في تذكروا الله
هو نفس الذكر وانما امره في ذكره لان من رآه صلى الله عليه وسلم او سمع باسمه او احواله
او احواله الحميدة ذكر الله وحمده والشئ عليه بما هو اهل فكان وجوده سببا في ذكر الله
لان ذاته توجب ذكر الله وصفاته توجب توحيد الله وافعاله تدل على الله وقوله تامة

بذكر

بذكر الله فكان صلى الله عليه وسلم ذكر الله في كل افعاله واحواله وصفاته ونومه ويقظته او
الامر اذ انه كثير الذكر لله فذكر جمع في ذكر او المراد انه مذكور لله فالمصدر محقق ثم المفعول
لذكر الله سبحانه وتعالى له قبل الخلق فانه اول ما جرح في الذكر ذكره اول ما ذكره في اللوح
والله مكتوب على العرش وعلى السموات وجميع مواضعها والجنان وجميع ما فيها وكن
تعالى اسمه مع اكله واشتق اسمه من اسم الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ببل حال
سيف الله هو كناية عن حبه صلى الله عليه وسلم في تبليغه عن الله وقتاله عليه وجهاده
لاعداء الله ونهضة عليه ورعيهم منه **حزب الله** في الكلام مبالغة فانه حزب الله هذه
انصاره والتابعون هذه الذين ياوون ويتبعون امره ويحجبون عنه ويخفون عنه صلى الله عليه وسلم
مخفية ظاهري فانه فعل ما يفعله الجند من اقواله وفعاله عن الكفر جهرا واسميا بغير الله
وحده ولم يكن في الارض من هو على الدنيا القيم والخيافية السمي عنده ثم انه لم يزل يدعو
الناسي صلوها وكرها وكان له الظفر والنصر لانه جند وحزبه وحزب الله هو القاتلون **الحجج**
الثاني الثاقب المضي الوهاج كانه يغيب الظلام بضوئه فينفذ فيه واللام على سبيل
التشبيه والاستحارة اي انه صلى الله عليه وسلم يهتدى به كما يهتدى بالنجمة الشريفة لا يتركها بل
الاهتداء به صلى الله عليه وسلم اتم وانفع من الاهتداء بالنجوم والكواكب **مصطفى** هذا الاسم
في النسخة المعتمدة بالتدوين منكر بفتحة على الفاء غير الن في اللفظ وان كانت في الخط
مستومة ياء ومثله الايمان بعده ووقع في بعضه بفتحة واحدة وانبات الالف لفظا و
كذلك الايمان بعده واعراب الخلافة بضم مقدسة على الالف المحذوفة لا لتفاد الساكنة
علم النسخة الاولى وعلى الالف الثابتة على النسخة الثانية والمصطفى المختار المستخلص يقال
صفا الشيء صفا جليص وهو صلى الله عليه وسلم مصطفى الله ومختار من خلقه من خلقه و
هو صفة الخلق وخيرتهم عند موته من المصطفى المصطفى من جميع احوال او صاف البشرية
فسمى بمانا بسبب وصفه صلى الله عليه وسلم وقيل معناه المختار لانيه فسمى بمانا بسبب
منزلة عنده لان الاصطفاية عبارة عن غاية القرب **حجتي** اي مختار من عني
مستغنى اي منفي من هذا بضم في فهو عني مصطفى ايضا **اممي** الامي هو الذي
لا يقره الكتاب ولا يكتب وهو منسوب الى الامم اذ الفالب من احوال الامم وانما
لا يكتب ولا يقر ان مكتوبا فلما كان الامم بصفته ناسب اليها كانه مثلهما
او لا يبق على اصل ولادته لانه لم يقر ولم يكتب والامية وصفه في حق غيره
صلى الله عليه وسلم اما في حق صلى الله عليه وسلم فهو وصف مديح وكمال بل هي معجزة له اذ لا خلق

بيان
بفتحة

صدق نبوته قال وهو يصبر في رحمة الله تعالى كذا في العلم في الامم محروقة في الجاهلية والتدبير في العلم
لان مع كونه لا يعرف ولا يكتب ولم يدارس ولم يتلق محققا وكتب وظهر منه من العلوم والمعارف
الدنية ومعرفة باخبار الامم السالفة وشرايعهم واطلاعه على علوم الاولين والآخرين
بلا ركنه لم يدا سة الخلق على شوعهم واحاطة بجميع مصالح الدين والدنيا وتخليق لكل خلق
حسن واتصافه بكل كمال الخلق على الاطلاق ما اعجز به جميع الخلق وظهر اختصاصه به
لما قسم فكان ذلك اية ظاهرة واضحة ودليلا واضحا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
كانت ايمته كمالا بينا لا هذابة والمقصود من القراءة والكتابة هو ما ينشأ عنه من العلم
الذي هو اسطة له غير مقصودة في نفسه فاذا حصلت الثمرة المقصودة منها استغنى عن العلم
كلما يحسن القراءة والكتابة لوقت السيرة وقالوا انما عرفنا هذه العلوم من قراءة الكتب السالفة
كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله ما كتاب ولا تحط به من انزل الكتاب المبطلون **مختار**
هو الله في التوراة وهو بمعنى مصطلح وقد تقدم **اجير** بالجمع على وزن امير فمفعول بمعنى مفعول
اي بمعنى جبر اي انزجرامته ويحميها ويحفظها من النار وهذا اسمه في بعض المصنفين بالانزلة
جبار هذا اسمه في الزبور وهو بالجمع ايضا وكتب المصنف رضى الله عنه في سورة هود
الايمان في النسخة السبعية اي في هاشمها ما نصه وفي اخرها خبر جبار انتهى يعني بالحياة
المجيدة فيها وبالمنشاة السمكية المخففة في الثاني والجبار في حق صلى الله عليه وسلم معناه المصالح
لا صلاحه لامة بالهداية والتعليم ما يؤخذ من جبر الطبيب العظم المنكر اذ اصلح وسواه ومعناه
ايضا القاهر من الجبر **القر** لا عدائهم وجبرهم بالسيف على الحق والمنفي عنه في القرآن
بقوله تعالى وما انت عليهم بجبار انما هو جبرية المتكبر التي لا تليق به **ابو القاسم ابو**
الطاهر ابو الطيب ابو ابراهيم من العلوم الدنية من جملة الاسماء التي صلى الله عليه وسلم
بهذه التي الاربع باولاده الثلاثة او الاربع على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما القبان الواحد
يسمى بهما الله ويلقب بالطيب والطاهر لولادته في الاسلام وهو الصالح او هو اسمان
لولدين عليهما عبد الله احد هو اسمه الطاهر والاخر الطيب وهو قول ابن اسحاق **شفع**
بفتح الشا المشددة اسم مفعول ومعناه المقبول الشفاعة فانه يرغب ويتوجه الى الله تعالى في
امر الخلق والراحم من طول الموقف وشجبل الحساب فيقبل ذلك منه ويكرم بذلك
غاية الكرامة بان يقال له قل بجمع لا وسأل تعطوا وشفع وشفع وهو المقام المحمود
اعني الشفاعة العظمى التي خص بها صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم **شفيع** اي شفيع
في الخلق وهو صفة مبالغة بمعنى كثير الشفاعة وهي الوسط في قضاء الحاجة **صالح** من

معنى
ج

الصلاحية

الصلواتية فالمراد به المتأهل بحضرة الله لتحرره من رتبه الاشياء ولهذا الترتيب من رتبة بقدر
ما يكون فيه من التحرر يكون فيه من الصلواتية وحريته صلى الله عليه وسلم لا منتهى لعظمته بافضل
لا يحول احد حوله ولا يتصور فهمه **صلوات** اي الخلق بارشادهم وهدايتهم الى ما يصلحهم
في معاشهم وموادهم وتحسين ظهورهم وبواطنهم وتطهير سريرتهم والمصلحة ذات بينهم
ووجد على بعض الحارة القديمة محمد تقي مصلي وسيد امير اقبال الله الفريد قلوب الناس
والتا ما بينهم من الضغائن كما كان بين العرب والصحر وبين قبائل العرب كما لا تاتي واذكروا
نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء فالفا بين قلوبكم **مهيمن** بجمه الميم الاولى وكسرة الثانية وروى فتحها
ومعناه في حقته صلى الله عليه وسلم الشاهد وانما هو على الخلق او الامير قاله بن قتيبة **صادق**
اي في جميع اقوال وافعاله بمعنى ان كلامها موافق لنفسه لا من له وما يرضاه الله تعالى و
صدقه صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب عصمته واستحقاقه للاتباع عليه كبقية الانبياء
مصدق وهو في النسخ المعتبرة بفتح الهمزة اسم مفعول كمي به لكثرة تصديق
الله تعالى له بالقول والفعل او لكثرة تصديق الخلق اياه وقد صدقه الوجود اجمعه وصدق
بنوته الذوات كلها قبل ظهور الاجساد وفي بعض النسخ بكسر الهمزة الاسم فاعل
كمي به لانه صدق ربه بقوله وفعله وصدق الانبياء والكتب التي قبله **صدق** الصدق مصدر
وهو مطابق الخبر للواقع ونفس الاسم كمي به صلى الله عليه وسلم مبالغة في صدقه والمراد
من هذا المصدر اسم الفاعل او المفعول فيرجع في المعنى الى الاسم قبل باعتبار النسختين
المذكورتين فيه **سيد المسلمين** اي راسهم ورعيهم وعظيمهم وشريفهم وكريمهم صلى الله
عليه وسلم **امام المتقين** اي المتقدم عليهم وقادتهم الى الصراط المستقيم واصل
الامام المتبع والهادي لمن اتبعه والمتقدم بين الخوارج والفتنة لمن خافه واستقرت جعل
النفس في وقاية الشرع وما يحفظها من الاسواق والدارين والتقى كذلك والمتقى هو
المتمثل لا وامر الله تعالى المحب لنواهيهم ببقية الشهوات شه الشهوات وكل ما يوجب
النقص والبعد عن الله ثم يتقى غير الله ان يساكنه ما عتاد او صلب او استناد وهو صلى الله
عليه وسلم اتقى الخلق لله واعرفهم به واشدهم له خشية واكثرهم له طاعة واجدهم في عبادة
وتقواه صلى الله عليه وسلم لا ذلك ولا يبلغها التعبير **فايد** **الفر المحجلين** فايد هم فاعل
من القود والقيادة وهو تقدمه على ما يتبعه باختياره وهو يقودهم الى الجنة بوضاه
وفي المصباح قاذ الرجل الفرس اقودا من باب قال وقياد ابالسر وقيادة قال الخليل
القود ان يكون الرجل امام الدابة اخذ ابقيا دها وهو يقودها بالسر اعاد فامها و

السوق ان يكون خلفها النهر والفر جمع اعز ما يؤخذ من الفرة وهي في الاصل بياض
في جبهة الفرس والمراد به هنا مطلق بياض الوجه والمحيرون جمع محجل آثم مفعول
من التججيل وهو في الاصل بياض في قوائم الفرس والملاح له هنا مطلق بياض الاعضاء
وفي الصفيح ان اصاب يدعون يوم القياسه غير محجلين من اثار الوضوء فيه شريفهم
وذلك الكرام لبنيهم الذي هم له متبعون واليه ينتسبون **خليل الرحمن** الخليل من صحت
حبيته المحبوه ما يؤخذ من التخل وهو اشتباك البعض ببعض وفي القاموس الخليل
الصدوق او من اصفى المودة واصحابها والخلة الصداقة المحضه لا خلل فيها وهذا
ضابط الخلة الحقيقية الكاملة وقد تعلق على مطلق الصفة كما قال تعالى الا خلا يومئذ
بعضهم لبعض عهد الاتقين وقد اختلفوا في الخلة والصفة اصلها شيء واحد او شيان
وعلى الثاني ايها البلف وماذا اختلفا احدهما عن الاخرى ومحل ذلك المصطلحات وقد
استوفينا الكلام على ذلك في حتم البخاري **بر** بفتح الموحدة معناه المتصف
بالبر بكسر الموحدة وهو اسم جامع لانواع الخير من سائر الطاعات وحسن الخلق و
بين الجانبين وهو اسم الناس وغير ذلك **بر** بفتح الميم والموحدة ما يؤخذ من
البر بكسر الهمزة وتقدم معناه ومبر هذا الضبط آثم مصدر كسي به مبالغة او ام مكان
افهم محلا البر وقع في بعض النسخ بضم البر اسم فاعل من ابر الرجل اذا صار ذا بر
وابر بيمينه اذا صدق فيها ووقع في بعضه بضم ففتح آثم مفعول من ابره اذا لم يحسنه
في يمينه او جعله برا بفتح الباء صاحب بر بركها ومعنى الكل ان صلى الله عليه
مقتضى بانواع البر فبذل الآثم يرجع للذي قبله **وجيه** اي صاحب وجاهة وهي الجاه
والشرف والرفعة والمنزلة في الدنيا والاخرة وفي المصباح وجه بالضم وجاهة اذ كان له
حفظ ورثة **نصيحة** صيغة مبالغة من النصيحة والنصيحة استقراغ
الوسع والطاقة في تصحيح النيات والاقوال والاعمال وهي ايضا فعل الشيء الذي
الصلح ففعلها يرجع الى الخلق وضد هذا الفشي والتدليس وتمان الحق و
نصيحة صلى الله عليه وسلم لله تعالى وكتابه وعباده وقد بلغت ووصلت الى الغاية
القصوى **ناصيح** اي مخلص في معاملة الخلق والخلق وهذا الآثم يرجع الى الذي
قبله **وكيل** فعيل بمعنى آثم الفاعل اي حافظ لها استقامته الله عليه وحافظ
لشرعته ولائته مما يضرهم ومن هذا المعنى الوكيل في حق تعالى فهو بمعنى الحافظ
للأشياء والمراد بها ويجعل ان بمعنى آثم المفعول بمعنى انه الموكول والمفوض اليه

سبطه

جميع

جميع الامور والقائم بها ويكون على هذا فيه اشارة الى تولية المتقاي التصر في الكون على سبيل
 الخلافة والنبابة وذلك امر ثابت قطعا لا يشك في ثبوته وحصوله للبقا صلى الله عليه وسلم على وجه
 اخص مما ثبت منه لغيره وانما ثبت ما ثبت لغيره كسيدنا محمد البدر في توليته صلى الله عليه وسلم
 الشهادة له كفا وهو صلى الله عليه وسلم الخليفة الاكبر والواسطة في الدارين والراية للخلق **متوكل**
 المتوكل هو الذي وكل امره الى الله تعالى ويقتصر به ويتعلق به على كل حال وقيل المتوكل ترك تدبير
 النفس والاخلع عن الحول والقوة وهو فرع التوحيد والمعرفة وهو صلى الله عليه وسلم سيد العارفين
 بالله تعالى على الاطلاق ورأى ايسى الموحدين على الشهود والا يستفراقا **كفيل** انه مكلف وضامنا
 لامته الشفاعة يوم الحشر والندامة **شفيع** معناه الخافض على امته شفقة عليهم مما يسوئهم في
 الدارين ويشق عليهم وما ذلك شفقة على اهل الكباير من امته وامره اياهم بالتر واملأته
 ان يستغفروا للمحدود ويترحموا عليهم ومن ذلك ما في حديث الشفاعة من اهتمامه بامته كل الناس
 يقول يا رب نفسي نفسي وهو يقول يا رب امي امي وفي المصباح والشفقة من الشفاعة حذرة
 وحفت منه شفقت على الصغير جنوت علم ورقيت له والكم الشفقة **مقيم السنة** المراد
 بالسنة الطريقة اي صليقة مما قبله من الانبياء عليهم والامار باقامتها تقويمها وتعديلها
 وتسويتها حتى تقود الخواصات علمه يعني بالنسبة الى ما اتفقت عليه الشرايع وهو توحيد الله تعالى
 وافراجه بالعبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحمل على مكارم الاخلاق كصلة الرحم
 وهو ساق الفقر وغير ذلك والامر بالسنة سنته هو ايضا اي شريعته التي جابها على الله
 اصلية وفرعية وامار باقامتها حمل الناس على العمل بها وعلل زمتها والتمسك بها وظهورها
 وحفظها عن الباطل واهل **مقدم** الال امشدة اكم مخفول ام مطهر من الذنوب
 عصمة الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من التدنيس بها ومطهر ايضا من الاخلاق الذميمة والاصناف
 الدنية التي لا يليق بحجابه صلى الله عليه وسلم **روح القدس** اي الروح المقدسة من التقايع فهو من اضافة
 الموصوف الى صفته والمقدس بضمين وقد يسكن لانيه تخفيفا الطهاره **روح الحق** يحتمل ان يكون
 المراد بالحق العاين والايان فهو صلى الله عليه وسلم روح الايمان الذي قائم به وجوده فله لاه لم يكن له وجود
 ولا ظهور في الخلق وهو اصله ونصره ومنه يتفرع ويصل الى غير صفات الخلق ويحتمل ان يكون المراد بالحق
 الله تعالى لانه من آياته واصافته اليه اضافة تشرى الى الروح المخلوقة لله والمملوكة له على وجه اتم
 واحمل من غيرها من حيث انه صلى الله عليه وسلم اصل الكائنات وانفعها رتبة عند الله تعالى **روح القسط**
 القسط العدل وهو صلى الله عليه وسلم روحه الذي عليه قوامه واللاه لم يكن له قيام ولا وجود **كاف** هذا الاكم
 في النسخة السهلية وغيرها من النسخ الصحيحة بدون يا اخره وفي بعضها بالياء وكذلك مكتف بجهه وشاف

في الاثبات والحدوث اي كاف ما اتبعه عن الكتب السالفة والانبيا المتقدمة فهو كاف بكتابهم وشريعتهم
وشفاعتهم والتوسل به والتعلق باذنه والخلق باخلقه واتباع سنته صلى الله عليه وسلم **مكتف** اي بالذ
مستغنى به عما حواه بتوجههم اليه والنقطة عن غيره فليست هذه الا اياه وهو اصل هذا الخلق الشريف
مصدره ومنه اقتبس كل من العالمين ما قدر له منه وقدم كان صلى الله عليه وسلم ايضا مكتفيا من الدنيا بالدون
وعيشته وبأسد مسكنه واموره كلها صلى الله عليه وسلم **بالف** اي الى الله تعالى وواصل اليه بالعلم والقرآن
فهو عالم الناس بربه واقربهم منزلة ومكانة اذ لا حجاب يحجب عنه الله تعالى في سائر احواله بل هو حاضرا
في مقام الشهود والمراقبة كما قال الشاعر في الله سبحانه
مبلغ اي عن الله ما امره بتليفه ومبلغ ما شاء الله تعالى هدايته من الخلق الى الله تعالى والى مراتب
السعادة **شاف** اي من الضلالة والكفر والجهالة والامراض والاسقام ببركته ووعايته ومسه
صلى الله عليه وسلم وهو الشافي ايضا في العلوم والحكم والاعذار والشفافي برأيه ومواعظهم صلى الله عليه وسلم
واصل اي الى الله تعالى فهو عبق بالف وقد تقدم او معناه انه يصل رحمه وقد تقدم فصول **موصول**
اكرم مفعول من الوصل الذي هو الجمع وعدم القطع والتجريد موصول بمراداه وصل الى خاصاته
لا بقا لعلوم مقامه لا يراحم فيه غيره وهذا الاسم هو هكذا في النسب الكثير في الضميمة بواو سالت بعد
الصاد ووقع في بعض ما بدله موصول بوزن مكرم بفتح الميم الراد وهو على هذا اكرم مفعول ايضا ووجدته
في بعض النسخ مضبوطا بلسان مكرم بفتح الميم الراد وهو اسم فاعل ومعناه انه يوصل الى ائمة ما
امر بتليفه اليهم او يوصل من ائمة الى الامة فيكون بمعنى مبلغ قد تقدم **سابق** اي في
في الخلق والى الله تعالى والخلق حيوان الغضائ والفر والسعادة والسيادة والنبوة والرسالة وهو
السابق في الخطاب والسابق بالحوادث يوم الست بركة والسابق بالشفاعة ودخول الجنة وسائر
الحاصلات الحميدة التي اختص بها ولم يشترك غيره فيها فذكر الله تعالى به **سابق** اي
سابق للناس ومرشد لهم الى كل خير فيسوق الابرار الى الله بقرارات يسوق الاستمرار
الى طاعة الله بانذاره لهم ودعوته **هاد** اي مسند لعماد الله بمرعايته الى الله وتقرير طريق
نجاتهم والهداية على انواع منها خلق الاهتد الى الهدى ويوصف بها الله سبحانه وتعالى خاصة لانه
الخالق لكل شئ ومنها البيان والدلالة بخلق وهو اصل معنى الهداية وهذه يوصف بها الله تعالى
والنبي ايضا ولا تتحمل الهداية الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فهو واراد على
طريق التهلكة والسم بمرادهم وهداية صلى الله عليه وسلم طافيه صراط الجحيم وصراط الجحيم ظاهرة
لا تخفى **مهد** بضم الميم وكسر الهمزة وحذف الياء باتفاق النسخ فهو اكرم فاعل اما مهد الخلق وهداهم على
الله تعالى فهو بمعنى هاد فظيرت المفارقة بين هذا الاسم والآخر المتقدم بعد قوله هدى اذ الش

بأشياء

بأثبات الباطن في النسخ كما تقدم وهذا يحذفها كما علمت **مقدم** بفتح الدال المشددة أي في
كل خير وجميع ما نسب الكمال فهو بمعنى اسم سابق بالباء الموحدة وقد تقدم لكن هذا منظور
وملاحظ عليه من قدمه وهو الله تعالى أي مقدم بتقديم الله وأما سابقا فالمحوظ فيه انصافه
بالسبق من غير ملاحظة فاعل يصيره سابقا كما تقدم نظير هذا **عز** أي غالب على أعدائه
ولا نظير له من الخلق هو بمعنى اسمه ذو عز وقد تقدم **فأفضل** من الفضل وهو الزيادة
أي زايده على سائر خلق الله تعالى في جميع وجوه الشرف والكمال فهو بمعنى اسمه ذو فضل و
قد تقدم **مفضل** بفتح الصاد أم مفعول أي بتفضيل الله على سائر الخلق فخصه تعالى بالفضل
وكرمه وشرفه واختاره على العالمين خصوصا الأنبياء والرسل والملكوت عليهم السلام ولا خلاف
في ذلك فافضليتهم على جميع الخلق والخلق بين الأمة وإنما تكلموا بعد اتفاقهم على
تفضيل افضليتهم على الكل جملة وتفصيلا في ان مسوغ تعيين المفعول في الذكر والاطلاق اللساني والاعمال
هو المعتبر كأنه يقال هو افضل من عيسى او لا يسوغ ذلك تأديبا ولا يقال هو افضل من
عيسى مثلا وان كان هو المعتبر بل يقال هو افضل الخلق او الانبياء ولا يذكر واحد منهم بخصوصه
ويذكر على هذا قول صلى الله عليه وآله لا تفضلوني على موسى ولا يقال خدانا خير مني يوشى من متى وهذا
القول الثاني هو المختار عند الجمهور واعمالا لله لا يليق **فاتح** أي لكل خير فقد فتح الله به باب الهدى بعد
ان كان مغلقا وفتح الله به ايضا اعيناهم اذ انا صما وقلوبنا غلظا وهو صلى الله عليه وآله فاتح
ايضا ابواب الرحمة على امته ولبصائرهم لمعرفة الحق واليمان بالله وفتح ايضا باب الشفاعة لسائر
الشفعا وباب الجنة لداخلها وفتح ايضا طرق العلم النافع والعمل الصالح وفتح الله به ايضا
الابصار والدينا والآخرى صلى الله عليه وآله **مفتاح** هو معنى فاتح مع ما فيه من الدلالة على لمة
الفتح به لانه صفة مبالغة والمفتاح في الاصل أم الة الفتح وهو المفتاح ذو الاسنان والمراد
انه صلى الله عليه وآله **مفتاح** مفااتيح الامور **الرحمة** أي الذي ما رحم احد في الدنيا او دنيا
ظاهر او باطنا ولا يرحم في الآخرة الا على يد رسوله وبما خرج من عنده ومما بعثه صلى الله عليه وآله
مفتاح الجنة المكا مفتاح الحقيقي الذي هو الة الفتح من حيث انه صلى الله عليه وآله ولم اول من يدخلها
ولا تفتح لاحد قبله والمراد انه لا يدخل الجنة الا من به فكان مفتاحا من حيث توقف دخولها على
مقامه صلى الله عليه وآله **علم الايمان** المراد انه العلم أي العلم بالامانة على الايمان وعلى معرفة الله فهو
الدليل الى الله والدال عليه لا دليل ولا دل عليه سواه وهو باب الله الاعظم وصراطه الاقوم بعنة الله دليل
يدل عليه يعرف الطريق اليه فكانت دعوته عامة ورسالة تامة فدل على الله باقواله وافعاله وان يقظ
الدواعي الى ملاحظة جلاله وجمال فكل داع الى الله تعالى فانما يدعو بدعوتيه وكل دليل فانما يدل بدلالته

وايضاً هو صلى الله عليه وسلم علم الرمان بمعنى ان محبته علامة الرمان فمن وجدت فيه فهو المؤمن والا
فلا رزقنا الله تولى منه الحفظ الوافر عنه وكرم **علم اليقين** يرجع معناه الى العلم الذي قبله من الله
بمعنى العلامة والدليل عليه واليقين اعلان الايمان وصف خاص به وهو معنى العلم الحقيقي والتحقيق
وصدقه الشك ثم قد يكون علماً مجرداً وقد يكون مع كشف وشهود وتجلي وانصاف ثم ذلك يختلف
بالقوة والضعف فانقسم بحسب ذلك الى علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين **لعل**
الحجرات اي الدال عليها والموصول اليها وبرهونها اليها وبشروطها استضاءتها **صاحب**
الحسنات اي الطاعات والعبادات والقربات بمعنى انه لا يقبل من الاعمال الا الصالحة منها الا المصالح
متابعة ومحبة والدخول في ملته صلى الله عليه وسلم فلا يقبل الله عمل من لم يؤمن به وهذا معلوم ضرورة
مقيل العثرات يفتحه كمنزلة جمع عثرة بسكونها وهي السقوط والوقوع في الشر والفتنة
جبرها والمساحة فيها والتجاوز عنها مع استحقاق الخاطي للمواخاة بها لكنه يتركها كبراً منه
وفضلاً لا تصافه بالحلم وقد كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم **صفوح الزلات** يقال صفح عن الشيء
صفحاً اعرض عنه وصفح عن الذنب عفا عنه والزلات جمع زلة وهي السقطة اي انه صلى الله
عليه وسلم كان شأنه التورع للمواخاة بالجنايات والاعراض والتجاوز عن الزلات اي ان صدرت
حادثاً في جانبته صلى الله عليه وسلم زلة عفا عنه بتركها واخذة بها وصفح عن زلته لان من شيمته
كفا الاذمى واحتماله وقد تقدم هذا في اسمه **صاحب الشفاعة** علم ان شفاعة صلى الله عليه
في الاخرة ثابتة سنة واجماعاً وله شفاعات اعظمها الشفاعة فكافة الخلق لاراحتهم من الموقف
وهو مختصة به بالاجماع لانه اعظم الشفاعة واسمها جاهد ويجعل ان هي المودة هنا فتكون ال
لصحة لان هذا العلم عند غير المصنف صاحب الشفاعة الكبرى وحصلت بالذكر حينئذ لفحاشية
امرها ولا اختصاصه صلى الله عليه وسلم بها الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة
فمن استحق النار من اهل المفاضل ان لا يدخلها الرابعة في اخراج ما دخل النار من المفاضل
حق لا يرقى فيها منهم احد الخامسة في زيادة الدرجات لاقوام في الجنة السادسة شفاعة الجماعة
من صلح المسلمين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات وزاد بعضهم شفاعة في الموقف
تخفيفاً عن محاسب وشفاعته في تخفيف العذاب عن بعض من اخلد في النار من الكفار كما هي
طالب مطلقاً واي ليهب في كل يوم اثنين سروره بولادته صلى الله عليه وسلم واعناؤه فويته حين
بشرته به وشفاعته في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسؤل الرب ان لا يدخل النار احد من اهل بيته
فاعطاه ذلك وشفاعته في ثقل موازين اقوام وشفاعته في اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة وهم

نوم

وهو قوم استوت سننهم وسيئاتهم وزاد بعضهم شفاعته صلى الله عليه وسلم في التخفيف
 من عذاب القبر لحديث القبرين في الصحاح وغيرهما إلا أن هذه في البرزخ لا في القيامة وحيات
 أحاديث بالوعد بالشفاعة على حملها وإرجاعها إلى الشفاعات المتقدمة فيشفع لكل أحد ممن وعده
 بها فيما يليق بهما به فيحتاج إليه **صاحب المقام** يعني الميم والمراد به المقام المحمود وهو الشفاعات
 في فصل القضاء فهو معوق أو كتم الذي قبله **صاحب التقديم** يعني التقديم والسبق والركون في
 كل أمر من أمور الحال فهو معني كتمه سابقا وقد تقدم **مخصوصا بالفرص** **مخصوصا بالجد**
مخصوصا بالعرف يعني التلاوة واحد أو متقارب وهو جلالته القدر وعلو الشأن ورفعة المنزلة والاطمئنان
 وجميع ذلك مخصوص به صلى الله عليه وسلم على الحال وبلوغ النهاية والحقيقة فكل من نال شيئا من الأوصاف
 المذكورة فإمكانه باتباعه وإمداده فهو في الحقيقة وبالإصالة له صلى الله عليه وسلم **صاحب الوسيلة**
 قد تقدم الكلام على الوسيلة في فصل الفضائل وإن الراجح أنها أعلى مكانا في الجنة **صاحب السيف**
 أي ملازمه والملازم على حمل السلاح والتقليد به وهو كناية عما يفت به من الجهاد والقتال أو كثرته ذلك مع ما
 فيه من الإشارة إلى شجاعته وقوة ثباته فلم يقاتل بيني وبينه إلا نبيا كقتاله صلى الله عليه وسلم **صاحب الفضيلة**
 فضيلة من الفضل ضد النقص وهو الحال والفضيلة واحدة الفضائل وأصلها الصفة الجيدة والمعاني
 الحميدة مثل العلم والحياة والشجاعة والكرم وذكر العقل وحسن السمعة إلى غير ذلك من الخصال
 المحمودة والأوصاف الحسنة المديدة لكل واحدة من هذه الخصال تسمى فضيلة لفضلها وبشرتها
 عند الملائكة وفضل من اتصف بها عند النبلاء فصاحب الفضيلة هو الجامع لاشتات الفضائل و
 يحتمل أن الفضيلة خصوصية اختصاص بها صلى الله عليه وسلم في الدار الآخرة من المعاني الحميدة و
 الأوصاف القريمة التي أدرجها له مولانا سبحانه وتعالى مما لا يحيط بالعدول ولا يحصل لأكثر من قول
صاحب الأزار الأزار ما يستر أسفل البدن وهو من ملابس العرب دون غيرهم فكان صلى الله عليه وسلم
 يلبسهم كثيرا على عادة العرب فصاحب الأزار كناية عما يكون من أوصاف العرب وبهذا الاعتبار ظهر
 عليه بهذا الأكرام والأفخر لبس الأزار لا من جهة **صاحب الحج** الحج يعني الدليل الذي ينجي به الخصم
 أي بمنع وغلب والمراد بها المحجرة أو ما يقوم مقامها ومجراته كثيرة وراعيهم قوية غزيرة لا تعد ولا تحصى
 وقد قيل إن ما حفظ من أبيه أو قيل فلانة الفاسية القرآن وهو أعظمها وإن فيه مستعينا الفاسية
 تقريبا وهو المحجرة الكبرى الباقية بين الخلق وليس بيني وبينه باقية سواء صلى الله عليه وسلم **صاحب السلطان**
 بضم السين وسكون اللام وقد ~~يذكر ويوشك~~ ولمعان من البرهان والحجة ومنه يزيدون أن
 جعلوا الله عليه سلطانا مبينا أي حجة ظاهرة ومنه قدرة الملك وسلطوية وقهره لرعيته وكل هذه
 المعاني حاصله له صلى الله عليه وسلم وسمى بهذا الاسم لما كتبا شفعيا وبعض الكتب القديمة **صاحب**

الرحلة كناية عن كونه عريضا اذ الرد اما يستتر على البدن واما اسفل وهو من ملابس القرب
خاصة كالأزار **صاحب الدرجة الرفيعة** المراد به المرتبة الزائدة في الرفعة والشراف على سائر مراتب الخلق
صاحب المراتب المراد به العظمة ولم تكن العظمة الا للعرب والعلماء تباين العرب اي قابضة مقام يتجلى لهم في التزهد
المعروفة فلو لم يكن العرب ولكن العرب والعلماء معروفون العرب دون غيرهم صلى الله عليه وسلم
صاحب التاج كما سمى صاحب العظمة فكيف به عن انه من صاحب العرب واشرفهم حياء ونسبا
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يلبس العظمة غيره من الانبياء **صاحب الغفر** بكسر الغين وسكون الفين
لغيره ومنه الفاصول في رتبته من الدروع على قدر الراس او هو ما يجعل من فضل درع الحديد
على الراس مثل القلنسوة او الخمار وكان صلى الله عليه وسلم يلبسها حروبه فهذا كناية عن مشي جاعته
وكثرة قتاله للاعداء **صاحب القوس** اللام والعد المراد به لو الحمد الذي يصفاه يوم القيامة كما هو مصرح
به عند بعضهم وهو راية كبيرة تكون في يده صلى الله عليه وسلم في الحشر ليصرف الناس مكانه فياثنونه و
ياوون اليه ويستظلون تحت هذا اللواء وقد جعل على اللواء الذي كان يعقده حروبه ليكون كناية
عن افضاله من الجهاد فانه جعل اللواء والراية او قريب منها وفرقا بينهما بان اللواء العلم الصغير
والراية العلم الكبير وقال ابو ذر الخثعمي اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مربعا **صاحب**
المعراج اسم الاله العروج اي الصعود والارتفاع وهو السلم وله يصعد عليه في الدنيا
بحجره احد غيره صلى الله عليه وسلم وقد اكرمته رب تعالى بكرامة الاسراء وما تضمنه من العروج
الى السموات والروية والمناجات وامامة الانبياء عليهم السلام وادراكه من الآيات **صاحب القضب**
معناه السيف ويحتمل ان المراد به القضب المشقوق الذي كان ياخذ به عليه الصلاة والسلام في يده و
يتوكأ عليه وهو الآن عند الخلق اي السلاطين مما يمكنه تركا به فكان لهم واحدا بعد واحد معينا
الممشوق الطويل الممدود الرقيق فانه كان المراد به القضب السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة عزوه
وقتاله وفتوحاته وغنايهم وقضيب على هذا فعيل بمعنى فاعل من قضيب بمعنى قطعه يعني انه بلغ في
القطع الى حد لم يصل اليه سواه فهو كلمة عبارة عن شجاعة وكثرة جهاده وان كان المراد به القضب
فهو عبارة عما كونه من صاحب العرب وخطبايهم وقضيب على هذا فعيل بمعنى مفعول لانه مقطوع
من الشجر **صاحب البراق** بضم الباء هو من المخلوقات العلوية وهو دابة دون البقل وفوق الخمار
ابيض وروي ان وجهه كوجه الانسان وجسده كالفرس وعرفه كعرق الفرس وذنبه كذنب
الفراخ او الثور قولان وخفه كحف البهيرو صدره ياقوتة حمراء وظهره درة بيضاء
عليه رجل من رجال الجنة وله جناحان يطير بهما كالبرق وليس يذكر ولا انثى وسماه سرعته
او لبياضه وصفاية او لما فيه من قليل سواد من قولهم بشاة برقا اذا كان في خلد لونه الابيض

طاقات سود وركبه صلى الله عليه وسلم لما سرى به وبحضر يوم القيامة عليه في سبعين الف ملائكة
 واختلف فيه لكل ركن غيره من الانبياء ام لا والاول هو الصباح **صاحب الخاتم** الملاح به خاتم
 النبوة وهو يفتح التاويكسها والكسرافصاح والمشرر كما في المناوي على الشهابيل ومثله الخاتم الذي
 ختم به ففيم الوجهان والكسرافصاح كما في المصباح وهو غير مختص به صلى الله عليه وسلم بل كان لغيره من
 الانبياء ايضا الا ان الانبياء كان الخاتم في ريمانهم وبيننا صلى الله عليه وسلم كان الخاتم في ظهره بارزاً فلهذا
 يدخل الخطان فهذا مما اختص به صلى الله عليه وسلم وفي صفة الخاتم متفردة المفقودة وسود انحاء قطعة
 لحم بارزة فما جسده الشريف عند كنفه الايسر قدر بيضة الحمامة وانثر المحججة حولها شعراً
 متراكبة عليه ما فيها خيلان اي فقط سود والاصح انه نبت وقت شق صدره المرة الاولى عليه
 حلقة وقيل انه ولد به **صاحب العلامة** اي جنسها اي الولادات التي كان اهل الكتاب يعرفون
 بها كما يعرفون ابناءهم محابر جمع الى ذاته او صفاته واسمه او نسبته او شريفته او زمانه او مكانه
 او لباسه او دابته او غير هذا مما يتعلق به من كل ما يحصل العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم وهو اكثر من
 ان يحصى **صاحب البرهان** اي الحجة والدليل والبرهان فيتمثل الازالة والحجة المتشعبة
 بها المتشعبين ويشمل ايضا الحجج البالغة القاطعة والبراهين الواضحة الساطعة الدالة على صدقه
 وصحة نبوته ورسالته واتصافه بانواع الكمالات التي خصه الله بها دلالة واضحة في الايات البينات
 والمعجزات الباهيات كاشتقاق القمر وتسلیم الحجر والشجر وحنبلي الجذع ونبع الحامض بين اصابعه
 صلى الله عليه وسلم ونسبه الى الحصى في كفه ومجيئ الشجر له دعوة **صاحب البيان** اي هو المبين للامام
 ما نزل اليهم من القرآن والشرائع وطرق الرشاد في المعاشي والمعاد والحق من الباطل والهدى من
 الضلال والایمان من الكفر والطاعة من المعصية والحلال من الحرام وما فيه الثواب من ما فيه العقاب
 من سائر الاقوال والافعال وطريق النجاة من طريق الهلاك وبه انجلي الظلام عن النور وبان للامام
 ما لهم عليه واي طريق يسلكون وقد كانوا قبل بعثته تائهين في الضلال عاملين في غيره مما استأطروا
 دليلاً في نار جهنم قايمين على شفا حفرة من انفا قد تم منها بياناً وهذا لنبوته وهو ايضا صلى الله عليه وسلم
 صاحب البيان بما اوتيه من قوة الفصاحة ونهاية البلاغة والنطق بالحكمة والنظر بالنور والصدق
 الفراسية فيبلغ الى كل احد ما تقوم به عليه الحجة وتتضح له المحجة وتجا طبعه على قدر عقله و
 قابليته وما تسعة ابرته وتحملة طاقته **فصيح اللسان** المراد باللسان اللفظة ارفصيح الكلام
 قال صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب وان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى
 الله عليه وسلم كانت لغة اكماعيل قد درسته فجاءني بها جبريل فحفظتها **صاحب الجنان** ففتحها بها
 المشددة ويفتح الجهم والجنان بالفتح القلب وكانه اشارة الى تطهير قلبه حين شقه الملائكة

يقول
 طلق
 الله على
 امره

واستخرجوا منه علقة سودا فموا بها وقالوا هذا حظ الشيطان منك ثم غسلوه بماء زمزم
ثم ختموه بخاتم من نور ثم عادوه مكانه اوهو اشارة ووصف الحالة قلبه من غير اعتبار بما ذكر
وقد كان قلبه صلى الله عليه وسلم مطهر من اوصاف البشرية من كل خلق ذميم وكل وصف ناقض
للعبودية وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب العباد فاخذ من قلوب
محمد فاصطفاه لنفسه فبقيت برسالته **وقد** الرافعة الرق من الرحمة وشفقة زائدة وتلطف
بالمنعم عليه **رحيم** الرحمة هي الشفقة والعطف والحنان وتقدم ان الرافعة زايها فالاسمان متقاربان
بمعنى **اذن خير** يقتضيان معناه مستمع غير وصلا لا مستمع بشر وفساد فهو وصف كمال
ورحمة فهو معنى له بكمه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم فلا يستمع ولا يبصر في الكلام الصدق
دون غيره كالغيبه والنميمة فلا يبصر في له ولا يفرغ اذنه بل يفر بالطبع **صحيح الاسلام**
الحق اسلامه في غاية القوة والكمال فان كان اراد به اسلام نفسه صلى الله عليه وسلم فلا ريب انه اقوم
الخلق اسلاما واكملهم ايمانا وانتم عبودية لهم واستسلاما وان كان المراد به ملتهم وامتهم
لا مته فهو اكل الانبياء شريفة وافضلهم منها جا واصل بقية **سيد الكونين** الكونان الدنيا والاخرة
وقيل السموات والارض واخذها كون بمعنى محدث تقول كون الله العالم اي احداثه فتكون بمعنى
سيد الكونين سيداهلها وهذا في الاصول ما دلالة الاقتضا التوقف صحة الكلام على هذا
المخصص النعم هو الاهل وحق في البيان من مجاز الحذف **عين النعم** عين الشيء ذات نفسه و
حقيقته والنعم النعم والتمتع والتلذذ بالنعم والنعم كلمة موطوءة صلى الله عليه وسلم ومجوع فيه
فلا نعيم الا باليمان به والدخول في حرمة ملته والنعم هو هذا في نسخة معتبرة باليابعدا عينا
وفي غيرهما من النسخ المعتبرة ايضا النعم جمع نعمة وكل من حال في الكلام مخالفة اذ ليس هو
نفس النعم وانما المراد لانه السبب فيها فلا نعيم في الدنيا والاخرة ولا نعيم تصل للخلق
فيهما الا بسبب صلى الله عليه وسلم وبما سطره **عين النعم** بضم الفين المهيبة بعد كذا من جملة
على ما في النسخة السويبية وجل النسخ والف بالعين المهيبة بجمع اخر من الفرة وعرف كل
شيء اكرمه واوله وخياره والعين تطلق بمعنى العين الباصرة ومعنى خيار الشيء وجمعها
رايس القوم وهو صلى الله عليه وسلم عين الف خيرهم ورايسهم وسيدهم صلى الله عليه وسلم
والنعم يحتمل ان المراد بهم هنا هذه الامة المشرفة لانه اكرم الامم وخيرها واسبقها و
لانهم يفتنون يوم القيمة غير محايين ويحتمل ان المراد بهم خيار الخلق والكرم وصدورهم
من الانبياء والمرسلين والاملائية المقربين وجميع عباد الله الصالحين صلوات الله
على نبينا وعليهم جميعين ويوجد في بعض النسخ عين الف بالعين المهيبة ثم زاي مقرونة

ولا النعم

وعلى

وعلى هذه فمناه ان العزكلم منوط وصحوق فيه صلى الله عليه وسلم فلا عيب الا بعرضه صلى الله عليه وسلم
سورة الله الذي اسعد الله به خلقه فكل سعيد في الوجود سابقا على ظهور شخصه او
لاحق له فانما سوادته بواسطته صلى الله عليه وسلم على حساب امداده منه **سورة الخلق** اي هو
الذي اسعد به الخلق اي هو حظهم وبركتهم في جميع هذا الالام للام الذي قبله **خطيب الالام**
الظاهر في العلم ان خطبته هي ما ينبغي من قلبه على لسانه من الشنا مما لم يسمع به احد من خلق
الله تعالى في شفاعته لفصل القصص بعد تقدمه على جميع الانبياء والمرسلين فيسمونه و
اسمهم في جنتهم لانه بفضلهم فالاضافة على معنى الالام اي الخطيب الالام بل ولا نبيا وامرا
خطبته حمد الله والثناء عليه الذي يلهمه وقت الشفاعة على رؤس الاشهاد كما علمت **علم الهدى**
العلم بمعنى العلامة فهو صلى الله عليه وسلم العلامة والدليل على الهدى فمن احبه صلى الله عليه وسلم
اتبه واقتدى به فقد اهتدى ومن عصاه وجاد عنه فقد غوى واعتدى **كاشف الكرب**
بضم الكاف وفتح الراء جمع كرب ومعنى كاشفها انه مذهبها ومفرجها وشمل ذلك كرب الدنيا والاخرة
وكشفها بشفاعته والانتجا اليه والاستغاثة به والتعلق باذنه والتوسل بجاهه والالتفات الى الهداية
عليه صلى الله عليه وسلم وفي المصباح وكرب الامم كبريا من باب قتل شق عليه حق ملائكة غمضا
والكربة بضم الكاف اسم منه والجموع كرب مثل عرفة وعرفا **رفيع الرقب** بضم الراء وفتح المثناة
جمع رتبة والمراد الذي يورث المتبعين له ومنزلتهم وقدرهم عند الله في الدنيا والاخرة وفي العلم
والعمل والاخلاق والمقامات والاحوال **عز العرب** اي سرفهم وشرفهم فان العرب كانوا قبله صلى
الله عليه وسلم في جهل شديد وضييق عظيم يحسون التوى من الجوع والحر والبرد والظلمة
ويعبدون الشجر والحجر مشتتة ارواحهم متفرقة احوالهم لا يديسون دين ولا ينقادون لملائكة
يفير بعضهم على بعض ويسفل بعضهم دما بعضا ويسبون نساءهم وابناءهم ويستكفون
حرمهم ويقتلون حرماتهم وياسرون رجالهم فدعتهم الجاهلية ولا يعرفون نبوة ولا كتابا منذ
زمان اسماعيل عليه السلام وكان غيرهم من الامم يستحقونهم ويحتقرونهم ولا يقيمون لهم
وزنا ويقتلونهم بالنبوات والرسالات والاصوات والارواح والنفوس ففصلهم بجاههم
والارض والسموات عليه افضل الصلوات والارواح والنفوس ففصلهم بجاههم
استقام دينهم وظهوروا به على سائر البلاء والعباد واستولوا على الامم وشرفوا عليهم
فانقادوا لهم وداؤوا دينهم وحازوا ملك تسرى وقبضوا غيرها وظفروا بعز الدنيا و
الاخرة وصار الناس يحجون بلادهم ويتعلمون لغتهم ويأخذون بلسانهم ويتناقلون

في ذكر الله والذكر في النسخ الصحيح عن القرب كما ذكرنا وفي غيرهما من النسخ المعتمدة
ايضا عن القرب بالقاف المضمومة بدل العين مضمومة على بعض ما يفتح في الراد جمع قرية
وهي ما يتقرب به الى الله تعالى اي يطلب به القرب اليه فيقره صلى الله عليه وسلم ويترفع في
القرابات الى الطاعات فيرجع لمعنى اسم مصاصي الحنات وقد تقدم وفي بعضها مضمومة
بسكون الراء اي عن القرب ضد البعد فيقره صلى الله عليه وسلم ينال القرب من الله تعالى ومنه
صلى الله عليه وسلم فهو من اضافة السبب للمسبب **صاحب الفرج** اي هو الذي يفرج الله
اي يكشف ويزيل كربات الدنيا والآخرة بشفاعته والاستفاضة به والالتجاء اليه والتعلق باذنه
التوسل بحاجته والاكتثار في الدنيا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فهذا الاسم يرجع لمعنى اسم
كما شغل القرب وقد تقدم وهذا الاسم الذي هو هذا في النسخة السعيدية
غيرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها بدل كرم المخروج وفي بعضها بزيادة ربيع الدرع
قبل كرم المخروج فاما ربيع الدرع فالدرج جمع درجته وهي في الاصل المراقبة والسلم والامداد
بها هنا المرسية فهو صلى الله عليه وسلم صاحب المراتب والمنازل العالية التي لا رتبة فوقها
اما كرم المخروج فالمخروج بفتح الخاء والراء وسكون الخاء يسما والملاذ به اصله صلى الله عليه وسلم
ونسبه الشريف فم كرم الاصل والمقصود بصلح ان يراد به بلده التي خرج منها وهي
مكة شرفها الله ولا شك انها الحرم بلاد الله تعالى على الله وعلى عباده ثم حتم الشيخ رضي الله
عنه بحث الا كما يقول **صلى الله عليه وعلى اله** لما ينبغي من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكر
وهذه الصلاة هكذا الفضل في النسخة السعيدية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها
بلفظ صلى الله عليه وسلم وسرفا وكرم وسجد وعظم وراذ في بعضها صلاة داعية الى الله
ثم لما حتم اسماءه صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وتوسل بصاحب تلك الاسماء صلى الله عليه وسلم
مفتحا دعاه بقوله **اللهم** صلى الله عليه وسلم في حذف حرف النون وعوض منه الميم المستدرة للتخيم
والتعظيم وقد قال الحسن البصري **اللهم** جمع الدعاء اي جمع الاسماء التي يدعى بها وقال ابو
رجاء القطر روى الميم في قولك اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى لانها
تدعى عليه وتشتبها اليها فمن قال اللهم فقد دعاه بجميع اسمائه فكانت قال يا الله يا رحمن
يا قيوم وهكذا وبيان ذلك ان الميم في كلام العرب تكون من علامات الجمع الا ترى
انك تقول عليه الواحد وعليهم الجماعة فصارت الميم في الدلالة على الجمع منزلة
الواو في قولك هؤلاء ضربوا وقاموا فلما كانت كذلك زيدت بها حاء اسم الله تعالى

في

و

في حالة النفا لتشعر وتوذن بان هذا الام قد اجتمعت فيه اسماء الله تعالى كلها فانما قال
 الداعي اللهم فانه يا الله الذي له الاموال الحسنى والاجل استغراقه لجميع اسماء الله تعالى و
 صفاته لا يجوز ان يكون فيها بغيره من الالهة قد اجتمعت فيه بدلالة الهميم المستندة فلا يقال اللهم
 الرحمن مثلاً ولهذا قيل ان اللهم هو اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب و اذا استل به اعطي
 وهذا ارجح احد القولين فيه او هو انه عوض من اسم الله المحذوفة على القول الآخر فيها وهو
 اسمها مقتطعة من فعل امر محذوف واصل اللهم يا الله ام بخير موصلت الهم المستندة بها الجلالة
 وحذفت الهمزة بينهما ويا الله او وجه الترجيح ان على الثاني يكون الحذف الاصل ملحوظا في
 التركيب فمعنى اللهم يا الله ام بخير وليس فيه دلالة على استجماع اللهم لجميع الاسماء بل
يارب بالسر ويصلح فيه الضم على احد من اللغات في المادة المضافة لها المتكلم او على انه مقطوع عن
 الاضافة متبعا على الضم **بحاء** الباء في هذا وخوفه تشبه انما للاستعانة والجاه هو التقدير والجزالة والجملة
بسم الله او المذكور في هذه الاكسما **المصطفى** اي المختار لله **ورب رسول الله المصطفى** اي
 المقبول عند الله الرحمن عليه السلام ومعلوم انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المصطفى على جميع العالمين
 والمترضى من بينهم **طهر** اي نظف ونقى **قلوبنا** جمع قلب سمي قلبا لتفكيره في الامور فتارة يطلب
 المعالي والادب في المحاضرة العلمية وتارة يطلب الشهوات والامور الدنية وتارة يكون بغيرها
من كل وصفا اي صفة خاصات البشرية المتناقضة للعبودية مثل اللب والحب والرياء والحقد والحسد
 وحب الجاه والغال وغيرها من الصفات الذميمة والاخلال في النية **بما عهدنا** اي ذلك الوصف والجملة
 نفت له اي يبعدنا وعنفتنا **عن شاهدك** اي رويتك ببصائرنا المظلمة منا بقوله صلى الله عليه وسلم
 الاحسان ان تصد الله كالمراة **ومحبتك** الاضافة للمفول كالمراة قبله ومحبته التي في محبتك
 للفاعل **وامتنان** اي اقبض ارجوا خاتمة كنهين ومستقلين **على السنة** اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي طريقتة وسيرته **وعلى مذهب الجماعة** من الصحابة ومن تبع سبيلهم **وعلى الشوق الى لقاءك**
 الذي هو عطف اللقا عبارة عن رفع حجاب الوهم بالذات فتشبه وجودك والشوق لا ارام المحبة
 ودليل الصدق فيها ثمة صدق في محبة الله احب لقاءه واستباق اليه لا محالة على ما به من استقامة
 او استوحاش ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه واذا احب الله لقاءه اقبل عليه ورضي عنه بفصله و
 رحمته **يا ذا الجلال** اي العظمة **والاكرام** اي اكرامه للمؤمنين بالفاضة عليهم وانما ختم دعاه
 بهذا لما قيل من انه الاكرم الاعظم ولما امر به صلى الله عليه وسلم وحض عليه في الاحاديث عنه من الدعاء
 به الاكثر منه ثم ختم دعاه والترجمة كلها بقوله **وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله**
وصحبه وسلم تسليم لما ينبغي من الختم بذلك راحة بعض النسخ والحمد لله رب العالمين ثم اعقب

المؤلف رضي الله عنه الكلام بالاحكام **هذا** الكلام على صفة الروضة المباركة والقبور المقدسة موافقا
في ذلك الى ما في الكلام على صفة الروضة وتاثيرها في الدنيا والآخرة فانه عقد كتابه الفجر
المبشر بابا في صفة القبور المقدسة وصفاً وايد ذلك اى بيان صفة الروضة ان يزور المثلان من لم
يتمكن من زيارة الروضة وشاهد المشاق ويستمع ويرى احدى حيا وشوقا وقد استثنى بامثال
النفل عن النفل وجعلوا له من الاحرام والاحترام ما للمنيب عنه وذكروا له خواص وبركاتا وقد جربت
وقالوا فيه اشعارا كثيرة والخواص صورته ورواه بالاسناد و قد قال القائل
اذا ما الشوق اقلقني اليها ولم اظفر بطلوبها ليد بها نقشت مثالي على الكفا نقشت الوقت لناظروا قصر اعلمها
ولان قبره صلى الله عليه وسلم مذكور في هذا الكتاب في ثلاثة مواضع اواربعة وفي الموضع الاخير منها ذكر
قبره وقبر صاحبه جنات الله عندها وناسب ان يقدم الكلام عليها لان هذا الكتاب قد اشتمل على
جملة من وصف ظاهره صلى الله عليه وسلم وباطنه وسيره وشماله ومجده واحواله وهذا هو الكلام
على صفة الروضة مما له تعلق بذلك وقد ادرجه بعض المؤلفين في السير ما كتبه وجعلوه مما يلاحظ
بذلك وقد ذكر بعض ما كمل على الاخبار وكيفية الترتيب بها انه اذا حمل الذكر الى الله تعالى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست شخصي بغير عينيه ذاته الكريمة بشيرة من انوار في ثياب من
نور لتطبع صورته صلى الله عليه وسلم في روحانيته ويتالف منها بالغا يغلب به من الاستفادة منها
اسرار والاقتباس من انواره صلى الله عليه وسلم قال فان لم يوفقا تشخص صورته فمري انه جالس
عند قبره المبارك يشير اليه متى ما ذكره فان القلب متى ما شغل شيئا امتنع من قبول غيره
في الوقت فحينئذ يحتلج الى تصوير الروضة المشرفة والقبور المقدسة ليحرق صورتها و
يشخصها بين عينيه من لم يعرفها من المصلي عليه بهذا الكتاب مما كان حاله ما ذكره هم
عامه الناس وجمهورهم وقد قال بعض العارفين ان ينبغي لداكر اسم الجلالة ما لم يدبر ان
يكتبه بالذهب في ورقة ويجعله نصب عينيه فاذا صور قارئ هذا الكتاب الروضة صورة حسنة
بالوان حسنة وتحصرها بالذهب فهو من مصنف ذلك وذكر بعض العارفين ايضا انه ينبغي
لقارئ هذا الكتاب اذا فرغ من قراءة الاسماء ان يجعل صورة القبور الثلاثة قبالة شخصه
مقابل لوجه الشريف فيزوره صلى الله عليه وسلم بقلبه كما يزوره الواقف في ذلك المكان ويقول
يا حبيب الله الصلوة والسلام عليك يا رسول الله الصلوة والسلام عليك
المستقر الصلوة والسلام عليك يا حجة العالمين اشهد ان رسول الله خلقا بلقيت الرسالة
واذيت الامانة وكشف الغمة وجلوت الظلمة ونطق بالحكمة صلى الله عليه وسلم وعلى

ورحمة

ورضا الله عن كل الصحابة اجمعين ثم ينتقل بقلبه مواجها الصورة قبره يا بكر الصديق فيقول
السلام عليك يا صديق السلام عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهد انك جاهدت
في الله حق جهاد رضا الله عندك وارضا الله وجعل الجنة متقلبا ومثوا للرسول ورضا الله عن كل
الصحابة اجمعين ثم ينتقل بقلبه مواجها الصورة قبره فيقول السلام عليك يا فاروق
السلام عليك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهد انك جاهدت في الله حق جهاد
رضا الله عندك وارضا الله وجعل الجنة متقلبا ومثوا للرسول ورضا الله عن بقية الصحابة اجمعين
ثم يرجع بقلبه لمواجها القبر الشريف ويقول هذه الابيات ويقول
وروضتك الحسنى مناي وبقيتي وفيها شفا قلبي وروحي وراحتي فان بعدت عني وعز من ارها
لغتمتها عندى يا حسن صورتي وهما انا يا خير النسيان حلها اقبلها شوقا لا طفا علتني
ثم يقبل صور القبور الثلاثة ويدعو الله بها بحسب ما يحصل له ثواب الزيارة ويجب الدعاء
ثم يشرع في القراءة قال المصنف رحمه الله تعالى مبتدئا على ما في النسخة السنيانية

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم غفر واغفر **عسى الله** **سعدنا ومولانا محمد وعلى** **السلام**
يدون ذكر الصحب لشمس الالام **وأنما** افتتح بالبسملة والصلاة والسلام تبركا بهذا
الانتحار ولما تقدم في طلبها في ابتدائها بالوالد واللام على الروضة والقبور من الامور المهمة
شرعا **وهذه** الاشارة الى صورة الروضة والقبور التي تاتي لحضورها هذا وتتميز بالامر
المتميز منزلة الواقع **صفة الروضة** اي مثاليها والروضة في اصل اللفظ الموضوع المعنى بالروضة
والاشجار والزهور والرياحين والمياه كمن يدرك الاستراضة صفة المياه اي استقراريها
فيه تقول ارضي الوادي واستراض اذا استقع فيه الماء وجمع الروضة رياهن وروضات يسكنون
الواد للتحفيف ثم استقرت للروضة النبوية ذات الانوار والرحمة والبركة بجامع مطلق الحسن
والنضرة والابتناء **المباركة** هذا سقط في بعض النسخ وثبت في بعضه ثبوت الخير
الالهي في الشئ وروضة صلى الله عليه وسلم هي مجمع البركات واصل الخيرات ومقتل الرحمة
وينبغي انكرامات ومطلو المستات وقول **التي دفن فيها رسول الله عليه وسلم وصاحبه** يقتضي
ان المراد بالروضة الحجرة الشريفة الحاوية للقبور الثلاثة وليس المراد الروضة المذكورة في قوله
صلى الله عليه وسلم ما بينا قبري ورضي رياهن الجنة لان هذا المكان لم يدفن فيه احد
ورسم صورته الاية يقتضي ان المراد بها خصوص البقعة التي فيها القبور الثلاثة لا مجموع
الحجرة التي اصلها بيت عائشة اذ صورة الحجرة لم ير رسمها المصنف فليتنا مل **ابو بكر** كنيته
واسمه عبد الله ولقبه الصديق والصديق وهو ابن ابي قحافة عثماني بن عامر بن عمرو بن كعب بن

اخبرني
صلى الله عليه وسلم

سعد بن قيس بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر فيلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في امرة
وهو اول من امن به صلى الله عليه وسلم من الرجال وهو صاحب في الفار وملا من هذا الدار
توفي رضي الله عنه يوم الجمعة وقيل عشي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء الثلاثة
ليال او سبع او ثمان بقين مما جاء في الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو من
ثلاث وستين سنة وغسلته زوجته كما بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في ليلة وقيل مات مسجوما وقيل كان به طرف من سل
وقيل انما اغتسل بما باردها فاعتل عليه انصت بها وفاته **وعنه** هو ابو حفص عمر بن الخطاب
بن نفيل بن عبد العزى بن ارياح بن عبد الله بن قريظ بن ارياح بن اعدى بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر فيلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن جبر الذي التقى الصديق فيه مع
النبي صلى الله عليه وسلم وبها يعلم ان الصديق اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من كعب بن جبر
عنه ما رواه خلافة ان رتبة بعد ابي عند المواقف والمناقب استشهد رضي الله عنه في اخر ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة على خلاف فيه قتله غلام
المغيرة بن شعبة وهو علي كافر واحد في فضل الشياخين شجرة شجرة فلا نظيل بها
رضي الله عنه اي النعم عليه ما اوداهم الانعام عليه ما على ان الرضى صفة ففلا او صفة ذات ف
لفظ خبر ومضاه الدعائه وضع المولف صفة الروضة هكذا وهذه صفة صورة ما في النسخة
السبيلية اول القبور الثلاثة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي وجه المقابل لها وتعتبر الورقة
التي فيها تلك الصورة مع صورة على مكان مستوي فيكون اولها للمواجهة لها قبر النبي صلى
الله عليه وسلم كما هو كذلك في حق الزاير هذا ان اذا وقف مواجها للقبور الثلاثة مستدرا
للقبلة تكون اقربها اليه قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قبر عمر رضي الله عنه
قبر ابي بكر رضي الله عنه
قبر النبي صلى الله عليه وسلم

وايوب بن خلف موحش قليل عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحكى ان لاسه تخارني وتقابل منكي النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر خلف ابي بكر موحش عنه يحكى ان لاسه تخارني
وتقابل رجلي ابي بكر وفي بعض النسخ الصالح
على القبر الاول فلتق قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم

وفي جميعها على القبر الثاني قبر ابي بكر رضي الله عنه وعلى الثالث قبر علي بن الخطاب رضي
الله عنه وادعوت ان صفة الروضة التي وصفها المصنف في رسمها واشتبهها بالصورة
المتقدمة عرفت ان ما يقع في نسخ هذا الكتاب من اثبات صورة منبره صلى الله عليه وسلم
في ورقة اخرى فليس من وضع المصنف وانما هو شئ اصطلاح عليه الناس لقراءة الكتاب
ورخرفته ثم قال المصنف **هكذا** اها حرف تشبيه والكاف حرف تشبيه وهذا اسم اشارة و
المشار اليه هو ما صور من صفة الروضة الشرقية المقدسة **ذكره** بتدوير الضمير فيعتبر
عايدا على الشيء المصور وفي نسخة ذكرها بابتداء الضمير العايد على صفة الروضة **عروة**
هو احد فقهاء المدينة السبعة وتوفي بالفرع مكان علي اربع مراحل من المدينة المشرفة
ودفن فيه سنة الثمانين وقيل اربع تسعين من الهجرة وكانت ولادته في اخر خلافة عمر
رضي الله عنه سنة ثمانين او ثلاث وعشرين من الهجرة وام عروة اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فهو يشقيق عبد الله **هو** **ابن الزبير** بن العوام بن خويلد بن
اسد بن عبد الغزي بن قصي فهو من اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين وهو من
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة بنت عبد المطلب قتل رضي الله عنه يوم بدر **بجمل**
الله عنه جملة دعائه استثنائية لا محل لها من الاعراب **قال** استثناف بياني كان قايلا
قال وكيف ذكره فقال قال **دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السيرة** بفتح السين المعلقة
وسكون الهمزة وهي السيفة التي تكون في الدار قدام بيوتها فالمراد انه صلى الله عليه وسلم
دفع في وسط الدار في بيت من بيوتها **ودفع ابو بكر رضي الله عنه خلف رسول الله صلى**
الله عليه وسلم الخلف يحتمل المساواة وعدمها لكن مسووم في النسخة السبيلة مؤخر
قايلا بحيث ان راسه عند منكبي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في رسم القبور الثلاثة **ودفع**
ابن الخطاب رضي الله عنه عند جلي ابي بكر هذا يحتمل ان راسه خلف رجل ابي بكر
ويحتمل ان راسه تحته ما وقع الاول فالمراد بالرجل القدم فيكون راسه مساويا لقدمي
ابي بكر مخطط عن مسامحة قدمي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وهكذا هو فيما نقل
من النسخة السبيلة كما تقدم في رسم صور القبور وحديث يكون الباقي من المكان يسع
قبرين اخرين احد هما تحت رجل النبي صلى الله عليه وسلم والاخر ففراسي **دفع رضي الله عنه**
ويحتمل ان يكون راسه خلف ساق ابي بكر فيكون مساويا لقدمي النبي صلى الله عليه وسلم
وبقيت بقية السيرة الشرقية فارغة ظاهره ان البيت فيه سورتان غربيتا وشرقية
دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغربية وبقية الشرقية فارغة وليس مراد الا الموجود

هناك سبعة واحدة فقط لما عرفت ان المرح بهار وسط الدار وحينئذ يحتاج الى
تقدير مضاف الى وبقية جهة السبعة الشرقية او وبقية بقية السبعة الشرقية فاعتبر
فيها انما تلك السبعة **موضع قبر** اي موضع خارج من القبور تحت رجلي النبي صلى الله عليه وسلم
يسوع قبرا وذلك الموضع هو الباقي من السبعة **يقال** اي على السنة الناس اوقف بعض
التابعين واذلك القول مستند الى الخبر وهو الحديث الاتي لكن لما كان ضعيفا مرصه بقوله
يقال واتبه بقوله **والله اعلم** لعدم الجزم بمقتضاه **ان عيسى بن مريم** نسب الى امه
لان لا ابيه له فقامت امه مقامه ابيه زاد في بعض النسخ عليه السلام **يدفن فيه** بعد
نزول الى الارض وموته روى ان عيسى عليه السلام يتكلم امرأة من بني غسان اسمها راضية
ويدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وهناك موضع قبر يقال انما بقى له فيكون قبره رابعا
وكذلك ان كنهذا الذي يقال **جاني الخبر** الى الحديث **عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** فمن
بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم الى الارض
فتنزل ويولد له ويملكها ثم يبعث في سنة ثم يموت في سنة ثم يبعث في سنة ثم يموت في سنة ثم يبعث في سنة
عيسى بن مريم من قبر واحد بين ابي بكر وعمر كرهه اهل الكوفة وما في هذا الحديث من انه
يملك بعد نزوله في الارض خمس اربعين سنة هو المعتبر وما ذكره السيوطي من انه يملك
سبع سنين ضعيفا **وقالت عاتكة رضي الله عنها** بالدمع وتركة هي ام المؤمنين تزوج بها
وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنين وملكته عنده سبع سنين و
توفي عنها وعمرها ثمانية عشر سنة وتوفيت ليلة الثلاثاء التاسع عشر من رمضان
سنة ثمان وخمسين من الهجرة وهي ابنة ست وستين سنة واهل بيت ان تدفن في القبة
في البقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة مرقد ان على المدينة في ايام معاوية بن
ابي سفيان رضي الله عنهم **رايت** اي في المنام **ثلاثة اعمار** وانما رأت الثلاثة دون الرابع
وهو عيسى عليه السلام والنا كان يدفن في بيته ايضا لان الثلاثة ما تولوا حياتها والرابع
انها يا حي في اخر الزمان **سقوط** جمع ساقط كراقد ورفود وشاهد وشهود من
سقط بمعنى وقع او بمعنى غاب **عاجز** هكذا في جميع النسخ بضم الجاء وسكون الهميم
وبالتاء بعد الراء معناها المنزل **البيت** او وسط البيت المبرع عنه بالسبعة كما تقدم
والمراد بالبيت هنا الدار جهلتها مكانا قالت سقوطا في بيتي اي داري ومنزل لي ومكثي
فقصت **رواي** على **ابي بكر** اي حديثه بها وذكروا له ولم يذكروها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروها
لكونها اذ ذاك كانت قايمة في بيت ابي بكر لصيانة او نحوها فلما لقيت ابا بكر اولفتها عليه

وكمثل

ويحتمل انما قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لكنها اقتضت على ابي بكر لذكر ما قال له في ذلك
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **فقال له يا عاتبة ليدفن اللام للقبم في بيتك** هذا تفسير
لقوله اسقوها في حجرتي واصناف البيت اليها من حيث انها ساكنة فيه والا فهو ملحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة هم خير اهل الارض هذا التفسير لقوله في ثلاثة اقمار وفسرت الاقمار بهذا لا الثلاثة لان
بهم يستدل وتشترقا الارض بانوارهم كما يهتدى ويستدل وتشترقا الارض بالاقمار وانما قال هم
خير اهل الارض مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خير اهل السما ايضا وخير العالمين اجمعين لان
اهل الارض هم الذين يدفنون فكانه قال ليدفن في بيتك ثلاثة هم خير من يدفن في **قلمنوقا**
بالبناء المنفصول ويجوز تقوي بالبناء للفاعل بمعنى استوفى اجله **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
دفعني في بيتي فقال لي ابو بكر تشبها على تصديق رويها وصحة تقديره لها **هذا المحدث**
واحد من اقمارك الثلاثة التي كنت رايتها في روياته وقصصتها على **وهو خيرهم** بعضهم
جميع المذكر العاقل اعتبارا بها فسرته به الاقمار على ما في النسخة السبيلية وغيرهما وفي بعض
النسخ خيرهم بعضهم جميع القلة الموثق لمن يعقل وغيره وهو عايد على لفظ الاقمار **صلى الله عليه**
يحتمل عود الضمير الى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل عوده الى معاد الضمير في هو و
ذلك المعاد هو اسم الاشارة في قوله هذا واحد **وعلى انه في نسخة كثيرة** بحذف المصدر الذي
هو تسليما استغناء عنه بذكر وصفه الذي هو كثير افعوله تعالى واذكروا الله كثيرا والذكرين
الله كثيرا وهذا هو الله في النسخة السبيلية وغيرهما وفي نسخة معتبرة **صلى الله عليه وسلم**
وعلى انه اجمعين صلاة تامدة ايمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وهذا اخر الكلام على
فضل الصلاة على النبي **صلى الله عليه وسلم** وذكر ما يله الدالة على فضله **صلى الله عليه وسلم** وتصوير
قبره الشريف ووصفه المباركة **خاتمة** قد اختلفت اهل السير القبور الثلاثة على سبع
روايات الاولى من السبع هي التي اثبتتها المصنف وركبها وتقدمت صورتها وهي التي
رواها عن عمرة الثانية ان قبر النبي **صلى الله عليه وسلم** مقدم وابوبكر خلفه راسه بين كتفيه
صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم بن عساكر وهذه صفته الشريفة

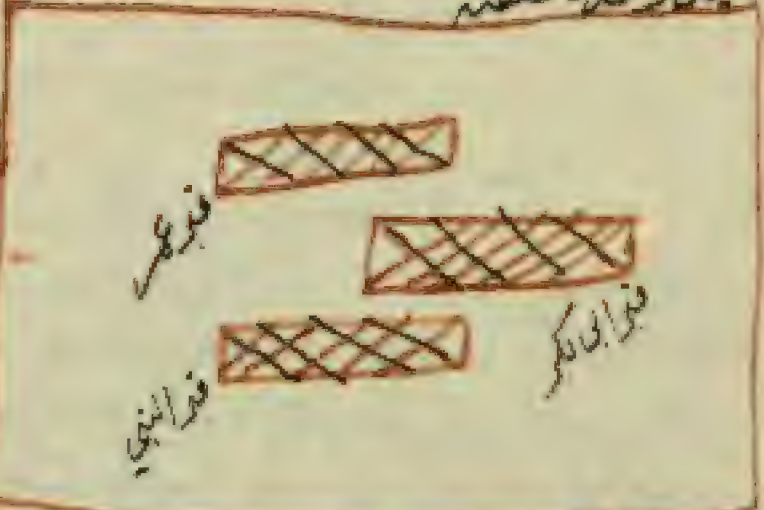
يبتدئ

خاتمة نسخت
الله حسنها



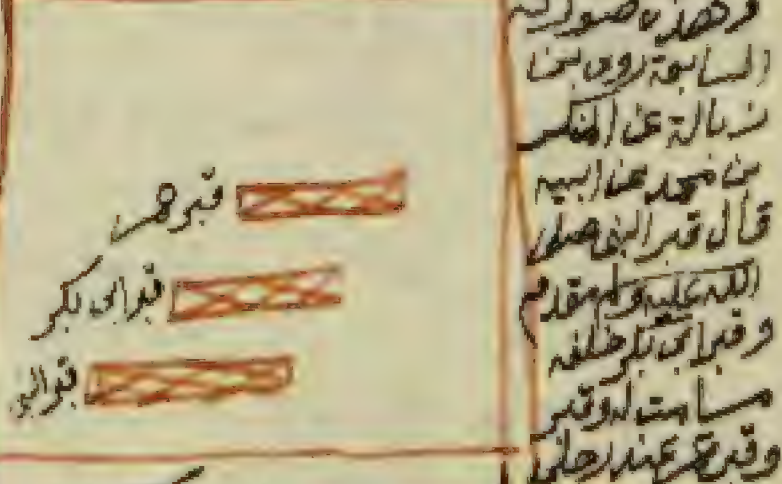
الثالثة روى ابو نعيم عن عاتبة رضى الله عنها قالت راسي ابي بكر
عند رحلي النبي **صلى الله عليه وسلم** وعمر خلفه ظهر النبي **صلى الله عليه وسلم**
قال ابو العزيم بن عساكر رحمه الله تعالى وهذه صفته في
الصفحة الاثنية قال السيد السمرودي ويرد ما في الصفحة
انما الذي بدت قدمه عند هذا الجدار انما هو عمر لان الجدار المستديم

التي اشرفا وروى هذه الرواية وكان البادي قدم ابا بكر رضي الله عنه وهذه صفته اي الثالثة
 الرابعة روى ابو نعيم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر
 ابن قيس رضي الله عنه وسلم مقدم المواجهة القبلة وروى
 ابا بكر عند رجلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجلاه عند
 راسه النبي صلى الله عليه وسلم فكلوا موضعا على جنبه
 الليس واليس عن محمد بن حبيب رضي الله عنه قال ابو
 اليمان وهذه صفته



الخامسة روى ابو نعيم عن عثمان
 بن قيس قال رأيت قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم لما حفره
 الجدار مقدما الى جهة القبلة و
 قبر ابي بكر خلفه اسفل منه بقليل
 وصورته هكذا

السادسة روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال
 لما انهدم الجدار المحيط بالقبور الثلاثة رأيت
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم مقدما الى جهة القبلة وقبر
 ابي بكر عند رجليه صلى الله عليه وسلم وعليهما حصاة حمراء
 وقبر علي بن الخطيب عند رجلى ابي بكر قال ابو اليمان
 وهذه صورته



السابعة روى عن
 شاذان عن الحسن
 بن محمد بن ابي
 قال قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم مقدم
 وقبر ابي بكر خلفه
 مسامتة له وقبر
 وقبر عند رجلاه



النبي صلى الله عليه وسلم وصورته هكذا

وهذه

وهذه الروايات ماعدا الاولى والثانية اسما سند لها ضعيفة والا شبه الاولى من جميع ما تقدم انتهى من سيرة الشامي رحمه الله تعالى وصفه الروضة على ما هي الآن بعد انتشارها عام ست وثمانين وثمانمائة على ما ذكر بعض المتأخرين على ما أخبر به ابو عبد الله محمد بن مركات الخطيب عن والده وقد حضر استأذنها ان القبول الشريفة ليس عليها علامة لسوى ارتفاعها يسيرا ببرائها لم يشب عليها قبة صغيرة كقباب صالحا اثنا في هذا الزمان ليست بمختلفة ولا مريفة ولا محجة وظهيرة بالبنا من اسفل ومن فوق ولم يبق لها الا طاقعة صغيرة في اعلاها يخرج منها النور ثم يحيط بالقبة المذكورة قبة اخرى اعظم منها لكنها الى الخميس اقرب ثم بالقبة الثانية شمالا من حيث الساج يعلق عليه الكسوة الشريفة ثم يحيط بهذا الضياء شمالا من حد يد ثخين فوجه ضيقة جدا في اثنائه بعد من رخام نحو خمسة عشر مقعد على رؤسها قواصر على الملك القواصر بنيت بالقبة الشريفة المشاهدة للناسي منها الله بزيارتها والمحبين اجمعين امين ثم ترزع المصنعة في ذكر كفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تصيها والفاظها مبتدأ منها بما صرح عنه ثم يمارى عن غيرة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفضلاء والاحبار والعلماء الا برار مما ذكر وفي اورادهم واخرهم الوسط وفي تاليفهم من هذا ذلك بقوله **فصل** خبر مبتدأ محذوف عما هذا الذي شرع منه الآن فصل وتقدم ان معناه لغة الحاجز بين الشيئين وشرعا الالفاظ والعبارات الواقعة بعده من مولف الكتاب **في ذكر كفيات** اي صفة **الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** والمراج بصفتها صيغها والفاظها الاليتية في هذا الكتاب ولتقدم هنا ذكر اصور فتقول الاول اعلم ان هذا الفصل هو المقصود من الكتاب بالاصالة وهو المحجوب بالاشارة والاباح والاشارة حسبا ما ثبت في النسخة السوميلية لانه منه تكون قراءة الكتاب واما ما قبل ذلك فانما يقرئ بعض الاحيان ليزداد قارئه رغبة ومحبة ونشاط بقراءة الفضائل والامام وبعضهم يستدعي الامام استجابة لها لما تضمنته من ذكر اوصافه صلى الله عليه وسلم والثناء عليه وتقدم ان في قراءة كفياتين التاميتين ينفي المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقصد بصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم امتثال امر الله تعالى وتصديقا لنبية ومحبة فيه وشوق اليه وتَعْظِيْمُ القَدْرِ مَوْكُونُهُ اَهْلًا لَكَ لَكَ كَوْحُ هَذَا الثالث اختلف في فائدة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونفعها اهل هو عابده على المصلي فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت عن الخلق باغثاره له او نفعه عليه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم لانه وان كان كاملا بتكميل الله له يقبل زيادة الجمال فقال بالاول جماعة منهم السنوسي حيث قال في شرح الوسط المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب بها الى الله تعالى والانتفاع بشواهدها ونفعها عابده

عليها شيء سوى
2

عليه المصلي فقط فليست كغيرها من الادعية التي يقصد بها نفع المذمومين وقال بالتالي اخرون
منهم ابو قاسم القشيري في تفسيره وقال بعض المحققين لاختلاف في الحقيقة بل الاول التقصير منه
التنبية على الادب في القصد وانه لا ينبغي للمصلي ان يقصد بصلاته نفع النبي صلى الله عليه وسلم والتالي
اختيار عن كرم الله تعالى وعدم تناهي انضاله وانه يعطى للمصلي ثوابا على صلته وينبغي له
ترقيها وتثريها بسبب صلاة المصلي عليه صلى الله عليه وسلم **الرابع** اختلاف في افضل الكيفيات
والصيف التي يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم على قول قال الشيخ محمد الدين الشيرازي وفي
ذلك لكل دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص فأي صيغة كانت يحصل بها الثواب
لكن الافضل والاكمل ما علمه لنا صلى الله عليه وسلم وهو الصيغة الابراهيمية ولذلك افتتح بها
المصنف كتابه الخامس صلوات هذه الفصل من اوله الى تمام الصلاة المروية عن الحسن البصري
رضي الله عنه وهي **الصلاة الثالثة** عشر من الفصل كلها نقلها من الشفا لقاضي عياض
رحمه الله تعالى بلغظمه وترتبه وصورة الصلاة الثالثة عشر الانية هي قوله اللهم صل على محمد
واله واصحابه واولاده وارواحهم الى اخرها ثم ابتداء المصنف هذه الفصل بقوله
بسم الله الرحمن الرحيم على ما في النسخة السيميلية وغيرها من نسخ كثيرة معتمدة **صل**
الله بحرف الراء والواو والهمزة على سيدنا واولادنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم بذكر الصبح وعدم
ذكر مصدر سلم واختلفت النسخ في هذه الصلاة فثبتت مع السيميلية في النسخة السيميلية
وغيرها من النسخ المعتمدة وفي نسخة معتدة باثبات السيميلية فقط دون الصلاة و
سقطت ما في جملة من النسخ وبعد ثبوت الصلاة اختلفت النسخ في لفظها واللفظ الذي
ذكرناه هو الذي في النسخة السيميلية الصلاة الاولى اسند حديثي الشفا من طريق مالك
عنه ابي حميد الساعدي رضي الله عنه وهو انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا
اللهم هذا هو الاكمل الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطي وانما جعل هذا الاكمل
الاعظم في اول الادعية غايته لانه جامع لجميع معاني الكمال والكرامة وهو اصل وتقدم ايضا
في اخرها بحث الاسماء **صل** اي شرف وكرام وعظم واجعل لطف الرحمة المقرونة بالتعظيم **عليه**
وارواحهم اي ارواحهم امهات المؤمنين الطاهرات التي اختارهن الله تعالى لبنين وخيرة خلقه
ورضين الزواجاله في الدنيا والاخرة حتى استحيى ان يصلي عليهم معه صلى الله عليه وسلم
وسبأ في اللطم عليهم مبسوطة في الصيغة الثامنة **وربهم** اي تسليد يقع على الذكور والاناث
وعلى ولد الصواب وولد الولد واولاده صلى الله عليه وسلم صل عليه سبع على السبع ثلاثة ذكرور
وهم القام **وعليه** و **ابراهيم** وعبد الله ويسمى ايضا بالطيب والطاهر واربعة اناس

رتيب

زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وليس لى صلى الله عليه وسلم اولاد اولاد تناسلو وتفاقوا
الا من فاطمة رضي الله عنها واما حقيقة اولاده فالذكر الثلاثة ما تواصفا اولاد واما فاطمة من
الانثى لم يلد منهن الا زينب ولدت ولد اومات ولم يعقب وولدت ايضا انثى وهي امامة
وتزوجها علي بعد فاطمة ولم يعقب منه وترتيبهم في الولادة هكذا التام ثم زينب ثم رقية
ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم عبد الله ثم ابراهيم **كما** انما في التشبيه وقيل للتفليل وما مصدرية
فالمشبه به الصلاة بمعنى المصدر او موصولة فالمشبه الصلاة بمعنى المفعول **صليت**
جملة هي صلة المصدر فلا محل لها **علي ابراهيم** التحليل عليه الصلاة والسلام هكذا في جل
النسخ المتعمدة بالتشبيه بابراهيم ووقع في بعضها بالتشبيه بالابراهيم بصورة تلك
النسخة هكذا كما صليت علي ابراهيم وغالب اختلاف النسخ في هذا الكتاب بسبب
اختلاف الروايات الواردة بالصيغة فتعدد النسخ بحسب تعدد الروايات واختلافها
فكل نسخة ما حفره من رواية وهذا سوال يورده العالم قد سماه وحديثا وهو ان
قاعدة التشبيه ان يكون المشبه مثل المشبه به او انقصه ولا يجوز تحونه اكل او فضل
منه وهذا قد شبهت الصلاة علي نبينا بالصلاة علي ابراهيم والابراهيم علي النبي
ومن المعلوم ان ما يتعلق بيننا افضل واكمل مما يتعلق بغيره فالتشبيه في هذا الحديث مخالف
للقاعدة المذكورة وقد اجابوا عن ذلك باجوبة كثيرة اذكر منها الواضحة والسترة
غيره منها ان هذا التشبيه الخاص من حيث تقدم الصلاة علي ابراهيم وقول الملائكة
عزاهل بيته رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد اية كما تقدمت من ذلك
الصلاة علي ابراهيم من الصلاة علي محمد لان الذي ثبت للمفاضلة ثبت للافضل
بالطريق الاول ولذا لم يهتم هذا التشبيه بما ختمت به الآية وهو قوله انما حميد مجيد
فكان التشبه به وهو الصلاة علي ابراهيم او علي اية اخرى من هذه الحثية ومنها ان التشبيه
انما هو لاصل الصلاة باصل الصلاة لا للقدر بقدره كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى
واوحينا كما احسن احسن الله اليك والاصلاح متساويان فالمشبه به مساو للمشبه به
هذه الحثية ومنها انه قال ذلك تواضعا وشرعا ليمتدحوا به الفضيلة والثواب
ومنها منع القاعدة المذكورة وانها ليست مطردة بل قد يكون المشبه ارفع من المشبه به كما في
قوله تعالى مثل نوره كمشكاة وانما يقع نور المشكاة من نوره تعالى ففي هذا تشبيه الاعلى بالادنى
وسوغه وحسنه لان المشبه به هنا وهو نور المشكاة اظهر في الحسن والبيان لنا منها

المشبه وهو نور الله لانه امر عظمى ايحائي معنوي وكذا ايضا لما كان تفضله ابراهيم والابراهيم
بالصلوة عليهم مشهورا واصحابنا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب التمجيد والحمد بالصلوة
عليهم مثل ما حصل لابراهيم والتشبيه المذكور ليس من باب الحاق الناقص بالتام بل من باب الحاق
ما لم يشتهر بما اشتهر فان قلت لما خص التشبيه بابراهيم دون غيره من الانبياء على طبعهم
الصلوة والسلام اجيب بان وجه الخصوص ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام انبؤ سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم القريب فكان اقرب اليه من غيره لان التشبيه بالايا من عروب فيه ورفعة
شأنه في الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو افضلهم بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **وباركة**
اي افضل بركات الدين والدنيا والاخرة وادم ما أعطيت من الشرف والكرامة والبركة كثره
الخير والكرامة وسماحه والزيادة منها وهي التطهير والترقية من النقاية **على محمد**
وارواه وذريرة كما صليت على ابراهيم هكذا في النسخة السبيلية وغيرها بآيات
لفظ ال مع ابراهيم سقطت في بعض النسخ لفظ ال **انك حميد** فعيل بمعنى فاعل
لانه حمد نفسه وحمده عباده او بمعنى فاعل لانه الحمد لنفسه ولاعمال الطاعات من عباده
حميد من الحمد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والافعال التي منها كثره الافعال والمعنى انك
اهل الحمد والفعل الجليل والكرم والافعال فاعطنا سؤلنا ولا تحب رجائنا وهذه الصلاة
هي الابراهيمية وهي افضل الصبغة ولهذا كررها المصنف في هذا الكتاب على نحو
فلا تثنى مرحة باعتبار اختلاف الروايات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم فيها فتكرارها ليس
تكرارا محضيا بل ما من صبغة مما صبغها الا وهي مخالفة لغيرها نوع مخالفة فلم يذكر
المصنف في هذا التكرار صبغة واحدة مرتين متوافقتين من كل وجه يوفق ذلك بالتامل في كلامه
وتشبهه الصلاة الثانية نسبها في الشفا رواية مالك عن ابي سعيد الانصاري البجلي
رضي الله عنه واصله عقبة بن عامر قال انا ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبد الله
فقال له بشير بن سعد اميرنا ان نصل على علي بن ابي طالب يا رسول الله فكيف نصل على علي بن ابي طالب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يمتل حنونا ان يكون قد اغتم علينا فم قالوا
اللهم صل على محمد واله هكذا في النسخة السبيلية وغيرها بالاضافة الى الضمير ووقع
في نسخة معتبرة بالاضافة الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم **كما صليت على ابراهيم** هكذا
في جميع ما وقفنا عليه في نسخ هذا الكتاب **وباركة على محمد وعلى ابراهيم** كما باركة
على ابراهيم هكذا في النسخة السبيلية والنسخة وفي نسخة على ابراهيم بدون
ذكر ال وفي اخري على ابراهيم وعلى ابراهيم **في العالمين** متعلق بصل وباركة ومعناه

تخصه

تخصيصه صلى الله عليه وسلم من بين العالمين بالصلوة والبركة المطلبتين كما تقول احب فلانا
في الناس اى احضه من بينهم بالحقبة فالمعنى خصصه يارب محمد وآله بالصلوة والبركة عليهم
من بين العالمين ان من بين سائر خلقه او صفاته طلب الصلوة من الله ومن العالمين على محمد
فكانه قال صل يارب على محمد واجعل العالمين يصلون عليه امر صلاته والعالمون على صلى
الله عليه وسلم وهذا كما يقال جاء الامم في الجيش اى جاء مع الجيش فيرجع المعنى الى ان في معنى
مع العالمين جمع عالم على الصحيح وهو ما سوى الله وصفاته من سائر الموجودات
وكتب الموجودات عالم لانها لا تفيض العلم بوجود خالقها تعالى ومقتضى هذا ان يجمع العالم
بفتح اللام لانه يشمل جميع ما سوى الله تعالى لانه لما كان النوع من الموجودات على حدته
مستقلا بالدلالة على وجوده مفيد العلم بقدرته تعالى فيقال عالم الحيوان وعالم الانس
عالم الجن وعالم الطير وعالم الملائكة وعالم النبات وغير ذلك فسمى كل نوع عالمها فجمع
العالم باعتبار انواعه لا باعتبار صفاته الاصل في مجموع العالمين بالبركة والصلوة نصبا وحرارة
بالبركة والصلوة رفا وهذا الجمع خاص بالعقلاء ولما كان العالم في العاقل وغيره فجمع
هذا الجمع نفيا للعاقل على غيره **انك حميد حميد** ولهذا الحديث بقية وهو هكذا السلام
كما علمتم بفتح العين وتخفيف منبى الناعل او بضم العين وتشديد اللام منبى المنقول اى علمتم
في التوفيق قوله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته اذ تعليم التثنية سابقا على
نحو الآية الاصرة بالصلوة عليكم صلى الله عليه وسلم اذ الذم حملهم على السؤال عن كيفية الصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم هو الاصرة في الآية الصلوة الثالثة اخرج حديثنا الاسمية الستة
واحمد عن عبد الرحمن بن ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهديك الى هدية ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج علينا احدى بمضى بيوت ذات يوم فقلنا له يا رسول الله قد علمتنا كيف
نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال **قلوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت**
على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
بدون لفظ على وآل محمد في الموصفين الا في نسخة فقط ففيها بثبوتها في الموصفين و
بدون ذكر آل مع ابراهيم في الموصفين ايضا الصلوة الرابعة ذكرها في الشفا عتاي
مسعود الانصاري رواية في حديثه السابق في الصيغة الثانية ولفظها **اللهم**
على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وقد احتصر المصنف هذه الصيغة بنحو ما في الشفا
وبقي منها بقية اثنتي عشرة وهي هكذا كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم **اللهم حميد حميد**

كل

الصلاة الخامسة منسوبة في الشفا لرواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظها **اللهم صل على محمد عبد الله**
محمد عبد الله المتحقق بالمعبودية لله **وصولت** المختص بالرسالة الجامعة الجامعة صل
وقد اختصر المصنف هذه الصيغة بشفا الشفا وبقيّة منها ببقية ذكرها في البخاري ولفظة اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت
على ابراهيم وال ابراهيم الصلاة السادسة رواها في الشفا عن علي بن الحسين بن ابي
الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال عدّه في يدي رسول الله عليه وسلم
اي عدّه هذه الكلمات الخمس وقال عدّه في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من عند رب الفرة
انتم فلهذا الحديث مسلسلة بالعدد في اليد ولفظها **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت**
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم بارك بدون واو في جميع النسخ
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم حميد مجيد اللهم
وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم حميد مجيد
الترحم معناه الرحمة فكانه قال اللهم ارحم محمد وال محمد وفي هذا الحديث الدعاء الذي هو الله
عليه ولم بالرحمة وهي مسئلة مختلف فيها فاجاز ذلك الجهور مصطلقا والحق التفصيل
وهو المنع اي الكراهة على الانفراد في الاستقلال فلا يقال قال النبي محمد الله انه خلاف
الادب لان لفظ الرحمة ينصرف باستحقاقه الغائب ولا بد له من مدد ايدى عليه البتة ولا خلاف
ما يجب علينا من تخصيصه بما يشرك في تفضيله وتفضيهم اللائق بمنصبه الشريف والجوار
من غير كراهة تبو الصلاة عليه كما هنا وكما تسمي في بعض الضعيف وكثير ما يجوز التمسك
بها ولا يجوز استقلال **اللهم وترحم** اي ترحم وتعطف ما هو دعاء الخندان وهو
العطف والحنو والرحمة والشفقة وفي المصباح حسنت على الولد احسن من بابض من
حنة بالفتح وحنانا عطفت وترحمته وحسنت المرأة حينما انتفاقت الى ولدها وهذا
المعنى لا يليق في حقه تعالى فالحق انه لا منه تخصيصه صلى الله عليه وسلم بل هو لائق التقريب والاعطف
على محمد وعلى آل محمد كما تحسنت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم حميد مجيد اللهم
وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم حميد مجيد
الصلاة السابعة ذكرها ابو محمد بن ابي زيد القيراني في رسالته رحمه الله تعالى وذكرها
المصنف في هذا الكتاب مرتين مرة هنا ومرة في اوائل الثلث الثاني وفيها روايتان
رواية بآنيات لفظ في العالمين ورواية بخذفها وذكرها هنا بالرواية الاولى وفيها
سياخ بالرواية الثانية فلا تكرر وهي **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحمهم كما**

وال

والحمد لله الذي جعلنا من آل محمد **عليه السلام** وأهل بيته **عليهم السلام** في العالمين **عليهم السلام** في الدنيا والآخرة
 وذكرها في الشفاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن يكتب بالكتاب
 الأولي إذا صلى علينا أهل البيت فليقل **اللهم على محمد النبي** وبدون ذكره إلا من وهو الشيخ
 بخطه كلف النبي في النسخة السويبية **وإن واجبه أمهات المؤمنين** يعني الاحترام
 والتحريم واستحقاق المبرة والتعظيم وفيما عدا ذلك من كاله جنبيات كحرمة الخلوة
 بهن والنظر إليهن ونقض الوضوء لمسهن وفي جوار كتاب بناتهن وأمهاتهن وأخواتهن
 وكما أنهن أمهات المؤمنين المذكور من أمهات المؤمنين في ما ذكر من وجوب الاحترام
 والتعظيم وزوجاته صلى الله عليه وسلم **اللاتي دخل بهن بلا خلاف** إحدى عشرة ولذكرهن
 على ترتيبهن **عليه السلام** لم يهن على الراجح فنقول أولهن خديجة بنت خويلد القرشية
 الأسدية ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم سويده بنت ربيعة القرشية العامرية ثم عائشة
 بنت أبي بكر الصديق القرشية القميّة ولم يتزوج بغيرها ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية
 العدوية ثم زينب بنت خزيمة الهلالية العامرية وماتت في حياته صلى الله عليه وسلم مثل
 خديجة ثم أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية ثم زينب بنت جحش
 الأسدية أسد خزيمه ثم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية ثم
 أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب القرشية الأموية ثم صفية بنت حيي بن اخطب
 الأسديّة النضوية من سبط هارون بن عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت الحارث
 الهلالية العامرية واختلف في مكانة القرظية فقيل كانت زوجة تزوجها بعد جويرية
 وقيل بعد أم حبيبة وقيل كانت سرية يستقر بها بلال بن الرباح واختلف هل ماتت
 في حياته صلى الله عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع أو بقيت بعده والتسوية الباقيات
 غير خديجة وزينب بنت خزيمة ماتت عنهن صلى الله عليه وسلم وقد عقد صلى الله عليه وسلم
 على زوجات غير هؤلاء قبل ثنتي عشرة لكن لم يدخل بهن على المشهور من أقوال العلماء
 بل فارق البعض بالطلاق ومات عن البعض وأما سوا أربع صلى الله عليه وسلم اللاتي
 استقرن بهن بلال بن الرباح فقيل الثمن أربع مارية بتخفيف الباء المصرية القبطية
 أم ولده إبراهيم عليه السلام وكانت من حفي بفتوح مصر وسكن القابوزن ثم
 مدينة كانت بالصعيد الأدنى وخرجت فصارت الآن كفر صغيرا وريحانة
 المتقدمة على أحد القولين فيها فآخرى أصابها في بعض السببي أنها جميلة وأخرى

وهي تها له زينب بنت جحش رضي الله عنهن جميعا **و ذرية واهل بيته** قيل المراد
بهم من اجتمع معه فاحرم اي ذرية قريبة وقيل من اتصل به بنسب او سبب كما صرح به **كما**
صليت على ابراهيم الله حميد حميد الصلاة التسعة شسبها للتفاسر واية زينة من خارجة
الانصار رضي الله عنه انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تصلي عليك فقال صلوا
علي واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا **اللهم بارك الله على محمد وعلى اهل بيته كما بارك الله على ابراهيم**
الله حميد حميد وسميت هذه الصيغة صلاة من حيث ان المراد بالصلاة مطلقا
الدعاء بخير ولو لم يكن بلفظ الصلاة فيشمل الدعاء بالبركة الصلاة العاشرة ذكرها في الشفا
عن علي كرم الله وجهه انه كان يعلمهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بها وهي **اللهم دعي**
اي يا دعي اي بالنسبة **المدحوات** اي الميسوطات وهي الارضون وكل شيء بسطته
ورسخته فقد حوته وفي هذا اطلاق الداعي على الله تعالى وهو وصف ثابت له **معناه**
ولفظه غير موهم وقد اجاز قوم اطلاق ما كان كذلك ومن يقول بتوقيف الامام ولم يكن
يورد ما دونه لم يجز اطلاق مثل هذا **وبارك** بالرفع كرم فاعل من بارك بمعنى خلق وفي
المصباح والمختار وبر الله الخليفة ببرها من باب قطع خلقها فهو البار بها و
البرية الخلق فعلية بمعنى مفعولة وتكرارها تخفيفا **المسوكات** المراد بها السموات
وكل شيء رفعت واعلى فقد مكنته **وجبار القلوب** قهرها الذي ينفذ حكمه عليها كرها
على فطرته في المصباح فطر الله الخلق فطر من باب قتل خلقهم والام الفطرة بالسب
انتهى والمعنى هنا على ما فطرته اي جبلتها وطبعها عليه **ثقيبا** انفت للقلوب والشفق
من طبعه الله على الكفر **وسعيدا** وهو من طبعه الله على الايمان والضماير الثلاثة للقلوب
والمراد بها الذوات بتمامها فهي كناية عنها وخصها بالذكر لانها محل الصلوات والفساد
والهداية والضلال يجعل الله تعالى وخالقه **جعل شرايها** جمع شريعة بمعنى عاليتها
رفيعة القدر فريقة كاملة وهو مضاف الى **صلواتك** اضافة الصفة الى الموصوف
اي اجعل صلواتك الشراييف وهو وصف لازم كاشف **وبها هي** جمع نامية من نهي الشيء
والحال تمام ونحو زاد اي زاد الى غير نهاية **بركاتك** جمع بركة اي خيرات النواهي
اي المحتز ايدة فهو من اضافة الصفة لموصوفها ايضا **ورافة** الرافة الشدة الرحمة او
ارقتها والعطف بها وهي الرحمة المشتملة على ايصال المنافع برفق **تحنناك** مصدر
تحننت صيغة مبالغة من حن بمعنى رحم وعطف وتقدم هذا ان هذا المعنى لا يليق في ذات
حقه تعالى فالمراد بالمطلوب والموسول هنا هو ارفع الصلوات وازكى البركات والطقن الرحمة

معناه
اي المصباح

على

على محمد اي نازلة متوالية عليه **عبدك** المختص منكم بالتحقق بحال اليهودية للام **وسولان**
اطختني بالرسالة الجامعة المحيطة المطلقة العامة منكم **الفتاح لما اعلق** بضم الهمزة وكسر
اللام مبنيا للمفعول والمراد ملكا مقلتا من اعلق الباب ويحوه اذا اقفله وهو ضد الفتح
هذا حقيقة في الاصل وقد استعار لما صعب وانشكك وانسبهم كما نضاهي المعنى انه فتح الله
به على عباده انواع الخيرات وابواب السعادات الدينية والاعرفية او المعنوية التي بين
لامته ما اوحى اليه بتفسيره وتبيينه وايضا حقه وفلسه فيد اشكاله او فتاح
بالحكامه ما اعلق اي التمس وانسبهم من الاحكام او فتاح الله به باب النبوة فانه اول
الانبياء او باب الشفاعة او باب الجنة فلا تفتح لاحد قبله ويصلح ارادة هذه المعاني كلها
هنا والخاتمة بلسر التماثل ما نسبته الفتح **ما سبق** من النبوة والرسالة فهو خاتم
الانبياء والرسائل عليه وعليهم الصلاة والسلام وفي بعض النسخ تقديم قوله الخاتمة لما سبق
على قوله الفتح لما اعلق **والحق** اكم فاعل من اعلن المجهول واظهر والمراد انه المظهر
الحق بالنصب مفعول لمعلن وبالجر باضافته اليه والمراد بالحق الدين الحق اي الثابت عند
الله الذي كل ما سواه من الاديان والشرائع باطل وهو دين الاسلام **بالحق** اي بالامر الحق
صند الباطل اي انه في اعلانه مصداق للحق ملازم له لا يرموه فالباطل المصاحبة والظلال
والحق المراد به الحق الذي لا يتغير غيره مما هو منزه عنه وجوهر من السموات والارض
والمداهنة والافكار فاعني حادة الحقيقة المستعمل على الحكمة النافذة والعدل القاسم و
الصدق الاني والتبليغ الاعم فاحتمل ان يكون المراد بالحق الثاني القران او المراد به الله
عز وجل فانه من اكمل تليق المراد ان اعلانه صلى الله عليه وسلم كايين بالله تعالى اي
بشهوده ومعهونته وتأييده لا بنفسه ولا بحوله وقوته **والداع** اي القاص
والهليل واصله من دفعه اذا شفيح حتى بلغت الشجة الدماغ وشقت عظامه ثم
استعير هنا للمبطل **الجشائ** جمع جشنة وهي المرة من جاشى القدر اذا فار
وارتفع **الاباطيل** جمع باطل على غير قياس والقياسى سواطل والباطل ضد
الحق والمراد به هنا كل ما سوى شريعة الاسلام من اطلال الباطلة والمعنى هو
المبطل لقوة اطلال غير الاسلام اي المبيد مصادها وبطلانها **كما حمل** بضم الكا
المهملة وكسر الميم المشددة مبنيا للمفعول اي كلف والكاف متعلقة بكل من الغاملين
قبل وهما المعلن والداع وهي بمعنى على مع تقدير المضاف او تعاليلية وعليها
فما صدرية والمعنى على تعاليله بالاول انه اعلن الحق واظهره على وفق ما حمل

كتاب
المعلن

كتاب
المجبول

اي كلف اي على وفق تحصيل الله له وكليفه بذل الله اي بالاعلان الحق واظهاره
 او اعلى الحق واظهره لاجل تحصيل الله له وكليفه بذل الله اي بالاعلان والاظهار وعلى ثقلها
 بالشاكي انه مع الباطل واذهب وسقوته على وفق ما حمل اي كلف بذل الله او لاجل تحصيل الله
 اي كليفه بذل الله اي بدفع الباطل والالتفات **فاصطلح** معطوف على حمل مترتب عليه اي
 قوي وصلب واشتد واصله فتصلح اي قوي اذ يقال فزنى صلبه اي دافع الخلق ويقال
 تصلح امثله شعا ور يا حتى بلغ الطوامم والشراب اصلاعه فينبغي للمتكلم سواه الكلمة
 ان يفصح بالصناد مع الصا ولا يدغم الصا حتى الصا لتباعد مخارجهما **بامرئ** الباء
 سببية والامر واحد وامر الشرع اي قام ونهض ولم يضعف ولم يتوان بسبب امرئ
 له بالانصطاح مع اي النهوض والقيام **بطاعتك** متعلق باصطلاح وهو بيان للامر
 الذي اصطلحه اي قام به فكانه فقام ونهض بطاعتك وقوي عليه بسبب امرئ
 له بالقيام بها والظاهرة امتثال الاوامر واجتناب النواهي وهي اعم مصدر لا صاع
 يصح ان يكون قوله بامرئ متعلق باصطلاح على ان الباء للتفدية فكانه قال فقام
 بامرئ وقوله بطاعتك بدل منه ومنه المعلوم ان البدل هو المقصود من الكلام
 فكانه قال فاصطلح بطاعتك اي قام بها **مستوفزا** بلس الفاعل من الضمير المستكن
 في اصطلاح الذي هو معنى قام ونهض اي قام بطاعتك ونهض بها وفعلها على الوجه
 الاكمل حال تونه مستوفزا اي مستعجلا فلم يتوان وفي القاموس التوفز سكون الفا
 وقد تفنك الفحالة ثم قال والمستوفز في تعدد انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبته
 ورفع البية او استقل على رجله مترسقا للوثوب والقيام والمرد هنا انه قام بالانتيان
 بما امر به جادا مستعجلا غير متوان **في** للتعليل **مرصناك** مصدر مبني جعني
 الرضى اي استعجل واستعج بالقيام بطاعتك لاجل رضاك التام اي لاجل حصوله
 ووقع في بعض نسخ هذا الكتاب بعد هذا **بغير كلف في عدم ولا وهي في عدم** والنكل
 بوزن طفل وبوزن جبل القيد الخديف فالمعنى الظاهر في اللفظ بغير قيد في قدميه
 وليس مراد بل هو كناية عن الضعف والتوان والتأخر فكانه قال بغير ضعف ولا توان
 بل قام محذرا من عجزه في المعنى التامة مستوفزا في مرصناك والوهي الوهي
 والفتور والضعف والعزم العزيمة والقصد والنية فكانه قال ولا ضعف في عزمه
 وقصده **واعيا** اي حال تونه واعيا اي حافظا وضابطا **لوحيا** اي لما اوحى به

مرعاو
 ص

واوصلته

واوصلته اليه من الاحكام لم يشغله عنه ما تقدم من المتناقض على تسليم الرسالة **حافظ**
لعمري اي صابنا له ومتمسك به ومد او ما عليه وهو ما عاهدت واوصيت به اليه و
منه المتناقض عليه من تسليم رسالة الله والقيام بحقا شرعيا او غير ذلك مما لا يعلم مما
هو سر بيانه وبينه العهد والوصية والمتناقض الذي لمزم مراعاة **ما ضيفا** اي ساسيرا
محمدا مستمرا **على اخذ اصل** بذا اللفظ من انفذ الامر فضاها وامضاه **حق** حرف
الزيادة اذا خرجت منه ناسد فتعد يا فيقال اوريت النار اي او قدتها وهذا هو الاقرب
المتمنا درهنا وصحير النبي صلى الله عليه وسلم فقول **قاسا** مفعول اورى وهو الشغلة من
النار تقبسى اي تقخذ في راس فتبلة او عود او شجرة او غير ذلك والاقباسي اخذ
القبس من النار ولا تشتعل منها ثم استغيرة للشر لاظهار الحق وما يرتدى به الناس في المراء
بالقبس دين الاسلام **لقاسي** متعلق باورى اي مقبسى اي اخذ للقبس وشغل
له من النار والمراد به هذا صاحب الحق والمستر بشدة والمريد للاهتدى ومعنى الكلام
انه صلى الله عليه وسلم اظهر الحق اي دين الاسلام وبينه بعد ان كان لا يعرف احد حتى
صار كالقبس الذي يضيئ في الظلام في الظهور والشجرة **الا الله** اي نعمه كالتوفيق
الفاعل القاعدة المتعوية ليحصل التخفيف ومفرده الابقاسي الهمزة وتخفيف اللام
مع القصر بوزن سبب او الالبس الهمزة بوزن رضى وهو النعمة والا الله
مبتدأ مرفوع على ما في النسخة السريانية والترك النسخ وفي بعض النسخ جوه
باضافة قاسي اليه وفي بعضها نصبه على انه مفعول لقاسي وعلى انه مبتدأ
خبره جملة **تصل** من الوصل بمعنى الجمع والالتزام وعدم الانقطاع وصمده للالا
وعلى انه باجر او نصب في جملة تصل حال منه والتضخيم المستكن فيه ما يعود عليه **اهله**
متعلق بتصل والتضخيم للقبس اي باهل ذلك القبس الذي المراد به دين الاسلام
واهله هم المؤمنون الذين اهلهم الله تعالى لا قباسه واستفادته وتخصيلها والظفر به
اسبابه اي حلقه والتضخيم للقبس وهو مفعول لتصل جمع سبب وهو في الاصل
المجمل ثم صار يستعمل في كل ما يتوصل به الى غيره والمراد به هنا متعلقات الاسلام
كالصلوة والصوم ومعنى كون النعم تصل المتعلقات بالمؤمنين التي لا تحلهم عليها
فاذا اشد كمال الانسان الا الله ونعمه عليهم جملة ذلك على فعل انواع الطاعات

وجملة الا الله الى اخره مستثناة استثنافا بيانيا في جواب سؤال مقدر كانه قيل وما
الذي يوصل الى ذلك القبي فقال يوصل اليه الا الله ونهه على ما سبق في التقرير
به متعلق بهديت بعده الذي صلى الله عليه وسلم او بذلك القبي والبا سببية **هديت**
القلوب الصالة عن طريق الحق في ظلمة الجبل وهديت مني للمفعول والقلوب نايب الناعل
اي حصلت هدايتها الابواب السوادة بوان طمعة صلى الله عليه وسلم **بعد خوضات بسكون**
الواو جمع خوضه بمعنى تيمم وهي الممرقة من الخوض وهو الدخول في الماء والمشي فيه ويستعار
للترويع في الحديث والدخول في كل امر باطل وفعل يذم وفي المصباح خاص الرجل الماء
بخوضه من باب قال امشي فيه والمخاضة بفتح الميم موضع الخوض والحجج محاضات وخاصا
في الامر دخل فيه وخاص في الباطل كذلك انتهى والمراد خوضات القلوب في **الفتن**
جمع فتنة وهي ما يفتن به المرء من اغراض الدنيا وشهواتها وتطلق على الكفر بأنواعه
وهو المراد هنا **والانتم** هو الذنب والمراد به ما كانت فيه من الكفر والضلال والنجاسة
والارتباب والفجور والافعال السيئة كلها حتى هداها الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم
وجملة به هديت القلوب الى اخره ان كان صمير به للقبس فهي فتنة او استثنائية وان
كان الصمير النبي صلى الله عليه وسلم فهو معتزلة بين المتعاطفين لان قوله **وايهما** معطوف
على قوله او ربي قيسا وصف في النسبة والسببية وغيرهما بالامور عدة بمعنى حسن
من البهيمية وهي الحسن وهي نسخة معتبرة الزهير بالنون اي بين وسئل عن وضعه وفيها
اخرى بربيع ثلاثا وكل من ايهما يستعمل لازما ومتعديا كما في المصباح وكل
من هاتين النسختين بمعنى اوضح وبين وعلى كل من النسختين الثلاثة فالضمير المستكن
فاعل بما يدل على النبي صلى الله عليه وسلم **موصيات الاعلام** مفعول للفعل قبله على النسبة
الاعلام الثلاث وهو بفتح الصاد وكسرهما اسم فاعل او مفعول جمع موصية بكسر
الصاد وفتحها ايضا اسم فاعل او مفعول ايضا من الايضاح وهو الكشف و
البيان اي الواضحات في نفسها الموصيات لغيرها والتي او ضاحية غيرهما فان
اوضح يستعمل لازما ومتعديا والاعلام جمع علم بفتح حين وهو في الاصل الاثر
المنسوب في الصلوة يستدل به عليه كالتواضع والمراد بالاعلام ههنا عالم الدين
التي بينا صلى الله عليه وسلم كالصلوة والصوم وغيرهما وضافة الموصيات الى
الاعلام من اضافة الصفة الى الموصوف في الاعلام الموصيات في نفسها او التي

خوضا
ع

اوضحها

٩

او ضحاها وبينها صلى الله عليه وسلم **ونبوات** بالامر جمع نائرة اكم فاعل من النور الذي هو الضيا
من نار لازماله يقال نار وانار لازما ومعناه نار اصنا وظهور وانصاح **الاحكام**
الشرعية والاضافة كالتى قبله اي وايها الاحكام الشرعية النيرة الواضحة **ومعيرات**
من انار المتقدى او اللزم جميع منيرة او نيرة في نفسها او منيرة اي موصوفة لغيرها والمراد بغيرها
الاسلام قواعد التي اساس عليها وكل ما شرعه صلى الله عليه وسلم ومبره من قواعد الدنيا
واصوله التي ينبغي عليها ويستنبط منها ما اشكل من فروع الاحكام **فهو** صلى الله عليه وسلم
اميل الى وثيقته على وحيله واسرار ملكه وملكوتك التي اطلعت عليها واستحفظت
اياها فهو امين عليها اي حافظ لها فانيم بالواجب فيها **المأمون** اي الذي يؤمن من ان يقع
منه تبديل او تغيير او افشاء لما امر بكم او كتم لما امر بافشائه **وخازن** اي حافظ
وحرز **علمك** اي معلومك الذي علمته اياه والاضافة للمشتبه **المخزون** في غيبك
حتى انزلت اليه واسمته عليه دون غيره فكان خازن ناله وامرته بكم بعضه لكونه سرا
بينك وبينه وتبليغ بعضه وخبرته في بعضه فلا يظهر احدا على شيء منه الا من
ارتضيت بواسطته صلى الله عليه وسلم **وشهيد** بمعنى فاعل اي الذي ارتضيه
للتشهادة **يوم الدين** اي الجزاء على الاعمال وهو يوم القيامة وتلك الشهادة التي يشهد بها
هي شهادة اي تركية لامة حين يثيرون يوم القيامة للانبيا على اهمهم بانهم يلقفهم
الاحكام فظهر صدق الانبيا في ذلك الموضع بشهادة هذه الامة لهم تركية بنسبها
لها قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا **وهي**
فصيل بمعنى مقول اي الذي يقسمه وارسلته لتبليغ او امره ونواهيته
نعم منصوب على الحال بحمل عين النعمة مبالغة وقد تقدم ايضا الكلام على هذا في الكلام
على اسم نعمة الله **ورسول** فعول بمعنى مقول اي الذي ارسلته للناس جميعا بالحق
اي بالدين الحق الثابت المتحقق صدقه وصحة وكونه اعدل الاديان **رحمة** حال من
لفظه رسول فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة كما تقدم في الاما **الله ما فسيح** بيمينه وصل
وفتح السنين اي اوسع وفي المختار الفسحة بالضم السعة ومكان فسيح وسيع
في المجلس وسع له وباب كظم وفي نسخة بقطع الهزة وكسر السين وهو اظهر
في المعنى **له** صلى الله عليه وسلم زاد بن سبع مفسحا وثبت في نسخة من هذا الكتاب
في عدد بساكن الدال اي في جنتك جنة عدن وهي اعلى الجنان وسيدتها وفيها الشيب
الذي تقع روية الله عليهم من عدن بالمكان بالفتح عدونا اي اقامة واصنافها اي ضمير الله

خلافي و
رباعي
م

تعالى لتشرعها اذ كثيرا ما يتشرف المضاف بنسبته للمضاف اليه والامراد بالرداء صلى الله عليه وسلم
بالفضحة في الجنة طلب بزم الجنة مقامه الى مسكنه في الجنة وزيادة حسنه وشرفه منفره
لان سعة المنزل امر مستحسن ولذا قيل احسن المنازل ما سافر فيه النظر والافسحة
الجنة امر معلوم **واجزه** هو صل الهمزة الى كافيه على جميل فاعلم كجمله ما حملته من انقال الرسالة
والموصوفه وقيامه وفي كثير من النسخ بقطع الهمزة من السراعي وعنه كالمذي قبله وفي
المصباح جزء الله على الجزاء قضاه له وانابه عليه وقد يستعمل اجزا بالالف والهمزة معنى
جزءا نقلها الا خففش معنى واحد فقال النلاشي من غير همزة لفة الحجاز والسراعي المهور
لفه تعميم انتهى فالنسخة التي بقطع الهمزة اصلها اجزاء بوزن السراعي حذفته الثانية
تخفيفا ويصح ان يكون من اجزاء بمعنى اعطاه الجائزة اي العطية والفعل المذكور بفتح
الهمزة وكسر الجيم وسكون الزاي بوزن اربعة **مضاعفات الغير** هذا هو المفعول لاجزاء
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الخير المضاعف اي المريد فيه من ذلك **من**
تعلق باجزه او بمضاعفات وهي ابتدائية او تعليمية **فصل** اي كسر مارة وانما ملكت
الذي تمت به على من ثبت بحسب اختياره لا وجوبا عليه فانت الفاعل المختار **ومنات**
ل جمع مونة بضم الميم وفتح الهاء والنون مع تنوينها وفتح الهمزة بعدها وقد قلب
الفاء تخفيفا وتحت احد الالفين لا لتقاء الساكنين ويوجد في بعض النسخ منة بالافراد
مع الهمزة او قلبها الفاء وهي ام مفعول من الهمزة وهو اساعة الشئ او تبينه بل مشتقة
وهي حال لازمة من مضاعفات اي مسوغات بلا تنقيص او ميسرات بلا مشقة
وفي المصباح هذا الشئ بالضم مع الهمزة هذا بالفتح والمديتس من غير مشقة ولا غناء
ثم قال وهذا في الطعام بينائي من باب يقع ساع في سهل واكلمة هنيئا مرثيا بلات
مشتقة **غير مكملات** بفتح الدال المستدرة من الكدر والكدره ضد الصفا اي صافيا
من الشوائب خالصات من القوائيل غير منقعات وهو حال او صفة له منات مؤكدة
او بدل منها لافادة التنصيص على نفي الشوائب كانت او جلت لان النفي في مثل هذا
ايبلغ من الاثبات **من** تتلاق جمع منات او بدل من قوله من فضلك ولا ضرر في هذا الفصل
بين التابع والمتبع فقد نصوا على جواز **نور** بفتح النون وواو زاي مبهجة وهو الظفر ينيل المطلوب
مع السلامة **نوايل** الذي تشب به على العمل الصالح اي الخزي به فالشوايل هو الخزا
والاجز على العمل الصالح والمصدر الذي هو الفوز بمعنى ام المفعول بضم الفاء
موصوفه اي من نوايل الفوز **المحلول** هكذا في هذا الكتاب بحال مرهلة ام مفعول

من

من حل المكان وبه وفيه حلول اذا انزل وسكن به فالثواب المحلول على هذا هو المقام
فيه وهو من انزل الجنة وسكنها وغرفها وقصورها التي يحل فيها صلى الله عليه وسلم فهو
واله منون اي ينزلونها ويسكنونها فهو من باب الحذف والاتصال فاصلته المحلول فيه
محذف الجار فانصل الصغير واستتر **وجزيل** اي عظيم **عطا** اي احسانك
وانما ملئ **المحلول** اي به من علمه بعلمه بالضم سقاء العلم وهو الشرب الثاني او الشرب
بعد الشرب بناء على المراح من ذلك يتابع هذا العطا الجزيل واتصاله او المراح ان
اعطاه تعالى مضاعفا متصل ببعضه ببعض كانه تعالى يعمل عباده به اي يعطوهم عطا
بعد عطا والعطا المحلول به من يعطاه لا محلول هو فهو على حذف المحرور استساغا
قد بناه ولذلك فيما سبق وفي بعض النسخ بدل المحلول الموصول وهي مبينة
للاخرى الا ان الاولى اصلها **اللهم اعل** بقطع الحرف **بعضه** **قطع على**
اي فوق **بنا** بموحدة مكسورة ونون مصدر بني مراد به المفعول اي مبني **الناس**
غير **بنا** بموحدة ونون اي اجعل بناقه عاليار قبها فوق بنا غيره والبناء مجاز
عن العمل او غير فالعطف اللهم ارفع فوق اعمال العاملين عمله او اجعل مقامه في الجنة فوق
كل مقام او اجعل مقداره ورثته عند الله ارفع من كل مقداره ورثته ورازالت العرب
تجوز تشبيهه مثل ما ذكر بنا **والكرم** **مناه** اي محل اقامته اي اجعله كرمها اي حسنا
مرصنا **لدي** اي عندك **ونزل** بضم النون والواو الطلاقة الذي يسمى للضيف
اذا انزل وهو اقرب وقيل هو المكان الذي يسمى للضيف لينزل فيه وفي بعض النسخ ونزله
بواو مصدر نزل بالمكان حل به اي اكرم حلوله واستقراره **وانتم** اي صلى الله عليه وسلم **نور**
الذي اودعته فيه اي اجعله تاما كاملا فيكون في مساير جبهاته وحوااسه وقلبه كما روي في
الحديث اللهم اجعل في قلبي نورا وفي قبري نورا الحديث وانتم له نوره في الاخرة بادامته
واتصاله بنور الجنة وزيادة قوته وكانه يغير الى قوله تعالى يرمي لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا **الاية** او المراد
بنوره دينه وانما به بابلغة الغاية في الظهور **واجزه** بضمزة وصل او قطع على
ما سبق **من** تتعلق باجزه وهي تقليدية او بمعنى بدل من نورنا مكسورة على اصل
التخلص من النقا السكينة ونحوها صنفان لانه على خلاف الاصل في التخلص لا التقاء
السكينة ويوجه الكسر بان الكسرة منقولة من كسرة السكونية المحذوفة للموصل
فكذا يقال في من الجارة كلما دخلت على غير طهر فبالالف واللام فان كسرهما المصاح

من قتل نحو من ائمة بخلاف ما اذا دخلت على الحرف بالالف واللام نحو من الرجل ومن القوم
ومن الذين فائنا الاضحة فيها الفتحة مع كثرة استعمال من مع التعريف ونقل كسرهما وان
كان على الالف في التخليص من النقا السالكين كما ذكر هذا التفصيل في الشافية لا بما الحاسب
استغاثت له مصدر استغاثت بوزن افتعل بالموحدة قبل الهشاة على ما في النسخ الصحيحة
وفي غيرهما بنون ثم موحدة والمرد بفتح في القيامة الاربعة في الدنيا بالرسالة **مقبول الشهاد**
مقبول تأني لا حركه اي الشهادة المقبولة فهو من اضافة الصفة للموصوف والمرد شهادة في
المحشر لا نبيا على اهمهم وفي نسخة الشفاعة بدل الشهادة ولكن الاولى اصلها واخفى في حركه
من اجل بفتح اياه رسول وما لا فاه في سبيلك او اجره بدل ذلك اعطاء قبول الشهادة في
الآخرة **ومرضي المقالة** من اضافة الصفة للموصوف كالذي قبله المقالة المرضية والمرد
بها ما يقوله شمة من الشهادة والشفاعة فلا يرد له قول **ذا** بمعنى صاحب حال من الضمير في اجزه
منطق اسم مصدر بمعنى النطق اي قول **عدل** اي معتدل مستقيم لا ميل فيه عن الحق
والمرد بهذا القول العدل ما يصفه ويليه عند الشفاعة من الامام الذي لا تعطي لغيره
وحظوة معطوف على منطق بضم الحاء المحبة وتشديد الطاء المهملة وهي الامر والقصة
او الطريقة **فصل** اي قطع واعني ذاهبة فاصلة بين الحق والباطل وهو نص لخطبة
فهي بالتصوين او هي مضافة اليه فلا تنوين فيها وفي نسخة بعد هذا وحجة ومعناها
الوجه الذي يكون به الظهور والصحة سقاه لانه يتكرر مع قوله **ومرهان** اي حجة
عليه اي قوي ظاهر الصلاة الحادية عشر ذكرها في الشفاعة على كرم الله وجهه وهي
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
من المعلوم ان هذه الآية ليست من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليا كرم الله
وجهه التي بها مقدمها على هذه الصلاة يتمنا وتبركها وتتفع الصلاة بعدها امثال
للامر الواقع فيها واجابة له فلهذا افتتاح الصلاة بعد الآية بقوله **سبيل** خبر اول
الصلاة ومعناه اجابة للام بعد اجابة وامثال الامر الواقع في الآية بعد امثال
اللهم اي يا الله **رحي** اي مالكى وخالق وسيد ومعبود ومن ريان با حسنة
وعذافي وعودني خيره ووجهه الى امره وهو مضاف الى يا المشكلم على ما في النسخ
وهو منادى فاننا حذف منه يا النداء على ما عند سيوفه فان اللهم في الدعاء منه تمنع
الوصفية اي تمنع ان يوصف اللهم بغيره فربى ليس بفتا **وسعد** اي اسعاد
لل بعد اسعاد في صاعته وامثال اوامر ومعنى الاسعاد الاجابة والمساواة اليها

فهو

فهو معنى لبيد ولا يستعمل بعد لبيد لانه يؤكد لفظه بالاراد
 على خدا جل جلاله وعاملها محذوف وجوبا والتثنية فيها كجود التاكيد والتكرار لا يخصص
 صريحا بل المراد الكثرة والها مورفها تلقى الخطاب الامر على ان احدهما قولك هو لبيد
 وسعد يلى ومعنا واظفنا ونحو ذلك مما يدل على الاتمار وذا بينهما فغلى وهو الاخذ
 والشرع في الايمان بها امر به وهو صا قوله **صلوات الله** جمع صلالة ومعناها الرحمة
 الخاصة والرحمة الخاصة المفسر بها الصلوات انواع واحوال لا تنحصر تحت الصلوات
 باعتبار ذلك لكونه دالة على تحصيل تلك الانواع والاحوال ثم هو جمع اصناف الى الله سبحانه
 وتعالى والى الملائكة والنبين وغيرهم مما ياتي ذكرهم والمراد حصول صلوات كثيرة من
 الله تعالى وصلوات من الملائكة وما كل منها ذكر بعد فهم جميع الصلوات مطابقة من
 كل واحد من افراد المضاف اليهم سبعة **البر** نعت لكم الجلالة ومعناه الصادق
 في وعده المحسن الذي يوصل الخيرات المخلقة للخلق ورفع **الرحيم** نعت بعد نعت
 وهو فعيل صفة مباينة من الرحمة **وصلوات الملائكة** جمع ملائكة وهو جمع لطيف
 نوراني يظهر في صور مختلفة حسنة ويؤيد على افعال لا يقدر عليها البشري **المقربين**
 جمع مقرب اكم مفعول والمراد قرب المكانة والتشريف والمحبة لا قرب المكان **وصلوات النبيان**
 يشمل المرسلين وغيرهم **وصلوات الصديقين** جمع صديق بالمرصاد والدال المستدرة صيغة
 مباينة من الصدق وهو مطابقة الدليل للمدلول والتصديق تلقى ذلك الصدق بالقبول والادعان
 والخبر جهتان جهة مخبر بالسر ومن وصفه الصدق وجهة مخبر بالفتح ومن وصفه التصديق
 والنبوة شأنه الاخبار والصدقية شأنه التصديق فهي خزائن النبوة ومستودع أسرارها
 وحل ارشاد الصديق هو الذي صار له التصديق ملكة بحيث لا يفكر عنها ولذلك كان
 الصديق ارفع الناس درجة بعد الانبياء **وصلوات الشهداء** جمع شهيد وهو المقتول مجاهدا
 في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا **وصلوات الصالحين** جمع صالح وهو من استقامت افعاله
 واحواله والقائم بما عليه من حقوق الله والحقوق العباد ويشمل الملائكة والانبياء والجن **وصلوات ما**
 اسم موصول بمعنى الذي **سبح الله** اي نزهه له وقد سلك عن كل ما لا يليق به في الالوهية والبرية
من شئ بيان لما وكل شئ بسبح الله تعالى كما قال تعالى وان من شئ الا يصبح بحمده وهل هذا التسبيح
 بلسان الحال او بلسان العقول اختلف في ذلك وكان من يقول بانه بلسان الحال سمي زائدا على لسان الحال
 والا فلهذا الابد منه في كل شئ كما قال وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد والتسبيح المقال ان بكلامه فاني
 فهو يستلزم الادراك والادراك يستلزم ولا بد الا انه هذا ادراك خاص مشروط بحياة

خاصة بغير بنية ولا ضراح ولا تحريف للامور الحياتة اذ من قاعدة اهل السنة ان الشبهة ليست
بشرط للحياة واما مجرد اللفظ المقتضى على الحروف والاصوات فانه لا يستلزم الحياة والادراك
عند النبي ابي الحسن الاستحوي واعلم ان كل شئ يستود بغيره سبحانه وتعالى بالوجودانية فان يشهد
لبنية صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكل شئ بسبب الحق لله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حاداً
وكل من الله رب محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى اليه مداد الانبوا سطرته صلى الله عليه وسلم فكل
شئ موجود بحد ركنه ويتكبره ويتبني على منها هو واسطة وجوده ووصول الرحمة وهو
اصل الكائنات صلى الله عليه وسلم **يارب العالمين** اي الموجودات جميعاً وقوله صلوات الله مبتداً
خبره قوله **علي سيدنا** والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى والمعنى اللهم صل انت واجعل ملائكتك
والنبيين وما عطف عليهم تصل على سيدنا محمد واحمد والمعنى اللهم صل انت عليه وتقبل صلاة
الملائكة وما بعدهم على والصالحين جميعاً جواز الاتيان بلفظ السيد واخولاً ونحوها مما يقتضى
الشرف والتوقير والتعظيم في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال البرزلي ولا خلاف في
ان كل ما يقتضى الشرف والتوقير والتعظيم في حقه عليه الصلاة والسلام فانه يقال بالفاف مختلفة
حتى يلفظوا بين العزى صائبة ما كثر وقال صاحب مفتاح الفلاح واما ان تنزل لفظ السيادة
ففيه سره فانه يظهر لمن لازم هذه العبادة **محمد بن عبد الله خاتم النبيين** نعمت الله
الشريفة فلو هو مجرد ويجوز رفعه ونصبه على القطع وهو مفتاح التاوسر هاهنا الفتح على انه
اكرم لما يحتم به فهو كالحاجم والطابع الذي هو آلة الختم الذي يكون عنده التمام والاعمال انه
ختمهم بما جاء اخرهم فلم يبق بعده بنية بل ولا معه **وسيد المسلمين** اي رايهم وحبيبهم
وامام المتقين اي قدوتهم **وسول رب العالمين** اي جميع الخلق من العقلاء وغيرهم اتفاقاً
قال الاسود الجندى والراجح في الملائكة وفي الحيوانات والجمادات والحجر والشجر قال ابن حجر
السيوطي ومضى ارساله للملائكة وهو معصومون انهم كانوا يقظهم والايمان به واظهار
ذكره فيما بينهم ومعنى ارساله للحيوات والجمادات والحجر والشجر انه يتركب فيها ادراكات
لتؤمن به وتخضع له وقال بعض المحققين ان كل موجود حتى الجمادات معه حقيقة من الادراك
بغير بهاريم وبنية فيسبح به ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم **الناس هذا الشجر الداعي**
مفعول محذوف اي الداعي للخلق الطالب لهم **السلام** اي الى طاعتهم وعبادتهم والالتحاق الي
او امرهم ونواهيهم **يا ذاك** متعلق بالداعي اي بامر الله له بالذبح **السراي المبرور عليه**

بيان
ربه

صلى

صلى الله عليه وسلم **السلام** من الله تعالى او منه ومن الملائكة والنبيين ومن ذكرهم في النور والابدية
 في شجرة معقودة وسقطت في شجرة اخرى من السجدة وعلى شجرة النور وقيلون جملة التسليم معقودة
 على جملة الصلاة وعلى سقوط النور وقيلون جملة التسليم استثنائية وهي في محل التميم لما قبلها
 كقولهم لم مات زيد رحمه الله الصلاة الثانية عشر ذكرها في الشفا عنه عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه وظاهره انها موقوفة عليه اي انها من كلامه لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم**
اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك بافراد لفظ الرحمة يرجع ما قبلها وفيه دليل بجواز
 الدعاء صلى الله عليه وسلم بلفظ الرحمة لكن بالشع اذ فيه واما الاستقلال لا فتقدم انه مكرره **على**
سيد المرسلين واما الموقوفة وخاتمة النبيين **محمد عبد الله ورسوله** امام الخائرين
 هو كل امر محمود موافقة للفرض وضده الشر ثم هما امران اضافيان يختلفان بالاشخاص لا
 يختلفان في حق شخص واحد بحسب الاحوال بل يختلفان في الحال الواحد في حق شخص واحد
 بحسب الاعراض فربا امر موافق للشخص من وجه وبخالفه من وجه فليكون خيرا من وجه
 شرا من وجه والمراد منه صلى الله عليه وسلم امام يقتدى به في كل خير ديني دنيوي واخروي
 الاضافة على معنى انما امام في الخير اي لا خير الا ما كانا بمقتضا بعتة وعلى منها جنة وستة
 وما خالف ذلك فليس خيرا **وقايد الخير** اسم فاعل من قاده يقوده اذا هدته منها
 امامه بسبب حسنى او مقصودى يستبوه والمراد انه صلى الله عليه وسلم لما كان سببا ووجه
 الحق ووصول الخير للخلق في الدنيا والاخرة صار كانه يجذب به ويستجيبه ويحججه لهم ويوصله
 اليهم **ورسول الرحمة** اي الرسول الذي هو سبب منيا ولولا ما رحم الله احدا **اللهم البعث**
 اي اعطه **مقام** هو الشفاعة العظيم في فضل القضاء **محمد** اي محمود اصحابه هو
 الله طفي **يقبضه** بكسر الباء من باب ضرب **فيه** اي بسببه ولاجله **الاولون والآخرون**
 والمراد بالقبضة هنا محبتهم صلى الله عليه وسلم وسرورهم به وشناوهم عليه ومدحهم له
 بسبب ما يعطاه في ذلك الموطن الهائل من هذا الامر العظيم الذي لا يعطى لغيره
 وهو المقام المحمود **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** كما صليت على ابراهيم وفي بعض
 النسخ على ابراهيم بزيادة **الآن** حميد حميد **اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد**
كما باركت على ابراهيم وفي بعض النسخ على ابراهيم بزيادة **الآن** حميد حميد
 الصلاة الثالثة عشر ذكرها في الشفا عنه الحسن البصري رضي الله عنه والله كان يقول
 من اراد ان يشرب بالكاسى الا في من هو من المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل **اللهم صل**
على محمد وعلى آل محمد بهم جميع امته صلى الله عليه وسلم **واصحابه** جمع صاحب وهو في

اللفظة اطلاقاً ولم ينفذ عرفاً الشريعة هو الحق من المجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقضية بعد النبوة
وقبل وفاته موصاهم وان لم يروى عنه ولم يطل اجتماعه ولم يجالسهم ولم يره كما نفى عنهم ولم
يره النبي صلى الله عليه وسلم او كان عيب **واولاده** تقدم الكلام عليهم في الصيغة الاولى **والزواج**
تقدم الكلام عليهم في الصيغة الثامنة **ودرية** تقدم الكلام عليهم في الصيغة الاولى **واهل بيته**
هم الـ علي والـ جعفر والـ عقیل والـ عباس قال في المحواصص الذين وعلم انه قد اشتبهوا استعمال
الربعة الفا مع الاول اليه عليه الصلاة والسلام الثاني اهل بيته والثالث ذور القرني والرابع
عترته فاما الاول فذهب قوم الى انهم اهل بيته وقال اخرون انهم الذين حوت عليهم الصفة و
عضوا عنها الخمسة وقال قوم من ان يدعيه تبعه فيه واما اهل بيته فقيل ما ناسبه المجد
الادني وقيل من اجتماع محققا رحم وقيل من اتصال به بنسبه او بسبب كالرضاع واما ذور
القرني فروى الواحد في تفسيره بسنده عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجر الا المودة في القرني قال يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا بحودتهم قال علي و
فاطمة وابناهما واما عترته فقيل العشيرة وقيل الذرية فاما العشيرة فهي الاجل الادنى
اي الاقربون واما الذرية فنسل الرجل من الذكور والاناث ومنهم اولاد البنات **واصهاره**
جمع صهر بلسان اصاد يطلق على اهل بيت الزوج واهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل و
زوجة اخيه وفي المصباح الصهر بالجمع اصهار وقال الارزهرى الصهر يتصل على قرابات
ذوي المحارم وذوات المحارم كالابوين والاختوة واولادهم والاعمام والاحوال والحالات
فهو لا اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم فهم اصهار المرأة
ايضا وتقال بن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابويه والاخيه او معه فهم الاحجار ومن
كان من قبل المرأة فهم الاختان وتجمع الصنفين اصهار **وانصاره** جمع ناصر كمنشاهد وانصار
وناصر الشخص معينه على شئ من غرضه وجميع من يعاونه او يحول بينه وبين غرضه وهو
وصف عام لجميع من نصره صلى الله عليه وسلم واعاونه على اعلو الكلمة الله تعالى وقمع المعاندين
الكا فونخوا وواه صلى الله عليه وسلم ولما كان الاوس والخزرج لهم في هذا المصالح اليد البيضاء
اختص يعرف الشريعة باسم الانصار فصار عليهم علما بالقبلة **وابتاعه** اي ابتاعه و
انصاره جمع شعبة بلسان الشيا وشعبة الرجل جماعة وابتاعه باعتبار مشايختهم له اي
معاونتهم وموافقهم له في اغراضهم بسبب امر جامع بينهم من نسب او دين او ولاية
او بلدة او صناعة او امر ما يقع لفظ الشيعة على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **و**
محبهم جمع محبة كم فاعل جبا خاصا بحيث يوشيه به صاحبه على نفسه واهله وماله

يوضحون
م

او حبا عاما بحق مطلقا الويل له صلى الله عليه وسلم **وامنه** الامة كل جماعة بحقهم امرها
مناديا او زمانا او مكانا او نحو ذلك والمراحم هذا اهل ملته صلى الله عليه وسلم اجمعين
على دينه التقويم **وصل علينا** يعني نفسه او هو ومن يختص ويلوذ به وعلى الاول يكون
جميع الضمير لجمع بين ادب الدعاء في تعيين النفس بوجوب رفع تعيينها وبين الادب في اجتماعها
وادخالها في غمار الرحيم الصغير فلا يقع لها انفراد تدخل عليها منه داخله الصبح والظهر
الوصف والانتفاذ والاستعداد بنفسها **مهم** فتحصل لنا الصلاة بالتسليم والضمير عائد
على امته او على جميع المجرور وعلى وهم اثنا عشر نوعا **الجميع** تأكيد **يا ارحم الراحمين** ارحم
اكرم تفضيل وصف لله تعالى والراحمون جمع راحم والرحمة جميعها منه تعالى وانما يوصف
غيره تعالى بالرحمة يجعل الله له ذلك فاعتبار نسبة الرحمة المحصورة فيهم منه تعالى قيل
لهم راحمون وليست لهم رحمة من قبل انفسهم فهي رحمة منه ظهرت فيهم فنسبت اليهم فصيح
لهم وصف الرحمة بهذا الاعتبار فصيح التفضيل ثم هذه الصلاة اطروح منها استتمت على
الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلفت في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم فقيل
لا يصلح الا عليه ولا يصلح على غيره من الانبياء وهذا ضعيف وقيل يصلح على كل الانبياء فقط
وقيل عليهم وعلى الملائكة وهو المأثور واما غيرهم فان كان على سبيل التسبيح فهو جائز
من غير كراهة وان كان على سبيل الاستقلال فهو محل الخلاف بالخوارزمي فقول بالخوار
وقيل بالمنع وهو مذهب الجمهور واختلف في المنع هل هو من باب التحريم او كراهة
التنزيه او خلاف الاول اقول والصحيح الذي عليه الاكثر انه ملوكة كراهة تنزيه لانه
شعار اهل البدع وقد نهى عن شعارهم واما السلام فقيل انه بمعنى الصلاة فلا يستعمل في
غائب ولا يفرد به غير الانبياء واما الحاضر فيقال بجماعا قال في الشفا ويدعى لغير الانبياء من الامة
وغيرهم بالفقران والرضى وقال النووي ويستحب الترضي والترضى على الصحابة والتابعين
ثم بعد ذلك من العلماء والعباد وسائر الاخيار وهذه الصلاة احسن الصلوات التي نقلها المصنف
من الشفا مستعملا بعضها ببعض على ترتيبه ثم قال **المهم على محمد** الى اخر الكلمات الاربع
هذه الصلاة منسوبة الى الامام الشافعي رضي الله عنه فقدها ابو العباس بن منديل في
تحفة القاصد لا سني القاصد ان اللوام الشافعي روى في المصنف فقيل له ما فعل الله بكم فقال
غفر لي فقيل بماذا فقال تحسني كلمات كنت اصدقني بها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له وما
هو فقال كنت اقول اللهم على محمد بعد من صلى عليه وصل على محمد بعد من لم يصل عليه و
صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما يحب ان يصل عليه وصل على محمد كما ينبغي

الصلاة عليه فحذف المصنف هذا الكلمة الخامسة وسبب ذكر الصيغة بتمامها في اول الحزب
 الثاني ويزيد فيها لفظ الال مع محمد فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى اخر الكلمات
 النحوي **عدد من صلى عليه** عدد منصوب على انه مفعول مطلق مفعول لصلى باعتبار
 نيته عن المصدر المحذوف اي صل على محمد صلاة عدد ها بعدد من صلى عليه كما لا يخفى
 الموقفي من الانس والجن **وصل على محمد عدد من لم يصل عليه** من عصابة الانس والجن
 ومجمل من صلى ومن لم يصل تشمل جميع خلق الله فكانه قال اللهم صل على محمد عدد المخلوقات
وصل على محمد الكاف للتشبيه وما مصدرية **امس** تنافي امس لما بالصلاة عليه
 في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه والحمد بالجملة التي دلست عليها الكاف الموافقة اي صل عليه
 صلاة توافق امس المذكور بان تكون محصلة لا مثاله والخروج عن عهده وكافته في
 ذلك والكاف المذكورة ليست متعلقة بصلى المنطوق به لان مدلوله صلاة الرب سبحانه وتعالى التي
 طلبناها وهي لا يقال فيها انها مثل امرح تعالى ولا موافقة له ولا كافية بما مثاله بل هي متعلقة
 بالطلب المدلول عليه بالسياق وذلك الطلب هو صلاة تنال الصلاة منا عليه هي طلب صلاة
 الرب عليه فكانه قال نطلب منك ان تصلي عليه وذلك المطلوب الذي هو صلاة تنال موافقا لامر
 لنا بالصلاة عليه اي انه كاف في تحصيل ما طلبته منا بقوله صلوا عليه فمعنى قوله صلوا عليه
 اطلبوا مني ان اصلي عليه ونحن قد طلبنا منك يا الله طلبا موافقا لامر لنا ويصلح ان
 تكون الكاف للتقليل اي صل عليه لا جلا امس لنا بالصلاة عليه اي طلبنا منك الصلاة عليه
 امس الامر المذكور **وصل على محمد** الكاف للتشبيه وما مصدرية **يجب** في النسخة السليمانية
 بالياء التحتية المضمومة وبالحاء المهملة من المحبة والصفير النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيرهما يجب
 بالجيم من الوجوب والفتح صل يا الله عليه صلاة مثل النوع والتقدم من الصلاة الذي يجب صلى الله
 عليه وسلم ان يصلي عليه او يجب على المتكلمين ان يصلوا عليه به فقول **ان يصلي عليه**
 مفعول يجب بالحاء المهملة وفاعل يجب بالجيم والفعل بعد ان صني للمفعول على النسختين و
 فاعله محذوف للعلم به وعدم تعلق الفرض بتعيينه يقال هنا مثل ما تقدم فالكاف متعلقة في المعنى
 بصلاة المصلي التي هي الطلب فكانه قال نطلب منك يا الله ان تصلي عليه وذلك الذي هو طلب تنال
 مثل النوع الذي يجب او الذي يجب له من الصلاة فتأمل واختلاف في معنى صلى النبي صلى الله عليه وسلم
 بمثل ما ذكره ومثله ما سياتي من قوله عدد الرمال وعدد كل شيء وغير ذلك هل يحصل له ثواب
 من صلى بقدر ذلك العدد فيحصل له ثواب صلوات بعدد الرمال مثلا او يحصل ثواب صلاة
 واحدة وذكر العدد لغو فيكون ثواب من قال اللهم صل على محمد عدد الرمال ثواب من قال

اللهم

اللهم صل على محمد فقد اويحصل له ثواب اكثر من ثواب من صلى مرة واحدة واقل من ثواب
من صلى بقدر ذلك العدد اقوال ثلاثة وغير بعضها عن الثالث بان قال ذكر العدد كناية عن الكثرة و
ليس خصوص صلاح او الكثرة موكولة لفضل الله وكرمه وقال بعض شراح الحاشية القول الاول هو
الا ليق بكون الله تعالى والحق الثالث هو الظاهر والاعتبار في الاعتبار الثاني بعيد جدا ثم قال
ايضا وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشياء هو فالذي ينفقه العجز والضرر
ليس كالذي ينفقه الشغل والعمل بل الصلاة من الاول ثوابها يفوق صلوات كثيرة من الثاني
وليس الخالص انصاف في توجيهه كما لم يمتلي قلبه من الاعذار والشهوات ولا كما لم يستفوق قلبه في
الحار القليلات كما لا يخفى وهذا الخلاف يجري نظيره في ذكر الله بالاذاكار الجامعة كقوله سبحانه
الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته والله اعلم ثم شرع المصنف في ذكر خمس
صلوات نقلها من كتاب الشيخ ابي محمد جهم وذكرها على حسب ترتيبه وسماها في التبيين على
كل منها الاولى منها مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي **اللهم على محمد وعلى آل محمد كما امرت ان**
تصل على علي معناه كالذي سبق في بابا غير ان هذا محمول على المراتب والفعل لفظا والاول تقدير
اللهم على محمد وعلى آل محمد كما الكاف للتشبيه وما موصولة اي كالكمال والشرع الذي هو العلم
اي مستحق له ومثاهل بتخصيصه اياه به اي صل عليه صلاة تناسب منزلته عند ربه
اهلية وهذا كما تقول اكرم زيدا كجلالة قدره اي على حسب جلالة قدره بحيث يكون
الاكرام جليل القدر على نسبة جلالة قدر زيد ويحتمل ان تكون الكاف تقييلية وما مصدرية
كما في قوله تعالى واكرموا كما هداكم لعلهم يهابوا اي اكرموا ما هداكم لعلهم يهابوا
لصلواتك اي لانه اهل لصلواتك عليه كما تقول اكرم زيدا كما هو محمول اي لاهوته **اللهم**
صل على محمد وعلى آل محمد كما تحب بانحلال المصداق من المحبة والكاف للتشبيه وما موصولة اي
صل عليه صلاة تنوع من الاكرام الذي تحبه له او لتفصيل وما مصدرية اي صل عليه لاجل
محبتك له اي صلاة تناسب محبتك له **وجزئناه** اي تقبله له فانك لا تقبل له الا ما هو
مناسب لذلك فلا تصلي عليه الا الصلاة التي توافق منزلته عند ربه وتنا سبها ولفظ
وترضاه في الشك في السهيلية وغيرها بها الضمير وفي غير حاصه نسخ صحاح ايضا بدله
فايدة من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليقر بهذه الصلاة فقد ادرك او
يزيد عليها في كل مرة اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور
فانه يراه في منامه الثانية من الخمس لجبر من مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما وذكر لها فضلا كبير وهو ان من قالها ولو مرة اتق سبعة من كاتبا الف

امطلب
الرواية صل عليه
منامها

صباح وهي **اللهم يا رب محمد** أي ما كثر وسيد المرسلين بالنعيم والمجد والقيام بما فيه صلاح
على الدوام اللهم عليه المشرف له بمنازل قريبة فانت أولى به من كل أحد والأضافة لشره في المضاف
اليه **وال محمد** مقطوعا على محمد وهو يا رب محمد **صل على محمد وال محمد** بدون لفظة على
واعط **محمد** يقال عطى زيد ورعا عطوه إذا تناول من غيره بسهولة ويتعدى للتأني
بالهبة كما هنا فبقال أعطيت زيد ورعا ولا يخلو معنى هذه المادة في جميع تصاريفها من
السهولة ففي العطية اجولة بحيث يتناول هذا المطلب بسبق قدر تلزم بسهولة فيمكن منه
الدرجة أي الميزة الرفيعة والنفست محذوف **والوسيلة** تقدم معناها غير مرق في **الجنة**
هي دار الثواب **اللهم يا رب محمد وال محمد** **اجز** بكسرة وصل فيه محذوف في النطق أو
بهمزة قطع فهي ثابتة في النطق **محمد صلى الله عليه وسلم** وهذا الفعل فعل حنا وهو في الأصل
ما خرد من جزاة بحر به ما باب روى أو من اجزان من باب أكرم أي عامله بمقتضى فعله فاعطاه
ثوابا ما أحسن فهم أو عاقبه على ما أساء لهم وقد يقيد بوصف وقد يطلق عن التقييد كشال
على مقتضى السياق كما هنا فالمراد هنا العطية فمقابلته ما قام به من حقلع ما أي الذي هو **أهل**
أي متاهل له مستحق له عند الله بمقتضى كرامته عليه السلام الثالثة من الخسب نقلها جبر من كتاب
شرف المصطفى عن أحمد بن موسى عن أبيه عن جده وذكر أن من قالها كل يوم مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة فلا توفى في الدنيا وسبقون في الآخرة وهي **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**
على أهل بيته الرابعة من الخسب جبر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
لها فضلا عظيما جسيما وهي **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى** أي إلى أن لا يبقى
فحتى للغاية **من الصلاة** **شيء** أي من الصلاة التي صليتها يا الله عليه وعلى سائر أنبيائك
وأهل اختصاصك ومقتضى هذا أن المطلوب له صلى الله عليه وسلم ما حصل وقوع كفاية من
الصلوات وهو لا يصلح إذا ما يحصل للشخص لا يصلح طلبه بعينه لقوله فأمرد هنا
طلب صلوات كثيرة مماثلة في العدد والعدد للصلوات التي سبقت له ولغيره من الأنبياء
والأصفياء وحديثه لا اشكال في قوله حتى لا يبقى من الصلاة شيء أي من الصلاة المطلوبة
وقد عرفت أنها صلوات مماثلة في العدد للصلوات التي وقعت من الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم
وعلى غيره من الأنبياء والأصفياء وما وقع بالفعل له ولغيره متناه محدود محصور وإن
كثر جدا والمماثل للمحصور محصور فتأمل ويصلح أن يكون المعنى حتى لا يبقى من الصلاة
في وسعك يا الله والتي هي من متفادات قد تكرر شيء وعلى هذا فتشكل للغاية إذا ما عا
وسع الله وقدرته لا ينحصر ولا يتناهى وبحاجبه عنه بأن الكلام خرج من حيز المبالغة في كثرة

اعط

اعطاء الرحمة وازداد النعمة فليست حقيقة الغاية مقصودة بل المقصود التكثير وهذا كما تقول
اعطاء الملائكة لعل كل احد بالنعمة في اعطائهم حتى صار يظن انه لا اعطاء فوقه ليعظم وملائكة لعق
الناظر ومثل هذا التقدير يجوز فيما ياتي من الرحمة والبركة والسلام لئلا يتوهم نفاذ متعلق القدرة
وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة بالافراد في اكثر النسخ ووقع في بعضها
بلفظ الجمع **شيء وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة** هو بالافراد والجمع
كالذي قبله واما لفظ الصلاة قبلها فبالافراد في جميع النسخ **شيء وسلم على محمد وعلى**
آل محمد حتى لا يبقى من السلام شيء الخامسة ذكرها جابر عن سعيد بن عطاء وقد ذكر
انها تنقل ثلاث مرات صباحا وثلاث مرات مساء وذكرها ايضا في كتابه الكبير وهي **اللهم**
صل على محمد وآل محمد اعمد المتقدمين بالزمان على هذه الامة من اهل الايمان في الاعم
الماضية **وصل على محمد وآل محمد** في هذه الامة المحمدية **وصل على محمد وآل محمد**
وصل على محمد وآل محمد في المستقبل **وصل على محمد وآل محمد** الملائكة الاعلى الملائكة اجماعة الاشرف
العظام الذين يملكون الصيرون هبة والقلوب مهابة وجلالة وبها هو المراد بهذه الملائكة بدليل
وصفهم بقوله الاعلى لان المراد الملائكة العلوية ومحاسن السموات وهي اعلى من الارض الى
يوم الدين متعلق بجميع ما تقدم في صل عليه صلاة في الاولين الى اخره دايمة مستمرة الى يوم
الدين اي الجزاء على الاعمال وهو يوم القيامة من ذاب فيه جازاه ومنه قولهم كما تدبيرا لئلا
وفي الدخلة على هذه الجموع يحتمل ان تكون اعلى معنى الاختصاص الى اختصاصه وميزه من بين
الاولين فمن بعدهم بصلة خاصة تليق به ويمتاز بها ما يميزه ويحتمل ان تكون اعلى معنى مع
اي صل عليه يا الله مع الاولين اي عليه وعليهم وكذا يقال فيما بعده فغلي هذا تكون هذه الصيغة
من اولها الى اخرها بمنزلة قول الله صل على جميع خلقك لكن التفصيل الذي سلكه
اي بلغ من هذا الاجمال ويحتمل ان تكون اعلى ظاهرها من الظرفية الجارية على معنى الله صل على
محمد حالة كونه في الاولين اي من ذاب فيه جازاه صل عليه صلاة تليق به من حيث ان ذاب فيه الاولين
ومن حيث ان ذاب فيه في الاخرين وهكذا فالمطلوب حصول صلاة له الا ان تليق به من حيث
اطواره المذكورة وهي اعتباره مع ودا في الاولين ومع ودا في الاخرين وهذا فهو نظير قول
المصنف الاتي وصل على محمد وآل محمد كما وصل على محمد وآل محمد في الموضع المذكور
في المهد صياحا سياحا من الامم صل عليه لان صلاة تليق باطواره المتقدمة وهي حالة
صباة وحالة شبابه وحالة كهولته لان حال الانسان يختلف باختلاف احواله واطواره في الحال
اللايق به في حالة الصباة غير الحال اللايق به في حالة الكهولة وهكذا **اللهم** يقطع الامنة

جد الوسيلة والفضل فعبارة من الفضل وهو زيادة الجمال والملاح هذا زيادة صلاحه
عليه ولم على جميع العالمين بالفضل الذي لا يستلزم فيه وهو التقدم للشفاعة دون جميع اهل الاختصاص
والجلوس على العرش وتشفيعهم فكانت له بشفاعته اليد البيضاء على كل من حضره التزم الحق
والشرف هو علو القدر والجاه والفضل **والدرجة الكبيرة** اي العظمة الشأن **الله اعلم**
اي صدقت **جد** اي برساته وبكل ما جاء به وبكل ما اخبر به والتبعية والتزمت دينه القويم و
لم اره الواو والحاء اي اقدم تمكن رويته بسبب تاحل ما في عن زمانه والايام على هذا الوجه
من الايمان بالضيف الذي مدح اهل في الكتاب والسنة **فلا** الفاسسيب والادعائية اي فبسبب
ايها في ولم اره لا **تخرج** مضاف مع مجزوم وهو كفتح التاء في الراي من حرمة كثره او بذكر الشا
من احرمة رابعها كحرمة معناه المنع اي لا تمنعني **في الجحان** بكسر الجيم يعني الجحان وكلاهما
جمع جنة يعني او عجب بالجنان بلفظ الجمع دون الجنة بالافراد مع ان مسكنة التما يكون في واحدة منها
مقط لانها كالشيء الواحد لكونها يدور عليها سور واحد من سكن واحدة منها مكان سكن جميعها
ولانه لا يعرف الجنة التي يكون فيها مشواة بعينه فصار كل ما بالنسبة اليه سواء **روية** بالجر التي هي
الذي في الجنة بعد روية الله سبحانه وتعالى والمؤمنون متفاضلون على قدر مقاماتهم ومرتبتهم
كتفاضلهم في روية الله عز وجل فمنهم من لم يحجب عنه ما اصلا بل يكون ايها في مشاهدة الحق ومشاهدة
الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من كرى في انوارهم متبعا او مرة وهكذا او اقتصر على الجنة مع
ان روية في المحشر من اعظم النعم والفوائد لان الجنة محل اللذة التامة والنعيم الدائم الذي لا
ينقطع ومحل الفراغ من الشواغل **والرزقي** يا الله اي اعطني **صحة** صلى الله عليه وسلم في
الجنة اي مافقه وملازمته اذ بذلك يحصل دوام الرؤية والكمال لا لتأذي بها وهذا على ما في
النسخة السويبية وحل الشا من ان صحبة بالصاح ووقع في بعض النسخ صحة بل في
وهكذا هو في كتاب جبر **وتوفني** يا الله اي امتني **علي** تتعلق بتوفني وهي للاستغناء عن توفني
والملاح مشتملا **على** **ملته** اي متصفا ومتخالقا بها والملتة الذين معناها واحد بالذات
وهو الشريعة والاحكام التي جلا بها لكنها يختلفان بالاعتبار فالشريعة من حيث انها نظام
دين ومن حيث تملي وتكتب ملتة **واسقى** من اسقاء يسقيه سقا كرماء يرميهم مياه
الام السقا بضم السين وانقص اعطاه ما يشرب واسقاء مثل وكلاهما يتفدي الى مفعول
ولفظ المني تحملهما فتوصل هو تة او تقطع **من خوصه** الخوص جمع الما المصنوع
كالصبر والرج وجمع حيض وهذا الخوص اي بنو مما يحب الايمان به فقد وردت به السنة
المتواترة وانفقد عليه الاجماع لكن لم يرضوا بتعيين جوههم وذاته ولا من اي استي

فتملك

فمنه على ذلك ولا يخفى في **مشر** يا بفتح الميم منصوب على انه مفعول ثانى وهو
في الاصل امر مصدر فيؤنم باسمه المفعول كالمصدر في الامر اي مضروب وهو على حد
الموصوفات اي ما مشروب بالكن في الفاعل في الشرب بالكن اي ما كما مشرب وعلى هذا لا يحتاج
الى تأويل ولا تقدير بل المشرب هو الماء وعلى هذا فالحار والحار وور قبل نفت له ولما اقدم عليه
كان في موضع نصب على الحال **فيا** نفت مشرب من روى بروي كروى برضى وهو فاعل
معنى مفعول كالميم بمعنى مؤلم وجميع بمعنى جمع ويحتمل ان يكون بمعنى فاعل اي اعدوا
اذ يقال رواء فهو رواء ورواه فهو مره والروى حالة ضد العطش فيحدث عند اخذ الطبيعة
كفايتها من المشروب **ساي** نفت مشرب ام فاعل من ساع الشرب يسوع سوعا
سبل مروره في الحلق من غير كلفة ولا عضة **هنا** نفت ثالث مشرب وهو فاعل
هنا بانضم والشر هنا محدود او هو ما لا يتحقق فيه مشقة ولا تعقيد وخامة ويجوز
ابقاءه على اصله وبم قرأ الجوهري هينا مرهيا ويجوز ابدال الهمزة القوية لاهم الكلمة ياء
واد عامر ياء المد فيها وبم قرأ الحسن واختار هنا هينا لينا س ر ويا وقرى قوله تعالى في
صورة مرتين ولا يظلمون شيئا بالوجهين **لانا** فاعل مضارع من ظلم يظلمه كقوله تعالى
ورناو معنى ومصدر او هو حالة تقوى الحيوان عند طلب طبيعته لشراب الماء **بعد**
على الظرفية بالفعل قبله والصغير عايد على المشروب **اب** منصوب على الظرفية ايضا مفعول
للفعل كالذي قبله والابد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له اصلا كزمان الاخرة والا بانقضا
الزمان كما في الدنيا ومجلة الانظار **اب** نفت رابع مشرب وهو النفوس الاربع كما نشق لارزمة
لان الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم لا يكون الا على الارض النفوس **ان** ياربنا على كل شيء قدير
صفة مبالغة جعلة القادر وهو المتكبر من الفعل والتقدير بحسب الارادة والجملة تفصيل لسؤال
ما ذكره وتنا على الله عز وجل بحال القدرة ولا احد احب المديح من الله تعالى لانه اكرم الكرماء
الكرم بحسب المديح فهو ابلغ في الطلب وانجح المسئلة **الله** **البلغ** من الله ابلغ يقال
بلغ زيد المدينة يبلغها بلوغا كدخلها يدخلها خولا وابلغ عذرا ابلاغه ابلاغه
الرسالة والسلام ونحوها والمدينة والمنزل ونحوها تبليغا ومعنى البلوغ الفصول والاشياء
الى غاية مقصوده لكن مع اعتباره من الممكن والقوة فان هذه المادة تتصاير فيكون دور
على هذا المعنى **سجد** مفعول اول لا يبلغ وهو المشتهى اليه فهو الثاني من حيث المعنى
من اي بهذا ليلى الهل بنفسه تقربا وتوددا وتحقيقا لاداء الواجب وظهور في خدمته
الجناب الاعلى وتشرافه **تحية** مفعول ثانى لا يبلغ والتحية شعار اللقاء والجلال والكرام

اليم
ص

مما يقال عنده من الكلمات المشهورة بالتعظيم سمي بذلك لما تقرر في ما طلب الحياة عند
الاطلاق بقوله اطلال الله حيا ذلك ونحوه وتوسع في ذلك حتى اطلق على ما يستعمل في
مثل هذا المقام من غير هذا اللفظ **وسلاما** من عطف الملاح في او مشهور كما يدل
لكن طلب السلام فيه والتكثير فيها التعظيم يدل على المقام وفي هذا الكلام اشعار بحجة
خاصة واثبات صادق ما يتلافى روحاني وشوقنا تأييد نفعنا هذه السلام المهدى المار وحده
صلى الله عليه وسلم ثم لما ذكر هذه التحية والسلام الحمد وحده صلى الله عليه وسلم حب وشوقنا زاد
ذلك في هيجان شوقه **والله صلى الله عليه وسلم** واشتد دت صباهه اليه فكان ذلك الداعي
له الى اعادة رويته في الجنان واكيد لذلك واهتم ما به لاجل ما به من اثار الشوق فقال **السلام**
وكما هو او عاصفة على مقدار تقديره اللهم صليت عليه ودعوتك ان تتلفه من التحية والسلام
والكاف للتفليل وما كفاة الكاف عن الجرا ومصدرية **امتت به** كذا في غالب النسخ بالضمير ووقع
في نسخة محمد **ولم اره فلا شوقا في الجنان رويته** الفاسية داخلة على المسبب
فجعل صلاته ودعاه بما تقدم واثباته به مع عدم رويته وسيلة لرويته في الجنة التي هي دار
جزاء الاعمال والايان وتبصيره بالحرمان يورثنا بمفهوم ذلك عنده والحق له فيه واحتياجه اليه
وانه ان لم يسطر ذلك كان محروما ولا يخفى حال المحروم من الفهم والضيقة مع ما في تبصيره
بذلك من الاستقصاء لان سوء حال المحروم وكثرة صنيقه يقتضي رحمة ومن اظهار الافتقار
الى الله تعالى وان ان حرمه ولا مصلح له وليكون ما عاين المحرومان في الدنيا فلا تجمع عليهم صبيحة
ولانه ادعى لدوام الرتبة لانه دوام صدق هذه القضية التي هي علم المحرمان هو بدوام وجود
الروية ما عدا انقطاع واشتمل سواله على مطلبين احدهما بالقصد الاول وهو الروية والآخر
بالقصد الثاني وهو كونه بالجنة وخص طلب الروية بالجنة لانها دار النعم والثواب و
الروية اعظم نعيم وثواب وافضل النعيم ما كان مع الامن والجنة دار الامن والروية قبلها و
ان كانت نعمة الا ان الحال ربما كانت ذات احوال تكثر من تلك النعمة وربما عقبها العقاب و
الحرمان منها كما في حق كثير من اهل الموقف بخلاف الروية الجنة وانها دائمة لانه بعد ما
لان الجنة هي دار الاستقرار وما قبلها طريقا موصلا اليها وروية اللاحقة انما يحزن عليه ما في
مكان الاستقرار الذي هو دار الاقامة يطلب قربه وصحابة ربه وهذه احوال الصلوات التي
التي نقلها من كتاب جبر وتقدم ان الخامسة منها صلاة سعيد بن عطاء وهذا اخرها
في غالب النسخ ووقع في بعضها زيادة في رقي صحتها وفي بعضها حذف بدل صحة جنبا
محبتهم وكل من النسخة في صحتها لان كل هذا اللفظ قد تقدم ذكره هنا مكررا ولما فرغ

شأن
واهمية

المصنف

المصنف رحمه الله تعالى من الصلوات الخمس نقلها من كتاب أبي محمد جبر بن شرح يدكر صلوة الإمام
الحسين بن عباس رضي الله عنهما أو نقصنا به فقال **المراد تقبل** هو فعل دعاءه تقبل شفاعته أو عمل أو
كلامه أو هديته وقبل يقبل من باب علم يعلم قبولاً مثله ومعنى الكل تلقاه بما يرغبه في ذلك أسفان
شفاعته والموافقة الكلامه ومجازاً أن علمه وأخذ هديته والمنسوبة من هذا الفعل أبلغ من المجرى هذا
أثر عليه هذا **شفاعة محمد** مصدر شفع يشفع بفتح الشاء فيه إذا أتوجه صلياً من ذي حق
استقام حقه الذي له في جهة غيره أي غير الشافع ولو صلياً من عليه حق أن يشفع صاحبه الحق
في حقه أو صلياً من ظالم في حسي أو أخذ ذلك أن يترأس ظلمه **الكبرياء** نعت لشفاعة موسى الكبر
وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في فصل القضاء التي تقدم لها غيره صلى الله عليه وسلم وهذه أكبر وأعظم
من بقية شفاعاته وسائر شفاعات الشافعين **وارفع درجته** أي رتبته ومنزله عند الله
حكمة وسكينة في الجنة عدد أي زدها رتبة **العلية** نعت لدرجته وهي مونت أعلى أي درجته التي
هي أعلى من سائر الدرجات أي علواً ورفعة **وأنه** بفتح الهمزة ومدحاً فعل دعاءه من آتاه يوتيه
أي ما أعطاه يعطيه أعطاه وزناً ومعنى **سؤال** بضم السين واسكان الهمزة ويجوز البدل والواو
أي مسؤل ومطلوب **في الدار الآخرة والدار الأولى** والجاءوا مجزئاً متعلقاً **سؤال** **الدار** **وأنه**
مسؤل ما يرجع لها أمم الآخرة وإلى أمم الدنيا والملاح بالآخرة ما بعد الموت وبالدار ما قبله
والقبر وال منزل من منازل الآخرة وسكنية الدنيا أولى لتقدمها على الآخرة كما أنها سميت
دنيا لأنها من العباد لأنها أول منزل لهم وسكنية الآخرة إنما عرفها عنهم أولاً لأن كل شيء
فيها متأخر وقدم الآخرة مراعاة للسجود وتقدماً للآخرة ولأن المرحوم يقدم على غيره **كما** كاف للتشبيه
أو للتفليل وما مصدرية أو موصولة **آتيت** بفتح الهمزة **ابراهيم** لأن سؤل الآتية واحدة هي في القرآن
كثيرة وقد ظهرت استجابة دعائه فيما وقع منها في الدنيا الذي منه بقية صلى الله عليه وسلم في أهل مكة
والمعتقد استجابته فيما يقع في الآخرة من المظفرة له والمحاق به بالصالحين وجعله من ورثة الجنة النعيم
والنجا وعده أن لا يخزيه يوم بعثه وخوّل له وقال تعالى وآتينا في الدنيا حسنة وأنه في
الآخرة لمن الصالحين **وموسى** كما في قوله تعالى قال قد آتيت سؤل كما موسى وقال تعالى قال قد
أجيبته دعوتكما وعجز الله وحضرة بالذكر لعظم شأنهما في الأنبياء والأفقد ذكر الله سبحانه و
تعالى دعا غيرهم منهم وأخبر باستجابته كنعن ويونسى وكرماً وهذه أحسن صلاة بن عباس
رضي الله عنهما وليس فيها لفظ الصلاة فيعتد بها تسبحة صلاة بمنزل ما تقدم من أن المراد بالصلاة
ما يشمل الدعاء صلى الله عليه وسلم ولو غير لفظها لآخرة والاعطاه **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد**
هذه الصلاة رواية في الصلاة التي رواها كتب من عجرة فيما تقدم وهي الصلاة الثالثة مسأ

أي وهو دعاء في
في القرآن بقوله
وآتيت فيهم سؤل
منهم الآية أهـ طائفة

الشيخ

صلوات الكتاب وفي الفاظها وروايات هذه احداها **كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم**
وباركك على محمد وعلى ال كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وهذا اخرها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بن عبد الله المختص منك بالنبوة الجامعة
لمقامات الكمال كلها ورثت التقريب باسرها مروي وكلهم ومناجاة وخلعة وصحة واصطفاء
ورسولك المختص منك بالرسالة الجامعة الكاملة العامة بجميع الموجودات الاولين والاخرين
والابراهيم خليلك وصديقك فعيل بمعنى فاعل اي الذي صدف الله وخلصى من شوائب الازغيار
من صفات صفو اخ اخلاص والصفا في الخالص الذي لا كدر فيه وهو قريب من معنى الخليل **وموسى**
كليمك فعيل بمعنى مفعول اي مكلم في مفعول الكلام وقد كلمه الله تعالى بلا واسطة ولله الحمد والثناء
فكلمه بالمصدر في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وروى احمد بن حنبل ان الله عز وجل كلم موسى
كلمة الف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثون الف كلمة وكان الكلام من الله تعالى والاشياخ
من موسى عليه السلام فقال موسى اي رب اننا نكلمني او غيري قال الله يا موسى انا اكلمك لا رسول
بينى وبينك **ونجيبك** فعيل بمعنى مفعول ايضا من انا جاءه بناجيه والامر النجوى وهو الحادثة سرا
لكن كلام الله القديم ليس بحرف ولا صوت السامع له موسى لا يسمع بهس ولا جهر لانها من
سوارض الالفاظ فالمراد هنا باننا جاءه انه لم يسمع كلام الله تعالى تلك الحصة غير مكلمة عليه السلام
وعيسى ووحده وكلامك بمقتضى قولك انما اطيعوا عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
الفاها الى مريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه من عند الله او جده من غير اب ومن غير نطفة
حيث ارسل جبرائيل فلقحها **جيب مريم** اي في طوق قبيضها فحلت بعيسى فتكون
في الحال ووضعة حال من غير معنى مدة الحمل المعتادة للنساء ومعنى كونه كلمة انه وجد وتكون
بهذه غير واسطة اب ولا مادة وتلك الكلمة هي قوله تعالى كن فيمجرد ها كان اي وجد وتحقق
وظهر به ثرا سويا والاضافة في الروح والكلمة اضافة تشريفا لعيسى عليه السلام من حيث
ان خلقه من الفا العادة الانسانية وقد وصف في هذه الصلاة كل واحد من هؤلاء الانبياء
بخاصية الواردة في حقه بمقتضى الكتاب العزيز ووصف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
بالخاصية الجامعة لتلك الخاصيات باسرها **وعلى جميع ملايكاتك** كلهم من غير تخصيص
ورسلناك بضم الراء والسين ويجوز تسكينها جمع رسول **وانبيائك** جمع نبى **وخيرتك**
بفتح الهمزة تسكينها عطفا خاصا بوصف به الواحد والجماعة اي المختار بين اللقب والكنية
من خلقك بمعنى شمل الخلائق وخيار الانس والجن وجميع الانبياء والمساكين **واصفيايك**
جمع صفي وهو الذي صفت بحبه اي خلصته من الخوايب او الذي احسن استصفية

قال الشيخ عبد الغنى
قدس سره في شرح
صلوات سيدك عليه
السلام روى الله عنه
هو بشدة اليافعيل
بمعنى مفعول اي الذي
اصطفيت له سبحانه
خلفك بمعنى اخترته
جاء القرية اليك
قال في المصباح الصفي
والصفية ما يصف به
الراى لنفسه
المفهم قبل القيمة
اي يختاره انه كلامه

عالم عليه
اي مخلوق قاتل

نفسك

لنفسه اي استخلافه **وحاصلها** انما هو من الواحدة الجماعة ومفناه من النوع قريب
يتميز به عن العامة والمراد هنا من استخلافهم انفسهم واختارهم لقربهم **واوليايتهم** جمع ولي
فويل بمعنى ناعل وهو الذي يتولى عبادة قريبه ويقربها بها حسب طاقتة او بمعنى مفعول وهو من تولى
الله امره فلم يكلمه الى نفسه بل دبر وقدر ويسر له انواع الخيرات وهم يشعرون **منا اهل**
ارضنا **وسماواتنا** من بيانته بالنظر لاهل السما والارضية بالنظر لاهل الارض وهم الانبياء
والجن لانهم معهم التوحي وخبره واصنافه الارض والسما الى الله اضافة تشريفاً خاصاً لها قد تشرفا
بكونها مخلوقين لله وهذه الصلاة على جميع الانبياء مع جنسنا صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث
بالامس الصلاة عليهم وقد قدم ابراهيم لابوته وتقدم من زمانا ورتبة ولان افضل الانبياء بعد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم **وصلى الله** الواو عطف او استئنافية والجملة خبر اللفظة طلبية المحقق **عليه**
محمد صلاة يساوي عدد هاء **عدد خلقه** تعالى من جماد وحيوان وجواهر واعراض واعيان
ومعاني ما تقدم من ذلك وما تأخر وما وجد وما عدم **ورضانا** اي ذاته تعالى ذات الشئ و
نفسه وعينه وما هيته وكنته وكيفيته كل ما يحق واحداً من جنسنا معطوف على عدد والحق ما يرضيه
والضمير لله تعالى اي ما يرضيه تعالى في الصلاة على نبيه الكريم وعليه ويحكم عوده الصبر على
النبي صلى الله عليه وسلم **وزنه** **عرشه** بكسر الزاي قال الخطابي هي ثقل الشئ وزنه انتم اي هذه
الصلاة يوازن ثوابها **وزنه** **عرشه** او توازن لو قدرت اجساما ثقيل الوزن عرشه تعالى و
هو خلق عظيم لله سبحانه وتعالى فوق السموات السبع لا يعلم قدر عظمه وزنه ثقله احد
غير الله تعالى **ومداد كلماته** المداد على الاصل مصدر كما قد يقال مددت الشئ امده من باب دار
مداد ومدد او مداد او يطالع على كثير الثقل ويزاد به والمراد هنا بمداد الكلمات ما كتبت به كالبحر
على حد قوله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي الآية فالمداد هنا طائفة من لوات بعد المداد التي
كتبت بها الكلمات التي هي كلمات الله تعالى لا تشبه في حد ولا تحد ولا تحصر بعدد ولكنه ضرب
بما المثل ليدل على الكثرة والوفرة فطلق الكلمات كناية عن مصارف الكثرة قال الفخر الرازي المراد
بكلمات الله الانفاظ الدالة على متعلقات علم الله تعالى انتم وقيل هي الدالة على حكمه وعجايب صفه
وهذه الانفاظ في هذه الصلاة ما حوته من تنبيهاً حديث اهم المؤمنين جويرة بنت الحارث
المصطفية رضي الله عنها في صحيح مسلم قال لها صلى الله عليه وسلم وقد عني من عندك بكرة
حين صلى الصلوة وهي تنسج ثم جمع وهي جائسة بعد ان اصابني قال ما زلت على الحال التي
فارقتك عليها قالت نعم قال لقد بعدت اربع كلمات **وزنه** **عرشه** بما قلت **وزنه** **عرشه**
لوزن شئ سبحانه الله بحدده عدد خلقه **ورضانا** **وزنه** **عرشه** **ومداد كلماته**

المراد
بهم

تعالى

وكلها الواو عطفة والكاف التشبيه وما موصولة اي وصلة من الكمال الذي **هو** صلي الله عليه وسلم
اهله اي حقيق لان يعطاه ويتاب به على قدر كبر رايته علو رايته وسرته لذي يورثه عود الظهور
 على الدنيا الى ما هي حقيق بان يحازي به نسب الكون عليه فيكون جزءا من شفاعته عن تقدير رايته
 العقول وتخليقات الالهام **وكلها** ظرف زمان وسرته الطرفية التي كل الرضا فيه الوفا المصيرية
 الظرفية الى كل وقت **ذكره** **الذاكرين** **وعقله** **ذكره** **الفاقدون** الضمير في ذكره وعن ذكره
 الاحتمال لان اللذان في كماله اهل الذكركم ان يراد به اللقلي وهو الاستحضار وصحة
 النسيان والفلة وتحمل ان يكون اللسان وصحة السكون والتميز **وعلى** **اهل بيته** مطلق
 على قوله على سيدنا محمد **وعترته** بكسر الهمزة مطة وسكون الحاء اثنان الفوقية سئل ما الذي بين النسي
 رضي الله عنه عن عترته صلى الله عليه وسلم فقال هم اهل الادبون وعشيرته ولا اقربون وفي التاميم و
 العتره بالسرسل الرجل وزهطه وعشيرته الادبون من مضر وبقى **الصلوات** اي من التقابيل
 والعيوب وهو نعت لاهل البيت والعتره **وسلم** جملة مطلقه على جملة صلي الله عليه وسلم في اللام
 والهم **سليما** منصوب بسلم على المصدرية مؤكدا **الله** **على محمد** **وعلى** **الزواج** **هكذا**
 في النسخة السهيلية بدون ذكر الال وفي بعض النسخ المقتبرة اللهم صل على محمد وعلم ال
 محمد وعلى الزواجه وفي بعض النسخ باسقاط على الثالثة التي مع الازواج **وذا ربه** **وعلى جميع**
النبيين والمرسلين عطف خاص على عام **والملائكة والمقربين** تحت الواو مع المقربين
 في نسخة عشقة منها النسخة السهيلية كقصة في بعض النسخ فيكون لفظا كاشفا
 لا يخصه فان الملأكة كلهم مقربون وعلى الاول يكون ما عطف العام على الخاص بان يراد
 بالمقربين ما يشمل خواص الانبياء والرحم **وجميع عباده** **الله** **هكذا** في غالب النسخ وفي بعض
 عباده لربك في الخطاب وعلى كل حال فلاضافة للتشريف وكثرة استعمال لفظ العباده في مقام
 الترفيع والعكرمة ونفط الصديق الاستحقاق والاستحضار او قصد في **الصلوات**
 جمع **صالح** والظاهر ان المراد به هذا المؤمن مطلقا في السماء والارض من ملائكة او انبياء او جن
 حاضر او غايب حتى اوفيت فيكون من عطف العام على الخاص **عدد** مفعول مطلق **ما** مصدرية
 او موصولة **امطرت السماء** يقال مطرت السماء وامطرت بمعنى واحد اي عدد مرات المطر
 على ان ما مصدرية او عدد القطرات التي امطرتها على ان ما موصولة والعايد محذوف **هذه**
 بضم الحاء يكون النون وضم النون والهمزة في قوله **ما** مضافا لجملة قوله **بنيته** اي من وقت ان
 بنيت ما من خلقت او اتمتها **وصل على محمد** **عدد** **ما** مصدرية او موصولة كما تقدم **بنيته**
الارض اي خرجت بقولها واسمها رها وزرعها واسناد الارض الى السماء والانباء

الى

الى الارض جواز من قبيل الاسناد الى المحل والحق والاعتبار في نفس الامر هو الله تعالى **منذ**
دخولها في سبطها وصل على محمد وآله في السما فانك الفاتحة على سبيل الله ان يصلي
عليه عدد الفجر الى سبيل سوا الحق لك **احصيتك** اي علمت عدد ما وقد رها لك
خلفتها والخالق لا يكون الا عالما بتفصيل ما خلق فصل عليه عدد ما **وصل على محمد وآله ما**
مصدية او موصولة **تفتت** اي اخرجت النفس بفتح الفاء استجدا بالنسب الهول
وفي المصباح والنفس بفتح النون نسب الهول والجمع انفاس وتفتت اي اخرجت النفس
بفتح النون الى باطنها واخرجها **الارواح** جمع روح بضم الراء وقد يكون ايضا جمعوا في راء
المرة بالارواح الذوات بنماها فان النفس انما يخرج مما جوف الحيوان لا من نفس روحه
منذ خلقها اي عدد النفاس الخلاق من بدأ خلق ارواحهم وايجادها في اجسادهم **وصل**
على محمد وآله ما اي الذي خلقت بخلاف الغاية المنصوب اليه عدد ما خلقت من جوهر وكيفية و
سيطرة مركبة وعلمية وجمادية وحيوانية في الزمان الماضي الى الان **وعدد ما** اي الذي
خلق من جميع ما ذكر في الحال والمستقبل الى ما لا نهاية له **وعدد ما** اي الذي **احاط به علمك**
بما خلقت وبرزته للوجود وما خلقت في المستقبل **واصفاف ذلك** المذكور من قوله
عدد ما اعلمت السما الى اخره المراد باصفافه امثاله **العلم صل عليه** اي المذكور سابقا
هذا من سيدنا محمد وما عطف عليه الى جميع عباد الله الصالحين فهم الصلاة عليه ولا ثم خلق
بيننا ما الله عليه ولم يتم عاد الى التهم وهذه العبارة من هذا القول الفصل على جميع خلقك
الاولى سقطت في بعض النسخ والنسخة الكثيرة الصواب على ثبوتها وهي ثابتة في النسخة
السهبيلية **عدد خلقك ورضاء** معطوف على عدد الى صلاة هي رضاء **نفسك** عن انما
ترضى ان تكون سببا في رضا الله **وزنه عرشك ومداد خلقك وبلغ** بفتح اللام
اي غاية **علمك** اي معلومك وهذا يقتضي تناهي معلومات الله تعالى وبلوغها الى غاية يوقفا
عندها مع ان معلومات الله لا تناهي وليس لها مبلغ ولا غاية ولا حد فيتهين صفة في ظاهره
بان يراد بمبلغ المعلوم الذي اعده لنبه صلى الله عليه وسلم وما هو اهل عنده الره كناية عن
مطلق النثرة وظاهره ليس يراد **واياك** اي مبلغ عددها وما تضمنته من احكام
واخبار او من كلمات وحروف ونحو ذلك **العلم صل عليه صلاة تفوق** وتفضل بضم الصاد
عطفاً تفسير اي تزيد وتصير افضل عند التفاضل لانها على قدر كبر علمه يا الله **صلاة** معقول
تفوق بالافراد على ارادة الجنس والصلوات **الصلوات** **عليهم** من الخلق الى المخلوقات
اجمعين تو كيد **كفلك** اي مثل فضلك **على جميع خلقك** فيكون فضل صلاة الله تعالى على

الاصول
استحلال بالبر الهول

صلواتهم صلوة الله تعالى عليهم وليس المراد هنا حقيقة التشبيه اي تشبيه فضل الصلاة
 على الصلاة بفضله على خلقه فانه يستحيل ان يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على
 الحادث وانما المراد المطابقة في التعظيم وتقرى بينهما من المنزلة التي للعقل مع ان بينهما
 التفاوت التام ثم ان صلاة المصلين عليه صلى الله عليه وسلم انما هي والحمد لله من الله تعالى ان يصلوا عليه
 وليست الصلاة من شأنهم ولا في وسعهم فكانه سأل الله تعالى ان يجعل الصلاة سجدة وتعالى عليه
 صلى الله عليه وسلم التي سألها هو افضل من الصلاة التي سأل الله عليه وسلم التي سألها غيره ومن
 لازم ذلك ان يكون ثوابه هو اعني السائل اكثر من ثواب غيره **اللهم صل على محمد** هذه العبارة
 من ضمن قولك عدد كل وابل وطل من تمام الصلاة المتقدمة التي اولها اولها اللهم صل على محمد
 على اوجه عدة كل من النسخة التي تقدم التشبيه عليها الى النسخة التي رتب فيها
 اللهم صل على محمد عدد خلقك والنسخة التي سقط منها **صلاة دايدة** اي باقية **مستمرة**
الدوام اي متواليته المتصلة البقاء على معنى **مع** اي مستمر ووضعي **الليالي**
الايام متصلة الدوام ان متواليته البقاء والاستمرار **لا انقضاء** مصدر انقضى الشيء ينقضي
 اذا فرغ ولم يبق منه شيء **لها** اي الصلاة **ولا انقضاء** مصدر انقضى اي انقطع **على** اي مع
الليالي والايام هذا سقط في بعض النسخ والصحاح يثبتونه وهو ثابت في النسخة
 السريانية **عدد كل وابل** هو المطر الفزير المتدلي **النافع** ويقال له ايضا الويل
وطل هو خفيف المطر واضعفه وثبت بخط المصنف على هامش النسخة السريانية
 في هذا المحل ما نصه الوابل الفزير ذو النهار والطل مارقا من الامطار **اللهم صل على محمد**
سليم و**ابراهيم خليلك** خصه لنا كحقه وقربه بابوته لبينا صلى الله عليه وسلم ولكن في النسخة السريانية
 عليه من العرب والعجم والرفعة شأن في الرسل عليهم السلام **وعلى جميع انبيائك** و
صفيائك اي انبيائك او تبعيضي **اهل ارضك** و**ما اثارك** عدد خلقك و**برصا**
نفسك و**وزنة** عن ثقله **كلما تلى** و**منتهى** **الملك** هو جمع مبلغ علمه وتقدم
 الكلام عليه **وزنة** جميع خلقك **اللهم صل على محمد** اسم مفعول من كرر الشيء اعاده اكثر
 من مرة وهذا هو الفرق بين التكرير والاعادة فان الاعادة تصدق مرة واحدة في ابدية علمه
 الاول بخلاف التكرير والمصدر التكرير والتكرار فيفتح التاء وسرها **ابدا** مفعول مكررة
 عدد مكرر ايضا مكررة **ما احصى علمك** مما خلقته وكبريته للوجود كما مر **وملا** **ما**
احصى علمك مما خلقته قال الخطابي في قوله في الحديث ملا السموات وملا الارض هذا
 كلام تمثيل وتقرىب والكلام لا يقدر بالكميال ولا تحصى به الظروف ولا نسخه الازعية وانما

المراد

هذا
م

الما منه كثير العدد حتى لو يقدر ان تكون تلك الكلمات اجساما متخللا الاماكن لم بلغت من
 كثرتها ما يتخلل السموات والارضين وقد قيل ان يكون ذلك اجزاء من اجزاءها وقد قيل ان
 ان يراى به التقسيم لها والتفصيل لشأنها كما يقوله القائل فكلم فلا هذا اليوم بكلمة كانها جمل و
 خلفا بعين كالسموات والارضين وكما يقال هذه كلمة تخلل طباق الارضين الى انها تسير
 وتشتغل الارض كما قالوا الخلق تملأ الفم وتخلل السموات والارضين الميم ما يلا الشئ
 وهو المراد هنا ويفتحها المصدر **واصفاف** جمع صنف كسر الصاد المعجمة وهو مثل
 النخيل باعتبار مساوته له في الكمية اي العدد **ما احصى علمه صلاة تزيده وتوقر وتفضل**
صلاة المصلين حاله من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك ثم اي بعد فراغ
 من هذه الصلاة **تدعو اليه القاري لهذا الكتاب بهذا الدعاء** الا في ذكره **فانه مستجواب**
 لما مولاه ومنتظرها والاجابة اسعاف الطالب بتحصيل مطلوبه او مقابلة بما
 يرضيه وهذا في قوة قوله فانه مجاب ولهذا اعقبه بقوله **ان شاء الله** للمؤمن لان كل فعل
 موقوف حصوله على مشيئة الله تعالى وانما كان مستجوابا لما تقدم بعد استجابة الدعاء
بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الطرف الذي هو بعد متعلق مستجواب الاجابة
 او بالاجابة ويحكم ان يتعلق بتدعوه والمراد بعد هذه الصلاة التي صليتها وفرغتها من الان
 قال للوم هذا الحضور كما والمراد بها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من حيث هو ومن جملة
 انما دعا الصلاة التي فرغ منها المصنف الآن او التي اتم بها من اول الفصل الى هنا وليس
 المراد ان القاري يستدعي صلاة من عنده نفسه كما توهم ولا يقوله القاري لهذا الكتاب
 قوله ثم تدعو بهذا الدعاء اي بل يعقب الدعاء بقوله كفضلك على جميع خلقك واول الدعاء
 المذكور هو قوله **اللهم اجعلني من اهل دار** الى قوله حتى يتلفظ اجملا معافا فهو اخر
 ومن شيعته ومن موصولة وزم اي واظب ولم يذوقه **ملة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**
 اي دينه وشريعته **وعظم وقر حرمته** اي احترامه وهو ما يجب القيام به ولا يحل
 انتهاكه ولا التفريط فيه **واعن اسعافه ونص حكيمه** ينتهي فاسر اي دعوة الاسلام بخداة
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **وحفظ كسر الفاء هناك عهد** اي موثقه ووصيته
 بالترحم وعبادة الله تعالى والاهل بجلالة ولا متنازله واغتتاب نهيم **وختمه** جمعني
 الصمد منه وعطف مرادف **ونصر** اي اعان **حزبه** اي المتبعين له **ومعونه** اي الله تعالى
وكثير تابعيه اي زادهم كثرة والمراد اتباعه في الدنيا **وفرقة** جماعة والمراد الدعاء بكونه
 معهم في الدنيا والاخرة **ولا في** اي لا في **مرة** بالضم جماعة اي اجمعهم بهم وكان منهم

اي اسال الله
اي اطلب منه

ولم يخالف بل يوافق ويسلك **سبيله** طريق **الحسنه** اي طريقه وسيره التي كان عليها
اللهم الاستسئال اي الدعاء بطلب **بشيء** اي طريقه ودينه **واعوذ** اي استعاذ
واعصم **بذلك** من **الاخفاف** اي الخيل **وما** اي الذي **جاء** به من عند الله تعالى في الدين
القويم والتمسك المستقيم والحنيفية السمحة ويشتمل الاخفاف بالبدعة والافصية واما
الكفر فانه اشده من الخيل والاعراف **ما** اي ان يعرض بالكلمة ويوليها ظهوره فيتم له بالاولى
اللهم اي **استسئله** من خير ما سأل الله منه **محمد بن عبد الله** **صلى الله عليه وسلم**
الخير يستعمل مصدر القول في غار الله التي ظهر اصفه ويستعمل افضل تفصيل في هذا الدعاء
ويستعمل كم جنس شامل لكل حال ونحو في اجل او اجله وامر ملايم وهو امر اذ هنا ومن
الاولى تنقيضية والثانية زيادة وما هو صولة صليته الجملة بعد ما وعاد بها الصبر المحمدي
والعفي اللهم اي استسئله بعض الخير الذي شمله بنبيله لا كله اذ لا ياتي بنا الا رسول
بعض ما سئله هو صلى الله عليه وسلم وفيه في بعض النسخ اللهم اي استسئله من كل
خير سئله منه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم **واعوذ** اي التحيي واعتصم
بذلك من شر متعلق باعوذ والشر ضد الخير وهو ما فيه مضرة عاجلة او آجلة **ما** اي
الامر الذي **استعاذ** اي تحصن بذلك **منه** **محمد بن عبد الله** **صلى الله عليه وسلم**
والعفي واعوذ بذلك من الشر الذي استعاذ منه **محمد بن عبد الله** **صلى الله عليه وسلم** اي تحصن بذلك
من كل شر تحصن منه **محمد بن عبد الله** **صلى الله عليه وسلم** لنفسه او لغيره اخذ من الشر ما عني
اي الجامعة رضى الله عنه قال عاوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا كثير لم يحفظ منه شيئا
فقلنا يا رسول الله دعوت بدعا كثير لم يحفظ منه شيئا فقال الا اذكر لكم ما يحفظ ذلك
كله تقولون اللهم انا نستسئلك من خير ما سأل الله منه **محمد بن عبد الله** **صلى الله عليه وسلم**
واعوذ بذلك من شر ما استعاذ منه **محمد بن عبد الله** **صلى الله عليه وسلم** وانما استعاذنا
وعليكم البلاغ والاحول والاقوة الذبالة اذ في رواية العال العظيم **اللهم اعصمني** بوصول
الامانة اليه احفظني وارزقني **منه** **بشيء** الشر ضد الخير وكسبكم تفصيلكم
فالاضافة لبيان ان المقصود الاستعاذة من جميع الفتن كما من استعاذ فتنه وهي
جميع فتنة وتطلق على الضلال واللام والكفر والفساد والعداوة والحقنة والاختيار و
الاضلال واختلاف الاراء والجنون والالام والاولاد والاعجاب بالشئ **وعافني** اي ادفع عني
وسلمني من جميع **الهمم** جمع همية وهي ما يختبر ويتلوى به الانسان من كل ما يثقل على
النفس **واصلح** بقطع الرخصة فالصلح ضد الفساد **ما** اي الذي ظهر وهو

المجرب

الجوارح الظاهرة باستعمالها فيما يرضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اى الذى **بطني**
 ونحو القلب الذى اذا صلى صلى الله عليه وسلم واذا فسد الحجة **ووفقا** الى نظركم
قلبي لانه محل الاطلاق والكلوم والامانات والاحوال **من الحق** بالحق والحق والحق وهو
 الفداوة واسكانها في القلب وفي المصباح الحق الانطوى على الفداوة والبغضاء وحده
 عليه من باب ضرب وفي لغة من باب لعب واجمع احتواء مثل حمل واحمال **والحمد** بفككتين
 وهو كراهية النعمة عند الضرورة ورواها عنه وفي المصباح حده على النعمة وحده النعمة
 بحده من باب نصر والمصدر حده الفتحين وفتح فسكون والاول سماعي والثاني
 قياسي اذ كثر هذا عنده وتعني رواها عنه **ولا تحمل على** تباعة بكسر التاء وهي كالتبعة بكسر
 من تبعت الشيء بكسر الباء ايضا سرت في اثره والامراد بها هنا ما يتبع الشخص ويطلب له
 من حقوق الغير التي ترتب عليه وتكرمه من اجل نفسه او عرض او حريم او مال كما يروى
 يلزمه تاديبه بمثل قيمته سواء كان ترتبه بوجه شرعي كالبيع والاجارة والقرض او بغيره كالتقص
لاحد من يصح ان تكون له تباعة كما ينال من كان لرتبه حقه بوجه ما وعدم جعله الذي
 عليه المصنف يكون تبعة البراءة من الشرعي باء او ابراد ان وقع حتى لا يبقى في ذمته
 شيء منه وبعدم وقوع غير الشرعي وباداء غير الشرعي وتحليل ما له الحق ان وقع وارضاه
 الله تعالى لاهل الحق عنه في الاحقة **الاسئلة** **الاخذ** اى التمسك والتمهل
باحسن ما تعلم اى باحسن وافضل الامور التي تعلم انه احسن في حقنا شرعا بان
 تشدنا اليه ونوفقنا للتمهل به وتفتح بصلواتنا لخير الحسن من غيره فنكون من
 الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واهلنا الاحسن الى علم الله تعالى فهو يصادر جوعا الى
 الله تعالى في ذلك ليكون حيث يعلم انه احسن ويختار طنا لا من حيث تعلم ونختار و الله يعلم و
 استمع لا تعلمون **الاسئلة** **التركة** **الشيء ما تعلم** اى اسئل ان يتسري ترك الامر الذي تعلم انه
 سمي في حقنا بحيث لا ترصاه لنا والموصول الذي هو ما من الفاظ المهور فيستغرق المهر المضاف
 الى المهرية وهو لفظ السمي مفيد للمهر ايضا والاضافة ببيانية اى لكل سمي تعلم انه سمي في
 حقنا فالسمي حقير وجليل مطلوب التركة فلذلك لم يأت بافعل التفضيل في جانب السمي
 كما اتى به في جانب الحسن لان المطلوب فعل احسنه وافضله لا فعل جميع افراد **والاسئلة**
التكفل بالرزق اى الضمان والتحمل مثل بالرزق اى برزقي قال عوف عن الصفيان **الاسئلة**
 ان تكفلي به تكفله خالصا بحيث يتسري لي بسبب له من جهة حل بحيث لا يحصل لي غنا ولا
 نقص في تحصيل هذا هو المطلوب هنا فلا ينافي ان الله تكفل برزقي جميع الحيوات قبل

خلقها كما قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وتعدون
 فوزب السماء والارض ان الحق مثل ما انكم تنطقون **واسئل في الزهد في الكفاف** الزهد
 في الشيء تركه وعدم الرغبة فيه والمعلق محذوف اي واسئل في الزهد في كل ما يشغل عن الله
 جاء ومال ولد وغير ذلك وفي معنى مع اي مع الكفاف اي واسئل في الزهد في كل ما يشغل
 مع تيسير الرزق الكفاف الذي يغني عن وجوه الناس وهو الذي لا يزيد على الحاجة ولا ينقص
 عنها فهذا السؤال قد تضمن امرين طلب الزهد في كل ما ذكر وطلب تيسير الرزق الكفاف و
 في المصداق وقوة كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقصان في ذلك لان
 عن سؤال الناس ويغني عنه انتهى **واسئل في الخرج** بفتح الخيم والراء اكم مصدر الخرج
 فلا ثيا فمناه الخرج اي واسئل الخرج **بالبيان** البيان الاله لا يسمي حال كونه ملائسا
 للبيان وهو صحو ياب والبيان الوضوح والظهور لانه مصدر لبيان الشيء التوضيح وظهور
 فهو بيان وحذف متعلق البيان لوضوحه اي واسئل الخرج حال كونه ملائسا بالبيان
 للحق اي بظهوره وانضاحه **من كل شبهة** بضم سكون او بفتحين وهي كل امر مشبه لم تتكشفت
 حقيقة وتدخل في باب الاعتقاد والاهل والعبادات والخرج منها يكون اما بالوقوف على الحق الواضح
 او انضاح الدليل العقلي او بالاهام او برؤية صالحة او بإشارة من مشير متاهل لقول اشارته
 او غيره ذلك وحاصل المعنى واسئل الخرج من كل شبهة اي عدم الوقوع فيها وعدم التلبس
 بها حال كونه ملائسا بالبيان للحق اي حاله كونه الحق واضحا وظاهرا بحيث لا يشك فيه
واسئل في الفلج بفتح الفاء واللام في النسخة السمرية والذي في كتب اللغة انه بفتح الفاء
 سكون اللام ومعناه الظفر بالشم والفرز به وفي المختار الفلج بوزن الفلاس الظفر والفرز
 وفتح على خصمه من باب نصر غلب عليه واللام الفلج بضم الفاء سكون اللام وفتح اللام حجة قومه
 واظهرها والمعنى واسئل الفلج **بالصواب** هذا الخط **كل حجة** وهي ما يستظهر ويستفاد
 به في المطالب من الأدلة والبراهين ويصير ان يراد بها ما يستدل ويستظهر عليه مما
 الاحكام التي فيها خط واشتباه فكانه قال واسئل الفلج بالصواب في كل امر يحتاج ويستدل
 عليه لحقا فكانه سأل الفلج بالصواب في كل امر يريد ويحاول ويتلبس به **واسئل**
العدل هو لزوم طاعة الحق من غير ميل ولا انحراف ووضع الشيء في محله وضده الجور وهو
 الميل والخروج عن ذلك **في حال الغضب** وهو غلظة عارضة للنفس تقتضي الانتقام من الغير
وفي حال الرضى وهو سكون القلب وفرجه ولذته بنيل ما يشتهي وخص حال الغضب والرضى
 بسؤال العدل فيهما لانهما مظنة الميل عند الاعتدال والانتقام عند فسال الله ولام العدل فيهما

فيما ذكر

فاذا

فاذا كان عاملا بالعدل فيها كان فيما سواهما احرى مكانا واذا بالقسط الى المستقيم
في جميع احواله فلا يعدي حدود التعاطف جميع افعاله وانما سأل الله العدل في الفضل
ولم يسأله زواله لانه كما قال حجة الاسلام لا يزول اصله ولا ينفي ان يزول بل انزال
وجب تحصيله لانه آلة القتال مع الكفار لمنع ما امكنته ولا يحصل كثير من الخيرات الا
به وهو كقلب الصايد **واسئلكم التسليم** وهو الانقياد للحكم والادعان له من غير
خروج في النفس ولا ضيق في الصدر **موصولة** اي الذي يجري اي كنفذ به الضمير عايد
على الموصولة الذي هو ما والبالا التهديه اي يجري به ويضيقه وينفذه **القضا** اي قضاء الله
على عبده من خير وشئ ونفع ضرر وغير ذلك وقضا الله الالهية الا ان الله تعالى انما يفعلها للتجيز
في الازل بتخصيص كل ممكن بما يليق عليه حال وجوده وهو مذهب الاشاعرة وقيل هو تعلق
القدرة بالحادث وهو مذهب المتأخرين يتوفى الكلام تجوز حيث نسب الفعل للقضا وهو
في الحقيقة للذات العلية المتصفة بالصفات الالهية **واسئلكم الاقتصاد** اي التوسط
في المعيشة **في حال الفقر** وهو الخلق من الدنيا وفي حالة الغنى بكسر الغني مع القصر وهو اليسار
ضد الفقر والاقتصاد في الحالين يحصل باتباع الامر **والوقوف** عند الحدود فيها
ثلاث الاقتدار والكسراف **واسئلكم التواضع** اي الاستصغار ضد التكبر **في القول** اي
الناطق والكلام **والفعل** هو حركة العبد الاختيارية باذنه او التواضع فيهما بان لا يتكبر على خلقه
الله في قوله ولا فطره ولا اعتقاده بخلق او جفا او نظر بعين احتقار او اخياله في مشيئه او
تقدم في طريق او تصدر في مجلس او اعتقاد منية او غيره لله وسبب التواضع معرفة العبد
بنقص نفسه وقلة وعجزه او شرمه وعظيمة ربه **واسئلكم الصدق** في الجهد بكسر الجيم و
فتحها وهو ضد الزلل وفي المصباح وجد في كلامه جدا من باب ضرب خلاف في الزلل والاكتم منه
الجهد بالكسر **والجهد** بفتح الجيم هو سكون الزاوي وضد الجهد كاللعب واللعب والمزاح وترويح النفس
والمطلوب سببها ان يكون المراد صادقا في حاله جده وهو له **جهد** اي حديثا من مزاح ولا يقول
الا حق او له المزاح حينئذ من قبيل الجهد لانتاجه نتيجة الجهد والاكتمار من المزاح والله
مذموم شرعا قال بعض العلماء اذا قصد بالهزل والمزاح تسليته النفس وشغلها عن هموم فامت
بها لم يذم وقال النووي المزاح المذموم هو الذي فيه افراط وباداهم عليه فانه يورث الضحك في
قوة القلب ويشغل عن ذكر الله والتفكير في مهمات الدين ويؤدل في كثير من الاوقات الى الابدان
ويورث الخلل في حفظ المعاني والوقار واما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فلما كان يفعل في نادر الاحوال بالصلاح

ص

فائدة خلية
ينبغي ان يكتب
كلما الذهب

كنطبق نفس الحق اطب ومواسنة قال وهذا لا يمنع فيه قطعا بل هو سنة مستحبة اذا كان
 بهذه الصفة فابدي قال الشيخ زروق رحمه الله تعالى الاصول ثلاثة تخشية الله في السر و
العلائية والعدل في الرضى والفض والقصد في الفنى والفقر والبر والى ثلاثة حفظ الحمة
 و لزوم الخدمة وتصفية اللقمة وتحقيقها بثلاثة افراد القلب لله في جميع الاوقات و انهام
 النفس في جميع الاحالات و اتباع العلم في الحركات والسكنات وتتميمها بثلاثة حسن الخلق في
 معاملة الخلق والرفق في التناول والثبات في التوجه وقال ايضا اصول الخيرات ثلاثة التواضع
 وحسن الخلق والنصيحة فالتواضع يتبع ثلاثة الانصاف من نفسه وترك الانتصار لها
 وخدمة المؤمنين وحسن الخلق يتبع ثلاثة العدل في الرضى والفض والقصد في الفنى
 والفقر رخشية الله في السر والعلائية والنصيحة يتبعها ثلاثة الجهل الصالح والعلم الصالح
 و اتباع الحق في كل حال **القول ان** تأكيد لا عرقا في النفس التي شأنها الجود والذكاء وقيل ان
 يحصل منه الاقرار **لي** تحقيق للاكتساب وتعيين لتطلب **ذنوب** جميع ذنب وهو ما يترتب
 عليه الذم في الدنيا والعقاب في الآخرة من افعال العبد الظاهرة والباطنة **فيما بيني وبينك**
 ان في الحقوق الشئ كالتمريض في الصلاة والصيام وغير ذلك من الافعال المأمور بها ولا تعلق
 لها بالخلق وكارتكاب الامور المنهية عنها كشراب الخمر وغير ذلك **وذنوب** فيما بيني وبين خلقك
 اي ذنوب تتعلق بما يرجع الى نفسهم واعراضهم ومالهم كالقتل والجرح والتلف والفساد والتقدم
 وما يلحق به من حقهم التي يتعلق بها الامور المجازم كالنفقة فيمن تجب نفقته والنصيحة
 والانتقاء من المملوكة والشهادة بحق اذا اتوا به والعبد لا ينفك عن ذنب من القسم الاول او
 الثاني او منها ولا يمكنه تخليص نفسه من الذنوب راسا بحسب العادة ولا القيام بحق
 الزوجية ولو عمل ما عمل فما له الا الرجوع الى مولاه والالتجاء اليه في غفرانها والمساومة منها
 وارضا انفسهم عنه ولينذ قال **القول ما كان لك منها** هذا هو القسم الاول **فاغفره** بفضل
 اي تجاوزه عنه واجعل بيني وبينه سيرا يحول بيني وبينه شره **وما كان من الخلق** هذا هو
 القسم الثاني **فتحل عني واغني** بقطع السهم **بفضلك** الباطنية التي لا تتوجه الى ما لو دبرها
 به من عندى فانى الفقير وانت الغنى المالك لكل شئ **انك** **واسع المفرة** فتع مفرتي ما
 بيني وبينك ويسف ويخلفك واذا **اطلقت** عا ملتنى بالمفرة في ذلك ارضيتهم عني و
 احل لي الا ما هم اهل الحاكم عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا بين ثلاثة
 قديوان لا يغير الله منه شيا وديوان لا يعبد الله به شيا وديوان لا يترأس منه شيا فاما
 الديوان الذي لا يغير الله منه شيا فلا شر له بالله واما الديوان الذي لا يعبد الله به شيا فظلم

التي

العبد

نفسه فيما بينه وبين ربه تعالى من صوم حركه او صلاة تركها فان الله يفرغ له ان شاء وبتجاوزه
واما الديوان الذي لا يترك منه شيئا ففلا لم العباد والقصاص لا محالة وقوله القصاص لا محالة
معناه عدم سقوط حق المظلوم بل يستوفيه من خصمه او يرضيه الله من عذره **الذي هو نور العلم**
قوله اما العلم علمي العلم الذي هو نور فيتنور به قلبي وهو العلم بالله وكذا العلم باحكام الله اذا كان
نعلمه الله او المعنى اللهم انفعني بما علمتني واحد خلد سود القاب ونوره به لان العلم الشرعي وان
كان نوراني قد يكون نافعا لصاحبه ويتنور به وقد لا يكون كذلك وبشبه العلم بالنور لان
القاب يستضيء به كما يستضيء البصر بالنور ولان العلم تشيبي به اصول الدين وفروعه وتتضح
به الاحكام كما ان النور تشيبي به الاشياء وتتضح **واستعمل اصطلاحه بدني** اي اشغله بها واجعله
عاملا بها والبدن بالتجريد الجسد **وخلص** يحتمل ان يكون من الخلاص وهو النجاة فمعنى خلاص نخ
او من الخلوص وهو الصفا فمعنى خلاص صفا **من الغنى** جمع فتنة وهي ما يشغل الانسان عن ربه
ويغويه عن سبيله الى اخرته من شواغل الدنيا كالحاجه والحال والولد وغير ذلك **سواء** هو
باطن الرذيل وهو الحقيقة القابلة للتجليات وحمل المشاهدة واصل جميع الانوار الربانية المذمومة
في الذوات الانسانية **واستعمل** بصل التهمة وفتح الفين المجهمة من استغلة فلا يثنى باب نفع
بالاعتبار هو النظر والتأمل في الكائنات المذكورة لله تعالى **فكره** هو حركة النفس في المعقولات
والمعنى واجعل فكره اي تفكره مشغولا بالاعتبار اي بالاعتقاد والاكساب من الكائنات بحيث
احرف خالق بذلك **وقني** اي استترتني وادفع عني **شر** اي كسور **وساوس** جمع وكسة او كسور
وعلى الشاف فهو مخدوف اليابعد النواو واصل وساوس كصايبه وشبه في نسخة هكذا بالياء
فليكن جمع وساوس ولا تخذف فيه والكسوة الحديث سرايتسويل وتسويل وتزيين **التي**
هو من مشطون اي بعد بعده عن الحق والرحمة **واجعني** اي احفظني وامنعني **منه** **يارحمي** برحمتك
حتى لا يكون بالنصب لان حق هنا تعليلية بمعنى كي او غائية بمعنى الى **له** اي للشیطان **على سلطان**
اي حكمه وتسلطه على الوساوس وهذا اخذ الحزب اي الثمن الاول على ما ثبت في النسخة السبيلية
فان تجزئة هذا الكتاب بالاحزاب والارباع والاضلاع قد ثبت في النسخة المذكورة والمعتبر في
هذا التقسيم وهذه التجزئة البداة من فصل الكيفية لان الغالب ان يبدأ منه لما تقدم انه المقصود
من الكتاب ولكن هذا الحزب ان يرد من الذي بعده بيسيراذا اعتبر ابتداءه باخر الربع الاول
ولو اعتبر بالربع الاول نصفي على التساوي كان احب الثمن الاول واعوذ الله من شر ما استفاد
منه محمد بنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم او ما يقرب من ذلك والحزب النوردي يفتاده الشخص
من صلاة وقراءة وغير ذلك من يوظفها على نفسه قراها وانما جزء المصنف هذا الكتاب بالاجزاء

بالاعواد
م

أو الفتن
هذا الاستدلال
الاشارة

المذكورة لاجل ان يوصف القاري من انفسه شيئا بحسب فهمه فبعض الناس يوطئ كل يوم
على الثمن وبعضهم على الربح وهكذا اللهم اني استلزم من الخير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
هذا استدلال الفتن الثاني اي استلزم خبر ما تعلم انه خير من زايده واعوذ بك من شر ما تعلم انه
شر فالحمد بالخير الموصول النفع الحاصل من الامر الذي هو خير وبالشر المستفاد من الضرر المترتب
على الامر الذي هو شر في نفسه ويحتمل ان المعنى هو استلزم خبر ما تعلم واعوذ بك من شرها
فانك تعلم الخير والشر واستغفر لي اي واطلب مغفرتك وهو انشا فليس هو اغفر لي من كل
ما تعلم من ذنوبي انك اي انما استلزم لذلك تعلم على الحقيقة الخير والشر والاعمال الحسنة
والسيئة على التفصيل والاحاطة ولا تعلم نحن ذلك كذا في و انت علام الغيوب صيغة
مبالغة من العلم والغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن المخلوقين اللهم احفظني صيغة معني اجري
او يحني او ارعني فلذلك من فقال من زايدي هو الوقت الذي كان فيه المولى خصوصا وقت
التأليف والدعاء بهذا الدعاء ولذلك قال هذا اشارة للقريب اليه اطلاق لما اشتمل عليه مما يقتض
طلب الرحمة والاعانة وهو المذكور في قوله واحداق الفتن اي احاطتها وهي جمع فتنة وهي
هنا السهرج والافساد في البلاد وعدم الامن على النفس وما يلحق بها او كل ما يفتن القلب
ويشتغل به البال وحذف المتعلق للهو لم ياتي واحاطتها بي وبغيري من الناس وبالاوطار و
هذا الشد في الضيق وعدم التخلص وتناول اي استلزام وترفع اهل الجرة بضم الجيم وكان
الراد بوزن عرفة وبفتح الجيم والراد ثم الفاعل ثم بوزن سحابة ومعناها الاقدام والشيء و
الجارة على واستغفركم اي اي احتفالهم وتسلطهم على بالاذن لربهم اي حقير
وهو اعظم الفتنة والقاري لهذا الكتاب ينوي بقوله من زايدي هذا زمان نفسه وكذلك ينوي
نفسه بقوله واحداق الفتن الى اخره ثم استفاد من الخلق قدما جنهم وانفسهم عدوهم و
صديقهم فقال اللهم احفظني منك اي من حفظك وحسن استلزام وعصمتك ومن ابتدأ اليك
وهي ومجوزها في كل نص على الحالية من قوله في عباد الاتي وقدم عليه ليفيد الاختصاص
لامن غيري على الافراد من غير اشترائك ليفيد السلامة من اشتغال اجمع في حرفي جزمي ان
اي محل واحد لوقيل منك من جميع خلقك في عباد اي محل يليق اليه ويقتصر به وهو مصدر اي ملجأ
اريد به المكان يسع اي مجموع من ان يتفصل اليه او مانع من النجى اليه من ان يدخل الباطل
بسوء وحرر بكسر الهمزة والمكان الممتنع وفي بعض النسخ وحسن جمع اي مانع من تنقل
عباد او محصين جميع خلقك اي من شرهم لان الخلق في الاغلب لا ياتي منهم الا الضرر اما ظاهر
او باطنا حتى تعلية انك في تحتمل ان تكون بمعنى الى اي ان تنلفني فافعل بعد ما نصرت

اصلي
والاشارة
نامل

على

على كل من الوجهين **أحلى** يطلق الاجل على كل الحيوان بنحوه وعلى احسنه ومنه وهوالرود
 هنا كالاية الشريفة فاذا اجابهم **هنا** فاستشروهم وسائر الفقهاء والحنابلة والشافعية
 من عايناه الله اعلم ان سلمه وفي هذا الدعاء سوال العافية وقد روت احاديث بالامر بسؤالها
 وهو المناسب لضعف العبد **السلام على محمد وعلى آل محمد** عدد من **عليه** **عليه**
 الصلاة رواية اخرى في الصلاة المنسوبة للامام الشافعي رضي الله عنه ويقفنا به كما تقدم في
 التنبية عليه في الرواية السابقة عقب الصلوات الثلاثة عشر المنقولة عن الشافعي **وصل على**
محمد وعلى آل محمد من لم يصل عليه **وصل على محمد وعلى آل محمد** كما تنبغي الصلاة عليه
 مضارع النفي الشئ استحق ان ينفي ان يطلب ويحتمل الوجوب والاستحباب وللصلاة
 عليه صل الله عليه وسلم في حقنا وجوب واستحباب وفي المصباح بفيته ابقيه بغير طلبته و
 التفتيته مثله والامم البغابوزن غراب عريفي ان يكون كذا امناه يندب ندب امر كذا لا يحسن
 تركه وما ينفي ان يكون كذا امناه ما يستقيم او ما يحسن واستعمال ما ضمه محذور فقد عدوا ينفي
 من الافعال التي لا تنصرف اي لا ماضى لها فلا يقال انبى وقيل في توجيهاه ان النفي مضارع نفي
 ولا يستعمل النفي في المضارع الا اذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرتة فالتكسر والجم لا يقال طلبته
 فانطلب وقصدته فانقص لا يقال بفيته فانبى لانه لا علاج فيه واجازة بعضهم وحكى عن الكسائي
 انه سمعه من العرب انتهى والكاف التثنية للتعديل وما موصولة او مصدرية وكذا يقال في قوله
وصل على محمد وعلى آل محمد **تجب الصلاة عليه** بالجمع في جميع النسخ اي تجب وجوبا عرفيا
 مكافاة لبعض احسانه اليه او وجوبا شرعيا كما ذكرنا وفي كل جملة في كل صلاة او غير ذلك
 على اختلاف المتقدم تقريره اول الكتاب عنه ذكر الاية الشريفة **وصل على محمد وعلى آل محمد** كما
استأمن نور الانوار فان الامر للوجوب الصلاة **ان يصل على محمد وعلى آل محمد** الذي نوره
 مبتدأ **نور الانوار** خبر المبتدأ والجملة صلة الذي ومنه ابتداءية ونور الانوار هو الله تعالى ومعنى كونه
 نوره خالقها وموجدتها وقد جاءت تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة فهذه العبارة **النور**
 من الله الخالق للانوار اما مبتدأه ومخلوقه من غير واسطة ومنه غير سبق مادة فاول ما خلق
 الله نوره صل الله عليه وسلم ولم يكن قبل ذلك الا النور المحض فلم يكن شئ سواه سبحانه وتعالى و
 بعد ذلك تفرعت جميع الموجودات من هذا النور **محمد** في هذا لا يقال لا مبدع ولا مزبذ في
 هذه العبارة ليرسل الله عليه وسلم على غيره اذ كل موجود فهو من الله مخلوق له وقد عرفت الجواب
 وهذا اللفظ المشكك عليه هو هذا في النسخة السبعة بليته واكثر النسخ وفي بعضها باسقاط اللفظ
 من فيكون نور الانوار خبر عن قوله نوره والمعنى ان نوره صل الله عليه وسلم هو نور الانوار بمعنى انه

لعل
الاولى زائدة
ليست من الكون
فامل

عنصرها الذي انبثاقها واقتباسها او مادتها التي منها تكون وتتكيف صورها وياتي
للمولف اللهم صل على نور الانوار اللهم علي من فاضت من نوره جميع الانوار وهذا هو يد هذه
النسخة الثانية وفي بعض النسخ اللهم صل على نور الانوار اي انه صل الله عليه وسلم من نور
الانوار اي جعلها نورا اياهم السبب في جعلها نورا لتوقفها عليه قال سبحانه مجازيها والجاعل
حقوقه هو الله تعالى او بمعنى مبدئها وقويها وفي بعض النسخ الذي من نوره الانوار ومعناها
واصله وسياتي اللهم صل على من فاضت من نوره جميع الانوار **واشرف** اي اضاف ولمع وهو
الازم وفاعله قول الاسرار ولم يبينه بالتعبد بيقوله واشترقت على احد الوجهين الجازي في الفعل
المستند اليه جميع التكسير **بشعاع** بعض الشيء وهو الشعاع المتفرق على الجسم المعنى لذاته تفرقا اي كمانا
قويا كما تفرق على حرم الشمس وهو ايضا اللهبان الحاصل في الشعاع من مقابلة المعنى لذاته كالحاصل
في المرأة اذا قابلت الشمس قال الخليل الشعاع شعاع اذا انتشرت شعاع في الفضاء تفرق
الشعاع فلا ولمع والباسم او بمعنى **سره** صل الله عليه وسلم **الاسرار** جمع سر واصلة الاء
الغنى والمعنى ان بواطن الخلق وقلوبهم اشترقت واصبات واستنارت ولمعت بما قابلها من اشعاع
سره صل الله عليه وسلم وهذه الساري فيها بسبب استعدادها وصفائها ولم يصل اليها من هذه الخلق
الا بواسطه صل الله عليه وسلم **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته** **الابرار**
جميع من ينفع اليها وتشديد الرأى واصلة بربر اثنين بوزن كسفي فاد غنت الرأى الاولى في الثانية (و
جميع بار تشديد الرأى واصلة بار بربر اثنين بوزن ضارب فاد غنت الاولى في الثانية وهو ما حو
من البر بلس الباء الذي هو اسم جامع لانواع الخير فكانه قال المتصلي بالاخلاق الزكية والشهيم
المريض والواقف مع الحدود الشرعية **جميعين** تأكيد **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته** **الابرار**
المصنف ذكر هذه الصيغة في الربيع الثاني بآسطها ذكره هنا وسياتي هذا الله انها وجدت
مكتوبة على بعض الاحجار بقلم القدرة وان الصلاة بها مرة تعد له في الثواب اربعة عشر الف صلاة
بحر انوار استعمل لفظ البحر لصل الله عليه وسلم من حيث استعداد الانوار كلها منه صل الله عليه وسلم
في الاصل الاصيل كما ان البحر يستمد منه الخلق وينفقون به في جميع ما يحتاجون وهو كمال الانقيص
نكذ له نوره صل الله عليه وسلم واصنافه الانوار اليم تعالى للتشريف اضافة مملوك ملكه ومخالف
لخالقه كالاضافة في قوله مثل نوره وقوله يهدي الله لنوره سبيلا **ومعدن** بفتح الدال وسرها
اسرار اي هو اصلها الذي منه تستفاد وتقتبس وتوخذ والمعدن في الاصل يطلق على
المكان الذي يخلق الله فيه الجوه كالدخيل والفضة ويطلق على الجوهر المخلوق ايضا وهو في الاطلاق
بالفضة والكس والمعدن هذا الاول على التشبيه اي انه لا يقتباس الاسرار منه اشبه المعدن اي المكان

الذي

الذي قد خذ منه الجواهر **ولسان مختار** على خلقه فهو النعمة ايها كاللسان الممتزج عنها
المبين لها الموضع لوجه دلالة الدافع للشمع عنها **وعروى** يوزن صبور وهو لغة الزوج
رجلا كان او امرأة في ايام البناء الى سبعة ايام **مملكتك** هي رعايا الملك التي يظهر فيها
تصرفه والامر ان مملكة الوجود هي جميع خلق الله يتشرفون به ويتزينون به صلى الله عليه وسلم
فهو زينة الكائنات وممتاز من بينها بالجمالة والنفاسة كما ممتاز العروى من بين غيرها اهل مجلسها
وسايرة الكل في تزيينها والاعتناء بشانها وتعظيمها وامثال قولها وفرحهم بها وسرورهم بربها
وكذلك هو صلى الله عليه وسلم للكائنات كلها بهذه المثابة وزيادة **وامام حضرتك** اي المتقدم
عليهم فلا يصلون لتلك الحضرة ولا يدخلونها الا بواستئذان بالتبعية فهو اصل من دخلها وكل
الناس تتبع له صلى الله عليه وسلم وحضرة الله امير فوق يدركه العارفون وهو حالة بشيوعهم بقولهم
ليسهم وتلذذهم بحفوة قلوبهم به بحيث لم يكن فيها غير سبحة وتعالى وتخصها لها في تلك الحالة
سواء وتلك الحالة هي الجنة المحيطة بالانسان في الدنيا فلا يدرك في الدنيا الا من افاض الله عليه غالب
من افاض الخلق عن الكائنات كلها وصار لا يدرك ظهور الامور الا ترى ما وقع للعارفين
حيث صلح في الصلاة بالروح المسموع ولم يدركه حاشا حتى في غيبه صلواته لانه كان مستغنيا في
شهود ربهم **وقوع** في نسخها بعد هذا زيادة وحرارة ملكة وهو يسر جمع في المعنى
الحق قوله وعروى مملكتك اي هو زينة الملك وجماله كما ان الطراز زينة الثوب **وخاتم انبيائك**
بفتح التاء وتسرها **صلوة تدوم** اي تتجدد امثالها لا تنقطع **بدوامك** اي مصاحبة لربك في الامور
وتبقى اي تستمر ولا يرضى لها انقطاع ولا انقار **بقايتك** اي صفة **صلوة ترضيتك** اي تكون
سببا في رضاك عنها لما وفقك له من خلوها من الشوائب **وترضى** صلى الله عليه وسلم
اي يكون سببا في رضاه عنها لما يصحبها من القبول وقول **وترضى بها** اي بسببها عافيتك في بعض النسخ
دون وعدم ثبوته اظن لانه مكرر مع قوله ترضيتك **يا ارحم الراحمين** زاد في بعض النسخ غير السجدة
بعد هذا يارب العالمين وهو ساكن في غالب النسخ **اللهم رب العالمين** روى عنه من قال هذين
الصفين بعد عصر الخميس بفتح الله فكل ملكا بيلفد عليه الصلاة والسلام ويقول فلان ابن
فلان تبيلقك السلام والحرام في النسخة السجدة هكذا بالالف بعد الواو في غيرها باستقلال
الف والكل صحيح لانه يقال حرم وحرام كما يقال من زمان والحل بالهمزة ما جاوز الحرم
وحده الحرم معروفه من جهة التنعيم ومن جهة الجهرانة ومن جهة الخديبية وغيرها
اصل تحديده ببداهة الحدود ان الحرام لا يحد لما نزل به ادم من الجنة وصفه على ابي قبيس
فاشرف له نور من سائر النواحي في حيث الشئ نور **حده** جبريل وبين لادهم عليه

السلام تلاحى الحدود وكفى هذا المكان حراما وحراما العظم حرمته وشرفه واستيازه من بين
سائر الاماكن الا ما كان باحكام كثيرة كحرمة القتال فيه وحرمة الاصل وما وقطع الشجره
كمنا عفة الاعمال فيه كل حسنة جمائة الناجيات والخير **ورب المشعر الحرام** بفتح الميم في الاصل
وفيه لغة بكسر هاء وهو قرح بضم ففتح يوزن كره وهو جبل صغير في وسط المشرفة عليه الانسا
بنوا صورة مسجد وعليه منارة بيضا وقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم غداة يوم النحر فدعى الله
بدعواته واستجبت له وقيل المشعر الحرام هو الحرفة كلها والمشرقة من الحرم **ورب البيت**
الحرام هي الكعبة المشرفة غلب عليه هذا الاسم من بين سائر بيوت الله تعالى التي هي المساجد
ورب الركن هو الحجر الاسود لانه يسمى بهذا الاسم كما جاء في الحديث ويطلق الركن ايضا على ركن الكعبة
الذي فيها الحجر الاسود **والمقام** هو الحجر الذي نزل لابراهيم عليه الصلاة والسلام من الجنة حين
بنى الكعبة وهو حجر صغير من رخام قدره نحو ثلثي ذراع عرضا وطولاً وكما فيه اثر قدمي الخليل
لانه كان يقف عليه عند بنا الكعبة فلذا يسمى المقام لقيامه ان وقوفه عليه مكان يقف عن الخشب
الذي يقف عليه البناء الان فاذا اخذ الحجر لم يضعه في الحائط ليبنيه ارتفاعه حتى يصنع ثم نزل به فباخذ
حجر اخر وهكذا وهو موجود الى الآن موضع هذا في قرب باب الكعبة وعليه قبة صغيرة من
خشب وعلى تلك القبة شبك من حديد يحيط بها وذكر هذه الخوارق المظلمة القدر عنده
الله تعالى ثنا الله تعالى برؤيته لها وتوسلا اليه بها وباجترامها في تيسير المطالب ومناستها
للسياق انها من وطن النبي صلى الله عليه وسلم الاصل ودياره وخصوصيتها وعظمتها تابع
لخصوصيتها وعظم قدره صلى الله عليه وسلم وناشي عنه **ابلغ** بقطع الهمزة اوصل **السيد** بفتح السين
ابلغ وهو المنة اليه فهو الثاني من حيث المعنى وعندي الفضل هذا باللام والكسرة في تقديره هو مفعول
مواينف **ومولانا محمد بننا السلام** مفعول ذا في الابلغ وهذا من معنى تسليم الناس
بعضهم على بعض وبفت بعض السلام الى بعض ومنشأ ذلك هنا هو الحجة والتفويض والتوقيل
وهو عنوان على ذلك وقد كان من كثر السلف انهم يسلمون السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومحمد روى عنه ذلك عبد الله بن عمر وعنه عبد العزيز وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال
يسلم عليه احد الاربع عليه السلام وقد تقدم ان من قال هذه الصيغة يوفى الله ملكا يبلغ عنه
السلام فهو المراج بالبلغ الله لها المذكور هنا ان يرسل ملكا يبلغها له **اللهم على سيدنا ومولانا**
معنى سيدنا **محمد سيد** الخلق **الاولين** الذين قبله منذ ادم عليه السلام اليه وسيد الخلق
الاحسين الذين بعده الى يوم القيامة **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلو قوت**
حين عطف مارج في معناها واحدا وهو مطلق الزمان الصادق بالقليل والكثير **اللهم صل على**

سيدنا

سيدنا و مولانا محمد في الخلافة الاعلى هم الملائكة على ما تقدم في اليوم الدين متعلق بالصلوات
الخلافة فسال استمر لكل واحدة منها وتجدد هذا اليوم الدين الجزا على الاعمال وهو يوم
القيامة اللهم صل على سيدنا و مولانا محمد صلاتك مستمرة حتى ارحمنا الى ان توت اللطيف
من عليهما برحمة مملو في ذلك الليل بعد انقضاء الدنيا وفناء اهلها اذ هو الباقي بعد فناء
خلقه واليه مرجع كل شيء وصيره وهو القابل اذ ذلك الملائكة اليوم وهو المحيى بقوله
لله الواحد القهار وانت خير الوارثين اي خير من يبقى بعد موت الخلافة اجمعين اللهم صل
على محمد هذه الصيغة رواية اخرى في الصيغة المنقولة عن ابي مسعود الانصاري في نسخة
بوزع عامر وتقدم له روايتان اخرى يان وهما الثانية والرابعة من صيغ هذا الكتاب النبي باله
نخط المؤلف في هذا وما بعده في هذه الصيغة في النسخة السمرقانية الا محمد صلى الله عليه
صلت على ابراهيم الذي حميد حميد وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم
هو الذي حميد حميد هذا اخرها اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدا
احاط به علمه تقدم ما فيه وجوبه في خطه وكتب او جفت نفذ وصفه به البها المصاحبة
والضمير عايد على الموصول الذي هو ما قلنا في الصيغة خلقا عجيبا من الملائكة سائر الاقلام
فاضافته للتشريف وهو القلم الذي كتب في اللوح المحفوظ وفي صيغة الملائكة المستسخة منه وسبق
اي تولقت به اي بتخصيصه **مشيئة** اي اراد ذلك من سائر الكائنات **وصلت عليه**
الله عليه وسلم **ملائكته صلوة دائمة** و **اعل باقية بقضائك** بالاسمسية **واحسانك**
الى الابد اي الى انتهاء الغاية او جفت مع والابد هو الزمان المستقبل الذي لا نهاية له
اصلا في مرة الجنة والنار او الذي ينقضي بقيام القيامة وهو مدة الدنيا والتي بلغها من
من الابد باضافة اخرها الاخر للمبالغة والتأليد في التابيد والدلالة على عدم الانقطاع
ابد بدل من الجار والمجرور قبله على المحل لان في محل نصب **لا نهاية** اي لا غاية ولا انقطاع
لا بدية اي استمراريته **ولا فناء** اي لا عدم ولا انقطاع **لديهم** اي دوا وادوية
واستمارة وجملة لانها لا بدية نعت لقوله ابد او جملة لانها لا بدية معطوفة
عليها والضمير انفسها عايدان عليه اي على المنهوت المذكور **اللهم على سيدنا محمد وعلى**
ال سيدنا محمد عدا احاط به علمه **واحصاه** اي احاط به كتابك هو اللوح المحفوظ
وقد قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وهو اللوح المحفوظ **وشهدت به ملائكتك**
كشهادتهم بوحدة الله ونسوة نبينا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالتبليغ وعلى الذين كذبواهم بالكذب
وشهادتهم لا شواكس اياهم على قوم كالذين منوا بهم يذكرون ذلك واهل موقف عرفان الى غير

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد **عدد ما وصفه** بالسر من امدادها وذو خلق به **كفعل** اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد **عدد ما احاط به بصر** والسمع والبصر صفات وجوده وتان قائلان
بذاته تعالى يتعللان بكل موجود من الكائنات وكذا بذاته تعالى وصفاته تعالى انكشافا لمرئيه ومغايير
للانكشاف المحاصل بالعلم فكانه قال عدد الموجودات اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد **عدد**
ما ذكره الذكرون اي ذكر اقليبا او لسانا وما موصولة او مصدرية **اللهم صل على سيدنا ومولانا**
محمد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون المراد بالفعله التثنية فيشمل الحمد والسيرو وما مصدرية
اي عدد غفلات الغافلين اي لحظات ايام عدد مرات الفعلة والتزلز روى جماعة عن عبد الله بن
عبد الحكم انه قال رايت الشافعي رحمه الله تعالى في المنام فقالت له ما فعل الله بك يا امام قال رخصني
وعفوني وزففت الى الجنة كما ترف العرفه سما ونزل على من الدرر والجواهر كما ينثر عليها ففقدت له
سالت وقلت **بسم** بلغت ووصلت لهذه الحاله فقال لي قائل يقول لك في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد عدد ما ذكره الذكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون قال بن عبد الحكم فلما أصبحت نظرت في الرسالة
فوجدت الامم كما رايت **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد قطر الاسطر** القطر جمع قطرة
وهي النقطة فكانه قال عدد قطرات الاسطر وهو جمع مصر وهو الماء النازل من السحاب **اللهم صل**
على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق الاشجار الاوراق جمع ورق شجر واحجار وحمل واحمال
والورق جمع ورقة لشجرة وشجر فالاوراق جمع الجمع وكذا الاشجار فانها جمع شجر الذي هو جمع
شجرة وهي ما له ساق من نبات الارض **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب**
العقار بكسر القاف جمع قفر يقتسم العقار كقولنا كسر واسما فله القفر المكان الخالي من الناس
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب البحار جمع بحر وهو الماء الكثير المتسع و
الدواب جمع دابة وهي لغة كل حيوان يدب اي يتحرك على الارض او في الماء او في الهواء فيشمل
السمك والطير **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مياه البحار** المياه جمع ماء وهو اسم
يقع على القليل والكثير فكان القياس ان لا يجمع لكنه جمع مراعاة للاختلاف عوارضه فانه يختلف
الاصناف كالقذيب والمالح وغيرهما ومختلف الاماكن كالارض والسماء وغير ذلك من الاختلافات
فيكون الجمع باعتبار هذه الاختلافات ويحتمل ان يراد اجزاء البحار اي عدد كل جزء من اجزاء البحار
والجزء اقل ما يصدق عليه ماء وهو الجوهر المفرد الذي منه تألف جسم الماء ولما كان المقام للتكثير
كان الاولى ان يكون قوله مياه البحار شاملا لما الارض والسماء والعرش والكرسي والدينا والاضرة
حسب ما شهدته الاحاديث بوجود البحار في ذلك كله **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد**
ما اظلم عليه الليل اظلم فعل لازم ومعنى اظلم الليل ظلمه اي صل على محمد عدد الموجودات التي اشتمل

عليها

اللهم صل على موقفي الرحمة بكسر التاء كم فاعل من آتى بالماء بمعنى أعطى وفي بعض النسخ بفتح
التاء كم مفعول بمعنى أنه أوليها وأعطيها ولا يشك أنه أوتي جميع ما خرج من الوجود من الرحمة
فدعوى الرحمة ووجود كل رحمة ووقع في نسخة موقفي الحكمة بالصنطين السابقين في موقفي
اللهم صل على صاحب الخوض المورود كم مفعول من المورود وهو الذهاب الما الماء
للشرب والاستقامة وقد ورد التصريح بكثرة الواردين على حوضه صلى الله عليه وسلم للشرب منه
اللهم صل على صاحب المقام المحمود **اللهم صل على صاحب اللؤلؤ المعقود** المتبادر منه
أنه لؤلؤ الخلد الذي يؤتاه يوم القيامة وقد يراد به اللؤلؤ الذي كان يفقه لمحمد صلى الله عليه وسلم
والمعقود المشدود من عقدت الجبل وغيره مشددة والمراد شدة على راسي ربح أو شدة
ويخلق على هيئة تصفقه الرياح **اللهم صل على صاحب المكان المنعقد** من شدة الشئ
شهودا حضرة يحتمل اليراد به المكان الذي شدة في صفرا حمة حيث استقرت تحت العرش
سمع صريف الأقلام وهو المكان الذي ما شدة الخلق غيره ويحتمل أن المراد به مكانه صلى الله
عليه وسلم في المقام المحمود الذي يحده فيه الألوان والأحزون فيشبهون ذلك المقام ويحتمل أن
المراد به قبره صلى الله عليه وسلم فإنه مشهود الملائكة على ما رواه ابن مباركة في مناقبه ابن
أبي الدنيا وابن نعيم في الحلية عن كعب الأحمري أنه دخل على عابدة ترعى الدواب فذكر رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفوا
بالقبر فيريون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا امتلأوا عرجوا
وصعدوا مثل السلم حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين ألفا من
الملائكة يؤمنونه ويرفونه إلى المحشر **اللهم صل على الموصوف** من وصفه أي نعتة لأن
الموصوف قول الواسف والصفة هي المعنى القايم بالذات الموصوفة والمراد بالوصف في
كلام المؤلف المتصف لأنه لا يوصف إلا بما هو متصف به فإن الخبر إنما هو موضوع للصدق
بالكرم هو ضد اللوم وهو أيضا الاتفاق بطيب النفس فيما يظم خطره وينفعه **والمعقود**
عطف عام على خاص وهو السخا وسهولة الاتفاق وتجنب اكتساب ما لا يحسد وتفصيل
بعض ما ثبت من جوده وكبره كسعة عطائه صلى الله عليه وسلم يطول **اللهم صل على صاحب**
هو في السما محمود وفي الأرض محمد أي أنه مشهور بين أهل السما بمحمود أكثر من
بشهرته في الأرض مشهور بمحمد أكثر من شهرته بمحمود وإن كانا في كل منهما يسمى
بالأكبر **اللهم صل على صاحب الشامة** أي العلامة على نبوته وهي خاتم النبوة الذي
كان بين كتفيه وهو قطعة لحم بقدر بيضة الحمامة حوله شعرات قليلة وفيه خيلان

نحو

٨

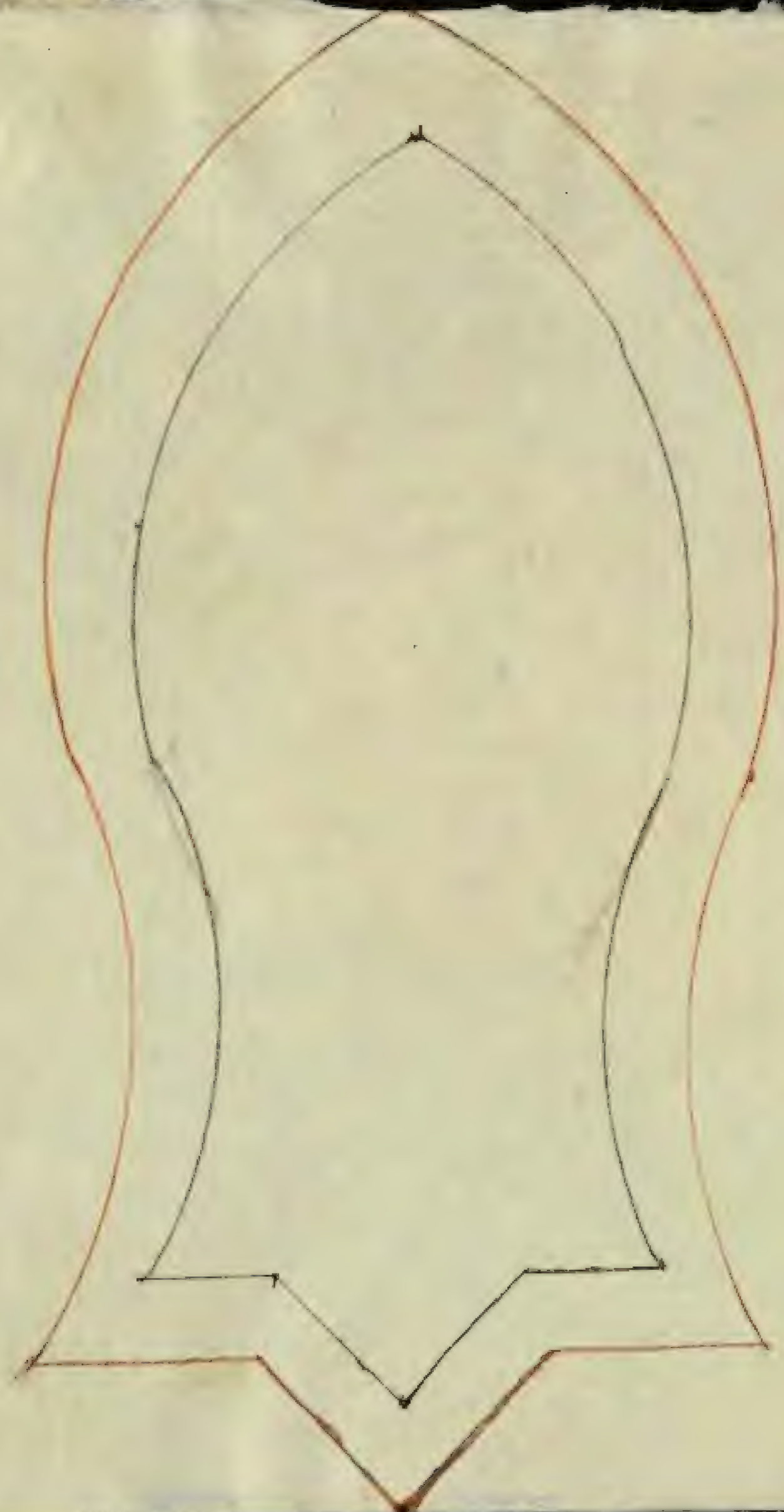
اي نقط سود ولونه كجسده صلى الله عليه وسلم وليس عليه كتابة قيل ولد به وقيل وجد وحده
حين شق صدره وهو مسير صنع في بني سعد **اللهم صل على صاحب العلامة**
هي الشامة وتقدم اللام عليها والمخرج بها **اللهم صل على الموصوف بالكرامة** مصدر كرم
بضم الواو يقال كرم على كرامة عز وله على كرامة اي عزازة والمراة كرامته صلى الله عليه وسلم على
ربه عز وجل ووجوه كرامته عليه لا يحاط بها والمراة بها ما دل على صدقه فتشمل ساير المعجزات
والكرامات التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على المخصوص** من خصه بالشئ افرزه و
ميزه به اعلى المفرد **بالزعامة** بفتح الزاي المعجمة اي السيادة والرياسة وفي المصباح وزعم على
القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تلمس فيه زعيم ولا خفاء انه صلى الله عليه وسلم المخصوص بالسيادة
في العالمين والمنفرد بالرياسة والشفاعة العظمى على الخلق اجمعين **اللهم صل على من كان ظلله** اي شقه
عن حر الشمس **القيامة** هي السحابة مطلقا او السحابة الرقيقة وقد ثبت تظليلها له صلى الله عليه وسلم
في بعض الاحيان قبل النوبة لا بعد ها وكانت اذا ظلمت تير معه اذا سار وتقف اذا وقف وكان
طولها عشرة اذرع وعرضها كذالك واتفعا عن راسه صلى الله عليه وسلم كذالك **اللهم صل على من**
كان يري من خلفه اي ورائه **كأير من امامه** اي قدامه وجوز في خلفه وامامه في الحديث الفهم على ان
من موصولة والكسر على انها حرف جر ولفظ الاصل هنا يتعين فيه الفتح لاجل السجدة وكذالك هو
في السجدة المعتمدة وهذه الحالة كانت تقع له صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقط دون غيرها وتختلفوا
في تلك الرواية فقيل كانت بعيني راسه حرقا للعادة لان الشراطة المتعاقبة في رواية البصري
عاده لا عقلي وقيل كانت بقلبه اي بصينته خافق من الله في قلبه ولا يحجب ابصارها فقص بدنه ولا
الشياب فقد ورد ان القلب عينين يبصر بهما كعيني الجسد وادنين يسمع بهما كاذني الجسد
اللهم صل على الشافع بمعنى الشافع مع مبالغة **المشفع** المقبول الشفاعة **يوم القيامة** فانه
صلى الله عليه وسلم يرغب ويتوجه الى الله تعالى ذلك اليوم في امر الخلق وتجهيل الحساب واسقاط
العذاب وتخفيفه فيقبل ذلك فيه ويخص به دون الخلق ويكرم بذلك غاية الاكرام بان يقال له
قل يسمع لك وكل تعطوا والشفع تشفع وهذا هو المقام المحمود **اللهم صل على صاحب**
الصراعة بفتح الصاد المعجمة اي التضرع لله والتخضع والتذلل للربين يديه لانه اعرف الخلق
بربه واشدهم له خشية واقواهم افتقارا الى تعالى **اللهم صل على صاحب الشفاعة** **اللهم صل**
على صاحب الوسيلة **اللهم صل على صاحب الفضيلة** **اللهم صل على صاحب الدرجة الرفيعة**
تقدم اللام على هذه في الاحكام **اللهم صل على صاحب السراوة** بكسر السين وهي في اللغة العصا مطلقا
وقيل العصا المنقوشة وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة والمراة بها العصا التي كان

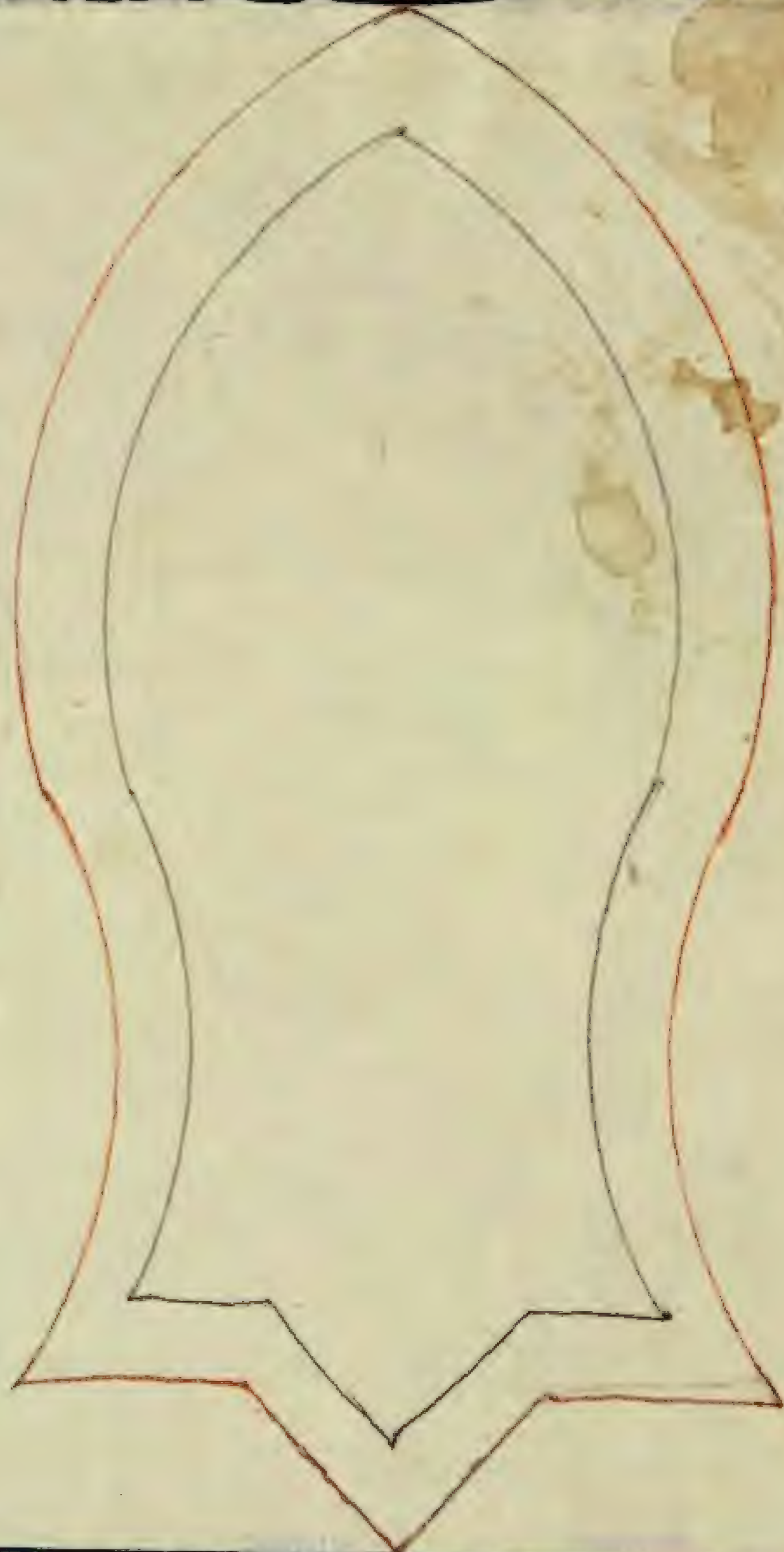
معه
٥

مطلب
فريد

بصاحب السراوة
٥

يستصحبها معه في مكانة تارة بيده ويتوكأ عليها وتارة تحمل بين يديه تنفرت امامه ليصل اليها
 وهذا كناية عن كونه من صميم العرب لانهم هم الذين كانوا يعتقدون ان التوكأ على اليد او حملها بين ايديهم
 فقط ما يقال ليس في هذا كبري صريح **المرسل على صاحب النعلين** تشية نعل وهو ما ليس
 في القدم الواحدة والنعلان للقدمان والنعل مؤنثه وهي ما وقبت بها القدم من الارض ولم يصل للساق
 فيخرج الخف ويخوه وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب النعلين في الانجيل وهذا كناية عن
 كونه من صميم العرب لانهم هم الذين كانوا يعتقدون ان لبس النعال وكانت نعلاه مخصوفتين اي
 مطبقتين طاقا على طاق بالخز وكان لكل واحدة منهما قبالة تشية قبالة بكسر القاف وهو احد
 سيور النعل وكان يدخل احدهما النعل بين ابي الامام والحق تليها والاخر بين الوسطى والحق تليها
 وهي البنصر فمحصها الى السبي الذي يظهر قدمه وهو الشراش وكان شراشيا اي من سبي
 جوعين وكانت نعله مخصرة اي ضيقة الوسط وكانت ملسنة اي فيها طول وعطافة علما
 بهيبة اللسان ومقدمها مجموع دقيق كطرف اللسان وقد ورد في صفته طول الارض وعرضها
 روايات سبعة مختلفة ونقتصر منها على واحدة وهي اشهر الروايات فنذكرها على سبيل التبريد
 بها وقد ذكرنا النعلين واستصحبها بها في كثير من الاماكن من السرقه والفرق والاعداء وقد مررنا
 بالتأليف هذه صورتها والله اعلم





اللهم صل على صاحب الحجة اي الدليل الذي كان يلزم به المعاند من **اللهم صل على صاحب**
البرهان البرهان هو الدليل فهو بمعنى ما قبله **اللهم صل على صاحب السلطان** اي السلطنة
 اي السلوة والقوة لان الله تعالى جعله خليفة في الارض متصرفا في العالم بأسره باذن الله تعالى
اللهم صل على صاحب التاج اي التمام التي هي رتبة العرب كزينة طولائه العجم بالتيجان وهذا
 كناية عن كونه من صميم العرب لان التاج لم تكن معروفة الا لهم **اللهم صل على صاحب الميزان**
 اي المروحة والصعود الى السموات السبع فافوقها حتى قرب من العرش وكلمه ربه وراه في ذلك
 الحضرة **اللهم صل على صاحب القصب** فعيل بمعنى فاعل اي القاصب اي القاطع وهو السيف
 وهذا كناية عن كونه يفت بالجهاد وقطع الاعداء او فعيل بمعنى مفعول اي مقصوب اي مقطوع ومن
 الشجر وهو العصا التي كان يتوكل عليها فيكون بمعنى صاحب المروحة وقد تقدم **اللهم صل على ركب**
النخيب البعير النخيب الجمل الحسن وفي القاصب فاقه نخيب ونخبة والجمع نخايب وكان صلى
 الله عليه وسلم يركب الناقة كما ركب الحمار والنرس فالنخيب هو الناقة وهذا كناية عن كونه عربيا اذ ملازمة
 ركوب الابل لم تعد الا للعرب **اللهم صل على ركب العراق** هو دابة من دواب الجنة دون البغل
 فوق الحمار ابيض اللون ليس بذكر ولا انثى اثنى به جبريل فاركبه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
 مكة الى بيت المقدس كما رواها واياها **اللهم على خرق** بدون ال في النسخة السهلة ووقع في
 بعض النسخ بال **السبع الطباق** جمع طبقة التي هي طبقة فوق طبقة فخرجت بين كل طبقة و
 الاخرى مسيرة خمسمائة عام وعلى كل من النسخين فالسبع مجرور بالاضافة او منصوب
 على المفعولية لاختراق والطباق نعت له على الجود النصب ومعنى اختراق السموات السبع نفوذ
 فيها اي مروره بها بحيث دخل في السفلى وخرج من العليا وذلك ليلة الاسراء **اللهم على النخيل**
 اي الشافع الشفاعة الكبرى الجامعة **في جميع الانام** اي الخلق من لدن آدم الى اخر الزمان لان شفاعته
 الكبرى تنفع الجميع **اللهم صل على من سبغ في كفه الطفام** عبارة بن سيد الناس في الطفام
 بين اصابعه وفي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنانا كل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الطفام ونحن نسمع تسبيحه انتهى وهذا وقوله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان لا اباها **اللهم**
صل على من بكى اليه الجحاح بكى بكى وسكون الدال المهملة ساق النحلة **وحق** الحنين صوت
 المتألم المشتاق عند الفراق **كفراف** بكى الفاعل الجله وبسببه وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان
 يخطب مستند اليه فخرج من الجذوع التي كان الله سبحانه فيها فلما صنع له المنبر المنبر
 انزلته الجذوع وصعد منها بابا فب على المنبر فصاح الجذوع باكية بصوت كصفه اهل الجحاح
 تلك كانت حاله من انزاله صلى الله عليه وسلم من على المنبر فضم صدره فسكت فقال صلى الله عليه وسلم

وقال

اعلم غلط
 ان سبغ
 قد كانت
 نام

النبأ

والذي نفسي بيده لو لم ينزل هكذا الى يوم القيامة تخزننا على رسول الله ثم امر به صلى الله عليه وسلم ان ينفذ تحت المذبح **اللهم صل على محمد وآل محمد** اي جعله وسيله للمطلوب **طير الغلالة** الطير اسم جمع مفرد طائر وقيل جمع له وقد يطلق ايضا على الفرد فيكون مشتركاً بين الجمع والفرد والغلالة المغارة وفي المصباح والغلاة الارض لما فيها والحج والامان مثل حصاة وحصى وجمع الحج اولاد مثل سبب واسباب انتهى وجمع الغلالة ايضا على فلوات واخرج البيهقي في دلائله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمرنا بشجرة فيها وخا حشرة فاخذناها فبأث الحية الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي ترفرفنا بها حياء حتى تقرب من الارض لتقع عليه ولا تقع قال من وضع هذه بفرخها قال فقلنا نحن قال ردوها فرددناها الى موضعها انتهى و الحية بضم الهمزة وتشديد الهمزة المفتوحة وقد تخفف نوع من الطير في شكل العصفور وقيل هو العصفور **اللهم صل على من سبكت في كف الحصاة** واحدة الحصى هو الحجارة الصغيرة والمراد بها هنا الحصى اخبرني محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض على حصيات سبع او تسع او ما قرب من ذلك فسبحن في يده حتى سمع لهن حنيناً كحنين الغزل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناولهن ابا بكر وجاوزني فسبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصص ثم ناولهن عمر فسبحن في كف عمر كما سببحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن ثم ناولهن عثمان فسبحن في كف عثمان كما سببحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن انتهى وفي رواية فجمع تسبيحهن من في الحلقة ثم فعهن اليها فلم يسبحن مع احد منهن **اللهم صل على من تشفع اليه الظبي** اي رغب اليه و سأل ان يتشفع له عند صاحبه والظبي الغزال **بافصح كلام** اي بكلام فصيح بين مفيد المقصود روى عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح من الارض اذا هاتق يهتف يا رسول الله فلات منته فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي منجد في شملة ناييم في الشمس قال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولى حشفتان في ذلك الجبل فاطلقني حق اذهب فارضعهما والرحم قال وتغليظي فقالت عذ بني الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فافقها النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى الاعرابي وقال يا رسول الله لك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو في الصحرا فرحاً وهي تضر برجلها الارض وثقوب استشهد ان لا اله الا الله وحده وانك رسول الله انتهى والخشفتان تشنية خشق بكسر الخاء الموحدة وهو ولد الظبية الصغير والعشار بفتح العين المهملة وتشديد الشين المهملة المكاسي **اللهم صل على من طير الظبي حال لونه في جليح اصحابه الاعلام** الذين يهتدي بهم كما يهتدي

بالاعلام

جمع علم بفتح حاء وهو الجبل وفي بعض النسخ سقطوا لفظ مع اصحابه فيصير هكذا في مجلسه
الاعلام وهذا لا معنى له فهو نسخ من نسخة وفي بعض النسخ في مجلس الاعلام باضافة المجلس الى
الاعلام والضب حيوان صغير نحو الفأر الكبير يعيش نحو سبع مائة سنة ومن شأنه لا
يشرب الماء وان يبول في كل اربعين يوما مرة ولا يسقط منه سمن ولا نشي منه فزجافا وللذكر
ذكر ان روى من حديث عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من
بنو سليم قد صاد صنبا جعل في كفه ليذهب به الى اخطه رحله لينشوبه وباحله فلم يراى
الجماعة قال من هذا قالوا بني الله فاحض في الضب من كفه وقال واللات والعزى لا صنعت بك
اويوم من هذا الضب وطره بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب
يا صاحب بلسان مبین يسمعه القوم جميعا ليلك كعديك يا زيس من وافى القيامة قال
من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار
عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدق في وخاب من كذب
فاسلم الاعرابي الحديث بطوله **اللهم صل على النبي وارضاه**
صل على من تشي اليه البعير بفتح الباء المشهور وقد تكسر وهو يطلق على الذكر والانثى من
الابل روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطه اي بيستانا فبه حمل قد نفاع عن الحمل
وكان لا يدهل احد البيستان الا وثب عليه فشكى اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا فجا منقادا ذكيرا فوضع مشفره في الارض وبركه بين
يديه فخطوه اي وضع مشفره في لاسه ليمس قوده وقال ما بين السما والارض شيء الا يعلم
اني رسول الله الا عاصي الجن والانس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان تشكوا الى كثر الهمل و
قلة العلف وفي رواية انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم في مشاق العمل فقال
من صفره فقالوا نعم انتهى وهذه التلوي من البعير كانت بكلام يسمعه النبي صلى الله عليه وسلم
من دون الحاضرين **اللهم صل على من تفر** اي خرج ونبع وسال بقوة **من بين اصابعه**
النهي اي الكثير ونبع الماء الطهور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي تكرر منه صلى الله
عليه وسلم في عدة مواضع في مشاهد عظيمة ولم يسمع بمثل هذه العبارة عن غير نبينا صلى الله عليه وسلم
حيث ينبع الماء من عظمه وعصبه وكفه ودمه انتهى وفي كيفية هذا النبع قولان احدهما
هو مذهب الاكثر ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه صلى الله عليه وسلم ينبع من ذاتها فهو ايجاد
معدوم والثاني ان الله كثر الماء الذي وضع يده فيه فصار يغور من بين اصابعه فهو تليق
موجود قال ابن حجر والاول ابلغ في العبارة وليس في الاخير ما يورده فهو اولي بالاعتقاد

وهذا الماء افضل مياه الدنيا كما ان الكوش افضل مياه الارض هذا هو التحقيق **اللهم صل على**
العليه بفتح الهمزة المشددة الى الذي ظهره ربك حسا وحقا وهو ما قبله لا اله الا هو
اللهم صل على نور الانوار اي اصل الانوار ومنصورها وما دنتها القسا كسجدت منها وفي نسخة على
 النور الانوار اي الذي هو اشهد الانوار نارة واشراقا وهو المناسب لمراعاة السجدة **اللهم**
صل على من انشق له القبر نصفين ويسمى قبل بعد مصفى ثلاثة لبال وفيها يسمى هلالا
 ولم ينشق لغيره **صل على النبي** وسلم من الانبياء وهو من اعظم معجزاته **صل على النبي** وسلم لانه تصرف في
 العالم العلوي روي عنه ابن عباس رضي الله عنهما انهما كانا في مكة فاجتمعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا له ان كنت صادقا فنشق لنا القبر فرتبنا فسال ربه فانشق انتهم وكان الشقاق قبل الهجرة
 بنحو خمس سنين وانشق سنقتين متباعدين كان الجبل بينهما وبقي كذا لله بقدر ما بين القصر و
 المفرة وكان ذلك ليلة الربعة عشر من الشهر ليس المراد ان سقط على الارض ولا على الجبل بل كانت
 كل قطعة في ناحية من السما بمنزلة قمتين متقابلين واما ما قيل من ان القبر دخل من حبيبته صلى الله عليه وسلم
 وخرج من كفه فنهضوا على انه باطل لا اصل له ويدل على ذلك ان جرح القبر سبعة بقدر مسافة مائة
 سنة او اكثر **اللهم صل على الطبيب** في نفسه حسا وحقا والمهر من كل حنينة بذكره الشرح او
 الطبيب المتصف بحايلهم الشرح والطبيب والطبارة والطبيب متفكر بان له لانتها معا على
 النزاهة **المطبيب** بفتح الهمزة المشددة الى اسمه ففعل اي الذي طيبه ربه فهو تاكيد لما قبله **اللهم صل على الرسول**
المقرب بفتح الهمزة المشددة الى الذي طيبه ربه فهو تاكيد لما قبله **اللهم صل على النبي** استخارة
 بجامع ظلام الكفر وصور الفجر ظلام الليل **السا طوع** المشعر وهو ترشيح للاستخارة **اللهم**
صل على النجم الثاقب اي الذي هو كالحجم في الاهتداء به بل الاهتداء به انفع واثم والثاقب
 الذي يخشب اذ يزيل ظلمة الليل بنوره **اللهم صل على الوردة** **الورقة** اي القوة الشديدة **اللهم**
صل على نورا اهل الارض هم الانس والجن وخصوصا بالذكر مع الملوك ايضا لان الانذار يخوف
 العصاة والعصيان انما يقع من الانس والجن فلا يتوجه الانذار الى الملوك **اللهم صل على**
الشفيع يوم العرض اي البعث والحساب وعرض الخلق على الله لتظهر احوالهم واما الله
اللهم صل على الساعي للناس اي امته صلى الله عليه وسلم **ما احوق** اي حوصه صلى الله عليه وسلم
 قال عوف من الضمير المضاف اليه وكل امته صلى الله عليه وسلم تشر به منه لكن تختلف احوالهم في الشرب
 ابتلا او بعد ما ابتلا الله تعالى وفي القلة والكثرة واسناد السعي اليه صلى الله عليه وسلم يشمل الحقيقة و
 المجاز فبعضهم يباونه صلى الله عليه وسلم بيده وبعضهم يباونه غيره كعلي بن ابي طالب وبعضهم يشر به
 بتقنه **اللهم صل على صاحب لواء الحمد** هو اللواء الذي ينصب له في المعركة يعرفه الخلفاء
 فياؤنوا اليه ويستظلون بظله فعند ذلك يحده الاولون والاخرون **اللهم صل على الشمس** من شمس

الكم

هو ما بينا الحق والكنه

الكم عن ذراعه وذيله عن ساقه حسره ورفع **عن ساعد احمد** بكسر الجيم الاجتهاد و
 المبالغة في الاصر ومن شأنه المتفرغ لعملهم ان يستمكك عن ساعده ليلا يتفقد وليس المراد هنا
 في هذه اللفظ بل المراد اقبال النبي صلى الله عليه وسلم على شأنه في رسالة ربه واستجابه في
 تبليغها والصد باصره بازاحته العلاليق المتاعلة عن ذلك واخذ في ذلك بالقرين فثبت
 صورته ذلك بصورة القبل على كماله المستجمع له الحاسر عند راعيه ليتمكن منه فهو حازم
 فيه تخيل **اللهم صل على محمد وآل محمد** او رضائك اما لاجله **غاية الجود**
 غاية الهدى غاية ونهايته الى الذي بذل غاية وسعه وطاقته في طلب رضائه والجهد بوجده في
 النجاة مضى جاهد الجهد وشكها وهو بالضم الطائفة وبالفتح المنيعة المنيعة قاله الخليل وغيره
 قال يعقوب وقد ورد بهما قوله تعالى والذين لا يجدون الا جودهم وكان عليه الصلاة والسلام على
 الغاية القصوى في عبادة ربه وتبليغ رسالته وجهاد عدوه والذارة وما لقيه من الشدائد
 بسبب ذلك واذا في المشرئين له وصبره على جميع ذلك شريف **اللهم صل على النبي الخاتم**
اللهم صل على الرسول الخاتم وهو غائب النجاة بالحق المنيعة فيها والتا في بعضها غير مضبوطة
 وفي بعضها بكسر هاء فيها وقد ورد قوله تعالى وخاتم النبيين كبريتا فتوحها فيجوز هذا الوجهان
 وفي بعض النسخ بالفتح المنيعة في الثانية من حتم الله النجاة بالفتح حتما واجبه فمعنى الخاتم الموجه
 والحازم والقاطع في دعوته بحيث لم يبق عند من رده ولا سئل **اللهم صل على المصطفى**
الخاتم اي بالحق ويد بين الله وطاعته و **الظاهر** بينه وجهاد عدوه وهو القائم في
 عبادة الله حتى تورمت قدماه والقائم ايضا بمعنى المستقيم ومعنى الثابت ومعنى
 الدائم وهو صلى الله عليه وسلم مستقيم الدين ثابت دأبه لا يقع فيه تبدل ولا تغير ولا
 تحريف ولا ينسخ فمرثباته الى يوم الدين **اللهم صل على رسول الله** اي **الخاتم**
 هذه كنيته صلى الله عليه وسلم المنسوبة ولها مناسبتة لشأنه صلى الله عليه وسلم ولا كنه القام
 لانه خليفة الله في العالم واسطة حضرة والمتولى لقضية هو اوجه فكل من حصل له راحة
 في الوجود او خرج له قسم من رزق الدنيا والاخرة والظاهر والباطن والعلوي وال
 الخوارف والطاعات فانما خرج له ذلك على يديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم وهو
 الذي يقسم الجنة بين اهله ولا حل هذا عدوا من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه اعطى
 صفاته الخيرية قال بعض العلماء وهي من اين اجناس العالم فيخرجهم بقدر ما يطلبون
 وكل ما يطلب في هذا العالم فانما يعطيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ في بيده المفاتيح
 وصبي بلفظ الرسول لتنا سب الرسالة وانقسم بالشفقة التي هي في الرسالة باني الحق

والخلق كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين دون فينا انشاء **اللهم صل على صاحب**
الايات جميع الية وهي لغة العلامة والمراد بها هذا كل ما هو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم
من المعجزات والارهاصات واخبار الكتب وعجود الناس والايات القرآنية مناجلة المعجزات
بل هي اعظمها كمالها من عظم الشان واستقامتها على مر الزمان **اللهم صل على**
صاحب الدلائل يعني الدال بجميع الدلائل بتسليمها وهي كون الشواهد بحالة يلزم من العلم به
العلم بنقطة اخرى والشيء الاول هو الدال والثاني هو المدلول ونسبة الدلالة اليه صلى الله
عليه وسلم معتبر من حيث كونهم دالا على الله تعالى ومن حيث كونه مدلول على الله تعالى
اما الاول فهو صلى الله عليه وسلم الدليل الاعظم على الله تعالى دل الخلق على العلم به سبحانه من حيث
الذات والاعمال والصفات والافعال وعرفهم الطريق اليه ورحمهم الى بابهم الكريم ونبههم
الى صراط المستقيم واما الثاني فقد دل سبحانه وتعالى على نبوته ورسالته وفضلهم
وحجالة بما حصه به من جمال ذاته وكمالها ومن عظم اخلاقه وحسن شيمه صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على صاحب الاشارات جميع اشارة والمراد بها اشارة صلى الله عليه وسلم
ودلالته بغير تصريح على الاسرار الدقيقة من العلوم والمعارف والاجرام وغير ذلك **اللهم**
صل على صاحب الكرامات جميع كرامته وهي الامور النادرة التي لا ينفك عنها شرفه وخصه و
فضل على غيره **اللهم صل على صاحب العلامات** جميع علامته وهي علامة النبوة والمراد
العلامات التي كانت اهل الكتاب يعرفون بها كما يعرفون ابناهم وجميع الارهاصات والمعجزات
وعجود ذلك من كل ما يحصل العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم وهو اكثر من ان يحصى **اللهم صل**
على صاحب البينات اما الدلائل والبراهين والايات البينات فهو نعت واحد وقاد
البيانات الواضحات في نفسها الموضوعات لغيرها فتبين حقيقة ما دلته عليه وتدل على
صحة دلالة قطعية لا يبقى بعدها شك ولا ريب **اللهم صل على صاحب المعجزات**
جميع معجزته وهي الامور الخارقة للعادة التي يوجبها الله سبحانه وتعالى على رسله بحيث
ينسب اليه اكمل ما له لاجل ان يصدق الناس ويتبعوا كما تنفوق القر وغيره **اللهم صل على**
صاحب الخوارق العادة هكذا في النسخة السبيلة يتقرى الخوارق بال و في غيره من
النسخة المعقدة خوارق العادات باسقاط ال من الخوارق وعلى كل من النسختين
والعادات مجرورة بالاضافة او منصوب بالكسرة وفي نسخة الخوارق للعادات بحسب
عادات الخوارق جميع خوارق وهو الامور الخارقة للعادة التي هي استعجاب على حالة
واحدة مع تجوز العقل بغيره عن عاداته فخرق العادة مخالفة الامر المستمر كالحال

الجزء

الخبز فان الثابت له دايما عدم الكلام وبكافه وصياحه الذي وقع له اذ قد منعت
 مخالفتها بها بخلاف الشئ المتصل الاجزاء **اللهم صل على من ساءت عليه** بالقرآن بعد السلام عليك
 او بالفعل كالسجود **الاحجار** جمع حجر وعنه علي بن ابي طالب قال كنت امشي مع النبي
 صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فلما استقبله شجر ولا حجر الا قال السلام
 عليا ثم يا رسول الله وعنا عابثة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل
 بالرسالة جعلت لاه من الحج ولا شجر الا قال **السلام عليك** يا رسول الله رواه الترمذي
 و ابو نعيم وعنه جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الحج ولا شجر الا سجد له
اللهم صل على من ساءت عليه يد به **الاشجار** السجود يطلق شرعا على وضع الجبهة
 على الارض بالكيفية المخصوصة ويطلق لفظا على الانقياد والامتثال والتذلل وهو المراد
 من سجد له الاستعجاب انما انضمت وانقادت لدعوته وذلت بين يديه وفي
 حديث يعقوب بن مريم التقي قال سرتا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فاجئت
 شجرة تشق الارض حتى غشيت ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم علي فاذا ذلتها الحديث وقد جات
 احاديث كثيرة في كلام الاشجار له صلى الله عليه وسلم وسلامها عليه وطول غيبته لم يجهلوا اليه
 نعم رجعوا الى مكانها وشهدوا شهادته بالرسالة **اللهم صل على من توفقت** اي تشققت
من نوره الازهار جمع زهرة يعني فسكون او بفتحين يطلق على النبات وعلى
 نوره او على خصوص الاصف منه والاسناد له ارجاء والاصل تفتقت الكوام عن الازهار
 والكوام بكسر الكاف جمع كم بكسرها ايضا غطاء النور والبقشرة السائرة له فاذا انفتحت و
 انشقت ظهر النور من ابتدائية والمعنى ان وجود النور والازهار ناشئ من نوره صلى الله
 عليه وسلم لان نوره صلى الله عليه وسلم اصل الكائنات وخصت الازهار بها بالذكر بحسنها لونها
 وزخاوتها من تفحات الجنة واما حديث ان النور خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم او من عرق البواق
 فقال السقوي وابن عساكر وابن حجر انه موضوع لا اصل **اللهم صل على من طابت** اي مضجت
 وادركت واستوت **بركة** اي بسبب رغبته وكرامته على ربه **الغالب** الغالبة المثلثة جمع ثم يفتقر اليهم
 كمال وجمال والمراح بها هذا ما يشمل الجيوب الخارجة من الرزح والفقالة الخارجة من السفوح
 يحتمل ان يراد بها بطبيعتها اصل وجودها لان كل خير ظهر في الوجود انما هو منه صلى الله عليه وسلم
 وبسببه وخصي الثمار بحسنها ووافيتها من وجود النعمة وشدة الاهتياج اليها للاقتينات
 والتفكر وعلوق النفس بها **اللهم صل على من اخضرت من بنية** وصورته يعني الوارد وهو الماء

هنا

لذلك

الذي يتوضا به **الانبياء** اي انها احضرت من صبه بقية الامم الذي ترضاه منه عليها بعد ان
كانت يابسة وقال التارخ الناسي لم تقف على هذه القصة انتهى ونقي الوقوف لا يستلزم نفي
الوجود فقد ذكر الحلي في سيرته نقلا عن ربيع الابرار للزمخشري ما يمكن ان المصنف اشار اليه و
نفي عبارته وفي ربيع الابرار للزمخشري عن هذا انه صلى الله عليه وسلم لما كان في حيلة (ام معبد فقام
من رقدته دعابها ففعل يدع شتم تمضض ومج ذلت في عوسجة الحجاب الكيمة فاصبحت و
هي اعظم دوحه اي شجرة ذات فروع كثيرة وجالت بنسبها كاعظم ما يكون من لون الورس
وراحة الغدير وهو الشهد ما اكل منها طبع الاشجار والاشجار الاروي ولا سقيم الابرار ولا
اكل من ورضوا بهير ولا شاة الاخر وكننا نسحبها المباركة فاصبحنا في يوم من الايام وقد
انقض شمسها واصفر ورقها ففزعنا فمرا عينا الافاعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم والابن
الزمخشري والحق كيف تم بشعر امر هذه القصة كما الشهد ام الشاة انتهى يعني شاة
ام معبد انتهى والقصة ظاهرة فيما ذكره المصنف وعليه فالمراد بالوضو ما استعمل في
الوضو المفرد **اللهم صل على من ناصت** اي كثرت وتدفقت **من ابتدايته نوره جميع الانوار**
يشمل الحسية والمعنوية والنوار الانبياء والمسلمين والملائكة على جميعهم الصلاة والسلام وغيرهم
اللهم صل على من بالصلاة عليه اي بسببها **تخط** بالبناء للفعول اي توضع وتطرح **الاورار**
جمع وزر بكر الوام وهو الحمل الثقيل من الاتم والمصاص وكثير الذنوب والانا من الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وارد ومشهور في الاخبار وقد تقدم بنفسه في فصل الفضائل
اللهم صل على من بالصلاة عليه اي بسببها **تقال** اي كتبت وتستفاد المصلي عليه
منازل الامم جمع منزل ونزل المسكن اي ان المصلي عليه يسكن في الجنة في المنازل والمسكن
التي اعدت للابرار والاختيار لكونه صار منهم او لمحقابهم **اللهم صل على من بالصلاة عليه**
اي بسببها **برحم الكبار والصغار** اي كبار المخلوق وصغارهم في الدنيا والاخرة ورحمة الاخرة
ورحمة الدنيا يدفع الاسوء والمضار والهموم والغموم والكروب وقضا الحاج وحصول
الارزاق وغير ذلك **اللهم صل على من بالصلاة عليه** اي بسببها **تتبع** اي تتلذذ وتتمتع
بنعم الله تعالى في هذه الدار وهي الدنيا وفي تلك الدار وهي الاخرة **اللهم صل على من بالصلاة**
عليه اي بسببها **تقال** اي تستفاد وتصل اليها **رحمة الغفار** وهو الغالب القاهر او الذي لا نظير له
الغفار هو كثير الغفران والصفح عن المذنبين وان كثرت ذنوبهم وعظمت ورحمة
في حق تعالى قيل صفة ذات فتسفر بارادة الاحسان وقيل صفة فعل فتسفر بالاحسان
والانعام اي اعطاهم النعم للخلق والذي يصل اليها ويستفيد به ليس هو الرحمة بهذا المعنى

بل

بلى اثرها وهو النعم التي تصل اليها كنفحة الريحان والاسلام والدافية والسمع والبصر فقول الحق
تعالى راحة العيون الفغار محتاج لتقدير اي ثمال اخرها **اللهم صل على المنصور** اي اطفان
في جميع اموره باعانة ربه من نصره اي اعانة اعانة خاصة مستمرة متوالية مصحوبة بالمحبة
المؤيد من ايده على الامس قواه والايدي بفتح الهمزة وسكون الهمزة وقد قال الله تعالى
هو الذي ايدى لك نصره وبالمؤمنين **اللهم صل على المختار** اي المختص من بين جميع الخلق برفع
الملائكة **المجود** بفتح الجيم المشددة كهم مفعول من مجده اذا وصفه بفضله الشرف
والسودد وكثير الخير وسعة الفضل **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد اللهم صل**
من كان الصالحين عند الاصول ان كان لا يقتضي التكرار لالفة ولا عرفا **اذا مشى**
المراجل بالمشي هذا مطلق السير والذهاب الصادق بالركوب **في البر** بفتح الباء عند
البحر **الاقفر** اي الخالي من الهارة **تولقت الوحوش** جمع وحش وهو كل حيوان متوحش
لا يأنس بالانسان من حيوان البر ولو كان طيرا **بأذنه** جمع ذيل وهو طرف الثوب
او الارزاق الاسفل وكثيرا ما يتعلق اللائحة المستقيمت بذيل من يلوذ به ويستقيمت ثم
استعمل في مجرد الاتجا والاشتغاف وان لم تحس ثوبه وهو المراد هنا والمراد ان الوحوش
استغاثت به صلواته عليه ولم يبال صلابتها من الكرب كافي حديث الضبية وحديث الحجة
المتقدمة وتقدم ان كان لا تغيد الفكر فلا يلزم ان يكون تعلق الوحوش بأذنه دارها
مستمرا كلها خارج الما البر الاقفر بل يصدق ذلك بما وقع من الوحوش مرة او اكثر
اللهم صل عليه وعلى آله وسلم تسليما فقل في عام مطوف على صل عطف الجمل فلو تكرر الالام
وسكون الهم **تسليما** مصدر موكدا من لفظه منصوب به على المفعول المطلق
والحمد لله رب العالمين على ما من به علينا من نعمته هذا النبي الكريم وهذا بيتا لاتباعه
والايحسان به ومحبة والصلوات عليه وما من جوه من سعة فضل من القبول والبالغ المأمول
هذا الحمد مقرون بالواو في جميع التناسخ وكذلك في اخر الثلث الثاني في التناسخ الصحاح
اما في اخر الثلث الاول والنصف الاول فبدون الواو باتفاق التناسخ كما سميها التناسخ على
ذلك ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة فتم هذا المصلي
صلاة بها هو اخر دعوى اهل الجنة جعلنا الله من اهلها في كفاية هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة
والتي التسليم وهذا اخر الربع الاول من فصل كيفية الصلاة والحمد لله الذي ينهتهم
ستم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالايات البينات وخاتم
النبوات والرسالات وعلى آله وصحبه ورشيته وارواجه الطاهرات ثم شرع المصنف في

مجلد
اول الحج
الثاني

ابن الربيع الثاني من فصل الكيفية فقال **الحمد لله على حلمه** الى اخره هكذا في جميع
النسخة وفي نسخة واحدة فقط لا باس بها وهو هكذا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **الحمد لله على حلمه** الى
معاملته للعباد المذنبين بالحلم وهو معنى آخر تعالى الحلم وهو الذي يشاهد معصية العاصاة
عبري مخالفة الامر ثم لا تستغفره ولا تستغفره ولا تستغفره على المسارعة الى الانتقام مع غاية
الاقتدار **عبد الله** بعد معنى مع اي مع علمه معصية العاصي وهذا غاية الكرم فان
الحلم انما يتحقق كماله وخامه اذا كان الحلم عالما بالمعصية وقت وقوعها فان لم يقابل العاصي
لعدم علمه بمعصيته لا يسمى جلدا **وعلى صفة** اي تجاوزته عن المعاصي **بدر قدرته** على العقاب
وبعد معنى مع ايضا وانما قلنا ذلك لان كلامنا من العلم والعلم صفة قابضة بذاته تعالى لا ترسب
بينهما ولا تقدم ولا تأخر وذكر في المواهب ان حكمة العرش يتجاوزون بصوت رحيم حتى
تقول الربعة منهم سبحانه في محله على علمه بعد علمه ونقول الربعة الاخرى سبحانه في محله
وتمجده على عفوكم بعد قدرته **الهم اني اعوذ** اي اتخصم بالشيء **من الفقر** الى الاضطراب و
الاحتياج الى شيء **الا اليك** فلا اعوذ منه بل اتخفى حوامه **والا تصافي** به لانها تمام
الصورية **ومن الذل لا حد الا لك** فأتخفى حوامه وشهوده وذوقه **ومن الخوف** وهو
قلق القلب وانزعاجه بسبب توقع امر مكره او اعوذ بالتخصم بالشيء من ان يحصل لي
هذا التعلق ولا نزعاج لتوقع مكره من الخلق بل اطلب من ان يكون ثابت القلب غير مبال بهم
ولا اقلق من وجود **الا منك** اي من سطوة تلك وتجليدك بالجلال لان مقام العبد ان يكون
دائما خائفا من ربه ولذا كان صلى الله عليه وسلم يظهر عليه الخوف حتى يسمع لصدره غلجان
كفيلان القدر من ربه وانما استغاذ من هذه الثلاثة لانها كلها تنشأ عن ضعف
الايمان وغلبة الوهم وانظر الى البصيرة فمن حقيقته بالاستفادة منها اذا كانت للخلق او منهم واما
اذا كانت لله او من الله فلا يستغاذ منها لانها حينئذ من كمال الايمان وقوة اليقين فيطلب القلب بها
واعوذ بك ان اقول زورا القبحه وشاعرتك الدنيا وهو الكذب والشك بالدين تعالى وكل
او اخشى **او اخشى** ان ارتكب واتى **فجورا** هو الانبعاث في المعاصي كالزنا والكذب **او الكون**
بك اي بلا طمع منك وفي فضلك **مغورا** اي مخدوعا بفرض الشيطان ونفسه وبهم الخبايا
يحدث في الاعتقاد على جهل مع تلك الحالة السيئة لان الاعتقاد بالله من علامة الخاسرين
واعوذ بك من شدة بالفتح والتخفيف **الاعداء** اي فرحهم بيليتي وسوءهم بمهيبتي و
الاعلاء جمع عدو والاعوذ من الضمير اي اعدائي وفي حديث ابي هريرة للمؤمن اربعة اعداء مؤمن

متساويين والا فمقتضى ان اخبر السبع الاول ما تقدم من قوله والحمد لله رب العالمين ان
يكون هو اخبر الثمن الثاني لكن تقدم ان اول هذا الثاني اللهم صل على قلبه وانه اقل من
الاول بسبب رتبة السبب على اعتبار ما تقدم الا اذا كان اخبر ما هذا **اللهم صل على روح**
سيدنا محمد هذا مبدء الحزب الثالث وهذه الصلاة نقلت عنه صلى الله عليه وسلم حديثنا وان
من قالها سبعين مرة رآه صلى الله عليه وسلم في منامه وقال صلى الله عليه وسلم من رآني في منامه رآني
يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفيقت له ومن شفيقت له شرب من طوبى وحرم الله
جده على النار وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الارواح
وصل على جسده في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور اللهم ابلغ روح محمد في الجنة و
سلامه في الارواح **في الارواح** اي التي صلى عليها فصل على اهل بيته او المعنى خصها من بابنا
الارواح بصلاة وليق بها **وعلى جسده في الاجساد** اي التي صلى عليها او اهل بيته خصها
من بين الاجساد بصلاة على قدر مقامه عند الله **وعلى قبره في القبور** يقال فيه مثل ما قيل
فيما قبله والمراد عمر بالصلاة روحه وجسده وقبره والارواح المراد هنا هي ارواح الملائكة
والارواح الموضوعة من الانبياء والجن والمراد بالاجساد اجساد الانس والجن الموضوعة
وبالقبور قبورها وما الملائكة فلا يمتثلون الا بالشيء الاولي ولا يقرون **وعلى الارواح**
وسلم من ادعاه عطف على صل فهو سبب السلام وكونه الميم **اللهم صل على سيدنا محمد** كذا
ذكره الذي رويته اللهم صل على سيدنا محمد **كلمة** غفل الغافلون اللهم صل وسلم زاد
في بعض النسخ وبارك على سيدنا محمد النبي الامي وانوار جهنم اضاءت الموضيعة
وذكره واهل بيته **صلاة** وسلاما لا يحصى **عدد** هي اي لا يبلغ مشناه لعدم انقضاء
ولا ينقطع **مدد** هي اي زيادتها اللهم صل على سيدنا محمد **عدد** ما احاط به علمنا و
احصاه كتابك **صلاة تكون لك رضا** بالمدد تكون سببا لرضا الله والواجب علينا
اذا اي موزونة له اي يحصل بسببها اذ عطف الواجب له علينا وهي التي تصد عن محبة و
شوق وتعظيم واخذل هو الخراج قلب **واعظم** بقطع السهقة **الوسيلة** والفضيلة **والدرجة**
الرفيعة **والجند** **اللهم** **الانعام** **الحمد** الذي وعدت وجزه عنا ما احواله **وعلى جميع**
اخوانه معطوف على قوله على سيدنا محمد والاخوان جميعا وجميع ايضا على اخوة وهذه
الصلاة هي الاثنية او الحزب الرابع وفيها هذا وصل على جميع اخوانه باعادة لفظ صل
من النبيين من بيانية واخوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام له صلى الله عليه وسلم معلومة و
الصديقين معطوف على النبيين فمما جعله اخوة وكذا ما عطف عليهم من الشهداء و

الصالحين

الصالحين فالكل احدثه في الايمان بالله تعالى ومحبة له والمحبة لهم والصدق يتوزع جميع صدق
 وهو المبالغة في الصدق والتصديق **اللهم صل على سيدنا محمد** في بعض النسخ اسقاط لفظ سيدنا
 وفي بعض النسخ زيادة وعلى السيدنا محمد وفي بعضها وعلى السيدنا محمد **وانزل** بقطع الهمزة وبوصلها
 فعلى الاول قوله **انزل** بضم الهمزة وفتح الزاي اتم مكان من انزل الرباعي وعلى الثاني فهو بفتح الهم
 وكسر الزاي من نزل الثلاثي **المقرب** بفتح الميم والواو المتعددة اتم مفعول في النسخة السهلية والاسناد
 مجازي اي المقرب صاحب منزلة قرب كرامة ومحبة وفي غيرها المقرب منزلة بكسر الهمزة وثبات لفظ
 منزلة والمراد على هذا المقرب له منزلة والاسناد ايضا مجازي والمقرب حقيقة هو الله تعالى يوم القيامة
 يتعلق بانزله او بالمقرب ربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على محمد وانزل
 المنزل المقرب منزلة وفي لفظ المتقدم المقرب عندك يوم القيامة وحجت له منتفا على **اللهم**
صل على سيدنا محمد اللهم توجه بنتاج العز والكرامة اي البسمه اياه واعفوه عليه
 هكذا في النسخ المتعددة غير السهلية وفي السهلية باسقاط لفظ العز فصور بها هكذا اللهم
 توجه بنتاج الرضى والكرامة وذلك ينافي حمل هذا الكلام على ظاهره من الباسم صلى الله عليه وسلم التناج
 ايام خلقة الله لا تنقله صلى الله عليه وسلم الى دار الكرامة بل المراد ان يوتى الله عز وجل خاصا يكون له
 في الشرف والظهور والملازمة كالنتاج للباسم فالمعنى اللهم زده عز ورضى مناز وكراماته بحيث
 يتميز بهذه الزيادة من بين اخصاياه كما يتميز الله بالباسم للنتاج على سائر الرعايا **اللهم**
اعط بقطع الهمزة وكذا يقال فيما بعده **سيدنا محمد افضل ما** اي الذي **سألك** بفتح السين
 المنصوب اي سألته **نفسه** اللام للتبيين اي اجه دعاه بما دعا اليه به لنفسه من المقامات
 العالية الشريفة والمنازل السامية المنيفة وانزله من ذلك اعلاه وارفعه وافضله واكرمه
واعط سيدنا محمد افضل ما سألت له احد من خلقك في اقصى قبل وقت
 هذا الطلب **واعط سيدنا محمد ما انت مسؤل له** اي في الحال والاستقبال من الان
 الى يوم القيامة وهذا تعميم بعد تعميم وهذا الدعاء كان يدعونه وهيب بن الورد وكان
 من الابدال **اللهم صل على سيدنا محمد وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى** انما
 خص هؤلاء الرسل بالذكر لكونهم اكابر الانبياء ومشاهيرهم وهؤلاء الرسل ما خلا ادم هم اولوا
 العزم اي اصحاب القوة والعزم والصبر واصلة التعميم على الشئ **وما** اي الذي **بينهم**
 بيانية **النبين والمصلين** وجميعهم كان بين هؤلاء المذكورين بالضرورة فلا يستدعي
 هذا احد منهم وكان بعد ادم عليه السلام نوح عليه السلام ولده ابراهيم وهو وصي
 ادم ثم ادريس ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم ابراهيم وذو القعدة ولما انزل عليه والخضر

المسلمين صلوات وسلامه عليهم اجمعين قلنا اي اقر هذه الصيغة قلنا وان لفظ قلنا
شبه في بعض النسخ وعطف في بعضها مع ثبوتها في هامش هذا البعض كالتالي قبلها اللهم
صل على سيدنا محمد عدد ما علمت وما علمت وما علمت اي عدد معلوم ما علمت
وما علمت وما علمت وما علمت وما علمت وما علمت وما علمت وما علمت وما علمت وما علمت
وصل الشئ بالثبوت به ولا يحد بالزيادة اي المتصلة بالزيادة لا تنقطع عنها اللهم
صل على سيدنا محمد صلوات لا تنقطع اي لا تنقضي بل تتجدد ابد الابدي الى اخر الدهر
والاول مضان في الثاني للتاكيد ما تقدم ان الابد هو الزمان الذي لا نهاية له وهو هكذا في بعض النسخ
بافرادها وفي بعض النسخ بافراجه الاول والجمع الثاني هكذا ابد الاباد جمع ابد كسبب واسباب
ولا يتجدد اي لا تنقضي ولا تنعدم اللهم صل على سيدنا محمد صلوات لا تنقطع اي لا تنقضي ولا تنعدم
عنه ان المدة من هذه الصلاة تعدل الثنا صلاة صلواتك التي صليت عليها بان تجدد هاتين الصلوات
تجدد جنسها لا عينها فانها حاصلة وانما يطل ما ليس بحاصل وانما سأل الله تعالى ان يصلي عليه
صلواته التي صلى عليه لانه يصلي على حبيب ومصطفاه من خلقه الا على صلاة وارفعها واستأصها
سليم على سيدنا محمد سلام الذي سلمت عليه واجزه عنا ما هو اهل الله صل
على سيدنا محمد صلواتك عنده وترحمه عنا وترحمي برأ عنا واجزه عنا ما هو
اهله اللهم صل على سيدنا محمد بحرا من الرحمة قبل ان هذه الصلاة وهي من هذا القول يارب
العالمين وجعلت على بعض الاحجار خط القدرة وذكر عن بعض الاوليا الاكابر انها باربعة عشر
الف صلاة ومعدن اسرارها ولسان حجتك وعروس حجتك وامام حجتك
وهو ان ملكك الطراز علم الثوب فنبه اطلال الثوب في نساجه وتحسينه وترينه به
بدليل اثبات اللازم الذي هو الطراز واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم الطراز بجامع الزينة فهو ان
الثوب الذي هو علمه هو زينه التي تتشوق العيون اليه والنبي صلى الله عليه وسلم به زينا الله وجود
العالم بأسره وهو روحه وسره وبهجه وحسنه ونوره وسنانه وخراجه حجتك
جميع كل انة ربك الحاسم لما يخزن فيه المتاع والاموال والارزاق وهو صلوات الله عليه وسلم خزان
رحمة الله الواسلة للعالم فلا يرجم احد الا على يديه وبما خزن له من الخزانة وجميع الخزانة فيها
لقد لم يبق في قلبه لو استتم ملكوت خزانة رحمة ربي وجمعت في الآلة تنوعها وكثرتها وما فيها من الاموال
والارزاق الحسية والمعنوية وهو بقى بشر حجتك الموصلي اليها وعنه توخذ وتلقى لانه نبيا
ورسولا والمرحمة علمك والبلغ عنك المخلوق والنواسطا بينك وبينهم المثلد ونور حجتك
اي بما يدل عليهم من قول لا اله الا الله ونحوه واعني انه كان يلهم بتوحيد الله متلذذا بذكر الله

تساو
وجمع

ص
بها

و مستطابا لوان ذلك كان دانه و يدانه **الانسان عين الوجود** الذي عليه مداره و به امكن البصار
وانسان العين هو المثال الذي يروى في سوادها وهو الذي به يكون النظر في وسطها قدر العكس و كما ان
الانسان العين هو سر العين و ريشها و فائدة وجودها و به يتوصل الجسد الى منافعه و يستمد الى
مراشده و تولاه لم يكن للعين نور ولا بصار و كان الجسد مستغيا بل روح و صورة بل معنى
لان الا عين ميت وان لم يقبض كذلك هو على الله تعالى و لم يروى الا كوان و حيانها و سر وجودها
و تولاه لم يكن لها نور ولا بصار بل ذهبت و فلا نشت و لم يكن لها وجود كما قال النصارى بالله تعالى
سيدنا عبد السلام بن ميثاشي و لا شئ الا و هو به منوط اذ تولاه بواسطة لذهب كما قيل
الموسوط و قال سيدنا علي و فارصا الله في روح الوجود حياته منه و جده تولاه ماته الوجود لمن و جده
والسبب في كل موجود من حيث ان الكائنات مطلقا النور المحمدي الذي تفرعت منه سائر
الموجودات و لهذا قال ابو بصير تولاه لم يخرج الدنيا من النور **عيني اعيان خلقه** العيني
يطلق على اشياء عديدة منها العين الباصرة و جمع على اعيان و عيني و عيون و بضم العين و كسر
منها اختيار النور و كبر القوم و المراد ان اعيان خلق الله الذي هم الانبياء و المرسلون و
الملائكة المقربون و جميع عباد الله الصالحين كما انهم خيار خلق الله و كبر اوفهم او هم
اعينهم التي بها يبصرون و سر وجودهم كذلك النبي صلى الله عليه و سلم هو خير اولياء الاختيار
و كبرهم او هو عينهم التي بها يبصرون و سر وجودهم قال سيدنا علي بن ابي طالب و قال
عيسى و آدم و الصدف و جميعهم هم اعيان هو نورها لما ورد **المقدم** اي في الوجود
من نور ضياء بل من ابتدائية و النور و الضياء مترادفان فالاصنافه بيانية اي الذي وجوده
سابق و مقدم على سائر الموجودات و خلقته من نور كما في حديث جابر ان خلق نور نبيك
من نوره و المعنى ان خلق نوره قبل كل شئ مما ذاته التي هي نور الكائنات كلها بمعنى انه خلقها
القدم من غير سبق مادة اصل بل بمجرد توجه الارادة و تعلقها بوجوده بخلاف غيره من
سائر الموجودات فكل منها مادة و اصل الى ان تنتهي الاصول كلها الى هذا النور المحمدي
فهو الاصل السابق الذي لا مادة له و هذا اللفظ هو كذا في النسخة السهلية و وقع على
غيرها بـ **المقدم** من نور ضياء يات و معناه الموري اي المخرج من قدم الزند اذا
اخرج منه النار فالمعنى انه يخرج من الانوار و مظهرها من نور الله تعالى او معناه المقترب
بالعين المهيمة اي الاخذ للانوار بكرة من نور الله تعالى و في الاساس قدم النار من الزند
و اقتدحها اخرجها و قدم المرفقة من القدر و اقتدحها اعترفها بالقدر و المقدحة و هي
المضفة **صلواته** **تدوم بد و املك** تتجدد معه و لا تنقطع **و نبي جفا بل** يستمر

ولا

المختلصة وفي المصباح لمحت الى الشئ لمحا ما باليد يقع نظرت اليه باختلاف البصر ولمح
 البصر امتد الى الشئ انتهى **من الابد** يتعلق بلحظة نعتانه وحذفها من الازوال انقول في كل سنة
 الى هذا مثل هذه الدلالة هذا عليهم ومن تهيؤهم او جمع في او لا ابتداء الغاية بتقدير مضاف اليها
 من ابتداء الابد والابد بالابد هذا الزمان الماهق **الى منتهى الابد** فالى لاستنها الغاية مع تقدير مضاف
 كما قد مضى وهذا على سبيل المبالغة والفرق والتقدير ان الابد ينشأ والافقد
 تقدم انه الزمان المستقبل الذي لا نهاية له **و اباد الدنيا واياها الاخيرة** بجرها عطفا على
 مجرور الى وينصبها على الظرفية مضاف في على عدد فيها تقدم وجمع الابد مبالغة او اطلق
 الابد على الزمان الطويل المحدود او على صطلق الزمان والا فالابد **الحقيقة** الاصلية الزمان
 المستكمل الذي لا نهاية له وهذا لا تقدم فيه حقا **واكثر من ذلك** بالنصب عطفا على عدد
 والاشارة للمعداد المتقدمة الطهارة بها الصلاة والمراد اكثر في التضعيف والتدقيق لا في
 الغاية اذ لم يبق غاية **لا يقطع اول** حال مما قبله او في الحدود اي عددا او قدرا لا يقطع
 اوله **ولا ينفذ** بالجملة وفيه الفا اي لا ينفذ **اخيرة** والجملة مضافة على الجملة قبلها ومضافها
 لا يقطع تحده واستتماره وكل صلاة تتجدد هي اولي باعتبار ما بعدها اخيرة باعتبار ما
 قبلها **الذي فعل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم** اي رضاء عنه واداء تلك
 الخيرات الوافرات له وعلى الاستعلاء والمعنى الصلاة تكون مستقلة على قدر حبله وممكنة
 منه بحيث تكون مطلقة له لا تقصر عنه وكذا القول ايضا في قوله **الذي فعل على سيدنا**
محمد صلى الله عليه وسلم من عني بالامر بالصحة غاية وعني به كرضي في لغة وراعتني به اهتم
 والمراد هذا الامر من عظم مكانته وحضرته لديه واداءته الخير وسوقه له ودمعه الاستعلاء عنه
 وشدة رافته به ومبرته له وعطف عليه وتعظيم مقامه على جميع الانام واكرامه غاية الاكرام
 واقباله عليه غاية الاقبال وقضا حوائجه واستغافه مطلوبه واعطائه ما يرضيه على العباد
 والمخلوقين بغير الحواشي والمحبة والطنز لرفيعة كما في المصباح **الذي فعل على سيدنا محمد**
صلى الله عليه وسلم فنصفه على النيابة عن المصداق النوعي اي صلاة كسواوي وتناسب حق
 اي واجب قدره كقول فيما ياتي صلاة تؤدي بها عنا حقه العظيم **ومقداره** بمعنى قدره **الذي**
فعل على سيدنا محمد هذه الصلاة من هذا الى قوله وبعد الكلمات مجرورة في كشف الكروب
 والهموم فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في رواية منامية ونقل عن الحسن بن علي الكوفي انه
 من قاله في كل يوم ونازله وتلكه الغامسة فيج الدعاء وادركه ما مولد **صلاة تسجيلا**
 بها اي بسببها وكذا يتقدم في الاربعة بعد **جميع الاصول** جمع هور وهو ما يخاف

بيان الحقيقة

صل عليه

مطلب
لكشف الكروب

الانسان

الانسان وبغيره منه ويحفظهم عليهم ويشتمل الالهة والارضية كالشروق والقلا والسموية هي
كالصواعق والزلزال وما كان بسبب من الخلق كالفتن الواقعة بينهم او بغير سبب كافتقار
البحر على الركين للسفن ويشتمل الدينويبة والاشياء **والافات** جمع افة وهي العاهة وهي
ما يصيب الانسان في بدنه او دينه او دنياه **وتحكي انساب جميع الاحكام الدينية و**
الدينوية والاشورية تشفعنا بها وتططينها **وتظهر بها من جميع السيات الكبار و**
الصفائر الظاهرة والباطنة ما بيننا وبيننا وبين خلقنا اي تطفر هالنا وتطهرها عنا
وتحكي انارها من قلوبنا وابداننا وترفعنا بها على الدرجات هكذا في النسخة السريالية
وجل النسخ المعقدة وفي بعض النسخ وترفعنا بها عندك على الدرجات بزيادة عندك و
هو الذي في البحر المنير والمراد على الدرجات التي تصلح لنا وتصلح في حقنا او ان الكلام ضيق
ضيق المبالغة وكذا يقال في قوله بعده **وتبلغنا بها اقصى** اي بعد الغايات جمع غاية وهي
الهدى والزيادة **تبعضية** تتعلق باقص **جميع الخيرات الحسية والمعنوية في** تتعلق بتبلغنا
الحياة اي الدنيا **وبعد المرات** اي في البرزخ فما بعده **السلام صل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**
اي ترصيه عنه لما سبته القدر ومنزلته عندك وترصيه عنا وتريد به رضىنا وترضى
بها عنا لكونها مقبولة هافية من الشوايب **وارضى عن اصحابه رضى بالمد الرضى**
بالقصر اعلاه وارفعه **السلام صل على سيدنا محمد** هذه الصلاة من هنا الى قوله وسلم
عليها مثل ذلك قال السخاوي فيها ما نصه افاد بعض معهود **شيوخنا** ان
لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة انتهى وهي التي ختم بها شيخ الاسلام
سيدى عبد القادر الجيلاني حزنه المبارك **السابق الخلق نور** الخلق مصدر خلق
واللام بمعنى في او جمع المخالقات واللام بمعنى على ولا يشك ان كل مخلوق سابق عليه
نور النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو اصل الكائنات كلها وقال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق
الله نوري ومن نوري خلق كل شئ **ورحمة للعالمين ظهور** اي ظهور روحه وخروجه
من العدم الى الوجود ثم ظهور جسده كل ذلك رحمة للعالمين ونفطه ورحمة بالتكبر والنبات
والعطف هو كذلك في جميع نسخ هذا الكتاب الا انه في النسخة السريالية بالرفع و
في غيرها بالجر **فاما الرفع** فعلى انه خبر مقدم وظهوره مبتدأ موحى والجملة صلة الموصول
مكتوف فهورفت فان محمد معطوف بالواو المذكورة تقديره هكذا والذي رحمة ظهوره
اي والذي ظهوره رحمة للعالمين **فاما بالجر** فلا يستقيم لانه يجب صناعة موافقة النفس للمنقوت
في التهرىفاو التكبر والمنقوت هنا معرفة وهو محمد والمنقوت وهو رحمة نكرة الا ان يعرف

بدل لا من محد مطلق فاعلى النفق وظهره فاعلى له لانه مصدر و المصدر يرفع الفاعل ووقع
هذا اللفظ في اكثر نسخ الحزب المذكور في بعض النسخ مع الورد وفي بعضها بدونه
وبالرفع والجر ولا حاجة لنا بالاشتغال بتوجيه هذا لانه ليس من ذكر صاعدا **عدد من**
منى من خلقه وما بقي وما سجد منهم ومن شقي يعني الياسم بقى وشقي على الاصل
لان كلا منهما فعل ما صي منى على الفتح ويجوز تسكينها فيهما على خلاف الاصل تخفيفا وهو لغة مشهورة
وعلى ذلك قراءة الحسن وذروا ما بقي من الربا قراءة الا على شقي ولقد عولما الى ادم من قبل ان يسي
ولم يجد له عز ما يتسكين اليه فيهما وصلا **صلوة تستغرق** اي تستوعب **الصلوة** اي الاجزاء
بحسب ما يتوهمه العقل والافعال لانه لا نهاية له في القصد من هذا الكلام المبالة والتكثير وكذا قوله
وتحيط بالحد اذ الحد منتهى الشئ والملاح حد العدو ومنه ان واحد ما يمكن من الصلاة **صلوة**
لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضاء اي لا تمام لها ولا انقضاء **صلوة** اي **بسم الله** **وعلى**
الله **ومحب وسلم** باللام وسكون الميم عطفا على صل **سليما مثل ذلك** اي مثل ما ذكر
في الصلاة من العدد واستغراقه والدوام وعدم الانشغال وهذا اللفظ المذكور هو الذي في
النسخة السجدة وغيرها من النسخ المتقدمة وفي بعضها النسخ المتقدمة ايضا صلاة لا غاية لها
ولا منتهى لها ولا امد ولا انقضاء صلاة تلك التي صليت عليه صلاة حرة بدوامه وعلى الم
واصلها به وعترته كذلك وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك وفي بعض النسخ المتقدمة ايضا بعد قوله
دائمة بدوامه باقية بقاء الى يوم الدين وعلى الله وصاحبه وسلم **الله** **صل على سيدنا محمد**
الذي من ملائكة قلبه من جلالته اي عظمتهم ومهابتهم **وعينيه من جمالته** اي ملائكة
عين قلبه دايم من مشاهدته جلالته وعين راسه من مشاهدته جمالته عند ما كثرت عنه
الحجاب لئلا يرى راسه بها من غير كيف ولا جهة ولا انحصار **فا صبح** اي صبح **فما**
اي سرور **مؤيد منصور** اي **و صبحه وسلم** فعل عليه مطوف على ما قبله فهو باللام
وسكون الميم **سليما** او **الحمد لله على ذلك** الذي **الذي** اي اعطى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم **الله** **صل**
على سيدنا ومولانا محمد **عدد اوراق** يعني الزيتون وجميع النمار غصن الزيتون
بانه كثر لان شجرته مباركة وكثرة الاشجار ورقا ولا يسقط ورقها في ركن الخريف واللام
المتو بسكون ورقها وهو بسم الله العظيم **الله** **صل على سيدنا ومولانا محمد** **عدد اوراق**
اي وجد فيما منى **ويكون** اي وعده ما يكون اي يوجد في الحال والمستقبل وهذا اللفظ هو
هكذا في بعض النسخ وفي بعضها وما يكون من زيادة ما **عدد** **ما اظلم عليهم الليل** **عدد ما** **هنا**
وفي نسخة وما اظلم من زيادة ما عليه **النهار** من جميع ما في الارض من حيوان وجماد والليل و

النهار

النهار انما يجري يا منى الارضى اللهم صل على سيدنا وصى الاناموس وعلى الزواجر وذريته
 عدد انفاس امة اللهم بركة الصلاة عليه اجعلنا بالصلاة عليه الحبيبها من الغايين
 اى الناجين الظافرين بنورها وفوايدها وبكل خير نترجاه واجعلنا على حوصلة من الوارد بين
 اى الذاهي اليه المشرقين عليه ولما كان الورود هو الذهاب الى الماء والانشاف عليه وذللك غير
 الشرب سبقه زاد قوله **الشاريين** فنص على سوال الشرب مع ذلك والمتعلق حذفوا اى منه
 واجعلنا بسنة وطاعة فيما امر به من تقويمك وعبادتك وحدك **من العالمين ولا**
تحل تحجز بيننا وبينه يوم القيامة بسبب معاصينا وخروجنا عن سنة وطريقته فان
 الخروج عن ذلك مانع كبير من التمتع برؤيته وانما بطلان سبب قوى للاجتماع به والتوفيق
 وقد قال تعالى وما يطلع الله والرسول فاولئك الذين انعم الله عليهم الآية والمراد بالمعصية التمكن
 من روية من ذكره في الجنة وزيارتهم والحضور معهم ان كان مكرهم في درجات عالية بالنسبة الى
 غيرهم والمراد بيوم القيامة الموقف والمحشر اذ هو الذي يقع فيه الكيلولة والحرمات من روية بعض
 الناس فلذلك طلب نفيا وعدوها واماني الجنة فلا كيلولة ولا حرمان حتى يطلب نفيا **يا رب العالمين**
واعف لنا بداعي الدعاء بنفسه لان من حسن اداس الدعاء ان يهدى الداعي بنفسه لما ورد في
 ذلك قرانا وسنة ثم شئ بوالديه بقوله **ولو الدنيا بكسر الدال** والمراد به الاصل فيتمم المذكور
 والاشارة ابلا وامهات واحدا وجدا لما يستحب للداعي ان يشئ في حياته بوالديه كما قال النبي
 عليه السلام رب اعفني ولو الذي شئتم في الدعاء فقال **ولجميع المسلمين** لانه يستحب التوسل في
 الدعاء كما قال تعالى لنبيه واستغفر لذنبيك وللمؤمنين والمؤمنات ثم ختم بالتوسل عاده في تمام
 الاجزاء فقال **الحمد لله رب العالمين** بدون واو اوله في جميع السبل وهذا اخبر الثالث الاول من
 فصل الكيفية ثم ابتدأ الثالث الثاني بقوله **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى**
سيدنا محمد اكرم خلائك عليك من الانبياء والمرسلين واللائكة المقربين فمن دونهم فهو نعت لكم
 الشريفة في الجنة الاولى لانه المسوق اليهم الحديث وذكره صفين والثاني وانما سبق للاضافة اليه
 وكان المقام للخصيص بان يقال وعلى اله وانما جئنا بالظاهر لا غيرا عن اخف كما يستطاعة ذكره والتبرك
 به والتعظيم له **وسراج انك** بضمهم ويسكون الفاعل مع ضم الهمزة وهو اكرم للناحية والمراد به
 الجنى فهو سراج جميع الافاق والنواحي واقطار السموات والارض ويأتى قريبا وسراج افطارك
 فهو تفسير لما هنا **واغفر لنا** **محذوف** الواجب لك على عبادك من الامثال لانه
 والا تسلاهم لغيرك والدين بذكرك والاستغفار اقنى توحيدك والاعسا ط بوجوهك
 والاستغفار يشهد لك والنظر لما يبدو منك والشغل بك عما سواك فهو اقدم الخلق بما

هذا ابتداء
 الملك الثاني

ما لعل

بحسب عليهم من ذلك انما لا نسبة بينهم وبينهم **المعروف** الى الخلق متلبسا **تفسير** اي تفسيره الى
ورفع تفسيره وما بينه صلى الله عليه وسلم من التفسير والرفق في شريعة معلومة قد قال تعالى و
 يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال **صلى الله عليه وسلم** ان الله تجارزني عن احمق
 الخط والنسيان وما استنكحوا عليه **صلوة** **يقول** بالمتانة التفتية تحت الفوقية يتابع ويتراخى
تكرارها بفتح التاء وسرها واكثر اعادة الشيء مرات عديدة واذا اعادة مرة واحدة فليس
 تكرارا بل اعادة وفي نسخها من مقابلتين بالنسخة السهيلية تنو الى بحثنا في فوقيتين و
 عليه فقوله تكرارها بدل الاشتمال من مرفوع تنو الى المستتر الوايد الى الصلوة **ويروى** اي
 تنص في تشرق **على الالوان** اي المكنونات المحدثات **انوارها** لان الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم نور فتشور بها العوالم الا ان نورها من نور جوع القلوب في حق خالب الناس وقد
 يكون عليها ايضا يظهر للابصار في حق بعض الناس **اللهم صل على محمد وآل محمد** **علي سيدنا**
محمد وعلى آل سيدنا محمد افضل محمد وفيه يقولون في القرآن وغيره من الكتب السماوية
 وقد انشا الله تعالى على واحد من الانبياء والاملاكية على اليوم والخصوص وبيننا **صلى الله عليه وسلم**
 افضل بقضيه من الله عز وجل **والشرق** **واع** **لخلق** **الاعتقاد** **اي التمسك** **بصلاته** **المراد** به هذا الدين
 وفسر في الاية به وبالقرآن وبالجملة والدعاة للدين هم الرسل عليهم السلام واتباعهم كالعلماء
 والامراء والواديين **فانهم** **يقسمون** **التاوسرها** **نبينا** **اي رسول الله** **صلواته** **تلقاها** **الضمير**
 المستتر للصلوة **لما جعل** الله لها من السببية هكذا على ما في النسخة السهيلية وغيرها وقع
 في بعض النسخ زيادة بها **فالباسبية** **والضمير** في تعلق الى الله تعالى **في الدارين** **الدين** **والاخرة**
عليهم افضل **اي فضلهم** **فيهم** **الشامل** **للكل** **فهو** **من** **اصافة** **الصف** **الى** **المد** **وصفها** **وكرامة** **رضوانا**
 بالنصب عطف على عليهم اي تعلقنا بها كرامة رضوانا وكان الاضافة بيانية اي تعلقنا بها
 رضوانا الذي ذكره به احدا بل اي تعلقنا بها احده ورضوان الله تعالى افضل النعم على عباده
 واعلاها وانفسها **ووصل** **ضد** **الهم** **والقطع** **وهو** **بالج** **عطف** **على** **رضوانا** **اللهم صل**
وسلم **يا رسول الله** **عليك** **سيدنا محمد** **وعلى آل سيدنا محمد** **آدم الكرامة** **الذين هم** **الانبياء** **والمرسلون**
 والاملاكية والصدوقون والشهداء والصالحون **من عبادك** **جمع** **عبد** **جمع** **عليهم** **كأنهم** **على** **عبد**
 وله جمع اخر لكن هذين الجاهل اكثر استعمالا والوالف في مقام التحميم استنوال لفظ العباد
 وفي مقام التحقير والاستغفاف استعمال لفظ الصبيد وهو هنا محتمل لان يكون مراد ابي الكرامة
 فتكون من بيانته وان يكون مراد ابي مطلق الصبيد فتكون من تنقيصه والله اعلم **والغرض**
المنادين **بضم** **الميم** **واصل** **الادال** **المسوة** **وبالفون** **اخرو** **جمع** **مناد** **وهو** **الداعي** **هكذا** **في** **عمدة**

شأنه

ضائع معتدلة ويوجد في غيرها كثير المنادى لم يستحق الجهم وانعام الذال بعد هوان الساكنة و
 بالراء اخبر جمع منذر اسم فاعلى على غير قياس من الالف واللام والذال ويوجد في بعض
 النسخ ايضا الكباد من بعض الميم والباء الموحدة بعد ها وزادة را بعد الدال وبالنون اخره
 مما الكباد وهما المسارعة والسبق الى الشيء ولكن الصحيح في النسخة الاولى والله اعلم انا
 اخبر بما التعلق للذال فقال **لنطق** بصوتين ويصح سكون الراء جمع صليق وهو السيل
رشادك هدايتك والمراد بالمنادى لنطق الرشاد الرسل عليهم الصلاة والسلام **وكرام**
اقطارك جمع قطر يجمع نكوة اسم للمناجاة فهو جوف الأفق وقد تقدم **وبلاءك** جمع بلد
 واصنافه الوجوه بسراخ نوره وشمس نوره ونور هدايتك امرضا هي لا يخفى **صلاة**
لا تخفى لا تقدم **ولا تسيد** لا تملك **تبلغنا بها** الله سبحانه وتعالى جنة عدن ولا كرامة تلحقها اللهم **عبدك**
 في الآية بالنظر الى وجهه الله الكريم سبحانه وتعالى جنة عدن ولا كرامة تلحقها اللهم **عبدك**
عبدك على السيد احمد الربيع نفت سببي وهو صفة مشبهة مقامه مرفوع بالصفة
 لا بما جوف المسجع **الواجب** نفت ثاني سببي **تعتظيم** فاعل بالواجب **لنطق** عطف عليه
 معناه وقد امر الله تعالى بتعظيمهم واعنى امر في غير آية من القرآن **صلاة لا ينقطع**
ولا تخفى سرمدك اي دل على **لا تخص** **عبدك** اتجهن نحو لحن الفاعل اي لا يخص عدددها
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم صل على
 محمد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ذكره الذكورون وفعل من ذكره
 انما قلنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذه الصلاة هي التي تقدم نقلها عن رسالة
 بن ابي زيد وهي السابقة من الثلاثة المتقدمة التي نقلها المصنف من الشافعية وروايتان
 رواية باثبات في العالمين ورواية بعدم اثباته وذكرها فيما تقدم برواية في العالمين وذكرها هنا
 بالرواية الاخرى فلا تكرار **والرحم محمد وال محمد** وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 ورحمتك بالغفيف وبارك على ابراهيم وعلم آل ابراهيم اللهم صل على سيدنا محمد
 النبي الامي الطاهر المظهر وعلى آله وسلم اللهم صل على من ختمت بها الخطاب
 به الرسالة وابدك في قلوبهم **بالنصر** اي الاعانة قال تعالى هو الذي ايدى لشعبه نصره **واللشرف**
 اي باعطائه ووعده له وعدا جازما فحصل بهذا الاعطائه تاييده وتقويته في الدنيا على اعدائه
 قال تعالى انا اعطيناك اللشرف وهو شرف في الجنة على الراجح **والشفاعة** يتجول بها وجعله
 اول شافعهم اول مشفع وشفعه في الخلق كافة وظهوره بذلك على ايمان الدواعي كلام
 وشهود الجمع اجمعين لذلك هذا هو الذي يظهر في تاييده بما ذكره يمكن ان يكون على تصنيفين

وسلم وبارك

ايده معنى كرمته ونحوه **السلام على سيدنا ومولانا محمد بنى اعلم** بضم فسكون المراد
 به القضاء والتفعل بين العباد وهذا إشارة الى انه جمع له بين النبوة والسلطنة كما هو مذكور في
 خصايبه **والحكمة** بالسر تفهيم النبوة والقرآن والفهم فيه وانفعه في هذين الله ومعرفة
 الاحكام والمعرفة عظمة وتحقيق العلم والفهم عن الله والحوكمة والتفان انفعلا ووضع الاشياء لموضعها
 وتوفيقها حقها والعلم بالحق والعدل وكل ذلك صلي عليه وسلم **السلام الوهاب**
 الساطع الشديد الاضاءة **الخصوص** اي المفضل على سائر الخلق **الحق** بضم هاء او بضم
 فسكون السجدة والطبع والمروءة والهدى **العظيم** قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
وختم بصيغة المصدر **الرسالة** **والمعراج** **وعلى الله واهل بيته واتباعه** جمع تابع فيتم
 كل من تبع ملته وصل يفته فهو عام بعد خالص **السالكين** اي السائرين الى الله **على منتهى** ينتهي
 اليهم بوزن مقدر الطريق الواضح وكذلك المنهاج **القديم** اي المستقيم وهو المقبول الذي
 لا اعوجاج فيه **فاعظم** فعل تجب والفاء استئنافية **السلام** ثبت في كثير من النسخ
 وسقط في بعضها وعلى بقية من هو في اصل بين فعل التمجيد ومحمد له الذي هو قوله **ب** اي بجمعه
 القوسيم والمعنى ما اعظم منه بعد في الباطن خير من ايد وانصهر محرورها في محل هو على انه
 ما على بفعل التمجيد لانه ما في جيب على صورة الاس وقوله **منهاج** بالنصب في النسخ
 المعتمدة على انه محمول كحذف تقديره امدح او اعنى **الحجج الاسلام** **ومصايبها** **الظلام**
 بالحج عطف على نجوم **ومصايبها** جمع مصابيح وهو السراج والمراد بالنجوم والمصابيح هنا
 الالهية واتباعه السالكين مسلكه استغفر لهم لفظ النجوم والمصابيح لا يفتد
 بهم في دين الله كما يفتدى بالنجوم على الطريق وبالمصابيح على الاشياء في غياهب الظلام
 كما ينشئ لهذا الوجه قوله **المستند** **ب** اي النجوم والمصابيح **المراد** **بها** **ما ذكر في قوله ليل التلك**
الديار اي المظلمة صوفت الليل وشبه التلك بظلمة الليل مجامع الحيرة والانتباس وعدم الابصار
 فلا يهتدون للملاشد وهو من اصنافه المشبه به الى المشبه بعد حذف اداة التشبيه والظلمة لفظ
 التردد بين وجود شيء وعدمه وهو ظلمة في البقير والستل يكون في الاحكام الشرعية ويكون في
 حال الايمان لضعف وانكساف نوره وقال الشيخ بن عباد رضي الله عنه في هذا انكساف نور
 الايمان انه من ضيق الصدد عند احساس النفس بامر مألوف يصيبها فاذا اصاب
 صدره بذلك اظلم قلبه واصاب من اظلم السهم والخنز وطيارته منه بوجوه صدره و
 هو اليقين فيمنع الصدور وينشرح ويروى عنه الحسن والضيق قال غيره ولا يفتدى
 البقية الا بجن لطة اهل البقين وهم المعبر عنهم هنا بنجوم الاسلام ومصابيح الظلام

صلاة حادثة مستمرة ما تلا طمعت اي اضطر يستدنيها بكت في **الاحمر** جمع بحر كم للماء
 الكثير **الامواج** جمع موج كم جنسي واحدة موجته وهي ما يرتفع منها الماء عند هيجان الرياح
 وعلى قدر قوة الماء وكثرة وشدة الريح وضعف تخلف الموجة كبر او صغر **وصاف باليت العتيق**
 الذي هو اول البيوت بناء وهو المكعب كما قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك
 بناه ادم باسم الله تعالى وكانا الطهيندز جبريل **من كل فج** هو الطريق الواسع في الجبل
 افسح من الشعب لانه الطريق الضيق في الجبل **عريق** بالهمزة اي مسلكه بعيد مراده
 بالحق الطول **الحلال** فاعل بظا فاقوله من كل فج حال منه قدم عليه رعاية السمع **و**
افضل الصلاة والتسليم على محمد رسول الله هذه الصلاة من هذا القول على
 النبي واليا في خطبة تفسير القاضي ابي محمد عبد الحق بن عطية **وصفوة** مثلث الصاد
 او خالصه **من العباد** اي بعضهم **وشقيق الخلايق** جمع خلق بمعنى مخلوق **في الميعاد** بالياء
 كذا في النسخة السليمة من وعده بعهدة عدة ووعدا والميعاد اكم لدقت الوعد وموضعه
 وفي نسخة معتمة المواد بفتح الميم بمعنى الرجوع لان الخلق يعودن الى الحياة **صاحب المقام**
المجود والموود والناهي اي التوسل على القيام **باعداد الرسالة** جمع عبي بكر
 فكون في معنى وهو الحمل والنقل من اي شئ كان والمراد بانفال الرسالة تكاليفها ومشاقتها
 التي قاساها في تبليغها وفي هداية الخلق لاحكامها وغير ذلك **والتبليغ** معطوف على الرسالة
الاعلم اي الذي هم وشمل جميع الخلايق الداخلين تحت دعوتهم وهم جميع العالمين فان من الخلق من
 بلغه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومنهم من راسله وكاتبه ومنهم من امره بالتبليغ له فبلغه بعد
 وفاته صلى الله عليه وسلم فبلغت دعوتهم جميع من في الارض **والمنصف** اي معطوف على الناهي
بشرى السواية اي السمي يقال سوي سوي سعي وسعاية والسوي التصرف في اي عمل كان والمراد
 هنا تصرفه **بالصلاح** الاعظم للخلق في امر دينهم وتوجههم الى بارئهم وهذا اعظم من
 كل صلاح كثرة توجهها الى الله ووصولا اليه **صلى الله عليه وعلى اله** **والصلاة** **والزكاة** **والسنة**
الدوام على امر مع **مس** اي مر مر **اليائى والايام** اي تعاقبها وتواليها فهو صلى الله عليه وسلم
سيد الاولين والاخرين **افضل الصلاة المصلية واخرى** اي انتهى **سلام** **المسلمين** **و**
اطيب اي اظهر واكثر **ذكر** **الذكرين** والمقصود من هذه الثلاثة صلواتها تمام كل كلامها
 فكانه قال اللهم صل على صلاة هي مثل افضل صلاة المصلين وسلم عليه سلاما هو مثل افضل سلام
 المسلمين واجعله مذكورا في الامم الا على او اذكره انت ذكره هو مثل افضل ذكر المذكرين

٣
 بيان
 النجاشي

وذلك هو اللفظ لا يصح لان افضل صلاة المصلين وقوعه بالفعل فلا يصح طلبه وقد
عرفت المراد ويصح ان المراد طلب افضل صلاة المصلين ممن علم الله انهم يصلون
وان لم يصلوا بالفعل فيكون المطلب افضل الصلوات في علم الله التي لم تقع بالفعل وقد
يقال فيما بعده **واقضل صلوات الله** مبتدأ وما بعده من الصلوات معطوف عليه وجملة
المتاطات خمسة وعشرون مبتدأ وخبر الكل واحد وهو قوله الاتي على افضل خلق الله
واحسن اي اجمل **صلوات الله واجمل** اي اعظم **صلوات الله واجمل** اي احسن **صلوات**
الله واجمل اي اتهم **صلوات الله واسبع** اي اكمل واتهم واسبع واعظم **صلوات الله واتهم**
اي اكمل **صلوات الله واظهر** بالظن المنقوطة في النسخة السبعينية وغيرها اي اقوى
وابهر وفي بعض النسخ بالجملة اي اتقى وانزه واخلى **صلوات الله واعظم** اي اجمل
صلوات الله واذكى بالذال المحجمة اي اسطع ويحلو اقوى **صلوات الله واطيب** اي اخلى
واصفى **صلوات الله وابرك** اي اكرم واتهم **صلوات الله واركي** بالزاي اي انهم واكثر
صلوات الله وانهم اي ازيد وابرك **صلوات الله واذا** اي اتهم واسبع **صلوات**
الله واسنى اي اشرف وارضع هذا ان كان من لسنا الحمد ود وان كان من المقصور فعناء
اصوات النور **صلوات الله واعلى** اي ارفع **صلوات الله واكثر** اي اركى واوفر **صلوات**
الله واجمع **صلوات الله لكل خير واعظم** اجمع او تفرع وعده وجده وقبره **صلوات**
الله واحد وم اي ابني **صلوات الله والقي** اي اشدني التجدد و **صلوات الله واعز** اي اشرفا
وارفع عن تقديرات العقول وتخيلات الالهام **صلوات الله ورفيع** اي اعلى واشرف **صلوات**
الله واعظم اي اجمع وانهم **صلوات الله** هكذا في سائر النسخ بذكر اعظم مرتين الاولى بعله قوله
اظهر وقبل قوله واذا بالذال المحجمة وهذا الثاني الذي هو احد المعاصرين ولا يضر في الادعية
وتجوها على افضل خلق الله واجمل خلق الله واكرم خلق الله هكذا في جميع النسخ الا
في نسخة واحدة فانه وقع فيها زيادة واكثر خلق الله بين اجل خلق الله واكرم خلق الله واجمل
خلق الله واجمل خلق الله واعظم خلق الله عند الله متعلق بكل واحد من الثمانية التي
اولها على افضل خلق الله **رسول الله** بالجر على الاتباع وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف فان
خرج ما بعده من المتاطات وانرفع رفع ما بعده لكن الموحود في النسخ ضبط الكل بالجر
وبني الله وحبيب الله وصفي الله ونبي الله وخليله وولي الله وامين الله وخير
الله من خلق الله ونخست الله اي ختات من بريته الله بالرفع على الاصل ويستبدل بالباقي هي
على التسويل تخفيفا منه المنهون وهو اكثر استعمالا عند العرب وهي فعيلة بمعنى مفعولة من برأ
الله تعالى الخالق براء اي خلقهم واوحدهم بعد عدم وصورة الله من احياء الله وعرو

عدم
الانقطاع

واحسن
خلق الله
واتهم خلق الله

الله

الله وصحة الله بمعنى عذره الله اي هو الذي يقتصر به من التها واليه وامن به ورجل في
حرز ملته فبسبب ذلك تحفظ الله على الدنيا من الشيطان وفي الاخرة من الشيطان
كما قال البوصيري اهل امته في حرز ملته وكما قال سيدي علي وفا
اصبحت في كنف الجيب ومن يكون جارا الكريم فعيته العيش الرغد عيش في امان الله تحت لوائه
لا خوف في هذا الجناب ولا نكد لا تخشى فقرا فسدك ميت ما كل المني للشيء ما ايا ديه مدد
ونعمة الله ومفتاح رحمة الله استغفر لفظ المنفك له صلى الله عليه وسلم ووجه الاستغارة
ان المنفك المحسوس في الاستغارة لا يتوصل الى ما في داخل الحزب ابن الاله فلكل الله صلى الله
عليه وسلم لا يتوصل الى رحمة مولاه ولا تنال الا على يديه وبغنايته صلى الله عليه وسلم
من رسل الله انتخب من خلق الله القايرو اي الضافر بالمطلب بفتح الميم واللام يكون الطاهر بها
وهو ما يحاول وجوده في المذهب بوزن مقدد وكذا الذي بعده اي في حال الرهبان وهو
الخوف والمرب اي وحال الرغب بفتح الحين او بفتح فسكون وهو الرجا وراة النعم و
للمن صلى الله عليه وسلم فازد ظفر ينيل مطالبه في حاله رهبه اي خوفه بدفع الشيء المكونه
وفي حاله رغبه اي رجاؤه وراة لوقوع الشيء المحبوب المخلص بفتح اللام اكتم مقولا
في الشيء المفقدة اي المصطفى المذهب المختار فيما وهب بالبناء المنفك في الشيء المفقدة
ايضا اي فيما عطي اي انه صلى الله عليه وسلم كان فيما وهبه الله تعالى من النبوة والرسالة وما
يتبعها مستخلصا لله تعالى مصفى مرتضى فكانت نفس النبوة عن احتضاها من الله تعالى
ومحضى اصطناع وارتضا لا عمل له فيها ولا كلب ووقع في بعض النسخ المخلص باللام
فيما وهب بالبناء للفاعل ومعناه ظاهر اي الذي اخلصه الله فيما اعطاه لولم يكن
له فيه عوذه الا امتثال امر الله والاطاعة لوجه الكريم الكريم مبهوت الى الناسد سواد
اصدق قايلا ان منكم النجاة فاع اي اعظم الشفعا وكنزهم ظفر حاجته وقبول الشفاعته
افضل شفع اي اكثر الشفعا شفعها وقبول الشفاعته واجز له حظا ونصيبا الامين
فيما استودع بالبناء المنفك اي في الذي استودع على استحقاقه الله تعالى عليه من
وجه والسراره الصادق فيما بلغ اي في الذي بلغه الخلق عن الله تعالى فلم يغير فيكم بغيره شيئا
لثبوت نبوته ووجوب عهده الصادق اي المني والمنفذ باسم الله اي بما امر به باظهاره
ويؤيد هذا ما وقع في بعض النسخ بما امر به فان تعالى فاصدق بما اتوا به اي تؤيده اي بتبليغه
واظهاره المصطفى باظهار الصادق ولا تدغم في الظاهر كما تقدم من اول الكتاب ما حو من قولهم
فرسي ضليع اي قري على الجري اي القوي الناهض القوائم عاجل بالبناء المنفك لا مشددا اي

بفتح الحين

ما كلف به من حمل اعباء الرسالة وانزالها **اقرب رسل الله الى الله وسبلة** فمن توسل به
الى الله تعالى كان اسرع في نيل مطلوبه والظفر بمغربه واحصل به من توسل بغيره هذا الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فهو اقرب الرسل الى الذين يتقرب بهم الى الله تعالى **واعظمهم** اي الرسل
وهذا الضمير لفظ الجمع في هذا وما ياتي **عدا** اي في الاحسن **عند الله منزلة** اي مكانة ومرتبة و
مفضلة اي درجة زايدة في الفضل وهو اعظمهم في الدنيا ايضا وحسن الاخرة بالذكر لظهور
الشرف فيها اكثر مما ظهر في الدنيا لانه يكون بحضور الكل وعلى قدر الخلاق بياننا ومشافهة و
اكرم انبياء الله الكرام الصفة على الله واحبهم الى الله اي اعظمهم حظا في محبة الله فكلمهم
حسب كونهم وصفا حبهم اليه واحصهم به وارضاهم عنده واحفظهم كبره **واقرهم زلفي**
اي قربا ومكانة رفيعة **لدى الله** اعنده **واكرم الخلق** هو ما على الله فتدخل الملكية والاجماع على
على الله صلى الله عليه وسلم افضل من الملكية **واحفظهم** اي الخلق من الخطوة بالضم والكسر هي قرب
الملكية **وارضاهم لدى الله** اي عنده **واعلى الناس قدرا** اي منزلة **واعظمهم محالا** اي مكانة
واكملهم محاسنا بالتوسين على حد قوله تعالى سلاسله واعلم لا وقوله قوله ابراهيم قراءة من
نورهما وقد ذكر والذليل او جها منها التماس ولان بعض العرب يعرف كل ما لا ينصرف والحاسن
جمع حسن على غير قياس وهو الجمال والقياس ان يكون جمع محسن كجلس ومجالس
وفضل اي شرفا **وافضل الانبياء درجة** اي مرتبة ومنزلة **واكملهم** لا شتما لكتابا به على ما شتمت
عليه جميع الكتب زيادة وجمع كل شيء واستغناء عما غيره واشتمال الشريعة على العبادات
الجامعة لعبادة العالم كله على ما تنبى اليه الصلاة والنج وغير ذلك مما لهم بجمع في غيرها وعلى
كثير من العبادات التي ليست في غيرها ولا شتمها من التيسير والتسهيل والسمحة على ما
ليس في غيرها مع حبسها بالعبادة والقتال والقتل واقامة الحدود والتعزيرات والادب والوجوه ان
فهي جامعة بين الجمال والجمال الى غير ذلك من وجوه اكملتها **واشرف الانبياء نصبا** اي اصلا
في الاختيار والمنصب بوزن محاسن الاصل وكذا النصاب بالسر **وايسر** اي اوضح بيان الكلام
بالعبارة الواضحة البليغة والسهلة **واكملهم** اي اكملهم في جميع ما ينبغي ان يكون له من الكمال
اذ اكمل تكلم كلام بين مرتل مفصل يتبع بعضا بعد الآخر ويظهر بعضه كل من بعده
وكان يفيد الكلمة فلا تال في الحفظ عنه واذ اكملهم اسمع وخطاب الناس على قدر عقولهم و
ما يفهمون ويكلم بجمع الكلام **وافضلهم** اي اكملهم في كل ما يفيده من الادب وهو كلمة **ومما جازا**
بفتح الجيم اي محال هجرة وهو المديونة وفضل الجيم اي شرفا في معلوم ضرورة **وعشرة** العشرة
مكة النبي نسل الرجل واقارب الاقربون وانما كانت عشرة افضل من عشرة غير هذا الانبياء

اي ارفقهم
ف

لانه

بقدرته من جلالته

لانه افضل الانبياء وسيد افضل انسابهم وامته افضل الامة **واصلها** لان امته افضل
الامة وافضلها قرن اصحابه عليهم الصلوة والسلام **وآلهم الناس اربعة** بفتح الهمزة و
تضم اي اصلا **واشرفهم جرثومة** بضم الجيم واسكان الواو اصلا فتكون بمعنى الارومة و
تفسر ايضا بالفرج فتقاير الارومة **وخيرهم نفسا** اي روحا وانا والانفس ثلاثة امارات
ولوامة ومطهنة وهي في الاطمان على مراتب درجات لا تحصى واقواها فيه واجلاها
واشرفها نفس سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم **واظهرهم قلبا** من حيث الظهارة المحسية
وهي النظافة حيث شق قلبه واخرجت منه النقرة السوداء وغسل بمار من زمزم ومن حيث
الظهارة المعنوية بمزيد عصمته وحفظه من الشيطان لان خاتم النبوة جعل بين كتفيه
كذا قلبه في المكان الذي يدخل منه الشيطان الى القلب فلم يبق له باب يدخل منه لقلبه الشريف وسائر الانبياء
عليهم الصلوة والسلام كان خاتم النبوة بآبائهم **واصدقهم قولا** قد كان صلى الله عليه وسلم معروفا بالصدق
مشهورا به لا أهل الجاهلية فضلوا عن أهل الاسلام واقوالهم في شهادتهم له بالصدق معروفة مستطرفة
كتب السير فلا تطيل بها **واذكاهم فعلا** الزكا النمو والزيادة والمزيد زيادة عمرة النعمان والتوابع
المستعملين بسببه فكل عمل اذ اذ به قريا الى الله تعالى محالا يزيد غيره بغيره وزكا عمل العامل
على حسب اخلاصه وزهده وفراغه مما سواه الله عز وجل وتعظيمه ومحبة له **واشبههم** اي ابراهيم
واحمد **اصلا** اصل التثنية ما يتفرع منه وجوده والمراد هنا نسبة واصوله يعني ان نسبته عرق
الانساب والرحمة في المجد والحب **واوفاهم** اي اتمهم واحفظهم **عبد** اي هو تفاعل مع الله
تعالى ومع عباده **واكملهم** اي اكملهم **جدا** هو عظم الشرف وكرم الافعال **واكرمهم طبعا** اي
سجية والطبع والطبيعة والسجية والخلق بالضم والطبيعة والجملة بكسر الجيم والسجية
كلها معنى واحد وهي الحالة التي طبع وخلق الانسان عليها **واحسنهم صنعا** بالضم اي
معروفا في المختار الصنع بالضم مصدر من قولهم صنع آية معروفا وفي المصباح والصنعة ما
اصطنعته من خير اشهر ولا يشك انه احسن الوري واعظمهم واكثرهم معروفا ظاهرا و
باطنا وما اسد الى الخلق باطننا من الهداية الى التوحيد والايان بالله تعالى ومعرفته هو مما احسن
به صلى الله عليه وسلم ولم يشاركه فيه غيره وعطاياه الظاهرة لا يدانيه فيها احد **واطيبهم** اي احسنهم
والزهد والخلص من كل عيب **فرعا** اي نسبه الذي يتفرع عنه اطيب مما ينسل غيره **واخبرهم** اي ابلغهم
لربهم تعالى واستجابة لوعده وامتناله لا اله الا هو **واحلاهم** اي اكرمهم بالساعة لانيهم
لقوله اي ان طاعة الناس واستماعهم لقوله اكثر من طاعة واستماع الامة السالفة لانيهم **و**
اعلاهم مقامات اي رتبة وشرفا عند ربهم **واحلاهم** اي اكرمهم بالساعة لانيهم والذين واعدهم

لقد
ما

كلاما في الكلام والقلوب فكان حسن الصوت حلو المنطق اذا تكلم اخذ بمجامع القلوب و
سلب الارواح صلى الله عليه وسلم **لاننا** اي اكثرهم والبركة واصليهم **سلاما** اي تحية ثم يحتمل
رجوع ذلك الى اكثرهم **سلاما** لانه كان يبدؤ من لقبة بالسلام ويبدؤه بالمصافحة ويسلم على
الصبيان واذا اتى على قوم سلم عليهم سلم عليهم ثلاثا ويحتمل انه اشارة الى استحالة السلام
والاستلذاذ واستطابته وكان يره في القلوب وتنويرها به لانه يتجود به للذين يسلم
عليهم زيادة في احوالهم وتوسل عليهم باقبال به عليهم نفحات يتقوى بها ايمانهم وتركوها انوارهم
وتتزايد معارفهم واسرارهم **وجعلهم** اي اعظمهم **قدرا** اي منزلة ورفعة **واعظمهم** **منا** ما يفتخر
ويستدعي به من الخصال الجميلة والماثر الحميدة وهذا اللفظ هو هكذا في جميع النسخ هذا
الكتاب ووقع بعض من تكلم عليه واعظمهم اجرا وقال اي اكثرهم ثوابا وعلما نسخت في وقت لم
واسماهم اي استقرهم وارتفعهم من السنا بالمدح والشرف **فخرا** بالتحية المعجزة في جميع النسخ
فكأن هذا اللفظ كالتقريب او وقع في نسخة فخر بالجسم بدل الخا وعلى هذا فاسماهم من
السنا بالقدرة وهو الضور والنور اي اصفواهم واسخفهم فخرا والفخر والصفى صفا السنا اول ظهور
واطراد به هذا بينه صلى الله عليه وسلم وشرعه لانه يشتم الفخر في مطلق النور **وارفعهم** **للالله** **اعلى**
ذكروا يعني ان ذكر عند الملائكة وبينهم اعظمهم ارفع من ذكر غير وان لم عندهم شانا ومنزلة لا يبلغها غيره
صلى الله عليه وسلم اذ هم يصلون عليه متعبدين بذلك ومستملون فيه وعارفون باصطفايته وعظم
منزلة عند خالق عز وجل **وارفاهم** **عند** اهكذا هو مذكور مسني في جميع النسخ **الاولى**
فيما تقدم وهذا هنا وذلك لا يفي بل هو زيادة خير وانما قد يعاب التكرار المحض في كتب العلم
المقصود بها الافادة فاذا حصلت فلا معنى للاعادة واما نحو هذا الكتاب مما المقصود منه
التعبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك بذكره فليس من هذا القبيل خصوصا وقد غالب
على مؤلفي هذا الكتاب الشكف بحجة صلى الله عليه وسلم والضيعة فيه والاستغراق في مشيخته فلا يبالى
بما وقع في اللفظ من تكرار او غيره وهذه صفة المتقدمين من المؤلفين فلا يبالون بالتكرار بل
يقتصدونه لاجل من يبد الفائدة والرسوخ في اذان المتعلمين الاترى الى ما وقع في
لفظ الوجود والولاية البخاري في صحيحه الذي هو اجل الكتب واشرفها بعد كتاب الله تعالى
واحد عشر **وعلى** بالخبر اذ وعد بخبر لا يلحقه احد بالوفاء به **والثاني** **فكر** **الما** **توفهم** **عنده**
اسباب الاكثرية من كون نعمة الله عليه اكثر وعلى قدر النعمة يكون الشكر وهو صلى الله عليه وسلم اعرف
الناس بالله وما يشي به عليهم من اكمانية وصفاته **واعلاه** اي ارفعهم **اسلا** اي شانا فهو
اجل الامور اي الشرف والاحوال ويحتمل ان يكون احدا لاوامر لكون امره مختلفا في

العالمين واليه يرجعون ومنه يصدر رزقهم فيؤجلون ولا يعلى عليه وقال تعالى فليحذر الذين يخافون عن
 امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واسم بطائفة **صبر** في خير خاتمة **واجملهم صبراً**
 علماً صانعاً للعوالم والقيام بالحكام عبوديته والنبوة لجاري احكام ربوبية وعلى حمل الاذى من
 الخلق ومقاساة الشدائد في دعائهم الى الملك الحق **واحسنهم خيراً** بالهتاف التختية بعد فتح
 المعركة هو في النسخة السبيلية وغيرها ومعناه ان خير الامم هذه وفضل لديه احسن واجمل و
 اكثر واخبر من غيره عند غيره قال تعالى وكان فضل الامم على امة محمد عظيم ديناً وديناً واخرة
 حساً ومعنى كيف وكل او معناه ان غيره صلى الله عليه وسلم عند الخلق ونعمة لديه احسن واعظم من نعمة
 غيره عليهم اذ نعمة وخبره عليهم بالدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين والدين
 خير ورحمة ومجزة في الوجود فانما خرجت للخلق على يد ولانها لها النبوة اسطوت صلى الله عليه وسلم
 ويحتمل ان المخرج المعنيان معاً والله اعلم وقد نسخ معتقده خبره الى المعجزة وبعد هذا موحدة ادعاهما
 في المختار وخبر الامم عليه وباب نصر الامم الخبر بالصم وهو العلم بالشئ انتهى واصل ان يفسر
 الخبر بالصم بالاختيار والامتحان ففي المختار ايضا وخبر اذ ابلاه وباب نصر وقد كانا صلى الله عليه وسلم
 احسن الناس عند الاختيار والامتحان في جميع ما يختبر وتحتج لاجله من سريرة وعلايته واخلاقه
 واطباعه وجميع احواله صلى الله عليه وسلم **واقربهم يسراً** اي اكثرهم تبسيرا على امته وهذا معنى قوله
 سابقا المعجزة تبسيرا ورفقاً وكان صلى الله عليه وسلم يحب التوفيق على امته وقد كره اشيا خاصة ان
 تعرض عليهم في غير ما يحبونه **وابعدهم** اي ارفعهم هكذا في النسخة المقتدة وفي غيرهم واكثرهم بالبالولة
مكانا اي مكانة ومقررة **واعظمهم شأننا** اي قدرا وجاهاً ومقررة **واشبههم برحمانا** اي حجة ودليل على دلائله
 وبراهينه اثبت البراهين والدلائل بحيث لا يشك فيها ولا يسيل الى ابوابها ولا الى ردها **وان احسنهم**
ميراثنا اي عتقنا وقدرنا ومقدرا ويحتمل ان يكون الميراث بمعنى العدل وان اكثر الناس عدلاً ويحتمل ان
 تكون الامتياز لاهل ما روي من انهما شق الملائكة صدره صلى الله عليه وسلم وهو عند خليفة من صفته
 صلى الله عليه وسلم وزنوه بفترة من امته فرحمهم ثم عاثى فرحمهم ثم بالق فرحمهم فقالوا دعوه فلو
 وزنتهم بامته كلها لرحمهم الحديث والى ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم خرجت من باب الجنة
 فاثبت بالميزان فوضعت في كفة واحدة في كفة فرجحت بهم ثم وضع ابو بكر مكانى فرجحت بالامة
 ثم وضع عمر مكانى ابي بكر فرجحت بالامة **واولهم ايماناً** هكذا في النسخة السبيلية وغيرها
 اولهم بتتبع الوارثين معنى اسبقهم ولا شك ان روجه صلى الله عليه وسلم اول من آمن واوّل من
 قال بلى يوم است برئكم وفي بعض النسخ واوّلهم بفتح الهمزة مع سكنوا الوارثين وصد اللام
 معنى احقهم ولا ريب كذلك لكونه اعلمهم بالله عز وجل واحبهم اليه واقرّبهم زلفى لديه

اكرمهم عليه واغناهم وارضاهم لديه فكان احق به واشد تاهلا له بتاصيل الدعاء وجل و
 اختياره واصطفاه لئلا يسهل عليه **واوصيهم** اي ابيهم بيانا لما يكلم به **والفصح**
 اي ابيهم واعزهم واقواهم دلالة على المرحمة من غير نقص ولا زيادة **لناسنا** اي كلاك ما **والفصح**
سلطانا اي اوصيهم وابلفهم حجة واقواهم قدرة على تنفيذ الامر والحكم وهذا اخر الصلاة
 المباركة التي انجذب فيها النبي المولود صلى الله عليه وآله النبي صلى الله عليه وسلم اي حصل له فيها جذب
 زائد وخوة محبة فيه صلى الله عليه وسلم واوشا قوله اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بن محمد والحمد لله
 الوهاب اللهم صل على محمد عبد الله ورسوله النبي الامي وعلى آل محمد هذه الصلاة بعد الحمد
 الرابع وفي بعض النسخ ان اول هذه الصلاة التي بعدها وهي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة
تكون المصداق بالمدرو هذه الصلاة مذكورة في القوت والاحياء وكفاية مما ثبت فيما يقال بعد
 عصر يوم الجمعة مع تحالف في بعض النسخ ان زيادة والنقص وقد تقدمت للمؤلف في اول هذا الموضع
 واخرها هذا يا ارحم الراحمين وفيما سبق والاعمال والصالحين وقال الشيخان ابو طالب وابو حامد
 يقال من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وله جزاوا عظم الوسيلة والفضل والمقام **المحمد الذي وعدته واجز عنا ما هو اعلم**
واجزه زاد في بعض النسخ عنا **افضل ما جازيت** بالالف بعد الجيم وقع بدونه في نسخة
سابع قومه الذين هم منهم فدعاهم الى فاتبوه **ورسول الله** التي اسئل اليها فاتبته
 فافلتح **وصل على جميع اخواننا من النبيين والصالحين** يشمل كل صالح للمسلمين في السما والارض
 فيكون ما عطف النعم على الخاص **يا ارحم الراحمين اللهم اجعل فضائل صلواتك** هذه الصلاة
 مذكورة ايضا في القوت والاحياء التي قبلها باسمي الفة في الاغلا بالزيادة والنقص واخرها قوله
 امين يا رب العالمين والفضائل جمع فضيلة تكلمهم جمع كريمة **وشراف ذكواتك** جمع ركة بمعنى
 النمو والزيادة اي زيادة خيرك ونواميدك **وحي برحمتك** اي برحمتك النامية الى الزيادة
وعواطفك لاقتك جمع عاطفة من العطف بفتح العين وهو الرحمة والشفقة والاقبال والرافة
 بشدة الرحمة **وعواطفك رحمتك** عواطفك **تحتك** بالمشاة العرقية اوله والحا المرحمة المسورة
 والمشاة النجدة المتددة اي ما تحلله من السنن واللفظ رحمتك وتحتك بالجر عطفك على اقلتك
وفضائل الايلك بالنصب عطفك على فضائل الاولي اي على ما عطف عليها والالا انهم جمع
 الابورن سبب فجاء بوزن اسباب لان اصله الاية سبب تيمم فقلت الثانية **والا على**
محمد سيد المرسلين ورسول رب العالمين قايد الخير **وفاتح البر** الموحدة اسم
 جامع للبر الخير كلها من الطاعة والصدقة والصلة والاتساع في الاحسان وهو

هذا مبداء
 الحمد الرابع

فاتح

فاتح للملكة بذلك كله ومشرعهم **ونور الرحمة وسيد الامة** هي هنا جميع الخلق **اللهم ابعد**
 اعظم مقام **احمد** هو الشفاعة العظمى **تر كفو** بضم اوله اي تقرب اليه بسببه **قر كبه** اي
 تزيد قربا وفي المصباح الزلفة بالنار والرفق بالدين القريبة وازلفه قريبه وازدلفا ومنه المزدلفة لقربها
 من عرفه **وتقرب به عينه** بضم با تفر وكسرها فيها ونصب عينه على المفعول به وصنط ايضا بفتح
 النوا ورفعه عينه على النفا على ويصلح على هذا كسر تفر وتحتها ومعنى قرب عينه بردت سرور
 سروريتها ما كانت متشوقة اليه او باعطى فيها ما ترضى به فتفر ولا تظلمح الي ما فوقه **يقبضه به**
 اي بسببه **الاولون والآخرين** والمراد بالقبضة هنا حبسهم له صلى الله عليه وسلم ونحوهم عليهم
 اعترافهم بسيادتهم جميعا وليس المراد بها مقامها الاصل وهو تخلي مثل نعمة الغير لان
 المقام المحمود لا يطوع فيه احد يوم القيامة غيره صلى الله عليه وسلم بل كل يتصل منه ويقول نفسي نفسي
اللهم اعظم الفضل اي الزيادة في الشرف **والفضيلة** اي الرتبة العالية في الكمال **والشرف**
 الاعظم من شرف ساير الناس **الوسيلة** هي اهل الامكان في الجنة **والدرجة الرفيعة** **والمرتبة الشاهقة**
 اي العالية الرفيعة **اللهم اعظم محمد الوسيلة** **وبلفه ماسوله** اي يرجوه له ولايته **واجعله**
اول شافع **واول مشفع** **اللهم اعظم برهانه** اي حجتته اي زدها عظما وقوة وبهولا و
ثقل ميزانه تقدم انه وزن بامته فزحها فحصل ان يكون المراد الاشارة الى ذلك اي كمال حجت
 ميزانه على كل احد فزده **كبره** اي زحها فحصل ان المراد ميزان امته واما ان اعماله صلى الله عليه وسلم
 توزن يوم القيامة فلم يزل ما يستعمل له الاماني تقييد النبي يوسف بن علي الرسالة منا ان اعمال
 الانبياء والرسل توزن والله اعلم **والبلج** بالباء الموحدة اي اظهر واوضح وقوي بعض النسب بالفاة
 والبلج هو الفوز والظفر بالبقية **حجته وارفعه** درجات **اهل العليين** **درجته** المعنى ارفع
 درجته من بين اهل عليين اي من بين درجاتهم اي مخصص بدرجته اعلى من درجاتهم وعليون جميع
 على وهو المكان العالي فعليون الموضع العالي واهلها هم الابرار كما في الآية الشريفة **وارفع**
في اعلى منازل المقربين منزله اي مرتبته ومكانته ويقال في هذا كما قيل فيما قبل فهو مثل هذا المعنى و
 المقربون هم المذكورون في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم
 وهم المقربون الى الله في الجنة عدل وهم اعلى منازل البشر في الجنة **اللهم احبنا** بقطع الهمزة **قل**
سنة اي طريقته ايا جعلنا عاكفين بها في مدة حياتنا **وتوفنا على ملتكم** اي دينه وشريعته اي احبنا
 متصفين بكوننا من اهل شريعته **واجعلنا من اهل شفاعته** اي اهلنا هادين لنسلكها وفي هذا
 الذي الى الله تعالى بالدخول في شفاعته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان لا يجوز ما ياتي له قتله في
 موضعين احسن من وهو الذي استفاض عن السلف واعقده من يعتد به من الخلق خلافا

في

لمنكرهم لظواهر بعض الاحاديث **واشرفنا** اي اجعلنا محشورين اي محشورين وهم القامة
في زمرة اي مع زمرة ففي معنى مع والزمرة اي احشرونا في جماعة اي اضممواهم واحشروهم
 معه صلى الله عليه وسلم كما ان كل امة تحشر مع نبيها فسال الله ان يحشره في زمرة نبيه ولا يفرق
 بينهم وبينهم **واوردنا حوضه** اي اجعلنا من ياتيه فيترسبهم **واسقنا من كاسه**
 صلى الله عليه وسلم والكاس بالهمز وقد تبدل الالف فيا وهي مؤنثة ومن بمعنى الباء او ابتداء وهي
 الاء الذي لا يشترط من حمله بنيد او نحوها وقيل انا وكس الفهم ليس له مقدر من سوا كان مشروبا
 او لا وتطلق ايضا على الشراب نفسه وعليه فمن تشبيهية **غير حزن ايا** منصوب على الحال وهي
 حال لا رقة اذ لا يبقى من كاسه الا على حاله والحزن ايا جمع حزن يان كذا هي جمع ندامان
 وفي المصباح حزن يان من باب علم ذل وهوان واحزاه الله اذ له واهانه وحزن حزنه بالفتح
 من باب سلم يستحق انتهم ويصلح ارادة الكراهة **والانذار** على ما مر معنا في جنب الله وطاعته
 وانتباغ صفة لما نرى من العذاب ويحقق بنا من سوء العاقبة المنقلب وينشأ هذا من نور المتقين
 وحسن ثواب العالمين فارض عننا في تلك الحالة بحيث لا نندم على شيء مما نراه **والانذار** اي
 شئ مما جال به رسولنا صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل مما يجب اليه ان به الذي منه البعث والقيامة
ولا مبدلين لدينا **ولا مغيرين** لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لانا من بدل ولا غير **ولا**
 بداد عن حوضه صلى الله عليه وسلم **والاوقات** مصلين لغيرنا عن الايمان والطاعة **ولا معتورين**
 عن ذلك يعني ان الاعداء الظاهرة والباطنة لا يغيرون من النفس والهووية شيئا طين الانس
 والجنا **امين** بعد الهمة ويجوز قصرها وتخفيفها الجهد وتكثير التوسل وهو كم فعل بمعنى استجبه يا الله
 دعانا وهو مشتق من الايمان فيرجع المعنى الى طلب الايمان بمعنى امنيا يا الله طيبة دعائنا وهي
 كلمة عبرانية عربية العرب ووردت في فضلها واجابة الدعاء بها احاديث وانما في معنى الكل
 حراع ان يخطم بها دعائه كما يستحق لكل قارئ الفاتحة وان كان في غير صلاة ان يقولها لا تقرأها
 على الدعاء وهو بصفه الثاني **يا رب العالمين** هي القاصم من العالم الخلق كلهم وما حواه بطن افلاك
 الله **صل على محمد وعلى آل محمد** هذه الصلاة ايضا مذكورة في القوت مع تحالف في الفاظها واخرها
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واعظم الوسيلة** والفضل **والدرجة الرفيعة** و
ابغضه المقام المحمود الذي وعدته حال كونه **مع اخوانه النبيين** هكذا في جميع النسخ
 بدون لفظ من الا في نسخة واحدة نفيها مع اخوانه من النبيين بزيادة من فوضه هذه لبيان
 الجنس **صلى الله على محمد بنى الرحمة وسيد الامم وعلى آله** اي بحق ابوته ونبوته
وامنا حوا الحق امومتها ومن بيتها وهي بتشد يد الواو والمد وهي ربيع ادم التي خلقت من

صلواته

ضلعه الايسر في الجنة ومن ولد من بيانية النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وصل
على ملائكة الملائكة الاضافة للتشريف **وجميع من بيانية اهل السموات السبع والارضين السبع**
بفتح السواي صل على سائرهم من الملائكة **وعليها معهم اجمعين يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لي**
ذنوبي ولوالدي والرحمة كما الكافي تعليلية او التبيين نفت تصدح صروف دعا مصدره والحقني
ارحمهما كما رحمني حين اريداني اي قاما بشايتي واصلاحي امسحوا لي ذنوبي **صغيرا** اخذ في يوحى و
بن ماجه باسناد حسن عن ابي اسيد الساعدي قال قال رجل من بني سلمة هل بقي علي من امر والدي شيء
يا رسول الله فقال نعم الصلاة عليهم والاستغفار لهما ثم علمه ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما
كما روي في صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات **و**
جميع المؤمنين والمؤمنات من الانس والجن ويحفل بشموله اللهم الماضيه وهو ظاهر كلام
انس فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من استغفر للمؤمنين والمؤمنات بردت الله عليهم عن كل
مؤمن ماض من اويل الدهر او هو كائنا اليوم القيامة واخرج الطبراني في الكبير عن عباد
بن الصامت من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة **والمسلمين**
والمسلمات الاحياء منهم والاموات وتوابون يا ربيهم بالخيرات اي اجعل الخيرات تتتابع
وتتواخا بينا وبينهم من بعضنا لبعض بالتواصل والترحم والتعاطف والتحاب والتوادد
واهتمام البعض ببعض البعض وتقابل الاسرار وصفاته من كدورات الاغيار والذكر الجليل و
التنا الحسن والدعائير وعود البعض على البعض بالامدادات وبت الانوار المكنونية وتلقين
الاسرار الوهية وجبر الكسوة صل على الامم حتى تكون كما لجسد الواحد كما اوصانا نبينا صلى الله
عليه وسلم والباقي قوله بالخيرات اعاز ايدة او متعلقة بمخافة الله العمل بالخيرات تنوخي ذلك **رب اغفر**
وارحم جميع ما سالتك المغفرة والرحمة له وانت خير الراحمين والرحمن اي لا تحول ولا انتقال
عن معصية الله الابدية ومثبته **ولا قوة** اي لا ثبات ولا صبر على طاعة الله **لا اله الا الله** اي بعبودية
العلي اي الرفيع الدرجات العلى **العظيم** اي الجليل وقدرته الاحاديث الكثرية بالامر بالافتقار
من الاحول ولا قوة الا بالله والحضرة عليها وانها كنز من كنوز الجنة وانها غراس الجنة وانها دواء
من تسعة وتسعين داءا يسرها الله وانها مع الباقيات الصالحات تحططن الخطايا
كما تحط الشجرة ورقها وثبت على صخرة نسخة عتيقة هنا عند تمام هذه الصلاة كل النصف
يعني نصف الكتاب منه او احفظته ثم وجده كذلك في نسخة اخرى احفظ بين يدي ما وجدته في
غيرها من التبيين على محل احب بعد هذا انه النصف **اللهم صل على سيدنا محمد** هذه الصلاة
من هنا الى قوله الواحد القهار زادها زادها المولى في كتابه هذا بعد مرة من تاليفه وسببه انه

سمع بعض اصحابه يصلي بها فقال رضي الله عنه هذه الصلاة يصلح ان توضع في هذا الكتاب
فوضعه فيهم **نور الانوار** اي الذي استمدت واقتست جميع الانوار من نوره صلى الله عليه وآله
الانوار اي هو اصلها واولها ومنه ظهرت واشرفت في قلوب الواردين **سيد الانبياء والمرسلين**
الحسين اي هو زينهم وشرفهم وجمالهم الذي تزينوا وتشرفوا به فشره انما هو منه
صلى الله عليه وسلم والاختيار جمع خير مخفف من خير بالتشديد وهو صفة مشبهة معناه المتصفا
بالخير وهو الامم الحسن **والكرم من اهل البيت** **والليل والشرق عليه النور** وهم اهل الارض
لان الليل والنور انما يحوي الارض واما السموات فليس فيها ليل ولا نهار لانها ما ينشأ عنها
طالع الشمس والقمر وغروبهما وليس لهما في السما ظهور ولا سلطان وان كان اصلهما في
في السما لان اصل نورهما من العرش ولا ظهور لنور الشمس والقمر مع نور العرش لان نور الشمس
في جانب نور العرش بمنزلة نور النجوم مع القمر والعرش يشرق على السموات كلها لا على
السابعة فقط لانها كلها شفاقة لا تحجب ما وراءها ومن اهل الارض الانبياء والمرسل وهم الكرم
الخالق من اهل السموات والارضين فهو بهذا الاعتبار الكرم اهل السما والارض **وصلى عليه عدد ما**
نزل من اول الدنيا الى اخرها من قطر الامطار وعدد ما نبت من اول الدنيا الى
اخرها من النبات والاشجار **حلاله داية بدوام ملك الله الواحد القهار**
اي المستولى على جميع خلقه النافذ فيهم حكمه وسلطانه خيرا اللهم **صل على سيدنا محمد** قال
السفوسي رضي الله عنه هذه الصلاة المستمدت من الانوار **تكررها** اي بسببها **متوان** اي منزله
محل اقامته وفي المصباح المشوي يقتل الجمل والواو الخزل والجمع المتناوي بكسر الواو في الاثر واصحها
متناويكم ويقال ثوبه بالمكان وفيه من باب روي يثوب ثوبا بالمدح اقام فهو **ثاوي** وفي التنزيل
وما كنت ثاوي في اهل مدبر انتهى **وتشرف** اي ترفع **بها** اي بسببها **عقباه** اي عاقبته وعاقبته
كل شيء اخره وماله **وتبلغ بها** اي بسببها **يوم القيامة** **ناه** اي قصده بان تسجد بحضيم له
وتسجد باعطاء مقصوده وما يؤمله ويطلبه **ورضاه** اي ما يرضيه **هذه الصلاة** **تفعلها**
اي لاجل التعظيم **لحقك** اي قدر له **يا محمد** هذا الله صلى الله عليه وسلم باسمه مقرونا بالتعظيم
من الصلاة والتسليم مع كونه ليس على حقيقة الله الذي هو طلب اقبال التناهي واجابته
لا يكون ذلك الا في حالة حياته حضوره بحيث يسمع او يري حتى سماعه وهذا هو المعنى عنه
بقوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم الآية واما اذا كان على سبيل التوسل والاستعفاف
كما هنا فلا بأس به وقد جاز نظيره عن بعض السلف وسياتي للمصنف بقوله اللهم اني استلكت
وانت هم اليك كعبيد المصطفى عند الله يا محمد الى اخره **خلافا** ثبت في بعض النسخ

حلاله

و

رسط

وسقط في النسخة السويبية أكثر النسخ وعلمنا ثباته والمراد إعادة الصلاة كلها من أجلها
 تلاونا **السلام صلى على سيدنا محمد** هذه الصلاة من هذا القول الذي قاله الله على كل شيء قد ير بالف
 حسنة فقد وقع لبعض النصارى الذي ينبغي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا بني الله هل لمسلم
 صلى عليه بهذه الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات
 لكل صلاة عشر حسنات والحسنة بعشر أمثالها انتهى ولذلك سمى بعضها بعض الصلاة الألفية
حارة الرحمة بالجر وهو صاهر بالرفع خبر مبتدأ محذوف **ومعها الملائكة** بالالف على نسخة الرفع وبالياء
 على نسخة الجر وفي النسخة السويبية ونسبها النبي صلى الله عليه وسلم بالارض محدودا ونسبها له وجه **ودال**
الدوام ومعنى قوله حارة الرحمة الم احضر ان الحار من اسم ما خوضه من الرحمة فتشبه بها وكذا يقال في
 الباقي قال بعض النصارى الملائكة ملكان ملائكة الدنيا وملائكة الآخرة فاليمين الأولى للاول والثانية للثاني
 والرحمة عامة لهما فكانت الحارة واحدة وكانت بينهما ليتجاوزا بها فكل واحد منهما متمسك بحظه منها
 ولا ينافى صلة بين الملائكة لانه انما يتصل للمسلم نعيم الدنيا والآخرة فتتلقى الرحمة انما تتصل به باستقباله
 به صلى الله عليه وسلم حتى يوصله الى الرحمة الآخرة فهو الواسطة صلى الله عليه وسلم وتأخرت الدلالة الى الدوام
 امر من من قبل النمايات وليكون متصلا بالملائكة الثاني دلالة على انه هو الدائم اما الاول فلا دوام له
السيد الغافل سيادة صلى الله عليه وسلم ثابتة مشهورة على اهل الارض واهل السماء والمتقدمين و
 المتأخرين والانس والجن واهل عرصات القيامة واهل الجنة باجمعهم وسائر خلق الله تعالى **الغافل**
الخاتم عدم ما في علمه **كاتبين** ما هو صولة بمعنى الذم وفي علمه خبر مبتدأ محذوف تقديره عدد الذين هو
 في علمه وقوله كاتبين خبر ثان في هذا المقدر فيكون قد اخبر عنه بغيرين ومجموع الجملة صلة ما ومعنى كاتبين
 بارز للهيان خارج من العدم الى الوجود في الحال والامر مستقبلا **او قد كان** او وجد فيما مضى وهذا
 محذوف على كاتبين والمعنى عدد ما علمت انه يوجد من الملائكة ووجد منها فيما مضى **كلمة ذكرته**
ذكره المذكورين وعقل من ذكرته وذكره الغافلون صلاة دابة بدوا ملية باقية ووقع في بعض
 النسخ وباقية بواو الوطف **بقايت الله على كل شيء** مغيثة قد ير فلا فاشية في بعض
 النسخ وسقط في النسخة السويبية وغيرها **السلام صلى على سيدنا محمد النبي الامي وعلى**
ال محمد الذي هو الامي اي احسن واشرف **شواهد الهداية** او التوفيق والرشاد
نورا والمراد بالشموس الانبياء عليهم الصلاة والسلام استعمل لهم لفظ الشمس لشمس لشمس
 وهذا يشهد ووقع الا هتدي بهم يعني انهم كلهم شمس وسيدنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم احسن
 تلك الشمس **والنور** اي انوارها اشراقا وهذا اللفظ هكذا هو في النسخة المعتمدة
 بالبا الموحدة ووقع في بعضها اجبر بها بالجر ونسب للسويبية وعناه افخرا واعظمها واحملها

فصل في تقديم المسموعة على المسموعة **الاسماء** **فخر** بالحق المسموعة واسمها قول تفضيل
منها السير بفتح السين وسكون اليماء يعني انهم في شرفه اكثر من شرفها في الاستنارة في الاقطار وحسب
منه ذلك انتشار رسالته في الامم وعرفه النفع بها وتشير الكتب السالفة بها وتحتي الكابر الرسل
الدخول في ملكها **واشهرها** اي اظهرها في عرفها واخبرها في الخلق **ونوره** اي هجرها **اصواتها**
الانبياء واشرفهم بالقاف في بعض النسخ وفي بعضها **بالفاء** **واضلعها** اي اظهرها **واذكرها** اي اصالح
الخالقة اي الخلق والملاح **الخلق** جمع خلق يضم الخاء واللام ويسكون اللام وهو السجية
والطبع وهو ملكة نفسانية اذهبت في نسخة في النفس مصدر عنها الفعل بسهولة فحسنة
حسن وقبحه في نسخة **اطهرها** بالهمزة من جميع النقايا والعيوب **والوجه** اي استوفى **اخلاقا** في
النسخة السبيلية وغيرها بفتح الخاء بمعنى شرف الذات ووقع في بعضها بضمها بمعنى شرف الانفعال
واعلم اي اقومها فلم يكن جسمه بالخيول ولا الضفاد ولا الطيور ولا بالقصور ولا بالانبياء
الاصغر في الدنيا يشبه بياضه النور والادام الشديد الازمنة اي السمرة بل كان مشرقا مجسم
قد علت علمه نورها كانت اعضاؤه متناسبة في حسناتها وجمالها واعطى الحس كل واحد من اعضاء
الفعل ذكي القلب قوي الحواس فصيح اللسان معتدل الحركات ولم يسرع الشيب ولا الهرم لا يعتدل
خلقه وعلمه نسخ خلق يضم الخاء فعناه انه صلى الله عليه وسلم لم يكن في اخلاقه ميل ولا الخراف في بعض
ولا غضب ولا قصور عن الواجب ولا مدهانة ولا جفا ولا فظاظة ولا غلظة ولا صق في صدر
ولا غضب لغير حق ولا عدمه في حق ولا انتصار لنفس بل ينصف في حق نفسه ويصل
من قسطه ويحلم على الجاهل ويقبل عند المحتذر الى غير ذلك من اتساع خلقه وكرم شيمه و
جميل معاملته ومن كذب من اهل بيته كذبة اعرض عنه وهجره حتى يجهت توبته فكان علو غاية
الكمال صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذين هم**
ابهي من النجوم اي الكامل وذلك بامتلاك قرصه ويقال له ذلك من ثلاثة عشر لائحة
عشر وهي البدن في بعض النسخ العظمى المتناوشت في الميم بغير الف بينهما ومعناه كالتواضع
واكرم من السموات اكرم جنسي سبحانه وهو انبياء حاملي المظهر وكرم الجنس البشري بضم
تذكره وتاثيره ولهذا النسخة في قوله **المستبسل** اي الموحدة بالفيض والامطار الغزيرة اسمها
جهة امرها الله تعالى **والبحر العظيم** هو في اكثر النسخ بتقديم الخاء الموحدة وسكون الصاد الموحدة
معناه الجليل العظيم وفي نسخة صحاحيخ الخضم بالحاء الموحدة وفي نسخة الصاد الموحدة وشهد
الميم ومعناه الكثير الماء الممتلئ وفي نسخة ايضا الصاد بفتح الميم من طم بوزن رد و
بفتحها بوزن قاضي من طم بوزن رمي ومعناه الكثير الماء الممتلئ المرتفع ونسخة بفتح
صحيحة

لعله
واحدة

خط

يخط بعض الثماع الشيخ العظيم بفتح الطاء المهملة وتشد يد الميم من غير النون بينهما ومعناه كالذي قبله و
 في نسخة الخطم بفتح الخاء الموحدة وسكون الضاء المتألة المجهدة وهي تحريف لا صفة لها فالخطم النون
 في هذه الكلمة ستة وكلها صواب في السادسة فهي تحريف وانحرافها الأولي ولما كان التشبيه بالقر
 والبحر والسحاب قال النبي صلى الله عليه وسلم فرق هذه الأشياء فيما يشبه به منها والأول مناسبة بينه
 صلى الله عليه وسلم وبين هذه الأشياء فأنابها القر غير تام وزاد اليه وكرم السحاب منقطه والبحر ينقص
 وما ينقص من عطائه يسوع اليه وعطاؤه لا يبلغ في القدر والمنزلة ما يعطيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 فان عطائه الذي يمانه ومحبة الله والرسول والقرب من الله والرسول وما يناله دوام رضاه وجواره في
 جنات النعيم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي قرئت البركة بوزنه اي ضمت
 اليها وزمتها وصاحبها **وعياه** بضم الميم وفي رواية تشديد تحتية او وجهه وفي نسخة السهيلية
 بفتح الميم وسكون الحاء الحياتة **وتعطيت** اي سطيت من العطربا لكرم وهو الطيب **العوالم** جمع عالم يشمل
 عالم الرطب والشهادة بفتح الهمزة **طيب ذكره ورياه** بفتح الراء المهملة وتشديد تحتية الراء الحية الطيبة
 وهو معطر فعلى طيب او على ذكره والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والرياء صف من الاعمال علت عليها الاممية
 فصار معناه الرائحة الباطنة في الطيب وتعطي العوالم بذكره والصلوة عليه **صلى الله عليه وسلم** ووجدان راحة
 الطيب من ذكره الصلوة عليه **صلى الله عليه وسلم** معلوم مشهور واراد في الاحاديث وعكايات الصالحين **اللهم**
صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم قال الاستاذ ابو محمد جبر وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم وكان قائما غفر له قبل ان يقدر وان قاندا غفر له قبل ان يقوم فهذه الصلوة
 هي المسماة بكفاية المحالين وليس في هذا الكتاب صيغة مكررة تكرارا محضاً من كل وجه من غير اختلاف
 في لفظها اصلاً الا هذه فذكرها هنا وذكرها فيما يأتي قبل الرابع بيسير **اللهم صل على سيدنا محمد وعلى**
آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
آل ابي حنيفة هذه الرواية اخرها الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في تشهد الصلوة **اللهم صل على عبدك ورسولك النبي** هي الشيخ بخطه في النسخة السهيلية
 الا في **آل محمد** هذه الصلوة رواها الخطيب وغيره عن انس بن مسعود فيما يصلي به على النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ملا الدنيا وملا الآخرة وبارك على محمد وعلى آل محمد ملا**
الدنيا وملا الآخرة وارحم محمد وآل محمد ملا الدنيا وملا الآخرة وارحم محمد وآل محمد ملا الدنيا
وملا الآخرة وسلم على محمد وعلى آل محمد ملا الدنيا وملا الآخرة هذه الصلوة ثبتت عن ابي
 الحسن الكرخي صاحب معروف الكرخي رضي الله عنه وانه كان يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم صل**
على محمد كما صليت على نبيك عليه وسلم على محمد هكذا في النسخة المتقدمة وفي النسخة السهيلية وصل

فصل
 في نسخ
 بغير الهمزة

عليه بالصبر بدل الآثم الظاهر **كاتبني ان يصلي عليه** وفي بعض النسخ مكتوب هنا هذا اخر النصف
 الاول من الكتاب يعني باعتبار صباه من اوله لانه فضل الكيفية **الدم على حده بنينا المصطفى**
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعد المختار **وامينك الله وحى السما** الاضافة في وحى السما على
 معنى من الدم **صلى الله عليه وسلم** جمع سلف والسلف من ذوات يستعمل جميعا الصالح كخدم
 جمع خادم ويطلق السلف على من تقدم وصلى من الامة وعلى الفرط وعلى من تقدم من ابايه و
 قرابته وهو صلى الله عليه وسلم فرط له منه كما جاء في الاحاديث واحد الاسلاف في الرتبة واشهرهم وارفعهم
القائم اي المتكفل **بالعدل** الذي جاء به وهو الاستقامة والحكم بالحق والقول به ووضع الانبياء مواضعها
 ومعاصلها بما تستحق **والانصاف** مرادف لما قبله وهو الرجوع للحق عند ظهوره والمراعاة على الظاهر
 عمل بالعدل وشرعه لامة في ملته وذلك في ظاهر من سيرته وشريعته **المنعوت** اي الموصوف **في سورة الاعراف**
 في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجيءكم بالكتاب والحكمة والتوراة والانجيل الايتين **المتأخر**
 اعلا المختار **اصلا** الاباء **الشراف** جمع شريف ككرم وكرام وعظيم وعظام والاصلاب جمع صلب
 وهو العظم من الكاهل الى عجب الذنب ووقع في بعض النسخ من الاصلاب الشراف بتحليله الاصلاب بالاشراف
 نفت له **والبطون** جمع بطن وهو خلاف الظاهر مذكروا حكي عن ابي عبيدة ان تائيه لقب **القراف** اي الحسان
 جمع قراف اي حسن لفظه وجاهته **المصطفى** اي المخلص المهدب وفي بعض النسخ **المصطفى بالطاهر**
محمدا بضم الميم اي خالص **عبد المطلب** المراد بالمصطفى ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم عبد الله اذ هو مصاهر عبد المطلب
 اي خالصه المصطفى منه النبي صلى الله عليه وسلم مصفى من ابيه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف هكذا في
 جميع النسخ بنسبة عبد المطلب الى عبد مناف واسقاط الواو وسطا بينهما وهو **عبد المطلب** هاشم و
 سادات المصطفى في الربع الرابع ذكر ما اسقطه هنا حيث قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم و
 عن ابيه بن الاسقع مرفوعا ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذة خليله واصطفى من ولد ابراهيم اسما عيل
 ثم اصطفى من ولد اسما عيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة
 قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم عبد المطلب ثم اصطفى من بني عبد المطلب
الذي هديت به اي بسببه الخلق **من الخلاف** الذي كان بين الناس في الاديان او تكذيب بعضهم بكتاب
 بعض وقولهم ان ابراهيم كان يهوديا او نصريا او في القبلة فان اليهود يتوجه الى بيت المقدس والنصارى
 الى المشرق او في يوم الجمعة فان الله فرض على الامم يوم ما اختار اليهود السبت والنصارى الاحد ثم هدى
 الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ليوم الجمعة المفتى من حبهما ورد في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم اول المراد
 الخلاف والتفرق والعداوة التي كانت بين اهل البيت اي بسببه **سبيل العفاف** بفتح العين المهملة
 اي الكفر عما لا يحل من الحرام واتباع اليهود بغير حق **اللهم اني اسألك** هذه الصلاة لسيدنا علي بن عبد الله

بن عباس بن عبد المطلب وهو من كبار التابعين فقد روى ابنه سليمان عنه قال كان ابي علي بن
عبد الله بن عباس اذا فرغ من صلاة بالليل حمد الله واشفي عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم
اخي اسال الله بافضل مسائله الخاضعة وهي طولية هذا اولها واخرها قوله بعد ابتداء النصف الثاني
والنصف الاول في قوله بنا غلاما للدين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فثلاثا هاهنا تمام النصف الاول وثلاثها
الاخير من اول النصف الثاني **باب افضل مسائل** المسئلة كالسؤال مصدر رسالة بمعنى طلب والمطلوب
المفعول اي اسال الله بافضل واعظم ما يسال به وبالله الاستعانة اي التوسل **وباب اسماء**
الاستدراك اي اعرضها **عليها** وهو الاسم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
وسا مصدرية **منت** اي انقوت واجتبت بغير سبب ولا علة **علينا** معشر الامة اي بامتنا ذلك علينا
فقد توسل بفضل الله واحسانه بفضلنا واحسانه **محمد صلى الله عليه وسلم** **فاستفقدنا** اي انقذتنا
وخلصتنا **اي** بسببه **من الضلالة** من لا يبتدئ الناية والضلالة ضد الهدى **واستفادنا** عطف
على منت او على استفدنا **بالصلاة عليه** في الآية الكريمة **وجعلت** عطف على امرت **صلواتنا**
عليه **درجة** لنا اي مرتبة زائدة والدرجة المنزلة لكن باعتبار الرقي من سفلى الى علو وباعتبار الهوى
من علو الى سفلى تسمى درجات من هذا درجات الجنة ودرجات النار **وكنارة** لذنوبنا اي محو او غفران
لها **والسفا** اي رفقا وتوفيقا **وما** مصدر من باب رد بمعنى انورى وجعلت صلواتنا عليه عطا
وتفضلا **من جملة مطلق اعطاك** من ابتدائية او تبعية وضمة والاعطاء بكسر الهمزة مصدر اعطى اي
احسن وانعم وفي نسخة يفتح الهمزة جمع عطا وهو اسم مصدر للاعطاء فهو بمعنى الاعطاء **فادعونا** عطف
على اسال الله وهو دعناه وانما اعاده توصيئة لقوله **تعظيما** مفعول لاجله او حال بمعنى معظمنا **وامرته**
لنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واللام تقوية العامل في هذا والذين بعده **وانتباها** **لوصفها** اي
لصفته **لنا** بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **ومنتهج** **احال** **لموعظتها** اي ادعواتها حال كونها
منتجرا **لموعظتها** الذي وعدتنا به على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الدرجة والقفارة وهو في النسخة
السهرلية وغيرها جميع قبل الواو وما ورد بعد الفين وفي بعض النسخ لموعظتها ومنتهج معناها كايلا
الاخاير يقال تجز الوعد اذا حل وسم واجز وعده الله واستنجح الوعد واستجرحه سال اخاير
اي تحصيل الموعد به **اللام** تعليلية تتعلق بادعونا وما هو صولة **يجب** **لينا** **احمل الله عليه**
علينا **في اد احقه** في معنى من البيانية **قلنا** بكسر القاف وفتح الباء اي في جهة تارة وهو حال من حقق
او نعت له **اذ** تعليلية تتعلق بيجب **امنا** **وسد قناه** عطف تفسير **ولتبعنا** **النور** **الزلال**
وهو القرآن وهو الشرح كما قال ابن عظيم وشبه الشرح والهدى بالنور لان القلب يستضيء به
كما يستضيء بالنور **وقلت** عطف على امنا وما بعده فمسبب وجوب هقه صلى الله عليه وسلم

بفتح الميم
وسا العيني

عليها امران الاول الايمان به والدخول في ملته والثاني امر الله لنا بذلك **وقوله تعالى** **هذه** معترضة
بين الفعل ومفعوله تثبتت في بعض النسخ وسقطت في النسخة السريانية **ان الله وملائكته**
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وامرنا معطوف على قوله عطف
تفسير العماد **بالصلوة على نبيهم في صلاة** هو اسم مصدر من فرض واقتضى اي اوجب وهو
منسوب على الحال من الصلاة او على المفعول المطلق من امرنا لان امرنا بمعنى فرضنا **افترضنا**
نفت لفرضه بمعنى اوجبناه وفي بعض النسخ زيادة عليهم **وامرناهم بها** على اقرضنا بمعناه
لاذيقا يقال فرض الشيء واقتضاه بمعنى اوجبه والكسرة وسحب **فمناسكهم** زاد في بعض النسخ
اللهم وهو معطوف على قوله فادعوا او على الاصل وهو قوله اللهم اني اسال الله الى اخره وعلى كل
حال اعاده لفظ الفصل العهد وتلذذا بخطابه تعالى فالحاصل انه سؤال واحد ذكره بلفظه مرات
اولا بقوله فادعوا وثالثا بقوله تسال الله الى اخره وفي الكلام المفعول الاول لحاف الفصل وسبب
المفعول الثاني **جلال وجهك** اي عظمت ذالك **ونور عظمته** اي ظهور اثارها وتجليها بالابصار
وسال الله بما اي الذي **اوجبت على نفسك** اي ذالك والوجوب في حقه تعالى مرجع الى الوعد
التامر فلانه قال بما وعدت وعبر عنه بالوجوب لان وعده تعالى صادق لا بد منه اجازة واما الوجوب
على حقيقة فلا يتصور في جانب اللوهمية اذ هو القاهر فوق عباده والقي على الاطلاق ولا
يسال عما يفعل فان وجه الجواب من الله تعالى على نفسه اوقع على وعده او نحوه فلهذا حسب
تذله تعالى لعباده ولطفهم بهم لتطمئن نفوسهم ويتيقن قلوبهم ويذول اضطرابهم بعونه وتأييده
سبحانه او تعظيم امره الذي اوجبه او قسم عليهم ليحذروا بسوفيته وتسديده **للحسنين**
هذا ثبت في بعض النسخ وهو ابن واوي ولم يذكر المصنف لما والمراد ما اوجبه تعالى للحسين من الرحمة
والاحسان والجزاء الجيد في الايات القرآنية وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو واسا الحسنين واسا
احسن عباده ربه واحسن الى جميع الخلق **يقا ان تعلى** هذا هو المفعول الثاني لاسال الله وما عطف عليه
انت وملائكتك على محمد عبد الله ورسولك ونبيك وصفيك وخير خلقك من خلقك افضل
مفعول مطلق لتصلى اي صلاة **صليت** ها على احد من خلقك **الذي** **محمد** **جيد** **اللهم** **رحمة**
اي زدها رتبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من الملائكة **والرسم** **مقام** اي زده مقامه سوامه
وشرفا ورفعة والمقام بفتح الميم اصله موضع القيام واستعمل في الرتبة يقال مقام فلان اي رتبته
وهذا الثاني هو الظاهر هنا **نقل** **ميراثه** اي زده رجحانا **وابلي** بالباء الموحدة بمعنى اوضيحه **حجة**
ورواه غير المصنف بالقائمة الغلبة وهو الفوز والظفر بنيل المطلوب **واظهر** **ملته** اي زدها ظهورا
وعلاو عليه على سائر الملائكة **واجعل** **لرايه** اي عظمه وكثره **واضي** **بالهمزة** **نور** **الحمد** **درة**

عطف

اللهم اني اسالك
وثانيا بقله

واجمله

ومستهاه وفي منازل **المستحبين** اي المختارين منزلة كذا في النسخة السهبيلية وغيرها وفي بعض النسخ
المعتمدة منزلة بالتأويل **دور المقرين** منزلة دارهم اي محله ومنزلهم وفي **منازل المستحقين** منزلة
اللهم اجعله **الكرم الاوهم** عندك منزلة **واصلهم قرايا** اي عزاء على علمه **واقربهم** منك **مجالسا**
في حضرة القدس يوم الزيارة في الجنة **واشبههم** اي امكنهم وارحمهم **مقاما** عندك اي موضع قيامه اياهم
د ايمانين يدركه شياخصا اليك لا يفتيب ولا يحجب بل الحاجب والواسطة لغيره هذا هو الظاهر المتبادر
ويحتمل ان المراد بالمقام الرتبة ايا جعل رتبة الخا اولية اياها ثابتة راسخة لا يتحول عنها ولا يتقل **واصواتهم**
كلما في كل موضع في موقف القيامة والشفاعة وفي الجنة وعند الزيارة **والنعم** **مسألة** اي افوزهم والظفر
عاجته المسوكة لنفسه او لغيره في كل مقام في عرصات القيامة وفي الجنة عموما ويوم الزيارة خصوصا وفي كل هذا
في طرق هذا الكتاب ما نصه النجاشي والفتح الظفر بالفتح انتهى ونسب لخط المثلث رضى الله عنه **وافضلهم** اي
اعظمهم واكثرهم **لدليل** اي عندك **نصيبا** اي حظا جميع الخير استقام اعظم ما لم تقط احدا من العالمين **واعظمهم**
فيما عندك مما اعددت لعبادك الصالحين او ما اعددت له خصوصا **رغبة** اي ارادة وطلبا لما رغبته فيه وارادت
منه ان يرغب فيه ويسلكه ويحتمل ان المراد بالرغبة المروية فيه اي اجعل مرغوبهم ومطلوبهم ما لا يدرك اعظم من
مرغوب غيره وذلك بجلوه همة وعظمها معطية ذلك بفضلك طاله من العناية عندك **وانزل** بقطع الهمة في الدار
الآخرة على الظاهر المتبادر ويحتمل ان المراد في البرزخ وما بعده وان منازل الاول في البرزخ مختلفة على ما تحصل
من اختلاف الاحاديث في ذلك في **عرفات** بضم العين وفي الروايات كونهما جميع عرفة وهي المسكن المرفوع **الفردوس**
هو في اللغة البستان مطلقا او البستان الحسن الذي يجمع فيه كل ما يكون في البساتين وقيل الفردوس حديقة في الجنة
وهي جنة الاعناب وهو ما هو ذم الفردوس القاهي السفة ويقال صدر فردوس اذا كان واسعا وجنة الفردوس
هي اوسط الجنان وافضلها واعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تنفجر انهار الجنة **من** لبيان الجنس والمبين هو
العرفات فالمعنى وانزل في عرفات الفردوس التي هي **الدرجات الاولى** بضم العين مقصود جمع عليها ما لا يبلغ لان
فعل يجمع على فعل نحو كبري وكبر وفي المصباح الولد لكل مكان مشرف وقوله **التي لا درجة فوقها** افقت للدرجات العلى
اللهم اجعل هذا الصديق قابلا عند الشهاداة على الخلق يوم القيامة وسياتي للمصنف قوله الذي اذا اقال صدقته
واذا اسأله اعطيته **واجمع سائلا** نفسه او لغيره في القيامة والجنة **واول شافع** في موقف القيامة **وافضل**
مشفع اي حجاب الشفاعة هناك **واضعف في امة** التي هي جميع الخلق فيها يظهر **شفاعة** باب الجر وهي زايدة
والمراد بها الشفاعة الكبرى في فصل القضاء ليل قوله **يفضله بها** اي بسببها وفي نسخة فيها لا جملها
الاولى **والاخرى** اي بعد حوته وتخلو منه ويشعرون عليهم ويقرنون بفضلهم **واذا ميزت** اي
عزلت وفصلت **عبادك** بعضهم من بعض **فصل ثانيا** اي بسببه وهو هكذا في اكثر النسخ وفي نسخة
باللام وهي التعليل او معنى عند الاضافة من قبل اضافة الصف للموصوفين اي بقضائهم الفصل اي الفاصل
او الما في الحقوق لاهلها **فاجعل محلا** في محمل الظرفية على بابها ويحتمل ان يكون معنى من او بمعنى مع و

لفظ

لفظ من وداعة فاجعل حراً صلى الله عليه وسلم **اصدق الاصدقين** جمع اصدق افعل تفضيل منه الصدقة
قبلا مصدر بمعنى القول وكيل الاسم والمهية عند الشهادة لمن يشهد له او عليه اي اجعله ممن تصدق في قوله
 وتقبل شهادته اذ ذلك **الاحسين** جمع احسن كذا كرمي جمع اكرم **علا** تميز وهذا دعاله بحسن العمل عند
 فصل القصص الشفيع في الخلق فيقبل ولا يستأخر عن الشفاعة بسبب عمل محسن معه رد شفاعة بخلد في
 ما اتفق لمغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الاعمال التي يخافون رد شفاعتهم بسببها ككل ادم سنا
 الشجرة واختلفوا في الانبياء هل يحاسبون او لا فقالوا النسخ لا يحاسبون وقال السيوطي في الخصايع
 انهم يحاسبون حسابا يسيرا واستدلوا لذلك بما جاء عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في بعض صلواته اللهم عاصبي حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله الحساب الحساب قال ان
 ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يا عائشة هكذا وكلم ما يصيب المؤمن يكفر به عنه
 من سيئاته حتى التوكة بشاكتها ودعاوه في هذا الحديث اللهم عاصبي حسابا يسيرا يحتمل انه على ظاهره
 ويحتمل انه لشريع الدعاء بذلك او على وجه العبودية والخضوع والتذلل بين يدي الربوبية انتهى **وفي**
المهتدين بمعنى اطيعوا واسقاط التابعد اليها وبها ثمين بعد الدال كذا في النسخة السبعية وهو الذي عند
 اكثر من ذكر هذه الصلاة وفي بعض النسخ المهتدين بضم الميم وبها بعد اليها ويا واحدة ساكنة بعد الدال
سبيل اي طريقا واحدة هداية صاحبها او سالها اللهم **اجعل بيننا وبينك** **فرط** هذا كقوله
 صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وانا فرطوا امتي لن يصابوا جفلي وقال انه فرطكم وانا شهيد عليكم و
 الفرط بفتح الفاء هو الذي يتقدم التوم المسافر من الدماء فيفقد لهم الحبال والدلائل ويصلح الحياض و
 يسقي لهم ويستعمل بالفظ واحد للمواحد والجمع وهو فعل بمعنى فاعل مثل تسوق بمعنى تابع ويقال ايضا
 فارط قال في الاساس ارسلوا فارسهم وفرطهم انتهى ومنه قيل للطفل الميت اللهم اجعله فرط اي احوا
 يتقدمنا الى الجنة حق مزرع عليه والنجي صلى الله عليه وسلم يتقدم امته يتفقد لهم ليوطي لهم **واجعل حوضنا**
موقعا كذا في النسخة السبعية وفي بعض النسخ موقعا وفي البخاري من موقعتهم الحوض واني لا انظر
 اليه من مقام هذا وانما **يوتون** يأتون وارد بين الشرب والنسختان صحيحتان **لؤلؤنا واخرنا**
 بدل من قوله لنا باعادة الخافض **اللهم احسننا في زمرة** كذا في النسخة الشيرة الصحيحة وموقع في بعضها
 قبل هذا اللهم من امته وشرفنا بطلاعة واحسننا في زمرة وفي على ظاهره حاشا من الظرفية او
 للمصاحبة بمعنى مع **واستعملنا** امه اجعلنا عاملين **بسنته** بالياء الموحدة في بعض النسخ المعتمدة وفي
 النسخة السبعية في سنته **وتوينا على ملته وعرفنا وجهه** بحيث لا يلتبس علينا بغيره فنبقى خيارا
واجعلنا في زمرة في على ظاهره او معنى مع كما تقدم **وحزبه** اي اصحابه والمراد بهم هنا جميع المتبعين
 له وفي التاميم حزب الرجل جنده واصحابه الذين رآه **اللهم اجمع بيننا وبينه** في الاخرى الكاف تعاليلية

وما مصدرية **انما** به في الدنيا **ولم** **نور** فيها رؤية حسية بعين الراس المتعلقة بجسده الحسي الذي كان عليه
في الدنيا التي امتاز بها الصحابة عن غيرهم فاذا **انما** فاستنار في ربه في الدنيا فلا تخر منار رؤيته في الاخرة فليكن بجده علينا
حرمنا اننا قلنا قال **ولا تفرق بيننا وبينهم** يوم القيامة وما جعلنا الخلقة عليه من ان المبدأ سؤال الاجتماع به صلى
عليه وسلم وعدم التفرقة هو الاجتماع الاخر وهو الظاهر المتبادر الذي يعطيه السياق وقد يحمل على الاجتماع
والاتصال به في الدنيا والاخرة ففي الدنيا بالروح ورؤية البصيرة وفي الاخرة فالروح والجسد والبصر والبصيرة
فان كان الداعي لم يحصل له الاتصال الروحاني في الدنيا فمطلوب حصوله وان كان حصل له ذلك فمطلوب حوامه
وتقوية وهو الذي يقتضيه حاله على بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه صاحب هذه الصلاة فانه من سادات
التابعين ورؤسهم ومن آل النبي صلى الله عليه وسلم ولما يقتضيه حال المولود الشيخ ابي عبد الله الجوزي ايضا ولما يحصل
الاتصال به صلى الله عليه وسلم بتلك حبه من العلو كمن فقد قال الشيخ ابو عبد الله الساجي رضي الله عنه فاذا تمكن حب
النبي صلى الله عليه وسلم في النفس لم تبق صورة الكرمية عن عيوب البصيرة لمحة وهو الرؤية الحقيقية لان رؤية البصر
انما هي لتأدية حقيقة البصر الى عين البصيرة فيحصل عند البصيرة الاطلاع على حقيقة ما اداه اليه البصر من البصيرات
ولا يشاهد ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلصت عن شربها سطعت انوارها في الباطن وصارت النفس مارة
لصورة صلى الله عليه وسلم لم تبق عنده وهو العلم الحقيقي الذي لا يشك فيه وقرن بها من يروى عن بعض من يروى
عن بصيرة تومع ذلك رؤية البصر بما دخلها الارحام ورؤية البصيرة الصافية لا وهم فيها ولا خيال فانهم
هذه الاشارة **انما** قال ثم ان في انطباع صورته صلى الله عليه وسلم الكرمية على طبقات بحسب مشاربهم واذا وافقهم
في الصدق والصور فمنهم من لا تثبت الصورة الكرمية في نفس الك بعد تأمل وتثبت واعمال فكل واحد من هذه الصفات
تعلق بعض البقايا الخاصة بهذه المنزلة التي المرتبة في النفس وهذا قليل لرؤية اياه في النوم وان رآه فانما يراه على غير
كمال الرؤية ومنهم من تثبت الصورة الكرمية في نفسه احيانا ذكره اياه لا سيما في الخلوات عند ما يتحضر الفكر في حق
التصفية فاذا غابت عنه وهذا انه في الاول لكن مع بقية فيه مما تقتضيه منزلته ومربته وهذا هو الذي في النوم
على صورته الكاملة ومنهم من اذا سجد عني في البقعة رآه بعين بصيرة على كل حال وهما ههنا النهايات الذين اطلت
قلوبهم بذكر الحق ارتقت نفوسهم الى فرا ديس التقريب وظفروا بمجاورة الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والمعلمين وحسن اولئك رفيقا ومنهم من هو اعلا درجته من هذا وهو ان يراه بصيرة راسية عيانا في عالم
الحس لا سيما في اوقات الذكر وذلك لان الارواح اذا التفتت ابتلا فابليغا بكثرة الصلاة عليه فان روحه الكرمية
تتغلغل بجسده الظاهر حتى ينظره المصلي عليه نارة عيانا وتارة ادر انما بالباطن بحسب قوة اشتداد
الروح حينئذ ضعف مع اندوارية البصيرة اقوى من دورية البصر انتهى وعلى كل حال فالداعي بهذا الدعاء طلب الوصول
به صلى الله عليه وسلم وانما اذا اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع عنه حتى يدخل معه الجنة دار الوصول الدائمة
القيم المقيم التام الا في وهو قوله **حق** **تدخلا** بالنصب وحق حرف جر لانها الغاية تحقيق الرضا الفعلي للاستقبال
مدخله بفتح الميم مصدر دخل او ام مكان او حق تدخلا دخوله او محل دخوله **وتنور** **ناحرة** **تجعلنا** **منها**

رغائيه

رفقاء جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو المرافق ما حوذا من الرفق وهو العون والنفع ومنه الرفقة
وهم الجماعة يترافقون في السفر فينبز لون معا ويرجلون معا ويرتفقون ويتفقد بعضهم بعضا والمرفق رفاق
مع اي حال كونهم **المرفق عليهم** كذا في غالب النسخ وفي نسخة من المخطوطات عليهم ومن بيان للمرفق **النبي**
من بيانية المرفق عليهم **والصدقين** اما فاضل انبا النسيب والتصدق **والشهداء** اي القتل في سبيل الله او
هم وما جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين في الاحاديث **والصالحين وحسن** بضم السين فاعلم ان
جاء في انشا المدح **اوليل** فاعل والاشارة الى ان هذا المصنف المذكور في **رفيقا** تعيين مفسر للفاعل المذكور
وتقدم انه يطلق على الواحد والجماعة والامام هنا الثاني لما عرفت انه راجع الى الاصناف الاربعة اي و
حكما اوليل المذكورين رفقاء في الجنة اي حست من فقتهم بان يستق مع فيها برزخهم وزيارتهم وان
كانت منازلهم عالية بالنسبة لغيرهم فلا يلزم من المعية المذكورة الحلول معهم والسكون في منازلهم **الحمد**
لله رب العالمين بغير واو في جميع النسخ وهذا ثابت في اكثر النسخ وسقط في بعضها وعلى ثبوت فقد
زاده المصنف من عنده على عادة في حق الامام من الارباع والاشارة بالحمد وليس هو من عبارة على
محمدا الله الذي نسبت له هذه الصيغة وهذا اخر النصف الاول اما فصل الكيفية وقد عرفت سابقا
ان الصيغة المذكورة لم تتم فقد بقي منها نحو الثلث ثم ابتدأ المصنف النصف الثاني من كتابه بالنسبة
لفصل الكيفية فقال **الله صلى الله عليه وسلم** اي الالهة ويهتدى به من ظلمات الجهالة والكفر والضلالة
والقائد الى الخير اي الداعي له والدال عليه هو الامام بالله ورسوله والعمل بطاعته واتباع امره **والداعي**
للخلق الى الرشدة اي الى ما فيه رشدهم وصلاتهم **بني الوجة وامام الشفق ورسوله رب العالمين**
بني جده جملة محالية او اخوة اخية بين المخلوق وهو قوله صلى الله عليه وسلم وعلة وهو قوله **كاتب** فاعلم ان
للتقليد وما مصدرية اي لا اجل بتليفه **رسالة** بالافراد الى الاحكام التي امرت بتليفها الى الخلق **ونص**
اي اخلص **اعبادك** بتليفه لهم ما امرت بتليفه فلم يكتف ولم يغير نيا ونصيحة يتقدي بنفسه تارة
وباللام اخرى **كاهناتك** اي قرأت **يا ملك** القرانية عليهم لتعظوا ويعتبروا بها والايات جميع آية و
هي جملة من القران اتعادل جملة اخرى في السجود ولو توقفت معناها على آية اخرى **واقام حدودك**
اي التي امرت باقامتها على الفصاة كحد الزنا وشرب الخمر والسرقية والقتل وغير ذلك مما هو
مبين في كتب الفروع وعنى اقامتها نفلها بالخارج كما امر برجم الزانيين وضرب شارب الخمر وغير
ذلك **ووفى** بالتخفيف في النسخة السهيلية وبالتخفيف في غيرها يقال وفي بالتخفيف وفي بالتخفيف
اذا تم العهد وتقدم وعمل به ولم يفدر **بعهدك** اي بوعيدك له بتليف رسالتك وتخل انبا لها
واحتال ما يلقى من الشقاق بسببها ورفقة خالفه وتيسره عليهم ولين جانبهم وخفف في حناحه
لهم ورافقه ورحمته بهم وشفقته عليهم حتى بلغ الرسالة وادي الامانة **وانفذ** اي امضى **حكوك**

للاصناف
الاربعة
2

ايضا انما قد اريد اي ما قضيت به وحكمت على عبادك من الامور والنهي والتكاليف الشريفة **وامر**
بعضه وهي امتثال الاوامر واجتناب النواهي **ونهي عن بعضه** وهو ما خلق الامر والنهي **ووالهي**
اي قاربوا واحلوا واحد **وليس** الذي هدى به فامر به ووجدت وعبدك وخذلت **الذي** **نحب**
ايما تريد اي غايتك اراة **ان توالي** بالمتانة الغوثية اي تصافيه وتواضعه باحسانك وتقر ببلدك له في
في الدنيا والاخرة فتكون محبة وموالاة لوليك تابعة لمحبته وموالاة لك له **وعادة** اي باعد وتقاطع
وحارب **قدوة** الكافر بل التاركة لدينك **الذي** **نحب** اي تريد **ان تعاد** **ين** بالمتانة الغوثية وفي بعضها
النسخة عداوته اي ان تبعده وتبنيه في الدنيا والاخرة **وسلم الله على سيدنا محمد** هكذا في جل النسخة فقول
ماضي وقاطع وفي نسخة وصل الله على محمد بفعل الدعاء زاد في بعض النسخة وسلم فيضبط على الاول
بالقرآن وعلى الثاني بالسكون **اللهم صل على جلال الاحياء** اي خصه جده الشريف من
بعض الاجساد بصلوة عظيمة تليق به وكذا يقال في البقية **وعلى روحه الاولاد** زاد في بعض النسخة وعلى
قبره في القبر وهو ساقط في النسخة السهيلية **وعلى موقفه** بكسر الفاء كما كان الوقوف في **المواقف**
وعلى مشهده بفتح الميم **بفتح النون** كما كان اليهود اذ الحضور **في المشاهد** والصلوة على مثل هذا الاشياء غلبت
المحبة والشفقة والافاق وقوف المشاهدة اسما لما كان لا يصلح عليها فالمراد بطلب الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
حيثما وقف موقفا او حضر مشهدا لكن الطلب انما يتوجه لشيء مستقبل وقوفه وحضوره صلى الله عليه وسلم
في المشاهد قدامه وانقطع فليكن بطلب الصلوة عليه فيها هو مضيقها وبجواب عن ما تقدم من ان الكامل
على هذه الصلوة من يد الحب والشفقة اذ من شأن المحبة ان يسلم ويبعد من السلام على محبوبه وسوء
واناره وعلى كل متعلق به ونحو هذا ما ياتي المصنف من قوله صلى الله عليه وسلم **عليه السلام** فاعلم بحقل ومن قوله وصل على محمد
شاه بازيكيا وصل على محمد كماله **صلي الله عليه وسلم** كان في المهد صبيا واصله ان يراه موقفا ومنه
في البرزخ والاخرة وهما مستقبلان وعلى هذا يكون الكلام واضحا لا اشكال فيه **عليه السلام** اي وصل على من
والذكر في الصلاة عليه بفتح تشریفه وزيادة الثواب عليه ويحتمل ان يراد جعل ذكره فيكون الكلام على تقدير مضاف
وانه اذا ذكر في موضع قدس في الدنيا والارض وصل عليه وتزكوا عليهم الرحمة **صلوة** منصوب بصل المتقدم على انه متحول
مطلق **صلى** من ابتداء آية **عليه السلام** المقام للضمير لكنه انما به فلا هو الا مستلذا اذ هو اخذ ذلك **اللهم ابلغه منا**
وفي بعض النسخة **عنا السلام** الكاف للتبعية وبالحاقة **ذكر السلام** المأمور به في آية ايجابه ان ابلغه هذا السلام
المائل والمشا به السلام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم استسلموا ومعنى المحاملة ان يكون الصادر منا موافقا لما في
الآية وعلى طبقه بان يكون محصلا لامتناله الامر به فكانه قال اللهم ابلغه السلام الذي يخرج به من عنده
التكليف به وفي بعض النسخة صوابه كما هو في ظاهره **والسلام على النبي ورحمة الله تعالى** لفظة تعالى
زادها الشيخ على صاحب الصيغة بخطه في النسخة السهيلية ونسبت في غيرها ايضا **وبركاته اللهم صل**

علي

على ملائكتك المقربين بغير راد في جميع السبعين على انبياءك المطهرين المزهريين عن الذنوب والمعاصي
والعيوب وكل ما لا يتناسب مناصبهم العلية وملازمهم السنية **وعلى سلكك المسليين وعلى جملة عوالتك**
المجولين والمحكبين بقدرتك **وعلى خيرك** وهو موكل بالرخ والجنود ينزل بالحرب والقتال ويصرف في الوحي
وهو السفير به على الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وميكائيل** وهو موكل بالارزاق ومخازن الاثاق و
نزول الغيث والنبات في جميع الاوقات **واسرافيل** وهو مشغول بالصور الذي فيه ارواح بني آدم موكل
بالارواح موصل لم بقوته ولطفه الى الاشياء **وملائكة الموت** هو عزرائيل وهو مشغول بقبض الارواح
ورضوان بكسر الراء وضها حازن جنتك ومالك خازن جهنم **وعلى ملائكة الكلام** على الله **الكاتبين**
لاعمال بني آدم الحافظين لها **وعلى اهل الارض** اي العالمين بها وامثالهم بنات اهلها **الارواح**
تاكيد لاجل الاحاطة والشمول **من** لبيان الجنس او للتخصيص باعتبار اهل الارض منهم فان منهم المطيعين
العاصي والاول باعتبار ان المراد باهلها هم المطيعون **اهل السموات والارضين** المراد باهلها سكانها
الدم ات بعد الهمة اعطى **اهل بيت نبيك افضل ما اتيت احد من اهل بيوت امسليين واخر**
بوصول الهمة **اصحاب نبيك** عنا في تبليغهم لنا الدين وتمهيد سبيلهم للتبليغ وجاهادهم عليه وفيهم
عندوا انتشارهم في الافاق بسببه **افضل ما** اي افضل جزا **ايها النبي** بعد الجيم زاد في بعض النسخ به
احد من اصحاب امسليين اللهم اغفر لهم ذنوبهم وامواتهم والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات واغفر لنا ولاخواننا اي اخوتنا في الايمان ولو كانوا اجانسوا كمن قال **الذي سبقونا** اي
نحو الموت متصفيين **بالايمان** او سبقونا للايمان بان اتصفوا به قبلنا للكونهم جودا قبل وجودنا **ولا**
تجعل في قلوبنا غلا بالسر هو الفتن والفتن والحقد والاعتقاد الردي والكرهية للدين **امنوا**
بسبب حفظ انفسنا او سوء خلق منا **ربنا** اي ياربنا **انك رؤوف رحيم** فحسنا ذلك هذه الاطراف
صلوة على النبي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم **اللهم صل على النبي الهاشمي محمد**
يدل من النبي او عطف به ان **وعلى آل وصحبه وسلم** بكونهم **اللهم صل على محمد خير البرية صلوة**
تر فضلك وتر فضله وتر فضي بها عنا يا رحيم **اللهم صل على محمد وعلى آل وصحبه وسلم**
كثيرا تسليما كذا في النسخ المعتبرة بتقديم كثير اعلى تسليما وهو في الاصل نفت له فلما قدم عليهم صار جالا
فهو منصوب على الحالية وبقي تسليما على كونه مفعولا مطلقا **لسلم** اي وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه
اي راكيا ناميا **جزيل** اي عظيم **كثيرا** اي **جيد** اي حسنا **ايها الله** **اللهم صل على محمد وملا**
الفضا بالمد كافي المصباح وهو ما اشيع من الارض **وعند النجوم** السيرة والثواب **في السما** **صلوة**
توازن اي تعادل وتقابل **السموات والارض** اي تعدل ثقلها لوزن حسمت **وعند ما خلقت فيما**
معنى **وعند ما انت خالق** في المستقبل **اي يوم القيامة** **اللهم صل على محمد** هذه الصلاة رواية

نفت النبي شبة
الحاشية
ابيه
ع

في صلاة اي معبود الا نصار و قد تمت غير مرة **وعلى الاصح** كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وعلى اله محمد كما باركت على ابراهيم على العالمين **اللهم حميد مجيد**
الذي اسألك العفو ام الصفح والتجاوز والمغفرة **والعافية** حتى دفع الله عن العبد ووقاية آياه المكاره
والاسوء **في الدين** العافية في الدين ان لا يهين الله العبد حتى يقع في المخالفات وان يحفظه ولا يكلمه في نفسه
والدينا العافية في الدنيا ان يعافي الله العبد من محنتها وشدايدها **والاحقة** العافية في الآخرة ان يواخذه
بذنوبه ولا يوقعه باعماله وعن اي هبة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالركن اليماني
سبحون ملكا من قال اللهم انك اسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين وقد جاء سؤال العافية والحض على سواها في الأحاديث
كثيرا وان العباد لم يصلوا بعد الخير افضل من العفو والعافية قال الترمذي الحكيم العفو في الآخرة والعافية
في الدنيا وكل واحد منهما مشتق من صاحبه وصاحبها الى ان لا يتخذ حتى تقع في الذنب وان لا يصبى
الشدايد والبلايا والمكاره في الدنيا والآخرة وثبت لفظ قلنا هذا في بعض النسخ وليس ثبت
في النسخة السهيلية **اللهم استرنا** ام احجبنا وادفع عنا وقنا **استرنا** بفتح السين مصدر استر واسترنا
ما استر به **الحج** الحسن الوافي الذي من استتر به كفى كل سوء وامن ما يخاف ويتوقع وحذف المتعلق الذي
هو المفعول المتوصل اليه من الارادة التجميع اي من الموقوف في المخالفات ونزول الشدايد والبليات والمواخذه
في الآخرة بالمال والسيئات ومن دعائهم صلى الله عليه وسلم اللهم استرنا بستر الجليل اللهم انك تسفح
والعافية فاعف عني وثبت لفظ قلنا هذا في بعض النسخ وليس ثبت في النسخة السهيلية **اللهم في اسألك**
تقربك بعد قدر لك **العظيم** هذا صلاة الصلوة المشتملة اليها في الحديث الذي سيذكره المصنف بقوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلوة الى اخره فهو من عظمه صلى الله عليه وسلم واخرها بتمنى
الحديث المذكور وذكر بعض اصحاب المحدث ان هذا الصلوة يصليها يوم من شغله شاغل وصاقل عليه الوقت
فيحصل له ثواب قراءة الكتاب والكتاب المتصلة بهذا الفعل ففعوله الاول وثمرة سبع مرات بعد العهد في كل مرة
والاخيرة وللتنويع بالوسائل التي ذكرها في حين الفعل فكل مرة من السبع والمفعول الثاني لهذا الفعل المكرر
سبع مرات قوله ان تصلي على محمد بن عبد الله الى اخره **وتجاوز جهلك** اي ذاك اي بتجليلها وظهورها
للجبابرة وتكلم سرها من تلوث العارفين **الذي** الجامع لا وصف الكمال **وتمنى عظمته** هو في اللفظ اسم لكل
ما علو وارتفع والمراد به هنا الجليل العظيم الذي هو اكثر المخالقات الذي هو فوق الكسبي محيط بساير
الموجودات ولهذا وصفه **العظيم** اي حرما وقد لا **وما** اي بالذي **جل** اي احق له وقلة **كبريتك** بضم
الكاف وقد تكسب وهو لفة النقي المستقيم الذي يمتد ويجلس عليه والمراد به هنا الجسم العظيم الذي هو فوق
السماء السابعة وتحت العرش الاعلى منها واصغر من العرش والاضافة لتثنية المضان اضافة مخلوق خالق

من

من عظم تلك متبنيان لما فيها معنى التبيين والظلال على حذف مضاف اي من آثار خلقه سبحانه التي
 ظهرت فيه فهو مظهر لها ومراة تجليها **وجلاله** اي ومن آثار جلاله والجلال صفة جامعة و
 شاملة لساير صفات القم كالعزة والعظمة **وجلاله** اي ومن آثار جلاله والجلال صفة جامعة
 لساير صفات اللطف والرفق كالرحمة والمفودة وهذه الكلمة ثبتت في النسخة السهبيلية وغيرها و
 سقطت في بعض النسخ **وبها يك** اي ومن آثارها يك اي حسنات فهو معنى الجمال **وتدرك**
 اي ومن آثار قدرته التي بها إيجاد كل شيء واعداده على وفق الإرادة **وسلطانه** اي ومن آثار
 سلطانه اي قوته واستيلائه على جميع خلقه ملكه لهم المقتضى لعموم التصرف فيهم
 بالامر والنهي **حق اسماءه المحرورة** اي المحرورة المحصورة المستورة **الكنوز** اي المستورة
 فهو معنى ما قبله **التي لم يطلع عليها احد من خلقه** يوم الانبياء والاطلايك وكافة الخلق والاحاديث
 تشهد له والدعا بما لم تعرف عينه من الاسماء واراد مفيد في الطلب واما التصرف بها فهو على معرفتها
 باحوالها تحقها بطريق الحال **السموات** **سالك** ووقع في نسخة اللهم اني اسالك **بالاسم** كذا في
 النسخة السهبيلية ووقع في غيرها باسم **الذي وضعه على الليل فاطلم وعلى النهار فاستنار**
وعلى السموات فاستقلت اي ارتفعت بلا علم **وعلى الارض فاستقرت** اي ثبتت وركبت
وعلى الجبال فارتفعت اي رفعت **بفتح** الهمزة يحفل انه لازم ان ثبتت في نفسها وركبت واستقرت و
 يحتمل انه متعدي والمفعول محذوف ان ارتفعت الارض واستقرت السموات انما ثبتت باهلها وفي نسخة
 فريست بغير هنة وصنعت بالتخفيف والتشديد يقال رسي الجبل والسفينة رسوا ورسوا ورسى
 ثبت وارسيتما ثبتت وامسكت والتخفيف اظهر وعليه فالفعل لازم والتشديد للتعدية الى المفعول
 المحذوف في آخر نسخة الجبال اي الارض اي امسكتها عن الاضطراب **وعلى البحر فاستقرت**
فجرت وعلى العيون ثبتت وعلى السحاب نامطرت وقوله اللهم واسالك بالاسم وضعته الى
 اخره ظاهرة ان اسم واحد يتكون وتصدر عنه هذه الاشياء التسعة المذكورة وكلام القوة يقتضي
 ان كل اثر من هذه الآثار صادر عن اسم غير الذي صدر عنه غيره فعليه يكرر في كلام المصنف اجمالاً
 توزع في الاجمال في قوله اللهم واسالك بالاسم الذي وضعته الى اخره فالاسم مراد به الجنس فيصير
 بالامكان العديدة والتوزيع في قوله الذي وضعته الى اخره اي وضعت بعض افراد على الليل فاطلم و
 بعض افراد على النهار فاستنار وهكذا في الارض بالوضع التعلق الذي تعلق بالليل اي بالظلام فاطلم وهكذا
 يقال في القوة قال ابن سنان جعل الذي كل اسم سراسي في غيره من الاما فيها ما يستغزل به المظهر ومنها ما يسكن
 الرياح والبحر ومنها ما يحشي به على الماء ومنها ما يسار به في الهوة ومنها ما يبر به الاسنة والارض وغير ذلك
 وقال بعض الفارسيين لكل اسم من اسمائه تعالى تأثير في الكونيات سبب منها والعباد ان تحققوا
 باسمائه تعالى تكونت لهم الاشياء كما اخبر تعالى عن نبوة نوح عليه السلام بقوله بسم الله جبراهة ومرساها و

لما أخبر عن عيسى في أحيائه الموقر بأذن الله وإبراء الأكمه والأبرص وقال بعض أهل الإشارات بسيم المصطفى
بمنزلة كمن منه تعالى ومضاه انك إذا قلتها موقفاً كون الله حاجتكم وأعطاك طلبتكم دون تأخير استجوى
وأسألك اللهم بالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل عليه السلام وبالاسماء المكتوبة في جبهة
جبريل عليه السلام وعلى الملائكة معطوفاً على عليه السلام المقربين بدون واول الظاهر انه وصف كاشف
لان الملائكة كلهم مقربون **وأسألك بالاسماء المكتوبة في عرش واسألك بالاسماء** وفيها
غير النسخة السهيلية من النسخ المعقدة باسقاط لفظ اسألك هذه **المكتوبة حول الكرسي و**
اسألك اللهم بالاسماء المكتوبة على ورق الزيتون هكذا في النسخة السهيلية ورقاً كم جنس
وفي بعض النسخ اوراق بلطف الجمع والله اعلم بهذه الاشياء المكتوبة في جبهة اسرافيل وجبريل عليهما السلام
وحول الكرسي وعلى ورق الزيتون والقد يدعى بها كل شيء على التعيين اذ لم يفتش في ذلك على حديث و
المولف قد نسب هذا الحديث فهو من كلامه تعالى عليه وسلم والاسماء المكتوبة حول العرش يحتمل انها من
داخله او من خارجه او منها مع الظاهر من التعبير حول العرش ان تكون من خارجه لانه لا يقال
حول الشيء الا لمن كان خارجاً عنه ولعل الامم المكتوب على ورق الزيتون هو الموجب لعدم عوطها في
فصل الربيع لكن تقدم ان بعضهم قال ان الامم المكتوب على ورق الزيتون سيم الله العظيم الاعظم
وهذا آخر الحزب الرابع واول الخامس قوله **وأسألك اللهم بالاسماء العظام** وصف كاشف لا
يخصها بالاسماء في كل ما عظام التي سميت بها **الفسحة** اي ذلك في ذلك بكلامه
النفس الذي هو صفة ذاتك ما اي الذي علمته **سبحاً واداءاً** الذي علم وفي بعض النسخ ان اول
الحزب الخامس هو قوله **وأسألك اللهم بالاسماء التي دعا بها آدم عليه السلام** من المعلوم
ان الانبياء عليهم السلام قد دعوا الله عز وجل اذ هم اول الناس بمعرفة الله بتأهيله سبحانه اياهم
وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بما شاء سبحانه وقد علم وصف الافتقار بل هم اشهد الناس افتقاراً
واستغفاراً الى الله سبحانه وتعالى وتضرعاً وتذللان يدربوا قومهم بالعبودية له سبحانه وتعالى
فكل منهم قد ذكر الله تعالى وسماه وناداه ومساله ضرورة والدعا يقال في الرغبة والنداء والتسمية وفي
القرآن العزيز من ادعيتهم ومناجاتهم كثير ومن قرأ القرآن وجد ذلك فلا نظيل به وقال الشيخ بن عطاء الله
رضي الله عنه اعلم ان الله تعالى تفرق لادم بالابحاد فناداه يا قد برئت تعرفي له بتخصيص الارادة فناداه
يا مريد ثم تعرفي له بحكمه فناداه يا حليم ثم قضى عليه بالحكم فناداه يا قاهر ثم لم
يعاجله بالمعقبة اذ اكلمه فناداه يا حليم ثم لم يفضحه فناداه يا سائر ثم تاب عليه به ذلك
فناداه يا تواب ثم اشهد ان اكلمه من الشجرة ثم يقطع عنه وده فناداه يا ودود ثم انزل الى الارض
وسر له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف ثم قواه على ما مضاه فناداه يا معين ثم اشهد سر السنين
والاكل والنزول فناداه يا حكيم ثم نصره على العدو والملايد فناداه يا نصير ثم ساعده على اعباء التكليف المبوبة

فناداه

فتاداه يا ظهير ما انزل الى الارض الا ليكمل له وجوده الشريف وحقه وبقية بوظائف التكليف
فقطعت منه الله عليه وتوخر احسانه له به وهذا التحريف بالاسماء المذكورة لا يزم لكل من يتبع الله بصيرته
من المؤمنين فضلا عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام فكل منهم قد نادى الله تعالى بهذه الاسماء وهذه الاسماء
المذكورة هنا هي اسماء في الرواية الثانية في الربيع الرابع كلمة مصنوعة من الصرفة فلا تكون الا
خمس فانها مصروفة منونة نوح وهو وصالح ومثعب ومحمد عليهم الصلوة والسلام وبالله
التي دعاه الله بها نوح عليه السلام هذا لقبه واسمه قيل يشكر وقيل عبد الغفار وبالله **التي دعاه الله بها**
هو عليه السلام وبالله **التي دعاه الله بها ابراهيم عليه السلام** قيل معناه ابراهيم وبالله **التي**
دعاه الله بها صالح عليه السلام وبالله **التي دعاه الله بها يوسف عليه السلام** هو يوسف من بني
اسرائيل من ولد بنيامين بن يعقوب ويؤنه مثلث وهو من اهل ميثوى قوته بالموصل وكان بعد سليمان
وقيل كان بينهما ايوب على حبيبهم الصلوة والسلام وبالله **التي دعاه الله بها ايوب عليه السلام** و
بالاسماء التي دعاه الله بها يعقوب عليه السلام هو يوسف اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلوة والسلام
وبالله التي دعاه الله بها يوسف عليه السلام هو يوسف بن يعقوب وهو بنثلاث السنين وبالله **التي**
دعاه الله بها موسى عليه السلام هو موسى بن عمران من نسل يعقوب عليهم الصلوة والسلام وبالله **التي**
دعاه الله بها هارون عليه السلام هو اخو موسى عليه الصلوة والسلام وكانا هارون
أكبر من موسى بنثلاث سنين او اربع وبالله **التي دعاه الله بها شعيب عليه السلام** قيل ان نوحا عليه
السلام جده لاه وقيل كانا زوج ابنة لوط وبالله **التي دعاه الله بها اسماعيل عليه السلام**
هو ابن ابراهيم الخليل وهو أكبر ولده وقيل معناه مطيع الله وهو ابو عبد المحاز الذين منهم قرشي
الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبالله **التي دعاه الله بها داود عليه السلام** وبالله **التي**
دعاه الله بها سليمان عليه السلام هو ابن داود عليهم السلام وبالله **التي دعاه الله بها زكريا**
عليه السلام بالمد والقصر وبالله **التي دعاه الله بها يحيى عليه السلام** هو من زكريا عليه
الصلوة والسلام وبالله **التي دعاه الله بها ارميا عليه السلام** هو في بعض النسخ المقتدة فيفتح
الذين في النسخ القاسم ان بكسر ها وعند بن جرير ان بكسر ها وقيل بضم ها والتشديد بعضهم
ولوا قيل هو الحضرة عليه السلام والصحيح انه غيره والله تعالى انبياء بني اسرائيل وبالله **التي دعاه الله**
بها شعيا عليه السلام يوجد في بعض النسخ المقتدة بفتح القين ويسكنونها وقد يوجد زيادة
الذي قبل التثنية مع سكون التثنية وكسر القين وهو في جميع النسخ هذا الكتاب بالثنية المصححة
والذي في شرح المواهب انه بالسكون المصححة المشهورة من المصححة وبالله **التي دعاه الله بها**
الياس عليه السلام هو من ذرية هارون اخي موسى عليهم السلام وقيل هو ادريس

متاخرا من نوح ولا ادر يس قبل نوح وقيل هو غيره وانما ادر يس جد نوح والياس من ذرية نوح
وقيل هو ادر يس ولكن غير الذي في عمود نسب نوح **وبالاسماء التي دعاه بها النبي عليه السلام** بوصول
الارض وسكون اللام وفتح اليا والسين وقال النبي بتعديده اللام وسكون اليا ان فتح السين قيل هو يوسف بن
نوح وقيل هو النبي بن الخطوب بن النضر بن الحجر **وبالاسماء التي دعاه بها ذو الكفل عليه السلام** قيل هو
الياس وقيل زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكره وروى انه بعث الحارجل واحدا وقيل له يكن نبيا ولكنه كان عبدا
صالحا وسماه الكفل اي ذا الكف من اليد وقيل لانه النبي جمع بين اسرى قيل فقال من يتكلم لي بصياح
النهار وقيام الليل وان لا يفضي واوليه النظر للصيد فقام اليه شابا فقال ان اللذة في الدنيا تستهلك
فلما مات النبي قافل امره فسمي ذا الكفل لانه قام بامر فوفى به وقيل انه بشير بن ابويصير ذرية
ابراهيم عليه السلام **وبالاسماء التي دعاه بها يوسف عليه السلام** هو بن نوح بن فتى موسى عليه السلام
وابرااهيم هو من ذرية يوسف عليه السلام والفقير صانع الخادم **وبالاسماء التي دعاه بها عيسى بن مريم**
وسقط بن مريم في نسخة عليه السلام مريم ابنة عمران بن ماضنا او ما كان بالكنيسة **وبالاسماء التي**
دعاه بها محمد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم جميع النبيين والمسلمين ان تصلي على محمد
هذا هو المفعول الثاني للفعل الذي ذكره سبع مرات كما تقدم التنبيه عليه **بنيت عدد ما اولا** مختلفة
بالضمير الفاعل على الموصول **قبل ان تكون السماء مبنية** من الاستعداد الفاعل في الزمان وهو مع وجودها في
حل نصب على الحال مما اى عدد ما خلقت حال كونها قبل ان تكون السماء اي حال كونها مبتدأ في العلم
اي مسبوقا بالعدم فكانه قال عدد المخلوقات التي وجدت بعد العدم وما من مخلوق الا هو مسبق بالعدم وقوله
مبنية اي قائمة قائمة مرتفعة فوق السطح من غير عمد **والارض اي** ومن قبل ان تكون الارض **مدحجة**
اي ميسرة وطم والمراة هذا السطح هنا ما يمكن معه عادة الاستقرار على سطح ولو مع تحديده فذلك
ينافي ما جمع عليه اهل الهيئة من انها كرة **والجبال جمع جبل** وهو كل واحد من الارض عظم وطل **مساة**
بضم الميم واسكان الراءم اختلفت النسخ المفقدة في بعضها مع فتح السين والفاء في بعضها
بكرها ويا مفتوحة مخففة وكلها من ارسى الرباعي الا ان مرسية بالفاء اسم فاعل من ارسى
اللازم و**مساة** بالالف اسم مفعول من ارسى المتعدي يقال ارسى الشيء يترسو اذا رشح وشب
قال ابراهيم عطية وروى ان الارض كانت تتكفأ باهلها كما تتكفأ السفينة ضمتها بالجبال انتهى و
النسخة التي فيها مساد انب في اللفظ لانه ينشاكل قوله **والجبال** **جرا** بضم الجيم واسكان
الحجم وفتح الراء بعد هذا الف اسم مفعول هكذا في جميع النسخ **تسير** اي فاعله مسافة
خارجية **والانهار جمع نهر** يفتح الباء وسكونها وهذا الماء الجاري دون البحر في الكثرة **منه** اي
منصبته في جريانها بشدة دافعي الخنازير الماء والدمع منه وانهم الماء سالوا انتهى
والشمس هو اعظم الكواكب جرمها واشدها ضوا وهو في السماء الرابعة على الراجح وهي عورثة

رأسها

فلم هذا انت وصاحبها بقوله **مضحية** بضم الميم وتخفيفه التختية والصخور والصفوة والصفحة كعشية
ارتفاع الشمس والضحى بالضم والقصر فوقه وهو ارتفاع الصلوة وكما ان الصلوة بالفتح والحمد الوقت المعلوم
وهو ما اذا قرب استضاف النهار ففني الضحى الشمس بلغت الوقت المعلوم **والقرب** هو كوكب مكانه
سما الدنيا وهو غير مشرق في ذاته بل جرمه اسود كمد وانما نوره مستمد من نور الشمس **مضحية** اي
منير امشرا من الشمس **والكواكب** جمع كوكب وهو جسم بسيط شفاف مضيئ بهذا **مسترة** اي
نيرة مشرقة **كنت** هكذا في مسائر النسخ المعتمدة ووقع في نسخة وكنت بالواو **حيث كنت** حيث
هذه لم يست ظرف مكان ولا زمان اذ الله تعالى لا يحويه مكان ولا يتقدر بزمان بل اتم **التركيب** كنت فيما
الازل حيث كنت في الازل لم تحدث لك وحدك باليجاد لك المخلوقات ولم تشكل بها بل كما لك حال وجودها
ككلمة لك في الازل قبل وجودها **لا يعلم احد حيث كنت الا انت وحدك لا شريك لك** اي لا يعلم
احد حالك ولا صفتك ولا تفكر قبل وجود العالم الا انت لعدم الموجودات اذ الله الذي تتكلم
بالعلم فهذا اللفظ منه صلى الله عليه وسلم قوله في الحديث الاخر وكان ربك في ما امكن غير معروف قبل
وجود الخلق لعدم معرفته حقيقة ولا صفاته اذ الله لا هو سبحانه وتعالى **الذي وصل على محمد عدد**
حلي اختلف في الحكم هل هو صفة قديمة او حادثة فعلية وعلى هذا الثاني يصح فيه العدد واما على الاول
فلا ان انما يراد بالمعلم اثره الذي هو عدم الاستقام مع وجود سببه **وصل على محمد عدد على وصل على**
محمد عدد كذا **وصل على محمد عدد** **فصل** اما النعم الدينية فيمكن عدّها لانها مشبهة منقضية وان
كان يتقدّر علينا بحسب العاد قواما لا خروية فلا يمكن عدّها لعدم تناسلها وانقضائها وعلم الله
يتفلق بكل على حسب ما هو عليه من التناهي وعدم **وصل على محمد عدد** **وصل على محمد عدد**
وصل على محمد عدد **وصل على محمد عدد** **وصل على محمد عدد** **وصل على محمد عدد** **وصل على محمد عدد**
اي كتب وخط في اسم الكتاب هو اللوح المحفوظ واستفاد لفظ الامم لجمع ما كان وما يكون الى
يوم القيامة اوله اصل النسخ التي بايدي الملوك وهذا بين وبعد هذا في النسخة السريالية **وصل**
على محمد عدد **ما خلقت** كذا في الضمير **سبع سمواتك** **فما مضى وصل على محمد عدد ما انت**
ما لك **عد في الضمير في سبع** فيما ياتي الى يتعلق بخالق **يوم القيامة** ووقع في بعض النسخ
بحار الى بدل سمواتك وفي بعضها بانباتها ما بتقديم سبع بحار الى سبع سمواتك و
في نسخة بعد ذكر السموات وصل على محمد عدد ما خلقت في الارضين سبع وبعد وصل على محمد
عدد ما انت خالق فيمن الواضح فيكون الضمير في فيمن على هذا السموات والارضين **في كل يوم**
الف مرة الف مفعول لصل في كل يوم حال مقدم عليه اي صل الف مرة حال كونه في كل يوم والالف
مذكور لا يجوز تانيته الا بما ويل **اللهم صل على محمد** منصوب على انه نفست مصدر محذوف في قوله

المطلق اي صل صلاة عدد **كل قطرة قطرت** بالفتح اي سالت ونزلت **كما هو في الاله**
وفي هذا لالة على ان المطر من السماء خلا فالله قال انه انزل او بخره تصعد من البحر الذي في الارض
ونسب هذا القول للمفسر في حديثه والقران كقوله تعالى **وانزلنا من السماء ماء طهورا**
واخرج في ابي حاتم عن خالد بن عبد الله قال المطر ما يخرج تحت العرش فيزل من السماء السماء خلق
مخرج السماء الدنيا فيخرج في موضع يقال له الايزم فتخرج السحاب السود فتدخل فتشرب به مثل
شرب السفينة فيسوقها الله حيث يشاء واخرج في ابو النخعي عن ابن عباس السحاب الاسود فيه المطر
والابيض فيه الندى وهو الذي ينضج الثمار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله
من السماء ماء ما الا يحكم بال ولا كفا من ربح الا يحكم بال الا يوم يوم فان الماء طفي على الخبز ان
قال الله تعالى ان الماء طفي الماء حلت في الجارية ويوم عباد فان الرياح عنت على الخبز ان قال الله تعالى
بريح صر عاتية وهن عكرمة قال كما انزل من السماء قطرة الا تبسب به في الارض عشبة وفي البحر
لؤلؤة فهذه كلها دلائل كافية في القول بنزول المطر من السماء **استدلت في الزمان يوم خلقت**
الدنيا اليوم القيامة لفظ جبر في البناء على الفتح وهو الواجب لا ضافته الفعل مبني ويجوز ان يراد باللس
منها القطعة عن الاضافة والجملة بعد هفت له والعايد محذوف تقديره خلقت الدنيا فيه وبترك التنوين الاضافة
الى الجملة بعد هو خلقت بفتح الحاء واللام والتاوسكون القام مبني الفاعل والدينام مفعول بضم الدال على المشهور
وحكي بن قتيبة كسرهما وهي جميع المخلوقات قبل الدار الاخرة وهذا الجار والمجرور متعلقان بقطرت اي
قطرت من يوم خلقت الدنيا اليوم القيامة اي قطرت في جميع ايام الدنيا وقول **في كل يوم** حال اضيق
الغاية المنصوب على انه حال ساعد كل قطرة فاعني الدم صل على كل صلوات تعد جميع القطر استدل
في جميع ايام الدنيا من اولها الى اخرها حال كون هذا العدد الف مرة اي مكرر الف مرة في كل يوم والمطلوب
ان يقع عدد القطر ان مكرر الف مرة حال كون الالف المذكور يقع في كل يوم من جميع ايام الدنيا وكذا يقال
فيما ياتي **الدم صل على** زاد في بعض النسخ وعلى الجملة **عدد من يسبح الله** اي ينزهه
يقدر لك بلسان الحال بما دل عليه صنعت من اثبات وجوده واتصافه بصفات الكمال كلها
الوجودية والنسبية او بلسان المقال بان يقول سبحانه الله او سبحانه وتعالى من الالفاظ
الدالة على التسمي الذي هو التنزيه والتقدس **يسبح الله** بان يقول لا اله الا الله ولا اله الا هو
اولا اله الا انت **ويكبرك** بان يقول الله اكبر او الاكبر او الكبير ونحو ذلك **ويطهرك** بالفاظ
التعظيم او باعتقاد العظمة او بشهودها والمعنى عدد ما يسبحك وعدد تسميهم وكذا يقال
في البقية **من يوم خلقت الدنيا اليوم القيامة في كل يوم الف مرة الدم صل على** وفي بعض النسخ
على سيدنا محمد **عدد انفا** جمع نفس التثنية **والفا** جمع لفظ وهو ما يلفظون
به اي ينطقون به من حرف الف من خير او شر طاعة او معصية او صياح زادي نسخة وانما ظاهرها

ونسبها

كثيرة لكن علما اجهاليا لا تفصيليا وقال يحيى بن ابي حنيفة خلق الله امة فاسكنها ستمائة البحر واربعين
البر وورد ان خلقة منها تسعين الله بلسان من آتسى العرش **وما انت خالق في المستقبل فيها** اي في البحار
السبعة **اليوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم صل** وفي نسخة اللهم وصل بالوارث **علي محمد ملائكة**
عازلة اي عدد افراد ملائكتها من كل ما فيها من اجزاء الماء الحيوان والنبات والرمال وغير
ذلك وهذا اللفظ هو هكذا في النسخة السهلية باثبات عدد وملا لكن ضبط بعضهم ملائكة
بالنصب وبعضهم ضبطه بالجر فعلى النصيب يكون عدد وعلى البحر يكون مخفوضا بالاضافة
وفي بعض النسخ باسقاط عدد وزاد في نسخة مما حلت واقلت قبل قوله **وصل على محمد زنة سبع**
عازلة مما حلت واقلت من قدر الله زاد في نسخة من يوم خلق الدنيا الى يوم القيامة في
كل يوم الف مرة **اللهم صل** بالوارث في جميع النسخ في هذه وفي جميع ما بعد هذا الا واحدة تشبه
على ما فيها على محمد عدد ما **عازلة** من يوم خلق الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصى في مستقر الارضين بفتح القاف اسم مفعول مما اضافة
النسخة التي الموصوف اي في الارضين **التي هي مستقر عليهما من الحيوان والنبات اي محل**
استقرار ويجوز كسرهما اسم فاعل اعلى الارضين المستقرة الثابتة الراسخة **وسهلها**
مطلوف بالوارث عطف خاص على عام والسهل من الارض عند الجبل **وجبالها من يوم خلقت**
الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد اضطراب المياه
العذبة بفتح العين المهملة وسكون الذال المهملة واحدها عذبة وهو السهل المسطح **والملحة**
بالهمزة وسكون اللام بمعنى الطاحنة كما في بعض النسخ وهي مفعلة اذ لا يقال ملح كما في القرآن
واضطراب المياه المذكورة يحتمل ان المراد به اضطراب العذبة في نفسها والملحة في نفسها وحقل
ان المراد اضطراب العذبة مع الملحة والعذبة مياه امطر والبيد والاشجار التي تصب في البحر
الملح فتختلط بجائيه وتخرج وقال بعض الناس لا تختلط به بل تبقى بذاتها فيه قال ابن عطية
وهذا احسنك الحد ليل او حديث صحيح والا فالبيان لا يقتضيه **من يوم خلقت الدنيا الى يوم**
القيامة في كل يوم الف مرة ثبت في بعض النسخ واسقطها الشيخ بخلافه في النسخة السهلية و
صل على محمد عدد ما خلقت بالضمير في النسخة السهلية وسقط في بعض النسخ **على جليل** اي وجه
ارضك في مستقر الارضين اوقع ارضا هو موقع المضمرة الا فالاصل ان يقول في مستقرها
وهو بدل لخل فيكون المراد منه وجهها بارتفاعها واحدا لا تعد فيه وعلى ان يكون الجمع باعتبار
اقطارها واقامها ويشير لهذا قوله **مشرقها وغربها** فانه بدل من الارضين بدل مفصل
من جمل سهلها بدون واو بدل بعد لا **وجبالها** كعطف على البدل الثاني الذي هو سهلها

ووجهها

واوديتها

واوديتها جمع واحد وهو المكان المنخفض وان لم يكن فيه ماء **وطريقها** بالافراد في النسخة المبسطة
مراد به الجنس وفي بعض النسخ المفعلة وطريقها بلفظه الجمع ووقع في بعض النسخ بعد واوديتها
واشجارها وشمارها واوراقها وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها وطريقها الماخذه
والصحيح سقوطه وانما ثبت في الصلاة التي بعده وقوله في هذه النسخة وزرعها بالافراد
ووقع في نسخة وزرعها بالجمع **وعامها** هو ما في عارة **وعامها** بالجمع ضد العام وهو
الخواب **الحساب** اي مع ساير او مضمون الى ساير اي باقيا وجميع ما ادى الله **خلقها** فيها
اي على وجهها وهذا كالكيد لقوله عدد ما خلقت على جديد ارضك فهو عصفها وانما اعاده
تنصيصا على العموم والشمول وقوله **وما فيها** معطوف على ما الاوحد في قوله عدد ما خلقت على
جديد ارضك فكانه قال عدد ما هو على فلا هو على ما هو في باطنها وقوله **من حصاة وبدر وبر**
بيان لكل من المعطوف والمعطوف عليه والخصي يشمل ما على وجهها وما في جوفها فصح كونها
بيانا للتبيين وكذا يقال فيما بعده ولكن هذا البيان قاصر فهو على سبيل التمثيل لا التفسير
التبيين والمذكر يقتضيه الميم والدال المهملة قطع الطليح اليابس الذي لا رمل فيه **من يوم خلقت الارض**
هذا متصل بقوله وحجرت في النسخ المفعلة ووقع في بعض النسخ زيادة وكامر وعامر بعد قوله
وحجرت والصحيح سقوطه **الذي يوم القيامة في كل يوم في اليوم فصل** وفي بعض النسخ فصل
بالواو على **يوم الله** عدد نبات الارض في اجناسه وانواعه واصنافه واشخاصه من
بيانية والمبين الارض او مفعول في وسياتي التفسير في الصلاة التي في اول الربع الثاني
قيلتها هي ما كان من الارض في جهة مكة باعتبار استقبالها في اي جهة كان مستقبلها
فيشمل ذلك الشرق والغرب والجنوب والشمال بالنسبة لمكة اذا استقبلت من اي جهة
فحينئذ هي امر نسبي فما بين مصر ومكة قبله بالنسبة لاهل مصر وبعضهم ليس بمكة بالنسبة
لفيزهم كاهل العقبة واهل بدر وهكذا **وشرقها وغربها وسهلها وجبالها واوديتها**
واشجارها لفظ واشجارها وما بعده معطوف على قوله نبات الارض عطف خاص على
وزروعها عام وشمارها واوراقها **والتي** هكذا في النسخ المفعلة وفي نسخة بدل قوله وزروعها
وعروقها وكلاهما بلفظ الجمع **وجميع ما يخرج** يفتح المشاة التحتية وضمر الراء ويضم المثناة
الفوقية وكسر الراء والضمير على عايد على ما وعلى التاني يهود على الارض وعلى الله تعالى عز وجل
من بيانية نباتها وبركاتها هي نباتها واوراقها وشمارها وسهلها وجبالها واوراقها
وجميع منافقها فهو عطف عام على خاص **من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم في**
مرة وصل على محمد عدد ما خلقت يحذف العايد في نسخ باثباته من بيانية الجن ام جنسا

بيان
قابلة

واحدة جنى وهو حيوان هوى ناطق شفاف الجرم من شانه ان يشكل باشكل مختلف وقال
في شرح الاشاد الجن والشیاطین اجسام لطيفة ناریه غایبة عن ادراك البشر وقال ابن عبد البر الجن
عند اهل الكلام والعلم بالسان منزلون على مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جنى فان ارادوا ان
يسكن مع الناس قال عامر الجوعى ان كان من يرضى للصبيان قالوا ابراهيم فان حبست وشمرد
فهو شيطان فان زاد على ذلك وقودا صرعا قالوا اعرفيت انتم **والانس والشیاطین** جميع
شیطان وهو من كفر من الجن ويطلق على كل عات متهم من انس وجن وداية وعالم الجن والشیاطین
عالم كبير اعظم من عالم الانس بكثير روى ان الانس عشر للجن **وما انت خالق منهم الى يوم القيامة في**
كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد وعلی **كل شجرة في ابدانهم** اي ابدان الانس اذ الشجر اجمع هو
للانس لا للجن اذا كانوا على صورهم الاصلية ففي الكلام تجوز على حد قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمنجان فانهما يخرجان من احد البحر كمن وهو الماء فقطه وكذا يقال في قوله **وعلى وجههم وعلى**
رؤسهم منذ بانات النون خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وصل على محمد وعلی
خفقان الطير بفتح المجهة والفا اي هيوانها او تصفيقها باجنحتها التطير وطيوان الجن و
الشیاطین اي ارتفعت في الهوى روى الحافظ ابو نعیم في الحلیة عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه انما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنفي لهم اجنحة وصنف حيات وكلاب وصنف
يحلون ويظلمون انتهى **من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على**
محمد وعلی **البریة** في الاصل كل حيوان الاربعين ولو في الماء والمراد بها هنا كل حيوان ولو
مميز فهو هنا بمعنى الواية اذ هي كل ما يدب اي يتحرك **خلقتا على جديد ارضي** بيان البریة
صغير فهو ما قل جسمه في الجس او قدره في المعنى **أكبر** هو عكس الصغير في الجس والمعنى
في مشارق الارض ومخارجها بيان البریة ايضا **انسها وجنها** الضمير منها للارض او مشارقها
وهو كلامه يدل على ان الجن يسكنون على وجه الارض والذئبدل عليه الاحاديث ان منهم من هو على
وجه الارض في الجبال والودیه واطراف الارض والخوابي والحقوش والجمادات وموانع
النجاسات ومنهم من هو تحتها وذلك بطول ومالم اذكره مما لم يدخله تحت لفظ البریة
من ما اذ الذئبدل عليه اي يحيط به الا انت **من يوم خلقت الدنيا الى القيامة في كل يوم الف مرة**
اللهم وصل على محمد وعلی **جميع خلقك** بعض الخلق ما بين القدمين في حالة المشي على وجه
الارض اي ظلمها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة **اللهم وصل على محمد**
وعلی **عدد من يصلي عليه وصل على محمد وعلی** **عدد القطر والمطر اذا**
عدد القطرات والمطرات والنبات وصل على محمد وعلی **عدد كل شئ اللهم وصل على محمد في الليل اذا**

لعله
وجواب

يخشي

يعني اي يقطن ويسكن والمفعول حذف اي النهار والنهار والارض والارض وجميع ما فيها وكل ما بين السماء والارض **وصل على محمد في النهار اذا تحلى** اي انكشف وظهر ونور الافاق **وصل على محمد في الدار الاخيرة والدار الاولى** التي هي الدنيا **وصل على محمد شابا** هو من ثلث نبي سنة وقال المصنف ما بين الظل وبين الاربعين وهو حال من المجرور ولا يشك ان يصل عليه الان قدر ما يليق به من الصلاة ومن كان شابا او صلى عليه الان صلاة تناسبه وتليق به اذا كان شابا او المقصود بالمصلاة في الطلب وطلب الكثرة واحاطت الصلاة به وشملها اياه من غير اعتبار بما يدل عليه اللفظ وان كان معنى الصلاة الشك لاننا انما نثبت عليه في شابا بعد ذهابه **ركبا** اي زايده الخير والفضل بين الزكاة والزكاة **وصل على محمد كسلا** هو ما بعد الثلث في وقيل ما بعد الاربعين الى الخمسين او الستين وقيل ما بين ثلاث وقيل اربع وثلاثين الواحد و **عليه** اي مقبولا **وصل على محمد منذ** بالثبوت وبدون كان **في المهد** هو فراش النبي الذي يسهوا له لينام عليه **حسبا** فسره الجوهري بالفلام وفسره غيره بالوضيع **وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء** هذا المثل من قوله اللهم وصل على محمد عدد من يصل عليه الى هذا هكذا في النسخة السهلية وحل الفصح وفي نسخة معتقدة فيه تقديم وتأخير وزيادة مقبها بعد الفقرة اللهم وصل على محمد عدد حالهيا والاموات وصل على سيدنا محمد عدد كل شيء وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء اللهم وصل على محمد في الليل اذا يقضي وصل على محمد في النهار اذا تحلى وصل على محمد في الاخيرة والاولى وصل على محمد عدد من يصل عليه الى اخره **اللهم اعظم محمد برهانه وكشفه ببيان** اي زدر بته ومقامه عندك شرفا ورفعة ويحقل ان المراتج ببيان شريفته وملته فقال الله تعالى ان يزيد ذلك شرفا وعلالة وظهورا **طوبى** بالموحدة في جميع النسخ **جنته ربي فضيلة** اي اظهر من ربي ومغافرة وفضايله وارضاهها اللهم وتقبل بالواو في جميع النسخ **شفاعة في ارضه واستغفانا بسنته وتوفنا على ملته واحشرنا في قبره تحت لوائه واجعلنا من رفقاؤه وارزونا حوضه واسقنا بوصول المهنقة وقطعها بكاسه** بالهنة وقد قلب الفا وهي مؤنثة وهي الاناء بما فيه من الشراب وقد يسمى كل واحد بمفرده كاسا فيقال كاسي خالصة وشراب كاسا من الشراب وقيل اذا حلى يسمى قدح كاسا **وانفعنا بحسنة** اي امتنا عليها ويسر لنا امرنا في الدنيا والاخرة من الاتصال به والتعميق به ورؤيته وغير ذلك ويحقل ان المراتج وانفعنا بتيسير محبته لنا بان يجعلنا من المحبين له وهي اعلام مراتب المنافع **اللهم امين واسألك**

باسمك كذا في النسخة السبيلية وفي نسخة مفقودة بالاسماء التي **دعوتك** بها اول
 هذه الصلاة كقوله وحقق اسمائكم المخرجة والمكتوبة وتحقق الاسم الذي وصفته على الليل فاطلم
 الحاضر وهذا اعادة للسؤال بوسايله التي توسل بها والمسؤل اجمال بعد ذكره سابقا تفصيلا
 ان تصلي على محمد **عده** ما اوله **وصفت** انه ذكرت فيما تقدم من الاشياء المسروقة المضاعفة كالقطر
 والنبات وامواج البحار وحكمة **لوحا** الواو داخله على مصطوف في حد وفاء وعدد ما لم اصفه اعم لم اذكره
 مما لا تعلم **على الا ان** وفي نسخة مفقودة وما لا يعلم بغير حرف الجر مصطفا ما هذه علم التي قبلها وهي اظهر
 وان **ترحمي** مصطوف على ان تصلي وفي النسخة السبيلية وغيرها ان ترحمي بغير عطف وعليه فهو
 مقبول ثاني لا سالك وقوله ان تصلي على اسقاط الحاقض وهو في ويتعلق بدعوتك اعم واسالك
 باسمائك التي رغبته وتوسلت بها اليك في الصلاة على ان ترحمي **وتتوب على وتغافق من جميع**
البلاء يطلق على العذاب والاختيار **والبلاء** بالمد في النسخة السبيلية واكثر النسخ لمشا كلمة
 ما قبله والمفروق فيه القصص كما في بعض النسخ وهو عطف اللفظ قبله **وان تقف لي** زائد في بعض النسخ
 ولو الذي والكثير سقوط **ترحم المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم و**
الاموات منصوبان على البدل من المومنين والمومنات المنصوب بترحم ونصبهما بالفتحة الظاهر
 والثاني ليس جمع مؤنث سالم لان الثاني مفردة اصلية فنصبه بالفتحة لا بالكسرة ولا عبرة بما
 يقع في بعض النسخ من جرهما بالكسرة لان ذلك جهل بالعربية واكثر من يتقاطعون نسخ هذا الكتاب
 لا خبر له بها **وان تقف لعبدك** المملوك للام المحتاج اليك في جميع احواله **فلان** كناية عن ام
 القاري **بن فلان** كناية عن اسم والد القاري والقاري يقول هذا اللفظ بدل عن اسمه واسم ابيه
 سواء كان رجلا او امرأة فينوي نفسه وله ايضا ان يذكر صريح اسمه واسم ابيه كقوله سليمان
 بن داود هذبت عائشة فعلى كل حال يقصد نفسه ويصح ان ينوي بقلبه وان لم يذكر فلانا ولا
 اسمه الصريح ان الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يصح ما قال بعض القاصرين من
 ان القاري يذكر اسم مؤلف الكتاب الذي هو محمد بن سليمان الجزولي وذلك لما ياتي من ان هذه
 الصلاة ليست من وضع المؤلف ولا من لفظه بل هي حديث ينوي من لفظه صلى الله عليه وسلم قصد
 به التعليم لكل احد قرأه هذه الصيغة فلا يصح ان يشير بقوله فلان مؤلف الكتاب **الذنب** من
 الذنب ايا جرم **الخاطي** من خطي بالسر تعد الذنب **الضعيف** من الضعيف يعطى على ضعف
 البنية والتركيب وعلى ضعف العقل والراي وعلى استمالة الهوى وعدم التماس عند قيام الشهوة
 وهذا هو المراد هنا فإشارة الى الاعتذار عما من الخطاة **هنا** انها هو لضعفه عن مقاومة القضا
 والقدور وعدم تمالكه عند قيام الشهوة به وعدم قدرته على انفكاكه والخلاله عن وثاق الشهوة ولا يبر

الرهوي

الهوى والله اولي بان يقبل عذر من اعترف بذنبه واقرب به لديه لغناه
 وكومه سبحانه وتعالى وقد عرفت ان هذا الكلام صدر من النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لا يصلح في حق
 عصمته وعلو مرتبة فقصد به صلى الله عليه وسلم التعليم لامة كيف يتوسلون ويستشفون ويغفون
 الخ ربهم **وان شئب عليه انك عفو رحيم** اي تامل العفو ان رحيم اي شديد الرحمة فمن مقتضى
 شموله بهذا ان لا يحصى ان شغف بطريق وتغفر زلق ويسر توبتي بفضلك فالجمله جيها
 تعليم لما قبله او ثناء على الله بما يقتضيه المقام واستغفاراً وتلطفاً **اللهم ارحمني** ختم بهذا اما ورد من
 الفضل والوعده باستجابته بالدعاء اذا ختم بآمين **يا رب العالمين** الذي ليس لهم سيد ولا مالك
 ولا مصالح لا مورهم غيره ووقع في نسخة بدل هذا الدعاء بعد قوله الاطعام منهم والاموات وان
 تغفر وشرهم وتبجأوزر عما تعلم المبدل المذهب الحاشي فلان بين فلان وان توب عليه
 انك عفو رحيم يا رب العالمين **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا على وجهه في الكتاب
 الذي نقل منه فالعهد في ذلك على مؤلفه وقد سحر العلماء في نسبة الحديث اليه صلى الله عليه وسلم
 وروايته وان كان ضعيفاً ما لم يكن موضوعاً ويعلم به ذكره ولو ناقله وهذا مما لا تغلق له بالمقاييد
 والاحكام **من ترا هذه الصلاة** المفعول عن من تراها اليه صديقه اللهم انك اسالك بحقوقك العظمى كما
 تقدم التنبيه عليه **لومعة واحدة في كسره كعب الله** اي قضى له اي اوجب له واشت او كتب له في
 صلاته عوضاً عن صلاة **ثواب حجة بطولية** اي صريفة مناب عليه وعظم ثواب الحج معلوم
 مشهور الاحاديث **وثواب من اشق رقبة** اي نسمة **من ولد** اي عقب **اسماعيل عليه السلام**
 مع منزلة العتيق منهم على العتيق من غيرهم لشرفهم وخبر صيتهم باصطفايتهم عليهم وتقدم
 في الغضايل من رواية ابن ابي عمير عن علي بن ابي طالب عليه السلام مطلقاً صلاة كانت له عدد عشر
 رقاب يعني مطلقاً من غير قيد بولد اسماعيل عليه السلام **فيقول** بالنسبة اوله وقطعت في بعض
 النسخ **الله تبارك** ثبت في بعض النسخ دون بعض ومعناه عظمه وتعالى وكثرة بركاته ولا
 يسند هذا الفعل الا لله فلا يقال تبارك زيد وهو فعل غير متصرف كما تنطق له العرب بمضارع
 حسب ما نرى عليه احمل اللسان قال ابن عطية وعلم ذلك ان تبارك له لانه يوصف به غير الله تعالى
 لم يكن له معنى يتجدد في المستقبل اذ الله قد تبارك وتعالى في الانك **وتعالى** مضاه تفاعل
 وترفع وتزده **يا ملائكة** كلمهم او من خصه الله تعالى منهم **لذلك هذا** الذي اخبركم عنه والذي
 سمعته صلاة او علمته بها **عبد** اي محله **من عباد** اي مما يليك **الكثرة الصلاة** وصف صلاته
 بالكثرة لما فيها من تكرير الصلاة وكثرة الاعداد المصلى وتصفيتها كل يوم من الدنيا الف مرة
على جيب فيه ايمان بسبب ان الله بهذه المشرقة الجزيلة وانه محبوبيته المصلى عليه صلى الله عليه وسلم

وتقر به اليه **عده** عطف بيان **فوقه** اي عاين عن خلقه وحال قدرته ورفعة شانه في الوحي وهدايتي
والقاسمية **وجله** اي انصاف جميع صفات الكمال وتكديهي عن كل نقص وعنايتي المطلق وملكى المحيط له اسم
وجودي الذي هو عين ذاته على ما في النسخة السهلة من كونه بواو بين مفتوحة ثم مضمومة وفي غيرها
هذا المعجمة وجد دى بواو عا طقة فقط **وكره** اي كرم ذاتي وعظيم فضالي **وارتاعي** على ما في
وتقدسي وتزهي عن سحائب النقص ومعلوم ان القسم تكليد للمقسم عليه هذا في حق المخلوق فليكن في حق
الخالق تعالى فكيف به اذا انكر منه مراحلا فلا اعظم من هذا التكليد **لا عظيم** يوم القيامة **كل حرف** اي
عوضه **عليه** لفظه به ثبت في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلة **قصر** هو المنزل
المحتوي على ديار ومبوت عديدة مشيدة البناء **في الجنة** **وابا تيني** ينسج التختية الثانية وتشد
النون المكررة بعدها تحتية **يوم القيامة تحت** **لوا الحمد** المعقود لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فوقه جملة عالية وفي بعض النسخ مقترنة بالواو **كالقسيمة البدر** اي ليلة يصير بدر او البدر
القسيمة سمي بدر الا مثله وقامه وكل شئ ثم فهو بدر وقيل انما سمي بدر المبادرته النسخ بالظلال
وكف في كفي جيسي هذا اشده ما يكون من القرب والاتصال وتاكيد الحق والمنزلة وهذا اخر الحديث
وزاد المؤلف اوعده كما في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم كما زاد المؤلف اوعده من الرواية قوله **وهذا**
الثواب المذكور كله **من قالها** اي الصلاة المتقدمة **كل يوم جمعة** كان صاحب هذا الكلام حمل قوله من
فرد هذه الصلاة مرة واحدة على ان المارة مرة واحدة في كل يوم جمعة ولعله فهم من قوله في الحديث
اكثر الصلاة على جيسي محمد لكنه كما قيل غير متعين لان الاكثر منها يحصل بمرّة واحدة بهذه الصيغة
لما اشتملت عليه من تكرار طلب الصلاة وكثرة الاماء المتوسل بها وكثرة عدد صلوات الملائكة
لهذا الفصل زاد في نسخة العظيم **والبدن والفصل العظيم** الكثير الواسع واحداً من نسخة هذه
الرواية اي هذه الصلاة المتقدمة رواية في الحديث وهي اي هذه الصلاة جاءت في رواية اخرى
للحديث وتلك الرواية الاخرى هي اللهم احي اخي والقاري لهذا الكتاب لايقرب الحديث ولا الزيادة
التي عهد على سبيل انه ورد بل يقول ان قوله وان تنوب عني انك عفو رحيم اللهم امين بارها
القاري اللهم اني اسألك بحق ما حملك رسلي الى اخي ما ياتي وانما يقرب الحديث وما بعده
من الزيادة من ارجو استفادته او افادته للناس كما لا يقرب عن الورد قوله في الخبر الاول
ثم تدعو بهذا الدعاء فانه مرجع الاجابة ان شاء الله تعالى كما تقدم التنبيه عليه ولا يقرب ايضا ترجمة
الفصل وهو قوله فضل في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله ظاهر الا ان كثرة من
يقرب هذا الكتاب القوام وكثير ما يسألون عن هذا فلذلك سببت عليه ثم شرع في بيان
الرواية الاخرى فقال **اللهم اني اسألك بحق ما حمل** ووقع في نسخة بما حمل به دون لفظ

حق

حق كرسيتك من اثار عظيمه لا تعد تلك وجل الاشهر بها تلك سلطه نك وحق اكله الموزون
الكنون عقل ان يكون المراد بالاسم الجنس فتكون هذه الرواية موافقة للاخرى المتقدمه في قوله
 وبهذا اسمائكم المخرجه من المكنونه لكن الرواية ههنا في قوله وانزلته في كتابك واستلثت به
 بالواو لا باو فالظاهر ان المراد بالاسم المخرجه من المكنون الاسم المخرجه من المكنونه المخرجه في النون و
 هو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذي سماه به نفسه مع كونه انزله في كتابه اخفاه واستلث به
 اعلم ينص على انه الاسم الاعظم ولم يفسره والله اعلم وقد اختلف في الاسم الاعظم ما هو فعيل
 هو غير معين بل هو كل اسم دعوتة تعالى به حال تفضيل له وانقطع قلبك اليه فادعوت به
 في هذه الحالة استوجب لك اظاهه قوله تعالى امنا يحجب المظهر اذا دعاه والمشهور انه
 اسم معين يعلمه الله ويلهمه من يشاء من خواص عباده ثم اختلف القائلون بتعيينه بحسب
 النظر والاخذ بالشر ونسب الكشف والالهام فعيل انه الله ونسب بعضهم لاكثر اهل العلم وقيل
 انه الله وهو قيل انه الحق القديم وقيل هو مجموع العلي العظيم الحليم العليم وقيل هو لا اله
 الا الله او لا اله الا هو وقيل اللهم وقيل الحق وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين وحيات ان الله اني اسألك بانني اسألك الله انت
 الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وحيات ان الله اني
 اسألك بان ذلك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض حي اذا الجلال و
 الاكرام وحيات اني في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الذي وقيل السميع البصير وقيل سمع الهمم
 وقيل هو الوارثين وقيل عسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم واحكم **الذي سميت** من التسمية
 وهو وضع اسم لذات وقيل هو وضعه او ذكره والاسم اللفظ الموضوع على الذات لتفريقها او
 تخصيصها والمسمى بالفتح هو تلك الذات الموضوع لها ذلك اللفظ وقد يطلق الاسم
 ويراد به المسمى والمسمى بالاسم هو وضع اللفظ او اللفظ به او القاسم له **بفلسفه**
 اي ذاته فاسماؤه تعالى واقفه بتسميته وتسميته من كلامه وكلامه قد سمى فاسماؤه قد سمى
وانزلته بالواو لا باو في كتابك المنزل على رسلك المصطفى صلى الله عليه وسلم **واستلثت**
 بالواو ايضا وهو الاثر قبل الغاء المتلثة ومفاد انفردت فاخصصت به في علم القريب
 اي علم غيبك **عندك** يتعلق باستلث او يعلم اي تعلم احدا من خلقك **انك تعلم هذا**
 هو المفعول الثاني لا سالك **علي احد عبدك ورسولك** اسألك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت
 الدعاء **واذا اسألت** به اعطيت وهو اسمك العظيم الاعظم واسألت باسمك
 الذي وضعته على الليل فاطلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى

الارض **فانما استقلت وعلى الجبال فرست** هو هنا في النسخة السهيلية بغير النون وفي نسخة اخرى
وهي قارسة بالالف **وعلى القصبة** اي الامور المصرة على البشر التي يتقذر عليهم ايجادها و
التأثير فيها كالجبال والسموات والحيوانات **فذلك** اي سهلت وطوعت وبرزت للوجود بقدرته تعالى
والكل في تأثير الله على خلقه ليس بعض اهلون من بعض بل ايجاد الجبال كايجاد الذر الكل يكن فيكون
فالتفسير بالسهولة انما هو بالنظر في المخلوقات على حد ما قيل في قوله تعالى وهو العزيز الحكيم ثم يعيده
وهو اهلون عليه **وعلى ما السما انسكبت** اي صبت **وعلى ما السحاب فاسطرت** هكذا في النسخة
السهيلية ووقع في نسخة وعلى السما باسقاط لفظ ما وفي اخرى وعلى ما السحاب فاسكبت
وعلى ما السحاب فاسطرت بابدال لفظ السما بالسحاب وفي اخرى وعلى ما السحاب فاسطرت
من غير زيادة جملة اخرى واعيد الضمير في الجملة الاولى على ما هو متعارف انه مذكر للتسليم
الثاني من المضاف اليه وهو السما وفي نسخة فسكب بدون تا الثانية وهو ظاهر في السحاب
يصح تذكيره وتانيته لانه اسم جنس جمعي وهو الضمير المذلل للرباع بين السما والارض تغليب
كيفية شئنات بحسب الله تعالى فيمطر واخر في ابو الشيخ عن عطاء قال السحاب يخرج من الارض و
اخر في ايضا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة فتمس السحاب بالسود انما هي الشمس التي تملأ
فصبحت التي تملأ المطر واخر في ايضا عن السند وقال يرسل الله الریح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين
الحديث واخر في ايضا عن كعب قال السحاب عز بال المطر **واسالك بما سالك به محمد بن بكير** من
الاسماء **واسالك بما سالك به ادم بن بكير** من الاسماء **واسالك بما سالك به**
انباؤك ورسلك و ملائكتك القريبون من الاسماء وهذا نظير قوله في الرواية السابقة
التي دعي بها فلان وفلان من الانبياء المتقدم ذكرهم فذكرهم سابقا تفصيلا وهذا اجمالا **صلى**
الله وفي نسخة صلوات الله عليهم **اجمعين واسالك بما سالك به اهل ما عتلك اجمعين**
من الاسماء والتوسلات وهذا عموم بعد خصوص او المراد من بقي من اهل ما عتلك لهم يدخل فيما
تقدم من الصديقين والشهداء والصالحين وسائر المؤمنين من الانس والجن اجمعين ولفظ اجمعين
في الاصل كذلك هو في النسخة السهيلية وغيرها بالياء ووقع في نسخة اجمعون بالواو وهذا ظاهر
جار على موكد هو الاول يحتمل انه منصرف على الحال من اهل او على التأنيد لضمره قد كان قال
اعنيهم اجمعين او مخفوض على الجوارح عتلك او للتناسب مع اجمعين قبله **ان تصلي على محمد**
وعلى آل محمد عدد ما خلقت من قبل ان تكون السما مبنية من لا مبتدأ الغاية عن الزمان وهو مع
مجرورها حال من ما او تقدم ايضا في الرواية السابقة **والارض مطهرة** بفتح الميم
وسكون الهمزة الموحدة بعدها اشددة من طهر الشيء مده وبسطه هكذا في النسخة السهيلية
وفي بعض النسخ مدهية بوزن مطهية على الضبط المذكور ومعناه مبسوطة فالنسختان جعيت

المهولة

وفيها

[illegible]

انه الذي **تقطر** في المستقبل **الذي يوم القيامة** وفي بعض النسخ وما تقطر من يوم خلق الدنيا الى يوم
 القيامة بزيادة من يوم خلقت الدنيا **الذي يوم القيامة** **صل على محمد وعلى آل محمد** **عدد ما هبت الرياح** كذا النسخة
 السهلة وما على هذا مصدرية والمعنى على هذا عدد هبوب الرياح وفي بعض النسخ المعتمدة ما
 هبت عليه الرياح بزيادة عليهم وما على هذا موصولة الى عدد الذي هبت عليه الرياح **عدد ما تحركت**
الاشجار ما مصدرية اي عدد تحركها **والاولاد والنوع** **وجميع** بالجر عطفي على ما اي وعدد
جميع ما خلقت في قرار الحفظ اي مستقرة ومستودعة ومحل ثبوت وقرار كل مخلوق ما
 يحويه الحفظه والحفظ فيه الى بلوغ اجله يشمل الارض والسموات والجمجمة وغير ذلك وقرار حفظ النطفة
 الصلب والرحم وقرار حفظ الثمرة كلها وغصنها وقرار حفظ البذر بطن الارض وتحت على ذلك وحقل
 ان يكون المراد بقرار الحفظ هنا الارض فقط لخصوصها وقد تقدم بدل هذا في الرواية الاولى وجميع
 ما خلقت على ارضك وما بين كمراتك وسائر احوال الصلاة التي تحاكم هذه وتلذذ بها وتشتت على
 منها ما وعد ما خلقت على قرار ارضك ويحتمل ان يكون المراد الجنة فقط لكال حفظ ما فيها بحيث
 لا يطرأ على تفه ولا فنا ويحتمل ان يكون المراد اللوح المحفوظ ويكون معنى خلقت قدرت والكليات
 كلها مقدرة فيه وهو حافظ لها من يوم خلقت **لله يوم القيامة الذي يوم القيامة** **عدد ما خلقت**
 هو اسم جنس واحد قطرة **والقطر** اسم جنس واحد مطرة والمسطر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 عدد المطرات وعدة القطرات كل مطرة وفي المصباح مطر من السماء مطر مطرا باب طلب
 فهي ما طر في الرحمة والمطر بالالف ايضا لغة قال الجوهري يقال نبت البقل وانبت كما يقال
 مطرت السماء ومطرت بالالف لا غير في العذاب ثم سمي القطر بالمصدر وجمعه امطار مثل سبب
 واسباب البساتين من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة **الذي يوم القيامة** **صل على محمد وعلى آل محمد** **عدد ما خلقت**
في السما من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة **الذي يوم القيامة** **صل على محمد وعلى آل محمد** **عدد ما خلقت** فيما
 مضى **في بحار السيف** تقدم بيانها في الرواية السابقة مما لا يعلم علمه على سبيل التفصيل والاحاطة
 بجميع الوجوه **وما انت خالق** زاد في بعض النسخ فيها وفي بعضها فيه على ارادة ما ذكر او البحر المحيط
 لانه اصلها وهو واحد وعود الضمير اليها باعتبار اصلها اذ كلها من البحر المحيط فهو بحر واحد
اليوم القيامة الذي يوم القيامة **صل على محمد وعلى آل محمد** **عدد ما خلقت** **في مشارق الارض ومغاربها**
 جميعها باعتبار مشرق كل يوم ومغرب من ايام السنة قال ابن عطية متى وقع ذكر المشرق والمغرب
 فهو اشارة الى التلاخيص التي يجلسها ومتى وقع ذكر المشارق والمغارب فهو اشارة الى تفصيل المشرق
 كل يوم ومغرب ومتى ذكر المشرق والمغرب ان فهو اشارة الى نهايتي المشارق والمغارب لان ذكر نهايتي
 الشيء ذكر جميعه انتهى **الذي يوم القيامة** **صل على محمد وعلى آل محمد** **عدد ما خلقت** **في مشارق الارض ومغاربها**

خلقت بالوايد من الجن والانس وما انت خالقه اي في المستقبل الى يوم القيامة اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد عدد انسا سمام والفاطمه العاقله جمع لحظ وهو النظر نحو الدين
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الطير واليهوام بالتخدي
في النسخه الصحيحه جمع هامة لحشاش الارض والفل وشبهه مما يدب من الحيوان وفي المصباح
حشاش الارض ويزان كلام وكسر الاول لغة ووايهما الواحدة حشاشه وهو الحشر وفيه ايضا
والحشر الدابة الصغيره من دواب الارض والجمع حشرات مثل قصبه وقصبات وعدد الوحوش
والاكلام بالفتحه واحد كاجبال واصعد بهم تنجي قلبه الثانية الفاو بالهمزة كجبال واحد هامة
بفتحه الهمة والثانية هو الصغير
وعلى آل محمد عدد الاحياء والاصوات يعني من كل حيوان عاقل او غيره في السماء او في الارض او
تحتها وكما ان يشمل الجاد فقليل قيل ان الشجرة مادامت قائمة خضرة فهي حية تسبح الله
فاذا قطعت وبست فذلك موتها وينطبق ايضا على حيات الايمان وموت الكفر اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد عدد ما افلق عليه الليل وما سقطت لفظة ما في بعض النسخه اشرف
عليه النهار من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من
يحيى على جبلين من ادم وطيراذا مشى في الارض ومن يحيى على الرب من الدواب من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وزاد في بعض النسخه على آل محمد عدد من
صلى عليه من الجن والانس والاملاك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة وزاد في
نسخة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يصلي عليه ولم اجدي غيرها اللهم صل على محمد زاد
في بعض النسخه المعتقد وعلى آل محمد عدد من لم يصلي عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما يحب ان يصلي عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي ان يصلي عليه اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد حتى لا يبق شي من الصلاة عليه يتعلق بالصلاة ولا اشكال وهذه الصلاة
مثل الحق اجاب عنها الرضا وغيره فله تقدم اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في
الآخرون اللهم صل على محمد في الخلا الاعلا الى يوم الدين ما اشد الذم لما اشد ثناء الله و
قدره والموصول اما خبر مبتدأ محذوف اي الكاين ما شاء الله او مبتدأ خبره محذوف اي ما شاء
الله هو الكاين او كان لا قوة الا بالله الذي العظيم هذا اخر الحزب الخامس اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد هذا اول الحزب السادس كما اعطه الواسع والغضيل والدرجة
الرئيسية وايضا ما محمد الذي وعدت انك لا تخلف الامجاد اللهم عظم ثناءنا
زده عظمه والاولى ترثه كونه للمواخاه مع قوله وبين برحانه الم حجة اي زدها وضوحا

المعتقد

اول الحزب
السادس

وظهور ابيها سائر الخلائق حتى يتضح لهم علو شأنه ورفعة مكانه **والبح** بالموحدة **محمدة** بمعنى ما قبله
وبين فضله اي من بية الخاطم بها واضمحها ازيدها ظهورا ووضوحا بكونها كامة الخلق حتى
يروا عيانا خصوصيته من بينهم وفضيلته عليهم **وقبل شفاعته في امته** الخاصة والعامة
واستولنا بحسنته يا رب العالمين **ويا رب العظم** ورب العظم ضرورة لا يكون الاعظم
خصوصا عظم العرش ففظمة ربه لا توصف ولا تدرك ولا يلحقها عقل ولا وهم **اللهم يا رب**
احشنا في زمرة توحته لولائه **واسقنا بالهمزة وترث بكاسه** بالهمزة وتركه
انفعا بحسنته ايمن يا رب العالمين اللهم يا رب بلغنا فضل السلام واجزه عنا افضل
ما جازيت بالالف بعد الجيم **به النبي** الفيه الجنس ووقع في نسخة بينا وهاجها بمعنى لا المعرف بال
كالكرة **عن امته** والمطلوب هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجازي افضل ما جوزي به بني امته
فالمسؤل له اعطاء مثل افضل جزايتهم **يا رب العالمين اللهم يا رب اني اسال الله ان تغفر لي**
في بعض النسخ باسقاط لي وفي بعضها باسقاط اني اسال الله والصحيح بثبوت الكل **وترحمني**
وتغرب علي وقفا في من جميع البلاء والبلاء بالمد وفي بعض النسخ بالقصر **فان من**
الارض كاله من الارض والرزيا واذى الخلق فالمد بالخارج من الارض الثاني بها وغيره بالخارج
من الارض مخاريقا بل به قوله **والنار من السماء** كالصواعق والزلزال ونزول ما ينزل
من الجحور والمطر والفيض **انك على كل شيء قدير** يتعلق بتعافني والمعنى انه انما يسال
الله ما ذكر من حمده تعالى لا لعل من قبل نفسه من علة او غيره ولا لاستحقاقا قاله السببية **وان**
تغفر وفي بعض النسخ اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات **ورحمهم**
اللهم عن اوجه العاهات الازر والحبوب المهرات من العيوب ومن دنس الشر والافام
عموما **امهات المؤمنين** من التحريم والاحترام واستحقاق المبرة والاعظام **ورحمهم الله**
امهات الاعلام جمع علم يطلق على الجبل وعلى سيد القوم **ايمة الهدى** بالهمزة وتركه جمع
امام وهو هذا القدوة والايمل ويطلق ايضا على قيم المصلح له اي الائمة في الهدى والاهل
الهدى فالاضافة بمعنى في او بمعنى اللام **ومصايب الدنيا** اي زينة الدنيا وسرورها في
ظلمتها ويعرف بهم ما حقه ان يستغل به في الدنيا او ايامها **وهي التابيعين** قال ابن عطية قد
اشهر هذا الاسم للطبقة القدرية من راي النبي صلى الله عليه وسلم **وتابيع التابيعين** اي للصلابة
باحسان الله معه وهو قيد في التابيعين وتابيعهم **اليوم الدين** اي الجرا **والحمد لله رب العالمين**
على ما من به علينا من الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم وحسنه ومحبته من ينسب اليه من
الانبياء والاصحاب والتابعين وتابيعهم والترقي عنهم والحمد لله بالواو اول على ما في النسخ

الصلوات

الصريحة وسقطت ~~في بعضها~~ وهذا آخر الرواية الثانية التي قال اولها وفي رواية اللهم اني
 اسألك بحق ما حملك من سبيلك من عظمته كما وقع التنبيه على تمامها هكذا في النسخة السريانية
 وتمامها ثم الثالث الثاني من فصل الكيفية **المذهب الارواح والاجساد البالية** هذا ابتد الثالث
 الاخير وهذا الدعا ذكره صاحب المذهب الفيني وانه مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للاصحابه وامرهم ان
 لا يعلموه لمن يدعو به في امور الدنيا وذكر له قصة عن ابن مسعود رضي الله عنهما وهي ان ربات عنده
 اعلمت فذكر له به ففاد بصيرا من حينه واخره وعلمك صاحبنا فان رفق ووقع في بعض النسخ
 اللهم رب الارواح والزبيلات والاجساد الباليات بلفظ الجمع فيها والصحيح اسفان الزبيلات
 وانفراد الباليات والمراد بالارواح الارواح الانسي والجنا والحلايلة بل وجميع الحيوانات والمراد
 بالاجساد اجساد الانسي والجنا وجميع الحيوانات فان جميع الارواح باقية لا تفنى وجميع
 الاجساد تفنى وتبلى الا ما استثنى والاجساد جمع جسم وهو هنا جسم الانسان وكل ذي
 جسم يبعث والبالية من البلاء يقال بلى التوب كروى بلاء بالسي والقصر وبلاء بالفسق والمد اي
 خلقه وبلى الميت افنته الارض **اسألك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها** اي مطاوعتها
 في الرجوع وعدم تمصيحها عن امرئ لها بذلك **وبطاعة الاجساد المملوكة** اي المملوكة بغير وقتها
 اي مع عروفها قالها للمصاحبة وطاعتها هي اجتماع اوصالها وتسوية سائرها كما كانت اول مرة
وبطاعتك بلفظ الجمع وفي بعض النسخ بكمثل بالافراد **النافذة** اي الماضية **فيهم** بما ذكر
 من التيام الاجساد ورجوع ارواحها اليها وفصل القضاء والحكم ووقوع الحساب وجمع الكلمات
 على الاول باعتبار تعدد من نفذت فيهم وعلى الثاني باعتبار تنوع دلالتها وفي اللفظية المجازية
 او للاستقلال بجمع على الماضي عليهم واعاد الضمير في فيهم على الاول والاجساد مذكرة
 لما يعقل من عاها **لهم** هي له وفيهم المذكور العقلاء او هي الاشخاص المفهومة من السياق بعد التيام
 ورجوع الارواح وفيهم العقلاء المذكور **واخذك الحق منهم** ال فيه للجنس وهو ما يترتب
 في الذمة من الامور الثابت الذي لا يسوع انكاره **والخلايق** يعني الانسي والجنا ومن حشر
 الحساب **بين يديك** اي في قبضتك و تحت حكمك وقدرتك والجملة هالية **يستظرون**
 جملة هالية من الخير المستقر في الظهور او خير بعد خيرا وهو الخير بين يديك حال منه
فصل قضا اليك ويرجون اي يملون **رحمتك** اي ان تغفر لهم وتدخلهم الجنة و
عقابك اي ان تجازيهم بسوء اعمالهم وهذا الرجا والخوف
 لانهم قد استيقظوا من نومهم وحسنت غفلتهم التي كانوا عليها في الدنيا وكشف
 الغطاء ونجست الامور **ان تجل** هذا هو المفعول الثاني لقوله اسألك بطاعة الارواح فهو

بيان
 وفيهم

المطلوع به هذا الدعا **السورة في بصري** اي نزل بصري عيني لا تقوى به على طاعتك وبصر قلبي اي
ان تنور بصري حتى اشهد انفرادك في ملكك واعرف انك احق من بعد مني برحمتي وخاف
ويطاع فلا يقص ويذكر فلا ينسى وان كل ما سوائك باطل وما بي من نعمة او باحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك في ذلك يخاف غيرك والروح جو غيرك ولا يحب غيرك ولا يقدر شيئا
سوائك ولا يشهد الا اياك وتفكر في ذلك تفكر في رزقي عندي في جميع الاحوال **وذكرت**
بالليل والنهار اي في جميع اوقانهم او على كل حال من احوالي قياما بحمدك واداء الشكر بحجة
فيلك وتعظيمك لهم ومن حاجاتك وبخلافك عما سوائك **علي ساني** على الاستقلال الجوارح
اي جاري على ساني **وعلى صالحا** بان يكون موافقا للامر والسنة **فان رزقي** الفايز ابدية او عاطفة
على مقدر ابد وفقي **فان رزقي** على صالحا فوالا صالحا مفصول فاني لا رزقي مقدم عليه **اللهم صل على محمد**
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم هكذا باثبات الافي بعض النسخ وفي
غيرها من النسخ المقتد بها سقطة كالاولية اللهم **جعل صلواتك وبركاتك على محمد** هذه
رواية في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه نقلها الاستاذ جبر من كتاب التوبة لابن سكران واخرها
انك حميد حميد الثانية **وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ابراهيم الله حميد حميد**
وبارك في شجرة التمر بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابراهيم
الله حميد حميد هكذا باثبات لفظه على غير بعض النسخ في بعض المواضع الاربعة التي فيها لفظ
الال وفي بعض النسخ حذف لفظه والال فتصار على لفظ الال في غير المواضع الثلاث فان لفظه
على ثابتة فيه في جميع النسخ وهو قوله وبارك على محمد وعلى ال محمد **اللهم صل على محمد عبدك و**
رسولك صل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات هذه الصلاة تقوم
مقام الصدقة فقد اطلق جماعة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فيقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصال على
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما
احاط به علمي واحصاه كتابي شهدت به ملائكتي صلاة ابدية تدوم يدوام ملك
الله اللهم اني اسألك باسمائك العظيمة ما علمت منها وما لم اعلم وبالاسماء التي
سميت بها نفسك كلها ما علمت منها وما لم اعلم انك تصلي على محمد عبدك ورسولك
عدد ما خلقت بخلاف الضمير من قبل ان تكون السماء مبنية اي موجودة قائمة بلا عمل
من ابتداء الية وهو مع جودها في محل نصب على الحال من ما والخلق عدد الذي خلقته اي عدد
اخلقه فانك حال كونها مبتداه وان شئت من قبل ان تكون السما الخاخرة وهله القبلية كناية

عن العدم المحض والقديم الأزلي كانه قال حال كونها مسبوقه بالعدم ولا مثله ان كل مخلوق مسبوقه
بالعدم **ومن قبل ان تكون الارض حية** اي مر جوده مسبوقة **والجبال مسبوقة** بضم الميم وكسر
السين المهملة اي ثابتة **والعيون منيرة** اي نابضة ساكنة **والانهار منيرة** اي منصبة انصبابا شديدا
والشمس مشرقة اي مصيبة منسحطة من نعمة صافية الشفاعة وذلك وقت الضحى او معناه حاله
فان اشرق ربها عاينها على التام كمن يخلق شرقا فلا يتأخر عنه خاص بالطلوع وقتها عاينها
وعبيد بن عمر واشترقت الارض بنور ربها بضم الراء مشرقة وكسر الراء على بنائية المفعول وذلك انما
يأتي من فعل بتقدم فيقال اشرق البيت واشترقت الريح فيكون متقدما او غير متقدما بلفظ واحد
كرجع ورجعت ووقف ووقفت وعليه فيكون المعنى هنا والشمس مشرقة الارض فخذ في المفعول اذ
لم يتعلق به غرض **والارض مضمينا في الكواكب مستنيرة والبحار مخرجة** بضم الميم وكسر الراء
تشديد الياء نحو النسخة السهلة كذا نقل بعضهم عنها ونقل بعض اخبر عنها انه بضم الميم وكسر الراء
وتخفيف الياء في بعض النسخة المستنيرة بضم الميم وقيل الواو بعدها الفاء في بعضها بضم الميم وكسر
الراء وتشديد الياء **والاشجار منيرة** اي تلمست فيها انوار الله صل على محمد عدد على صل على
محمد عدد على صل على محمد عدد على صل على محمد عدد على صل على محمد عدد على صل على محمد عدد على
فضل على صل على محمد عدد جود ان وصل على محمد عدد كواكب وصل على محمد عدد ارضك
وصل على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك من ملايكاتك لان محل الملايكات بالاصالة
هو السموات وصل على محمد عدد ما خلقت في الارضك من ملايكاتك **ظاهرها وباطنها** من بيان لما لا
ويجوز غيرهما من بيان لغير الحش والطيرو وغيرهما وصل على محمد عدد ما جرى به قلم
في علم غيبك وما جرى به اليوم القيامة وصل على محمد عدد القطر والقطر وصل على محمد
عدد من محمد ان ينسخ الميم ويترك الراء ويصل على محمد عدد ان يعظمك ويخبرك انك الله و
صل على محمد عدد ما خلقت عليك انت وملايكاتك اذ كانت صلواته تعالى عليه هي ثناؤه عليه
فالتمدد راجع الى تعلق الكلام التجيزي وهو هنا ثناؤه تعالى عليه عند ملايكته واخبارهم به
واظهاره لهم وهو حادث يقبل التقدم واما صفة الكلام في نفسه فهي واحدة كسائر
الصفات وكذا التعلق الصلاحي للكلام والتعلق التجيزي القديم كلامهم واحد لا تقدم فيه واذا
كانت صلواته عليه هي رحمة على القول بانها صفة فعل متقدمة وكذا انارها على القول بانها الوهمة
صفة ذات فرجة والله اعلم **وصل على محمد عدد من صل عليه من خلقك** العقلاء وغيرهم
بلسان الحال او المقال **وصل على محمد من لم يصل عليه من خلقك** العقلاء وغيرهم بلسان
المقال اما الصلاة بلسان الحال فلا ينقل عنها خلقا ولو كافرا **وصل على محمد عدد الجبال**

بيان
بنور ربها

الكمار والصفار والرمال والحصى في البر والبحر على وجه الارض في باطنها **وصل على محمد**
النفوس المستنيرة والناطقة بنفسها في عام الارض وغامرها **واصل على محمد**
والمدى واثقالها اي حالها الثقيلة بجمع ثقل يسكون ما خوض من الثقل بكم ففتح صد الخفة **واصل**
على محمد عدد كل سنة من سنة الدنيا وما خلق فيها من اي شئ كان وما يموت فيها من جميع الحيوان
او النيران وغيره كالنبات وموت كل شئ بحسبه **واصل على محمد عدد ما خلق كل يوم** من اي شئ كان
وصل على محمد في هذا اخل فيها قبله فهو خاص بعد عام **اليوم القيامة اللهم وصل على محمد**
الحارية ما بين السماء والارض كذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وعلى هذه
النسخة فمرا زيادة وفي بعض النسخ المعتمدة وما يواو اوله وعلى هذه فمما موصولة مسطوفة على السحاب
والمراد ما بينهما من الهوى والماء والطيور وغير ذلك مما لا يعلم **وما تخط من المياه** بفتح التاء ضم الميم
او ضم النون كسر الميم والضمير راجع للسحاب **واصل على محمد عدد الرياح** اي انواعها وتكررها
الرياح ثمانية الصبا وهي الشرقية والديور وهي الغربية والجنوب وهي اليمانية والشمالية وهي التي
تقابلها وكل من يحل في تلكا لكونها انكبت اي مالت عن مهاب الرياح الاصلية فالاصول اربعة
والنواكب اربعة وقيل انكبا التي تهب بين الصبا والشمالية خاصة وفي بعض النسخ السحاب بدل
الرياح **المسخرات** جمع مسخرة بمعنى مذلة فانه يقال مسخرة تسخير بمعنى ذلة **ومسخرات الارض**
ومسخراتها وجوفها وقيلها القبلية من الارض ما يقابل المستقبل للكلية اي ما يكون امامه في اي
جهة كان والمراد بالبحر هنا ما يقابل القبلية فيشمل ما يكون خلفه وعن يمينه وعن شماله **واصل على محمد**
عدد نجوم السماء وصل على محمد عدد ما خلقت خلق الضمير في الجار من الحيوان جمع حوت وهو
السمك في المظلم بسائر انواعه **واصل على محمد عدد النجوم** بعد خاص في المياه والرمال وغير ذلك من الاشجار
والاحجار واللؤلؤ والمرجان وغير ذلك **واصل على محمد عدد النباتات والحصى في البر والبحر وصل على محمد**
عدد النمل على اختلاف انواعه وصل على محمد عدد المياه العذبة في العيون والانهار والابار والبرك
وعذبة الماء **واصل على محمد عدد المياه الملحة** في البحار وفي الارض السبخة **واصل على محمد عدد**
نعمتك في الدنيا والآخرة على جميع خلائك من ملائكة وانس وجن وغيرهم **واصل على محمد عدد نعمتك**
بوزن سدره وخمرة وكله منها ثلاث لفات **وعذابك على من كفر محمد صلى الله عليه وسلم** على
مع جحورها متعلق بنعمتك وعذابك كمن على تخمينها معنى الضمير والسخط والاثم يتعدى كمن
وعذب يتعدى بنفسه **واصل على محمد عدد ما دامت الدنيا والآخرة** اما الدنيا فاماها واماها
معدودة منتهية منقضية واما الآخرة فما كان منها قبل استقرار اهل الدارين فيهما فانتهاه
معدود وما كان بعد ذلك فلا انتهاه ولا عدد لكن علم الله تعالى محيط به مع ذلك **واصل على محمد**

وصل على محمد على تدبر ما تحبه وترضاه له ربه القريب والتكريم **وصل على محمد على قد رما**
تحبه وترضاه اليها متصرفا في ملكك بكل ما تريد من خير او شر مسلما اليك راضيا به ووجهه
الله تعالى للعباد ارادة كرامتهم وانعامه عليهم انعاما خاصا ومحبتهم له ارادة طاعته وتصور الحال
المطلق فيه وقال الشيخ بن عباد رضي الله عنه حسب الله تعالى لولده هو رحمة له وشفاعة عليه و
احسان اليه وحسب الصديق له عز وجل طاعته وموافقة امره وتقظيمه وهيئته السوية
رضاه تعالى عن عباده قبل له لهم وارادته ترايبهم ورضاهم عنه استسلامهم له وتراياهم اعوانهم
عليه وتديبهم معه ومنازعتهم لا كلامه وتبرصهم بها **وصل على محمد ابد الابد** يا محمد همة الابد
وكسر بايها في الشئ المعقود وفي بقضها بغيرها وكلها صبيحا وعلى كلهما فالدلالة مسورة وعلى النسخة
الاولى فهو يوزن الصلابة في جمها وعلى الثانية فهو يوزن العاطفة في اللام جمع عالم **وانزل** بقطع
الهمزة وصلها **عندك** اعني غيبك وهو متعلق بانزله او بالمقرب وهو عندية شريفة والظرف ليس على
حقيقته الا ان يكون المبدأ بالانزال المحل الحسي في الجنة فالمراد عندك في ادراكك من الله والاستناد في
المقرب مجازي اي ما حبه واعظمه بقطع الهمزة **الرسيلة والفضل والشفاعة والدرجة الرفيعة**
وابهتة المقام الذوق وعدة انك لا تخلف انما الله انما **اسألك بالاسم** بالاسم المحردة
وهو التوسل والاستشفاع **ما لك وسيد ما لك** بمعنى مالك **ومولاي** بمعنى سيدي او المقرب **امري**
نقني رجائي اي من حاجتي الذي ارجوه من طالبي وعن علي موقوف اللهم انت تقني في كل كرب وانت رجائي
في كل شدة وانت لم في كل امر نزل بي ثقة وعدة انتهي فلهذا في هذا الاطلاق نحو هذه الالفاظ التي عند
المؤلف **اسألك** اعاده توكيدا وبينا الاجل الفضل الواقع **حرمة** بالاسم لا يستوانة **الشهر الحرام**
الجنسي فيشمل الاشهر الحرم الاربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب **والبلد الحرام** هو
مكة شرفها الله تعالى **والشهر الحرام وقبر نبينا عليه السلام ان تحب** اي تقضي وهو المفقول
لا سالك **حي اللام للتعدية او للتعليل** من ابتداء **اخبار** اسم جنسي شامل لكل حال
وتقع وامر ملازم **ما** اي شيا او خيرا او يصح كونها موصولة جارية على موصوفه **معدوقا** اي
الامر الذي لا يعلم عليه الا انت **وتعرف** اي تدعي **عن** الجاوزة **من** للابتداء **السورة** اي الامساك
المكروه **ما** اي شيا او الامر الذي لا يعلم عليه الا انت وفي دعاء سنن رواه الطحا السبي والظفر اني
في الكبر عن جابر بن سمرة رضي الله عنه اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ
بلك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم **اللهم يا من وهب** زعم بعضهم انه لم يرد اخذ مني
في الاطلاق المبهومات عليه تعالى كنهه لو اجاب غيره بما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم يا من احسانه
فوق كل احسان لا يجره شئ وفي حديثه رواه النديم في مسند الفردوس فيا من قل عند نعمته

شكري

شكره لم يحضره ويا من قل عند بلية صبري فلم يخجلني ويا من راى علي الخطايا فلم يفضحني يا ذا
المعروف الذي لا ينقص ابدا ويا ذا الشفاء الذي لا يخصص عدا اثم قال يا من لا تضره الذنوب ولا ينقصه
العفو هل لي مالا ينقصه واعرفني مالا يضر شأني انت الوهاب الحديث **لا دم شيت**
تكرر المعجزة وسكون القصة ثم تأملت وفي النسخة السبعة مائة اثنا عشر حرف وفيه وجه
بعد الصرف وبه يوجد في النسخة وتفسير هبة الله ويقال عطية الله وهو خليفة ادم ووصيه
وجع هاتين اسل من الانبياء **ولا نراهم اسما عيل واسحاق** اسحاق من زوجته
سارة بالتخفيف والتشديد بنت عمه وهو ابو بني اسرائيل والروم واسما عيل من سرينته
هاجر وهو البر من اسحاق وهو ابو القريش الحجاز كلهم الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبعض عبيد
اليمن **ورد يوسف على يعقوب** بعد ان غاب عنه سنين **ويا من كفف** اي اذهب ورفع
البلاء يا مد من الوب وهو من فضة بالجدر **ويا من رد موسى الى امه** بعد ان القته في البحر
ويا ز ايد الحق في علم بوزن كفف وفلسا وضرسى وكل ما كان على وزن فخذ ككفف فانه
يجوز فيه الارجح الثلاثة قيل اسمه بلبا بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتانية وقيل بزيادة
الواو بعد الموحدة وقيل اللام وقيل الياسى وقيل اليسع وقيل عامر وقيل خضر ونوع
كل فهو من ملكان بن فالق بن شالخ بن ادم بن سام بن نوح وقيل اسمه ونسبه غير ذلك و
كنيته ابو العباس والقب بالحقير لانه جلس على فورة بيضاء فاذا هي ثم تتر تحت خضر اوكا جاء
في الحديث والفورة قطعة جقيقة يابسة قيل كان قيل الراجح وقيل بقدره والاكثر على انه بني
واختلف في رسالته فقيل ارسل الخاقوم في البحر يقال لهم بنو كنانة وقيل انه ولي فقط ونسبه
للشكر ايضا واجمع الصوفية على بقائه الى النسخة الاولى وتواتر عن اوكا كل عصر لقائه اي اجتماعهم
وقد حكي ذلك عن مولف الكتاب ايضا الشيخ الجزولي رضي الله عنه واصحابه فيما قيد عنهم من الاخبار
انهم كانوا يلتقون ويأخذون عنه **ويا من وجب لداود سليمان ولزكريا يحيى ويا من**
ابنة شقيب بافراد الابنة وهو صادق بالسنين ويحتمل ان المراد القى تزوجها موسى عليه السلام
وفي بعض النسخ بلفظ الشية وحفظها هو في حال استقائهما من القتل والسبي والبيع والسباع
وغير ذلك من الافات واسم احدى البنين عصفورة وقيل عصفور او قيل عصفوريا وام اخرى
ليد او قيل شرفا وقيل عهدا وقيل اسم احدى هاتين الاخوات شرفا ويقال انهما كانتا توأمين
الحمد لله علي انهما ابنا شقيب عليه السلام والتي تزوج بها موسى عليه السلام منهما هي عصفور
واختلف هل هي الصغرى او الكبرى والله اعلم **اسما علي محمد وعلي جميع النبي**
وامر سليمان ويا من وجب لمحمد علي السلام ولم الشاعدا والدرجة الرفيعة ان تقف في
دنزي معول لاسا لك مقدر والفقير المستر وعدم المواخذة **وتشرق لي عيوني جمع عيب**

الفتنة

اللفظي، كقول واحد وحمل أن هذا المأخوذ اسم الله تعالى أو لا أهل الله وحمل أنه بمعنى السلامة
في دار السلام أي السلامة من الله والحرز وهو الجنة **عجبة** حاله من السلام الأول وهو ما خرد
عن ثماني الحياة للإنسان والدعاء بطورها عند لقائه **وسئل** ما ردت في ما قبله **اللهم افردني** هذا الدعاء
للخضر عليه السلام كقوله رجل يدعو به في تشيع جنازة بعد أن سمعه يقول ما رأيت مثله مخرج
هو لا يعني الأصوات ولا مثل غلظة هو لا هو لا أشار للأحياء ثم دعا بهذا الدعاء ومعنى افردني خلصني وفي
نفسه عتيقة اللهم فوفني وهو يعني افردني يقال تفرغ إذا تخطى من الشغل **لما** أي للذي **خلفني** لم
من عبودي وعبادتي **ولا تشغلني** بفتنة التماز فيمن **بما تكلفت لي به** وهو الرزق الذي خلفني في
والكل حيوان في قولك وكثير من دابة لا تحمل رقبها الله يربقها وآياكم وقولك وما من دابة في الدنيا
الأعلى الله رقبها وقولك في السحار رقبكم الآية **ولا تحملي** بفتنة التماز فيها أي لا تشغلني إجابة سؤالها
ولا تجعلني من المحرورين **وإنا السالك** جملة حاله من الخوف **ولا تعذبني** بتفلي بما تكلفت لي به
أو لا تعذبني بذنوبي **وإنا استغفرك** جملة حاله من التقديري والمؤمن مع السؤال والعذاب مع
الاستغفار استغفار الله على صاحبه وأكبر في جفا فاعلم وحاشاه سبحانه وتعالى من ذلك فقد قال تعالى في
الحديث الله سبي ومن أحدى وتوضا أو لمي ودعا ولم يستجب له فقد جفوتة ولست برب جاف وقال
في الحكم متى أطلق السالك في الطلب فاعلم أنه يريد أن يعطيك وقال صلى الله عليه وسلم ما أدرك الله
لعبد في الدعاء حتى إذا نزل في الإجابة **فلانا** هذا ثبت في بعض النسخ والكثير منقطع والمعنى قل هذا الدعاء
فلانا اللهم صل على سيدنا وعلى آلنا وسلم بالسكون هذه الصلاة تقدمت مرة في أو أحسن النسخ
الأول وذكرها أبو محمد جبر حديثنا عن النبي صلى الله عليه وآله **اللهم إني أسألك** هذا الدعاء أخرج الترمذي
وقال حديث حسن صحيح عن سوا حزم وأخرج عولنا أن الحمد لله رب العالمين لكن المصنف غير بعض الألفاظ
التي أخرجها الترمذي وأدفعها فقد تصرف في الحديث فخرج تصرفه ولعله وقف في ذلك على مستند
الوجه البليغ أي قبل عليك وأقصدك والتوسل إليك **بحبيبك المصطفى عندك** متعلق بالمصطفى
يا حبيبنا فهو حبيب الله وحبيب لنا إلا أنه معنى محبة الله له كرامته أو إرادة كرامته على وجه خاص
به لا يقبله من لذة عند محبة عند ميل قلوبنا إليه لتصور حاله من حسنه وإحسانه **يا محمد**
تقدم التنبيه على جواب ندائه باسمه أن المقصد منه التشفع والتوسل وإنما المحتمل أن هذا الحقيقي
الذي هو طلب الأقبال **إنا نتوسل بك إلى ربك** إضافة إليه لأنه أولى به من كل أحد ويربو بيته له
ربوبية خاصة به **فاشفع لنا عند المولى العظيم** الذي لا يقدم على الشفاعة عليه إلا من كان
في أعلا مراتب القرب منه لشدة عظيمته ومهابته **يا خير الرسل** نعم صيغة مدح فكانه قال
يا أيها الممدوح بسائر أنواع الشرف **الفاهد** من الذنوب والعيوب وخففنا من تركه **اللهم خففه**
أي تقبل شفاعة نبينا **يا جاهد** أي التوسل إليك في ذلك بجاهد أي وجاهدته وعظم حرمة

عندك فلا تأي قل ذلك ثلاث مرات ولفظ ثلاثا من تصرف المصنف لانه لفظ الحديث وهو
راجع للدعا من اوله الى هنا وحقل انه راجع لقوله اللهم شفعهم فينا الى اخره فلفظ واحد للمصنف
هذا مما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا **اللهم** ثبت في بعض
النسخ المضافة وسقط في النسخة السهيلية وغيرها **واجعلنا** معطوف على الدعاء قبل اللهم و
هو قوله اللهم شفعهم فينا من خير افعل تفصيل باسقاط الهمزة لاستغنائها عن هذه الهمزة في النسخة
السهيلية في هذه والواقعة وغيرها وفي الثالثة اختيار بالالف اوله والواقعة الياء جمع خير وفي بعض النسخ المضافة
خيار بكسر الخاء وبدون الف اوله في الالفاظ الثلاثة وفي بعض احوار بالالف اوله وقبل اخره في الالفاظ الثلاثة
وفي الفاصلة خير الكثير الخير كالحير بالفتح يد وجمع خيار وخيار **المصلين والمسلمين عليه ومن**
خير المقربين منه والواردين عليه اي على حوصته **ومن احوار المحبين فيه والمحبين اليه** اي
المحبين اليه المقبولين عنده بانواعهم كسنة وتسلية بشرية تقبول الله منهم واثباته عليهم برحمته
و فرحنا الفرح السور صلى الله عليه وسلم بان يحسن به في عرسات القيامة جمع عرسة بفتح العين
المهملة وسكون الراء ويجوز فتحها وهو فضاؤها المتسم الذي لا ينافي به ولا شيء فيه يرد البصر
وجمعها لان القيامة هو الموضع متقدمة فقد قيل ان في القيامة خمسين موطئا في كل موطئ الف سنة
واجعل لنا دليلا اذ هاديا مرشدنا **الى الجنة النهم** بالافراد في بعض النسخ وفي بعضها جنات
بضم الجيم **الجمع بالامانة** بفتح الجيم اذ بلا كلمة **ولا تفتنة** اذ بلا ضرر ولا امر صعب في الوصول اليها
ولا مناقشة الحساب اي المناقشة فيه وهي المبالغة فيه والحساب ان يعدد عليه اقدار كل واحد من خير
ومشرو في الحديث ثمان ثمانون الحساب يوم القيامة عذب **واجعل مقبلا علينا** اي متوجها اليها بالسموات
والارض والبشر لا قبل لنا علينا **ولا تجعل غامضا علينا** اي موصفا عنا **واغفر لنا** اذ في بعض النسخ
لوالديننا وهو ساقط في النسخة السهيلية **وجميع المسلمين الاحياء منهم واليحيين** لذيابنا
لفظهم منهم في نسخة عتيقة سقطت **واخرجهم** اي اخرجهم **من النار** اي اخرجهم من النار
مخففة من النجيلة والحد من نزع الاستعداد ويجوز شغلها ونصبها بعد هذا هو الحمد لله رب العالمين
والحد من النار ان شاء الله تعالى يحصل ما يحصل الدعاء فانطلق عليه لفظ الدعاء لحصول مقصوده به ودليله
من شغله ذكره بعد مسئلة اعطيتهم افضل ما اعطى السائلين وقال الشافعي **هـ هـ**
هـ اخذنا من علي بن ابي طالب ما كنا نقرأه من تضرع الشاء وايضا الحمد وشكر وقال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم
والمحقل ان الحمد ان الحمد جعل خاتمة الدعاء واخره وليس بدعاء والله اعلم وهذا اخر الاربعة الثالث
من فصل الكيفية ومبدأ الاربعة الاخير هو قوله **فاستسأل** وقع في نسخة اللهم اني استسأل
وفي نسخة الا باسم بها البلاء بالسجدة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وسلم
تسليما فاستسأل وهذا الدعاء من هذا القول والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل و

هذا مسدود
الرب الرابع

لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ختم به الشيخ ابو محمد جبر رحمه الله كتابه المسحى بالملاد و
الاعتصام وقد اخذه واقتسمه من الرواية المتقدمة واوله الرابع الثالث ولذلك كان ينبغي على
منها ما وغالب الظاهر منها **واحدة** المصنف عن جبر رحمه الله تعالى وقد تضمن هذا الدعاء
الافتتاح باربعة اسماء لكل واحد منها قيل فيه انه اسم الله الاعظم الاول اسم الجلالة و
مذهب الاكثر انه الاكبر الاعظم والثاني الحي القيوم واختار النور ع بتبها جماعة انه الاسم
الاعظم وتدل له الاحاديث الواردة والثالث ذو الجلال والاكرام وتشهد له الاحاديث ايضا
والرابع دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وجاءت به الاحاديث
ايضا لا كبر المصنف فعل الدعاء وهذا **اسم الله** ثمان مرات لاجل التاكيد ومن يد الاستعانة و
الشفق بالتوسل ومفعول الاول الثاني المتصلة به ومفعول الثاني قوله الاتي ان ترزقني وكل
مناحيه الى اخره وما عطف عليه وحملته المتقاطعات ثمانية كل منها مسؤل ومطلوب بهذا
السؤال فالجواب انه كرر فعل السؤال ثمان مرات وسلطه على المطلوبات ثمانية بعضها
مخصصة وبعضها يعمه وغيره **يا الله يا الله يا الله** في المنطق بهذا الاكبر في حال النداء ثلاث لغات اثبات
الالفين مع قطع الثانية اما التي التوصل وحذفها وحذف الثانية وثبات الاول **يا حي** الذي لا هي سواه
يا قيوم هو التاييم بنفسه والتاييم بامور خلقه **يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا انت سبحانك**
تغزى بها الله تعالى بيقين بلى ولا يجوز في حق الله **اني كنت من الظالمين** المقصد بمثل هذا الاخبار
عن حال الشخص بقطع النظر عن الزمان فالقصد منه الدوام فمفاده اني متصف بالظلم لا بقيد زمان
على حد وكان الله غفورا رحيما فلا دلالة لكان في مثل هذا على الروان الماضي بل القصد منها الدلالة على
الاتصاف بالحيث في اية وقت كان والظلم مجاوزة الحد والتصرف بغير حق ولا يفتلك الانسان عن
ذلك غالبا **اسأل الله** بما **كره** من بيانته عظمته **وجلادك** و **بهايك**
قدرتك **وسلطتك** ان من اثار هذه الصفات **وبحق اسمائك الحيوي** **وحي** **الملكوت** **الغفور**
اي المنزلة المقدسة التي لم يطلع عليها احد من خلقك **وبحق الاسم الذي وضعه على الليل**
فالظلم **وعلى النهار** **فاستنار** **وعلى السموات** **فاسفلت** **اما ارتفاع** **وشئت في الهوى**
بلاد **وعلى الارض** **فاستقرت** **وعلى البحار** **فانفجرت** **اي سالت** **وحزت** **وعلى العيون**
فنبحت **وعلى السموات** **فامطرت** **واسألك** **بالاسماء المكتوبة** في نسخة بالاسماء المكتوبة
في جبهة جبريل عليه السلام وفي نسخة في جبهة هيريل وعيايل عليها السلام وبالا **اسماء**
المكتوبة وفي نسخة وبالا **اسماء المكتوبة** في جبهة اسرافيل عليه السلام **وعلى معطوف**
على عليه قبله **جميع الملوك** **واسألك بالاسماء المكتوبة** وفي نسخة **بالاسماء المكتوبة** **حول**

قد

العزى وبالأسماء المكتوبة وفي نسخة بالام الملك بحول الكرسي واسم الله باسمه
العظيم الأعظم الذي سميت به نفسك واسم الله الحق اسم الله على ما علمت
بها وما لم أعلم واسم الله بالأسماء التي دعاه بها آدم عليه السلام وبالأسماء التي
دعاه بها نوح عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها إسماعيل عليه السلام وبالأسماء
التي دعاه بها يعقوب عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها يوسف عليه السلام ^{هذه}
يعقوب ويوسف في نسخة في بعض النسخ المقتدة وهي ساقطة في النسخة السريانية وبالأسماء
التي دعاه بها أيونى عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها موسى عليه السلام وبالأسماء
التي دعاه بها هارون عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها شمعون عليه السلام وبالأسماء
التي دعاه بها إسماعيل عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها اسماعيل عليه السلام وبالأسماء
التي دعاه بها داود عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها سليمان عليه السلام وبالأسماء
التي دعاه بها زكريا عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها يحيى عليه السلام هكذا في بعض
النسخ المقتدة وفي نسخة السريانية في نسخة أخرى وبالأسماء التي دعاه بها يوسف
عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها الخضر عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها أيونى
عليه السلام وفي نسخة بعد الخضر هو دشم لوط ثم إرميا ثم حزقيا
ثم إلياس وكتب عليه بعضهم ما فيه ليس هذا في نسخة الشيخ انتهى يعني هذه الأسماء
ولولا هؤلاء هذان أخا إبراهيم الخليل عليه السلام وفي قوله هذين أحتم وقوله تعالى ومن ذرية داود
وسليمان الحان قال ولوط تعالى أن الصبر لي وهو الصحيح فلا إشكال وعلى أنه إبراهيم قال إبراهيم
يخرج ذلك على قوله من ذرية الخليل إراؤذ والقول إنما قيل كان رجلا صالحا وقيل كان نبيا وقيل كان ملكا
يعني اللام والشمس في اسم ملك بل لاسم اللام وهو مع ذلك رجل صالح واختلف في تعيينه فقيل أنه كان
رجلا من جبرائيل من بني يافث وكان في زمن الفترة بين عيسى وحواء ملكا عليه
وأما الإسكندرية فهو الذي بنى الإسكندرية فنسبت إليه والصواب أن هذا الذي بنى الإسكندرية
هو الذي كان في زمن الفترة وإن هذا القريبي المذكور في القرآن الذي طاف مشارق الأرض ومغاربها
غيره فإنه كان في زمن الخليل عليه السلام وهذا هو الذي اختلف فيه هل هو بني أو ملك أو طائر وأما
المناخر الذي بنى الإسكندرية فكافر وبالأسماء التي دعاه بها اليونس وبوصف السمكة عليه السلام
وبالأسماء التي دعاه بها داود والكفل عليه السلام وبالأسماء التي دعاه بها عيسى عليه السلام و
بالأسماء التي دعاه بها محمد صلى الله عليه وسلم بنينا لله والحمد لله وحده وصلى الله على
قال وقوله العا والحق الحق أنما التابته الذي لا يتبدل ولا يتغير ولا يابسه الباطل من بين يديه ولا من

خلفه

عليه وعلى صاحبه **ابن بكر** وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما **غاية امل** اي مشتهر رجائي فلا امل الرجائي قال
 امله بالتخفيف يا امله بالضم املا بفتح تنوين وامله بالتثنية بوجه وقد بلغ الله المنون امله و
 حقق له رجائه فخرج ودار البقي على الله عليه وسلم وسلم عليه وعلى صاحبه كما سال هذا **عنه** اي
 بانعامك واحسانك يعني انه انما يطلب ما طالب من منتهى قولي وتفضل عليه لا تعلق او
 سبب من قبل نفسه من عمل ولا غيره قال بسببه **وفضلك وهديتك وكرمك** اي
 الفاخر متقلبه بمعناها المداية بالنوال قبل السؤال من غير علة ولا استحقاق **بارك**
 اي بالتثنية الرحمة اذ الرافة شدة الرحمة **بارك** اي يبارك ايد الحذر والاحسان على خلقك
 في الدنيا والاخرة **يا ولي** اي يا ناصر المؤمنين والمؤمنات بالخلق بالتدبير **ان تجازي** هكذا
 من غير راد في التسلخ والمضي على نية برها لئلا يسب المقاطعات قبله وفي كتاب جبر التمتيع
 بها فلعلها سقطت من قلم المصنف ان كفايته **عني** على ايماني واحمداني **يو** **وعلم** من آمن
 به واتبعه بالدخول في ملته **من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات**
افضل هذا هو المفعول الثاني لقوله ان تجازي به والاول الضمير المتصل به وانتم واعلم ما جازيت
 به **احد من خلقك** اي افضل جزاء جازيت به احدا من خلقك من الانبياء وغيرهم قال الشافعي
 رحمه الله فانه ما من خير علة احد من امة النبي صلى الله عليه وسلم الا والنبي صلى الله عليه وسلم اهل فيه قال
 في المواهب قال في تحقيق النضر في جميع حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة في صلحها
 نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ماله من الاجر مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى لان كل صفة
 وعامل في يوم القيامة يحصل اجر ويبتعد عن شتمه مثلك ولشبهه شتمه مثلك وللشبه
 الثالث اربعين وللرابع ثمانية وهكذا تضاعف كل صفة بعدد الاجور الحاصلة بعده الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلق فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الاجر الف والاربعون وعشرة في الفا فاذا اهدى بالعام
 حله عشرة صار اجر النبي صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية واربعين وهكذا الى ازيد واحد يتضاعف
 ما كان قبله ابدان قال بعض المحققين انتهى **يا قلوب** اي يا ذا القوة التامة التي لا تقهر عن شيء
يا خير اي يا رفيع عن ادراك الخلق لكنه حقيقة فلا يعلمها الا الله **علي** اي يا رفيع القدر
 والشان العزاية لا منتهى لها **واسالك اللهم** معطوف على قوله فاسالك الله يا الله يا الله فهذا
 من جملة الدعاء المتقدمة فقد استعمل على طلب المطالب المتقدمة وعلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 بهذه الصلوات الالهية **بحق ما** اي الذي **اقسمت** اي خلفت **ب** الضمير الموصول الذي هو ما الواقعة
 على الاسماء المتقدمة التي توسل بها القدر وبحق اسمائك المحمودة المكنونة وبحق الامم الذي وضعته
 على الليل فاطلم الى اخره وقوله وبالاسماء التي دعاك بها ادم الى اخره **عليك** واراد بالتسم

التفصيل والتشفيق لا حقيقة فكانه قال واسلام الله بالاكما التي توسلت بها اليك واما القسم
على الله تعالى الحق فقد يتحقق من بعض المحققين بين الله تعالى وبيننا عن استغفارهم في شهوده
تعالى وانفسهم به وانفسا عليهم حضورهم معه بقلوبهم واما غيرهم مما لم يصل اليه المنة ولم يتخلق
بهذا الخلق فهو من سواد يفضي الى العطب **ان تفصيل على الله وعلى ال محمد عدد ما خلقت**
من قبل ان تكون السما مينة والارض مدججة والجبال علوية ان نسخة شامة والصور
منجزة والبحار مسخرة بالحق اظهر ان ذلك مقصور وفي نسخة بالحجج ومعناه منجزة او
منجزة او موقدة نارا ومجسمة وعلى ان اللفظة بالحجج فيجوز فيها التشديد والتخفيف بكون
السبح وقد قرئ قوله تعالى اذا البحار سجرت بالتشديد والتخفيف في السبع **والانهار منجمرة**
والقمم منضجرة والقمم منار وفي نسخة والنجوم منيرة **ولا يعلم** وفي نسخة من زيادة كنت
حيث كنت ولا يعلم **احد حيث يكون** كذا في النسخة السبعيلية وغيرها وفي نسخة معتبرة حيث
كنت **لا انت** **ان تفصيل عليه وعلى ال عدد ككلامك** ان عدد كلامك وفي نسخة معتبرة
عدد كلامك وكلمات الله هي المعاني القائمة في النفس وهي المعلومات والانهائية المعلومات الله
فلا عدد لها ولا عدد للكلام الا ان تراد بالكلام والكلمات ما دل عليه من الكتب المنزلة **وان تفصيل**
عليه وعلى ال عدد آيات القرآن جمع آية وهي طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها
سميت بذلك لانه علامة على صدق من اتى بها وعلى عجز المتحدين بها والقرآن هو اللفظ الذي
على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز في سورة منه المتعبد بتلاوته سمى هذا اللفظ قرانا لما فيه من
القرارة اي الجمع لانه جميع السور بعضها البعض ولانه جميع انواع العلوم كلها وعدد آيات
القرآن العظيم ستة آلاف آية وستة وستون آية الف منها امر والف منها نهى والف
وعده والف وعيده والف قصصه واخباره والف عبره وامثال وخمسة مائة تسعين الحلال والحرام و
مائة تسعين الناصح والمنسوح وست وستون دعا واستغفار واذكار وعلامة كلمات القرآن
تسعة عشر الف كلمة وتسعمائة واربع وثلاثون كلمة **وجرو** جميع حروفه ورواها
حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف كسها ثمانية حروف واحد وسبع حروفا
روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما **وان تفصيل عليه وعلى ال عدد ما يصل عليه وان**
تفصيل عليه وعلى ال عدد ما لم يصل عليه وان تفصيل عليه وعلى ال عدد ما ارسل الله على
عليه وعلى ال عدد ما جرد به العلم في ام الكتاب **وان تفصيل عليه وعلى ال عدد ما خلقت**
في سبع مائة هذا سقط عن بعض النسخ المتقدمة ونسبت في غير هاتين النسخ المتقدمة
ايضاحا بزيادة ثبوت قوله **وان تفصيل عليه وعلى ال عدد ما انت خالق فيه من ارض السموات**
السبع المائة يوم القيامة في كل يوم الف سنة وان تفصيل عليه وعلى ال عدد قسط المطر وقسط
هكذا في النسخة السبعيلية وغيرها وفي نسخة وعدد كل قطرة بزيادة عدد قطرات من السماء

بالفرد

والمعنى

بالافراد في نسخة السهيلة وفي نسخة كبريات بالجمع الفارص من يوم خلق الدنيا الى
يوم القيامة في كل يوم الف مرة هذا الحسب الحزب الساجد وان قصص عليه وعلى الاعداء من
سجدة قد سلك وسجد للشدة عظمت التي يوم خلق الدنيا يوم القيامة وعلى كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى الاعداء ايام كل سنة خلقته فيها تقدم ان منى الدنيا سبعة الاف سنة وان شئت
فاضرب عدد ايام السنة الاف اربعة وخمسون الفا وثلاث مائة الف في عدد سنين الدنيا وهي سبعة الاف
يظهر لك هاتين الصلتين من العدد وذلك ثمانية وسبعون الفا اربعة مائة الف والفا الف الف
هذا حساب السنة القسرية وان شئت حساب الشمسية فاجمع اليها سبعة مائة الف الف
لما يزيد عليها من الايام وهي احدى عشر يوما يكون المجموع خمسة الاف الف وخمسين الفا وخمسة مائة الف الف
والف الف الف فمن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة التي اصلها الف الف سنة الف الف سنة
هذا العدد من يوم خلق الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاعداء في نسخة
وصحب عدد السجرات بخارية وان تصلي عليه وعلى الاعداء الرياح الذارية اي المنيعة المحركة للسحاب
من يوم خلق الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاعداء ما هبت عليه
الرياح وحركت من الاغصان بيان لما لا يخفى والاوراق والثمار والازهار وعدد ما خلقت بخلق
العايد على قرار صنعه اي استقرارها يعني من الحيوان والنبات والحياء والاشجار وغير ذلك على
اختلاف انواعها واشجارها وتعداد افرادها واصولها وفروعها وما بين كبريات من يوم خلق الدنيا
اليوم القيامة في كل الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاعداء ايام من يوم خلق الدنيا الى
يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاعداء ايام من يوم خلق الدنيا الى
خلقته في مشارق الارض ومغاربها سبعا بغير واربدل من المضاف او المضاف اليه في
المعطوف والمعطوف عليه وجبالها ووديانها من يوم خلق الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى الاعداء نبات الارض في قسبتها بدل من الارض لان الاضافة اليها على معنى في
جودها من قسبتها وعرسها وسبلها بالواد وجبالها من بستان نباتا شجور وشجر بالملئكة وسفهم الهم وهو
حمل الشجر والوراق وزرع وجميع بالمخفض عطفا على ما قبل ما خرجت بتا الثانية السابعة على
نسبة الاخراج الى الارض مجازا وما خرج بضم الالف لثابتها من بيان لما في قوله وما يخرج نباتها ويخرجها
عطفا على عام يشمل النبات وغيره كالمعاد فان يوم خلق الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى الاعداء ما خلقت بكاف العايد من الانس والجن والفاطين وما انت خالق منهم في يوم
القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاعداء كل سنة في ابد انهم الى الانس منهم ووجوههم
كذا في التسمية السهيلة واكثر النسخ وفي بعض النسخ وفي وجوههم بزيادة في وعلا وسر من خلق
الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاعداء والفاطين والفاطين من يوم خلق الدنيا
اليوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاعداء طيرناج وحقفان الانس في الف

هذا اول الحزب السابع

وهو تحريمهم وسيرهم وذهابهم واياتهم ونصرتهم في امور معاشهم ومعادهم من يوم خلق
الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ان تصلي عليه وعلى آله عده كل يوم خلقها على ان تصلي
سفرة وكبره بالصلاة بالواو ونصبهما على الحال ووقع في بعض النسخ بارو والجرح على التبعين في مشارق
ومغارها ما قلتم من بيانها وما باعادة حرف الجر وفي نسخة معتدة بركة لا يعلم عليه الا انت من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ان تصلي عليه وعلى آله عده من خلقه من خلق الله وبعده من لم
يصلي عليه وعده من يصلي عليه الى يوم القيامة في كل يوم ان تصلي عليه وعلى آله عده الا حيا
والاموات وعده ما خلقت بحذف الضمير من حيث ان بالتكثير في النسخ المعتدة ووقع في بعض النسخ بالتعريف
ووقع في النسخ والاشارة على تنوع الكثرة والحشرات النهرام مما لا يمكن او صفار وارب الارض كالضب
والبرص واربها حشرة بفتح الحاء والقبح وان تصلي عليه وعلى آله في الليل او النهار وفي
سنة وفي النهار بزيادة في اذ الخلق والاشياء عليه وعلى آله في الاخرة والاولى وان تصلي عليه وعلى آله
منذ كان في امهه ميسا الى ان صار قهلا **سنة** يا هكذا في النسخ الكثرة الصادرة عن مقتضى
البيان انه امته واستغاثت بزوجته في بعد لا حالها العدة **سنة** اي مقبول عندك لتعذر
اللام مثلها في قوله تعالى وتلك جعلنا امه وسقط النوروا شهدا على الناس فهي الام الصبر ورة والواقعة لا
لام التحليل **سنة** زاد في نسخة حفيها اي حقيقا بالثلاثة العظمى فلا يطعم في غيره وان تصلي عليه وعلى
آله عده خلقه **سنة** بالقصر وفي بعض النسخ بالمد ورتة **سنة** ورتة **سنة** وان
تقصيه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والحدود المروءة والمقام المحمود والامر الممدوح في
الدائم الذي لا تغادر له وان تعظم برهانه وان تشرف بسانه او عمله او مسكنه الجنة او شرفه وان ترفع
مكانه اي المسمى وهو منزلة وارتبة والحى وهو مسكنه في الجنة وان تستعملنا يا مولانا بسنته
اي طريقتة او تجعلنا عاملين بها صانطين عليها وان تستعمل ملتمة اي على الاتصاف بكوننا من اهلها وان
تخترنا في رتبة رتبت اوانه وان تجعلنا من رتبة رتبه وان توردنا حوضه وان تستعملنا
بما سمع بالهنر وتركوا ان تعفنا بحسنه وان تنوب علينا توبة نصوحا لا تقبل لنا الى المحالنا شبيلا و
لا جنوحا وان تعافينا من جميع البلاء بالافراد والامم وفي نسخة معتدة البلاء يا جميع بلية والبلاء بالمد
لمنا كله ما قبله والامر وفيه القصر كما في بعض النسخ **سنة** جمع فتنة وهي الحيرة والفتل والفتنة
والعذاب والقتل والمرض ما ظهر منها اي ما تعلق بالظواهر كالامراض وفتنة المال وما بطن اي ما تعلق بالباطن
كالبدع والعقائد الفلسفة وحب المعاصي وان ترجنا في الدنيا والاخرة وان تعفنا عنك كذلك ونفقر لنا
وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الا حيا منهم الاموات واتخذ الله رب العالمين
لا يشرك له **سنة** اي كافي في جميع الامور عن غيره فلا اخاف غيره ولا ارجو غيره
ونعم الوكيل اي خير من يتوكل عليه العبد ولجأ اليه ويفوض امره اليه فهو الوكيل عن حاله جميعا يعني انه
القائم بتدبير مصالحهم الدنيوية والاخرية فضلا عن كرم ما اودعها في فضل حسنة الله ونعم الوكيل انها
يدفع ما يخاف ويكره وهو الذي قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين اتى النار فجاه الله منها وقال تعالى فما

بيان
تدع

بيان
والمراد

شان

ثاني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا احبنا الله ونحبه الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم نعتسهم
سوا الآتية وجاءت في فضائلها احاديث وانها لكشف الكرب **وحدف** فيهم والخرن وما يتوقع من بلاد
او امر موهول وللأمر الذي يغلب الانسان ويعظم حمله وان من قالها سبع مرات كناه الله صادقا وكاذبا
ان صادقا في الوفا به على الحقيقة ومطابق حاله لمقالة او كاذبا بان لم ينف بحقيقة ذلك ولم يطابق حاله
مقاله الاحول اما لا قدرة ولا حركة ولا استطاعة **ولا قوة الا بالله العلي** اما ارفع الشان **العظيم** اما
الجليل الكبير والذى عنده من ودية عن كتاب جبر في اخر هذه الصلاة وان ترحمنا وتغفر لنا والجميع المسلمين
والجميعات الاحياء منهم والاموات والحمد لله الذي بشكره والتعا عليه تستدام النعم والخيرات وهو حسيبي
ونعم الوكيل والاحول **ولا قوة الا بالله العلي العظيم** اولاد اخل وقد وجدت في نسخة من مائة لآيل الخيرات
هكذا الان في احدهما الحمد لله رب العالمين الذي بشكره الي اخرها وفيها وهو حسبي ووالي لا اله الا هو كما تقدم
عن ابن جرير في نسخة من نسخة ان هذا من اهل الحزب التام ما سقط فيها ذكر الحزب عند قوله فيما يأتي اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الزاهد وشيخه ذكر الحزب هنا وهناك في نسخة اخرى والذى في النسخة السريانية بنسبة
هناك وتسقط هنا وهو الصواب **ما سقطت الهام** ما مصدرية ظرفية وسكت تحذف من
باب قطع اي اطلبت وردت في صورتها والهام جمع هائم بالفتح جمع حمامة وفي القاموس الطائر
بري لا يأن البيوت او كل ذي طوق **وخت الكوام** ما خرد من حام الطائر وغيره على معنى امه واستدار
به وطفن حرله لا يكون قد سقطت الالف منه ويكون المراد بالحواليم جمع حايمة وهي القطايش التي تحرم حول المأمن
الطيور **وسرحت البهايم** **ونفقت الهام** اما اذهبت الامراض ودفعت السوء والكلوه
والهام جمع تميم وهي الموازة تعلق في العنق او غير ذلك من الديات والكلوه غير ذلك مما يستغنى به **وشدت**
الهام بالهنا المنقول او بعض السنين شددت بدل الي منها المنقول ايضا والهام بفتح العين جمع حمامة بكسر
والهمزة الفاء واذا حيرت الهام على التوكيد **وخت الهوام** اي فرادت وركبت والهام جمع نامية وهي ما ينمي
من مخلوقات الله نحو النباتات والقياسي في جمع نامية النواحي الا ان يكون مقلوباً بفتح الهمزة في جمعها
والمعنى عدم ما سقطت وجميع ما عطف عليها مدة دوام ذلك والمراد من ذلك كله التابيد وعدم النهاية **اللهم**
صل على محمد وعلى اله ما مصدرية ظرفية كالقوله قبلها وبعدها في قوله ما دارت الانلاك وما طلفت الشمس
الآخر **الصل** اي اسفر واضاء **والصلح الاصل** اي الصبح وهو الفجر **وخت الربيع** اي هاجت وهب
من باب مقلوب **وخت الربيع** اي هاجت وهب من باب مقلوب **الصلح** اي الصبح وهو الفجر **وخت الربيع** اي هاجت وهب
هو الشخص **وخت الربيع** اي هاجت وهب من باب مقلوب **الصلح** اي الصبح وهو الفجر **وخت الربيع** اي هاجت وهب
وخلع كل واحد منها الاخر في عقيب ربه لا منه والفرد **وخت الربيع** اي هاجت وهب من باب مقلوب **الصلح** اي الصبح وهو الفجر **وخت الربيع** اي هاجت وهب
الربيع الصبي او من الزوال الى الليل **وخت الربيع** اي هاجت وهب من باب مقلوب **الصلح** اي الصبح وهو الفجر **وخت الربيع** اي هاجت وهب
الصلح بكسر الصاد وتخفيف الفاء جمع صفحة كمن لفرغ السيف سكة السيف باسم بعضه والصفحة السيف
الفرغ من صفحته وفي المصباح وصفحة الحفيف بضم الصاد وفتحها غير صفته وهو خلاف الطول
الصفحة من كل شيء جانية والصفحة بالها مثله والجمع صفحات مثل سجدة وسجدة وكل شيء عرض صفحة

واعتقلت بالناس المنصفين لادبته على اللام كما هو في النسخة السهيلية ومعه جعلت تحت فخذ الركاب
على جنب منسوبه جنوا عليها من السقوط والغارسي بفعل ذلك بالرمال التي يستقن عنها بغير حاد وقع في بعض النسخ
يستقيم اللام ومعه جعلت **الرمال** جمع رمل وهو معروف وصحت **الاجساد والارواح** الصحة ذهاب
المريض والبرائة من كل عيب وعاهه بوامراض الاجساد معلومة وامراض الارواح داء الكفر والضلالة والجهالة
والاستبعاد لغير الله والتوجه لسواه والتعلق به في جلب نفع او دفع ضرر وروية ان له فعلا او جعل او قولا
او حولا وعدم الثقة بالله والتسليم له بجزئ من رغبته من الايات القادرة في التوحيد والنافعة للعباد
الصبيحة **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما دارت** اي اعدت **الافلاك** جمع فلك بالتحريك وهو جسم
مستدير كالكرة الجارية في السموات السبعة **ودجت** بالتخفيف في اكثر النسخ منها النسخة السهيلية وفي بعضها
بالتشديد والاول من دجى الليله فجاود جوا اظلم والثاني من دجى الليله دجة اظلم **الاحلاك** جمع حلك
بالتحريك وهو شدة السواد فكانه قال واظلم الظلام اي اشتد ظلمته **وسبحت** **الاملاك** جمع ملك
كالملائكة **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت**
على ابراهيم في العالمين **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما طاعت الشمس وما صليت**
رضي الله عنهم وتقدم له في ايات عديدة **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما طاعت الشمس وما صليت**
الصلوات الخمس وما نالت اي لمع وظهور بريق وهو واحد بريق السحاب وهو لمعان كونه بيد الملك
يسوق به السحاب او هو لونه الا انما الذي في السحاب **وتدقيق** اي انصب بقوة وقد مضى النسخ المنقحة
وتدقيق بزيادة الن بعد الد والتخفيف الن **ودق** اي مطر **وما سجد** **عده** هو ملك يسبح ويرجو
السحاب حتى ينتهي الى حيث امر الله فذلك الصوت الذي يسمع هو رجزه للسحاب فالرعد آثم للملك و
المصروع صوته هكذا في حديث بن عباس مرفوعا **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ملا السموات**
الارض وملا ما بينهما من السموات والارض **وملا ما شئت من شأني** بيان لما في من اي شئ من سائر الكون غير
السموات والارض كالمزني والكسبي وقوله **بعلد** بالبعاء على الضم اي بعد السموات والارض اي غيرهما **اللهم كما**
تعليلية وطام صديرة او كانه **قام يا عبد الرسالة** اي انقالبها ومشاقها **واستغفر** اي انقذ وخلص **الخلق**
من الجهالة وهي جهالتهم بالله وحقه وبعلمه واياته وما خلقه الاجل وبالدرا الاخرة **وجاهد اهل الكفر**
الضلالة لاجل دخولهم في الدين القويم **ودعا الخلق الى توحيد الله وقاسي** الامور **التي لا اله الا الله**
التفاقة اي عالجها ولا يدعها وتخلصها **في انعام عبدك** اي هذا اليتم وبيان طريق الحق ثم **فا عظم** بقطع التمسك
والناس بنبية **اللهم صل على محمد** **والاوه** تركت الممنوعة لخواصة مع قوله **وبلقه ما مولد** **وانه** بعد المنة
الفضيلة والوسيلة والدرجة **واقام المحمود** الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد **اللهم واجعلنا**
من المتبعين لشريعته اي السالكين طريقه العاملين مما جاء به **المتصفين بحسنه** اي اجعلنا من الذين تصيرونهم
حسنة صفة وكيفا وحسنة راسخة لا تقارن **المستدين** اي المتصفين بهدائته اي الواصفين لمراتب السواد
بهديهم اي بسبب هديته ودلائله لنا **وسيرة** بكسر السين المستتممة وطريقته اي بسبب التمسك والتمسك
بها **وتوفنا على سنته** اي على التسليم بها **ولا تحرمنا** بفتح التاء وضمتها **فضل شفاعته** اي شفاعته الفاضلة
اي الزايدة في الفضل والشرف **واحشرنا في اتباعه** اي معهم جمع تابع وهم الذين تبعوه بالداخل في ملته
الفر جمع افر من الفرة وهو في الامل بياضه في جبهة الفرس والافر ايضا الابيض من كل شئ والكفرتم الافعال

والشريف

والشريف والملازم بهم ضابطا بوضوحه من ان الارض بديل قوله **المجملين** بفتح الجيم المشددة جمع مجمل
اكرم معقول مما التجمل وهو من الاصل بياض في قواسم الفرسى يكون فيه اظلمها او في رجلين ويد او في رجلين
فقط او في رجل فقط ولا يكون في اليدين او احدهما الا مع الرجلين او احدهما والمراد هنا بياض اليدين
والرجلين من ان الارض بوضوحه الدنيا **اشياء** جمع شئ جمع شئمة بمعنى مشايخ اي حسب ناصور في
المصباح الشئمة الانصار والاشياء وكل قوم اجتمعوا على امر فمهم شئمة والجمع شئمة مثل سدا وسدا
والاشياء جمع اشياء انتهى **السابقين** وهم الذين سبقوا الله تعالى والرجال به فسبقوا غيرهم في
دخول الجنة **واصحاب الجنتين** اي الذين ياخذون كتابهم بايمانهم **يا ارحم الراحمين اللهم صل**
في نسخة فقط وصل بالواو **على ملايكته والقرآن** عطف عام على خاص **او على انبياءك** اخبر
وعلى المسلمين منهم **وعلى اهل بيتك** **اجعلنا** من اهل السموات والارضين والاشياء والجنات
من هذه الامة والماضي **واجعلنا** سكرية **الصلوة عليهم** **من الله** **وجعلنا** في الدنيا بالزعم الدين
القوم والاصحاب المستقيم وفي الاخرة بالجنة **والله اعلم** **اللهم صل** وفي نسخة فقط
وصل بالواو **على محمد** **السبعون** **من تهامة** تسمى التاهة ما الخوف من بلاد العرب ونزلت عن نخل من بلاد
الحجاز ونجد ما ارتفع منها وفي المشارق تهامة من بلاد الحجاز مكة وما والاها **والامم** **عند الامم** ووسر
اليمين اكرم فاعل **بالعرف** **من الامم** بالبر والطاعة **والاستقامة** اي الاعتدال ما خوذ من استقام اذا
اعتدل وقومته اذا عظمته فهو قوم مستقيم وذلك يحصل من زوال الاعوجاج والميل من لم يهوج ولم يميل
فظهر عن السنة والابا فلنا عن العقيدة الحققة فقد استقام ويقال الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة
وفي الافعال بترك البدعة وفي الاعمال بترك الفسقة وفي الاحوال بترك الحجة وبالجملة هي حلال النفس على
اخلاق القرآن والسنة وهو في حق كل شخص بحسب ادراكه بخصي ما انتفع به غيره ويدل على ذلك اخلاق
الصحاب في اعمالهم ووصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ومعاملة معهم ولذا قالوا لا يتم امرها الا بشيخ
ناصره او ارجح صالح يدل الصبر على اللابيق به **والسلام** حال خاصيته وقال الامام بن موزة السمين على
الاستقامة للطلب اي طلبوا من الحق ان يقمهم على توحدهم على استقامة حذوده وحفظ عهوده
والشفيع لاهل الذنوب في عرصات القيامة قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لا اهل الكتاب يوم القيامة
من الاحاد يث في هذا **الشفيع** المعنى ويشتمل ذلك على شفاعته لمن استوجب النار ان لا يدخلها وشفاعته
فيهم دخل منهم النار ان يخرج بشفاعته صلى الله عليه وسلم بل ويشتمل الشفاعة الكبرى في فصل الفضل ان النبي
تعالى يفضيهم يومئذ عظماء كما يفضي قبله مثله ولا يفضي بعد مثله فيجلى الخلق كلهم بالقسم والعظمة
فيكونون كلهم في رجل عظيم خافين عظم انفسهم مشتغلين بذنوبهم لا يامن احد منهم على نفسه ولا
يدعي لها سلامة فاذا امتح **النبى صلى الله عليه وسلم** باب الشفاعة واذن بها خفي الخلق من تلك الفرة واذنوا
بالحساب و بان لكل احد منهم حاله وما عليه وظلم الناجي من الهالك والشافع من المشفع وذلك كله
بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعد ان كان الكل لها الكفر في ظنهم مو اخذ من بذنوبهم في نظرهم فجلى لهم الامور
حصلت السلامة فمن حصلت بسبب **اللهم صل على محمد** **اللهم بلغ عنا** **الشفيع** **والفضل**
العلامة والتسليم وابعثه **المقام المحمود** **الارحم** اي الشريفة الرضيع **واته** **عبد الله** **الشفيع** **والفضل**

اللهم صل على محمد وآل محمد
2

صل في نسخة فقط وصل الراوي على محمد افضل انبيائك واكرم اصفياءك وامام اوليائك
وخاتم انبيائك وجيب رب العالمين ارفع الظاهر مدفع المصير للشنا على الله تعالى بالربوبية
الشاملة لجميع العالمين ولاضافة محبوبية النبي صلى الله عليه وسلم اليه على ذلك الوصف **ونفسه المرسلة**
يشهد لهم يوم القيامة بالتبليغ **وتشيع المذنبين** الذين **سبوا له ادم احمدين** من الانبياء والمرسلين
ومنهم من سبوا له ادم ايضا **المريوع المذكور الملائكة** **اكرم ربك** هكذا في النسخة السنية بل في غيرها
من النسخ الكثيرة وفي بعض النسخ المعتمدة وفي الملائكة المقربين والهادينهم الملائكة والهادينهم **الهدى**
الهدى السراى النبى الصادق الامين الحق المبين الرؤف الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم
امه دين الاسلام **الفرد آتيت محمد** **الهدى** اى اعطيت **سبعامن الثاني والقران العظيم** بالنصب
عظما على سبقات الله تعالى وقد آتيناك **سبعامن الثاني والقران العظيم** وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ومن بيانية اى الذي آتيت **سبعامن الثاني والسبع** **المثاني** هي سورة الفاتحة على القول الرابع فقط في القرآن
عليها من عطف الكل على الجزء وكانت **سبعامن الثاني** اياتها **سبع** ايات فكيف **مثنان** لانها **ثني** الصلاة
اى تعاد وتكرر على كل رعدة او لانها مقسومة بين الله وبين عبده **نصفين** **ثنا** وهو الاول ونصفها دعا وهو
هو الاخير او لانها **ثلاث** مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة **بني الرحمة** **وهادى الله** اى بغير
واو اوله **من تشق هذه الارض** اى يفتتح له قبره بعد النفخة الثانية ويخرج منه الى المحشر **وبعد** **الجنة**
اى هو اول من يكون منه **هذان** **العقلان** والواو مطلق العطف فلا تقيد بفقهاء ولا مهملات ولا اذخول
الجنة ليس عقب الخروج من القيور بل هو بعد مدة طويلة كما هو مقرر في محله **والزبد** بالراو اوله وقطعت
في بعض النسخ المعتمدة **اصح** **بجبريل وميكائيل** عليهما السلام عن ابي عباس رضي الله عنهما عن ابي ذر
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ايدى باربعة وذر انشيت من اهل السما **جبريل وميكائيل** واشيت من
اهل الارض **ابا بلور** **المبشر** **به في التوراة والانجيل** اى وغيرهما مما كتبه الله تعالى وبشر به غيورهما
وعسى عن الانبياء **المصطفى الجنى** اى المختار **المستحب** اى المحبوب **المصطفى الخالص** **ابو القاسم** في
بعض النسخ رسمه بالراو ورفع النفوس قبل رحلتها ثمانية وعشرون اوله اقول افضل انبيائك وعلى هذا
يكون رفعها على القطع باضمار مبتدأ محذوف وفي بعض النسخ جبر المصطفى قبل رسمه بالراو وعلى هذا
يكون رفعه على القطع فيه هو باضمار مبتدأ اى هو ابو القاسم وعلى هذا تكون النسخة التي يتعين رفع النعتين
بقده لان الاتباع بعد القطع لا يجوز وفي بعض النسخ جبر انعت قبل رسمه بالراو وهذا **احسن**
عند الله بن محمد المطلب بن هاشم هو اوام من سائر الرحلة بن قريش رحلة الشتاء والصيف واول من
اظهر الحاج بمكة التريد لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسم على سنة قصي ومن بعده من ولده **الكرم صل**
على ملك الملك **واقر بغير** منهم اى الذين هم اقر بغيرهم فهو عطف خاص على عام **الذين ليس بهم**
الله **الليل** منصوب على الظرف **والنهار لا يغرون** اى لا يتخلل تنبيهم فتور ولا يعثر بهم سكون ولا ضعف
في ذلك لان التسليم والطاعة قوتهم وجهاتهم وذلك طبع لهم **مجبورون** عليهم **مجبورون** على فعل الامكان
الفاكهم عنه وفي المصباح **فتور** عن العمل **فتور** من باب فقد سكن عن حدة ولان بعد شدته ومنه **فتور** آخر
فترة وفتور او فتور الله فتورا سكنه وطف في فاته ليس بخدي وقر له تعالى على فترة هذا الرسل اى على انقطاع
بعثهم ودرر اعلام دينهم والفتور بالسر ما بين طرف الايهام والسبابة بالتفرج **المعاد ولا يعصون الله**

نصفها
٢

٢٤٧

لك صدر له وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان نفل الوفاء بالعباد فاختار من اقلها **فقد علمه الله تعالى علم الاولين والاخرين** ومنه من الحكم
 فاصطفاه لنفسه فبعثه بموسى **والعلم المشهور** فقد علمه الله تعالى علم الاولين والاخرين ومنه من الحكم
 ما لم يوت احد من العالمين فقد حمل الله عقله الذي يفيض منه علمه وعرفته وقوى نظره وسدد رايه وذلك
 معلوم عند من شيع حجارى احواله وتفاصيل سيره وهذا كله من غير تعلم منه صلى الله عليه وسلم من احد ولا مصدر ولا
 مما رسته ولا من طائفة كذب من تقدم ولا خلوس مع العلم بالحق هو بيا امي شريح الصدرة وموسى راسا وظهر علمه و
 اعلى قدره ووقع في بعض النسخ ضبط العلم بفتح كين مناسب قوله **والجيش المنصور** الى الجاهان ونصر جيبته
 وتاييده وامداد به بالملك وسيرهم معه حيث سار يحشون خلف ظهره وقاتلهم معه معلوم **والبيان والبنات**
 للعلم اشارة الى ان كان يعلم ولا يمكن عقدا اذ لا يمكن نقص في الحقيقة والحق عن اعتدال المسار فحق وصفه بما
 ذكره من له صلى الله عليه وسلم بكمال الحقيقة واعتدال الطهارة وحق ان الاشارة الى ما لا يتصور من ذرئته صلى الله عليه وسلم
 ان ينسلك لا يخطئ **والاذن والى الظاهر** يحتمل ان المراد ازواجه صلى الله عليه وسلم عند رضى الله عنه كما في الحديث يعني بذلك
 بطلان رتبته من حيث هو من الحيض وكل قدر من اقدار النساء وسائر الاقدار التي لا تختص بهن كالجمل وعجل
 ان المراد ازواجه صلى الله عليه وسلم في الدنيا وان اشارة الى عدم اخذه بالرهبانة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا رهبانة في
 الاسلام وقال كفى اصوم وأفطر واقوم وانام واتزوج والسامع رغب عن سقى فليسوفى ونهى عن التبتل مع ما في
 ذكره الاذواج يلفظ الجمع من الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم لا يستكبر عن النساء الا من كان قويا وورحانه اعطى
 قوة اربعين رجلا من اهل الجنة وقوة الرجل من الجنة كناية عن اهل الدنيا فيكون اعطى قوة اربعة الاف رجل من
 اهل الدنيا **والعلم على الدرجات** بضم العين واللام وتعديده الواو مصدر على اي ارتفاع والدرجات هي
 درجات الجنة او درجات الفضل والشرى **وارزاقهم** اي مواجيد الرزق والرفقة زايده لفتا كل الالفاظ
 التي قبله والتي بعده ومنهم هو البئر المعلوم ونسبته له صلى الله عليه وسلم من حيث انه في بلده واصيل وجوده لاهل جده
 كما عجل واصيل ظهوره بعد ان لا سدر خفائه على يد جده عند المطلب فهو الذي خفوه واظهره وسقايتة في يده
 حتى هاشم خفي صاعقه العباسي فهو له صلى الله عليه وسلم بهذا العلم **واللقام** يعني مقام ابراهيم عليه السلام و
 هو جده صلى الله عليه وسلم والبلد بلده فيولد من نكاح اللقام له صلى الله عليه وسلم وراثة من ابيه والمقام هو العلم الذي لا ينال
 الجنة لا ابراهيم عيين بنائيه للنفية فكان يقف عليه في بناء وهو موجود هناك الى الان **واصغر الخلق** هو ايضا ملكة
 من صفات الحق واصنافه له صلى الله عليه وسلم للشرى **واجتناب الاثام** اي البعد والتخفى عنها وهي جميع اثم وهو
 الذنب وعمل ما لا يحل وذلك غير جائز في حقه لعصمة وامانة وتطهير الله له وجوب الاقناب **والقربة**
القيام التزنية مصدر سياه اذ انقهره وبلغ شيا فشيا الحخذ كالو الايتام جمع يتيم وهو من فقد
 اياه ولم يبلغ الحلم قد كان صلى الله عليه وسلم ملجأ وعدة لليتامى كما وصفه بذلك عمه ابو طالب فبعضهم كان فيهم
 الذي عياله كعلي وراثة من خدة حجة وام سلمة وام حبيبة وغيرهم من كان فيهم من الايتام وبعضهم كان
 يدعوهم لطلبهم وبعضهم يعطيهم ويواسيهم ويبحث اليهم في منازلهم وبعضهم ياتونه ويسألونه فيعطونهم
 وذلك في كثير من شهور **والج** يحتمل ان المراد صاحب فعل الحج والتبسط به وعليه ما ان المراد مطلق الفعل
 او المراد الاكثر منه وقد قيل ان المراد صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر جبالا يعلم عدد هاهنا والعرف شجر البضا حيا
 لا شجر الكهان مطلقا القصد وقد اعقب صلى الله عليه وسلم بعد هجرته اربع عشرة الحديفة وعمره الفضية ونسبه

اوله فقد اطلع الله من عشاءه فقد عصفه الله ثم عاد الوصف بالمفردات فيما بعده بقوله **البنى العربي**
نسبة الى العرب وهم اهل فصاحة اللسان وادابة الكلام وهم خلاف النجاشي وهم جليل من الناس استوطنوا
الهند والقرين والاعراب هم اهل البلد منهم والعرب في الجملة افضل من النجاشي وافضل من ولد اسماعيل عليه السلام
بقوله **البنى العربي** ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل الحديث **القرشي** هكذا في النسخة السجديية و
عليها وقع في بعض النسخ المعتبرة القرشي بالياء وهو القياسي **والله** والاول اسماعيل افضل قرشي مشهور
الامر من اهل النباه نسبة الى تهامة بكسر التاء ومنها مكة وما والاها وفي النسبة التهامة لفطان تهاها
بكسر التاء على الامل وتها هي بفتحها فان كسرت التاء شددت بالاء النسب وان لم تكن تها لم تشدد به **صاحب الوجه**
الجميل بعد ان وصفه بالجمال عني اول الصلاة حسن هذا وجهه **صاحب الوجه** بالوجه لان الوجه
هو المعبر من الانسان وهو اول ما ينظر اليه منه فان كان جميلا اغتفر ما سواه وان كان فيه ما يبيشه
فبالعكس ثم لما كان المعبر من الوجه **صاحب الوجه** هو الطرف واخذ عينه ما وخصه ما بالذكر فقال **و**
الطرف الكحل والحد الاسيل اما الطرف فيفتح الطاء وسكون الراء وهو العين فلانه مطمح نظر الدين
ومرته لان الانسان اذا تكلم او كلم اول ما يسبق النظر الى عينه واما الحد فهو جهور الوجه والمواجهة منه
فكان هذان هما مفقود الوجه والاولى بالاهتمام والتخصيص فوصف عينه **صاحب الوجه** بالوجه وهو بفتحها
ان يعلم من حيث الاستفاد سواد خلقه اولين ثم وصف الكحل منه يقال منه كحل بالسين من باب كعب فهو كحل
هكذا في القاسم كما في مختصر النهاية والرجل الكحل كحل في الاساس عين كحلا منه الكحل بفتحها و
اما الاسالة في الحد فهي طول الاستحسان وسهولة لينة بمعنى عدم ارتفاع الوجهة ارتفاعا يخل
بالجمال وهي اعلا الحد وقد وصفته ام معدة عينه **صاحب الوجه** بالوجه وهو بفتحها من سواد العين
مع سعتها وشدة بياضها **والكوش والسكبل** نهران في الجنة **قاه** اي غالب **المضاد**
اي المخالفين وهم المشركون **وقال المشركي** مباشرة بيده كابي بن خازم وبخندة وذلك مشير في
مغازبه وسراياه وفي الكهركية وصبر العقبة بن ابي حبيب والنض من الحارث وغيرهما وسرعته
عزله في ملته لانه فيهم بقاتلهم ويقتلونهم بما شرع لهم الى يوم القيامة **قايه** **الفر الحجام** الى
جنات النعيم في النسخة السجديية باصطلاح المؤلف جنات بانفس الجمع وفي غيرهما من النسخ
المعتمدة جنات بالافراد **وجوار الكرم** بضم الكاف اي ملازمته قربة لان الجنة مستقر الوصلة
الدائمة وقد قيل شتان بين القرب منه في الدنيا والقرب منه في الاخرة **صاحب** اي القرب قربة و
رحمة وامتنان وفضل **صاحب جبريل عليه السلام** هو صاحب الانبياء عليهم السلام عموما والذين عليهم
بالوحي وصاحب نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصه لان الصاحب لغة هو الملازم وفي كان هذا حاله صلى الله عليه وسلم
مع جبريل عليه السلام فانه كان كغير الملازمة والاتبان والتردد اليه كان يزل بالقرآن منجما على حسب الوفايع
وذكر التام في شرح الرسالة عدة نزول جبريل عليه السلام على كل نبى من نزل عليهم بقصة وانه نزل على ادم اثني عشر
مرة وعلى ابراهيم اربع مرات وعلى نوح خمس مرات وعلى يعقوب اربع مرات وعلى ابراهيم اربعين مرة
وعلى موسى اربعين مرة وعلى يوسف ثلاث مرات وعلى يحيى عشر مرات وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين
الفي مرة التمام وقال بعض المحققين انه كان ياتي هؤلاء المذكورين تارة في المنام وتارة في البقعة واما غيرهم
من نبوة الانبياء والرسل فانما كان ياتيهم في المنام فقط **وروي** **الناهي** مطلقا على صاحب لا على جبريل

الامر

قال الله به النبي صلى الله عليه وسلم وبوبه قولا **وشفيهم المذنبين وغاية الغمام** الغمام السحاب وغاية التي شفي
بها النبي صلى الله عليه وسلم هي الفيتة وقد جاء في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها شفيهم النبي صلى الله عليه وسلم بها
جاء به من الهدى والنور والرحمة والنفاد الخلق من الهيمنة وحياة القلب وتزبيها بالادمان بعد موتها بالنور الفيت
في حياة البلاد وتزبيها واصلاحها وانقاذ الخلق من الهلاك وايضا هو صلى الله عليه وسلم غايته وجود الخلق ونجاتهم
لجان الفيت غايته الغمام وشفيهم وفايده فكان الخلق فيكون المقصود بهم بالذات هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو ربه
وسر وجودهم كالغمام الذي المقصود به وفايده هو نزول الفيت وهذا وجه الدول من غيت الغمام الى غايته الغمام
ومصباح الفللام اي انزال الله به فللام الكفر كاي زول فللام الليل بالمصباح **وقرئ الغمام** بنصب التاء وتكون ذلك
تمام نوره ليلة اربع عشر **صلى الله عليه وعلى اله الصالحين من اظهر حيلة** اي امه وعامة وهي بكسر الجيم ومنها مع
سكون الموحدة وبكسر الجيم والوحدة وتشديد اللام **صلوة** اي صلاة **عليه على الابد** اي مصحوبة مع ود ابدية بدوام
غيره من علم اي غير خاصية ولا مقطوعة **صلى الله عليه وعلى اله صلوة** اي يتقارب ويتزاد في بلا انقطاع
بها اي بسببها **طوره** اي سروره ومقتضى الامر **صلوة** اي يتقارب ويتزاد في بلا انقطاع
ويشفيهم اي يشفيهم الياء وتشديد الراء امينا المنقول ويصح ان يكون بفتح الواو ضم الراء امينا للفاعل اي يرفع او يرفع بها
اي بسببها في **الحياء** يوم حلول الوعد او موضع وفي المختار من الجساد الموعدة والوقت والموضع وكذا الموعود
انتهى **بعثه وشوره** مترادفان بمعنى حياته الاخرية **فصلى الله على عاتقك عليه وعلى اله السلام** اي الذين
هو كالانجم اي النجوم في استنارة الوجود بهم وحصول الاهدى بهم في الكلام استنارة وقوله **الطوال** جميع
طالع ترشيح للاستنارة **صلوة تجود** اي تمطر عليهم اي على النبي صلى الله عليه وسلم **الاجود** اي تجود عليهم مثل
جود اجود اي اعظم واغزر وهو منقول مطلقا وفي نسخة جود وهو كذلك والجود المطلق الفزير وقال ابن السكيت
يقال لكل مطر جود وهو بفتح الجيم وباللهم المرحمة **الفيوض** اي الامطار **البرق** اي السالك المنسجمة يقال
سحاب جميع ككتف اي ما طر **ارسل** جملة استنافية من **البرق** **ميرانا** اي ارسل حاله كونه من قريش الذين هم
الجميع العرب ميرانا والمراد ارجحية عقولهم وقدرهم ومقدارهم عند الله المراد بالميزان وان حمل الوزن على وزن الحسنات
او قوة الايمان فالمراد الصحابة من قريش وقد تقدم رجحان اي كبر وعظمى الله عنهم بالادلة وان حمل الوزن على عدد
الخير فالناس كلهم تبع لقريش في ذلك والله اعلم فان **ارسل** واوضحه وافصح والشمع وما بعدها كلمة واقعة
على قريش والشمع يري او ضحاها وما بعده راجع للعرب اي ان قريشا ارجح من بقية العرب واوضحه في
البيان من بقية العرب وافصح في الكلام من بقية العرب وهكذا **واوضحها** **بانا** للمراعاة لقلة فصاحتهم
وافصحها سانا اي لغة وكل ما **واوضحها** اي اعلاها وارضعها **الجانا** الاثرى الى الخلق الاربعة والاربعين
من المهاجرين الذين من قريش **واعلاها مقامنا** اي رتبة ومنزلة **واحلاها كلاما** لغة فصاحتهم وبلد غنمهم
وحسن اخلاقهم وانشاع عقولهم وصدد رهم ولين جاشهم فيجاء عليهم بكل احد بما يليق به ويناسبه ويحتل
عقله ويطيب قلبه ويستجلب رده **واوضحها** **بانا** كسر الهمزة اي حرمة واذا كانت قبيلة صلى الله عليه وسلم
او في العرب ذماما وهو صلى الله عليه وسلم اولها ذماما والعرب افضل من غيرهم فهو اوفى الخلق بالذمة **اصحها**
اي اخلصها واوضحها **ارغامنا** بفتح الراء وتخفيف الغين المعجمة اي ترابا وهو اشارة الى خلقه حسب صلى الله عليه وسلم
طهارته وانه نشأ من اظهر تراب لشرق ارضه قريش الذين هو منهم كثرهم معدنه وصراجه شبيهه وقد اشار فيما
تقدم الى انه مصفى ايضا منهم لقوله المصفى من مصافى عبد المطلب بن عبد مناف **فاوضحها** **الطريقة** اي الطريقة

الإسلام والفا العطف على إرساء السببية وهي النتيجة يعني أنه لما إرساء من العرب الموصوفين بالوصاف
 افتقدت منه شئ من ذلك أن وصفي الطريقة وما ذكره من **نفس الخلق** أي الناس **وشرح** بتخفيف الباء
 تشديد بها **الاسلام** أي اعلنه وبينه وأوضح حتى ظهر من **سائر الألفاظ** ولم يبق فيه خلاف ولا إشكال **وكرر**
 بتخفيف السين وتفيد بها وهو الأنسب هذا الدلالة على كثرة تسمية **الاسلام** كقول علي السر
 على حقيقته وإن المأد كسر له حسا ويختل أن المأد أبطل له كعبادتها وذلك عين سرها وانفرد بها
 فإن المأدوم سرها كالمأدوم حسا وأبطال عمادها أيضا يستلزم سرها حسا وقد وقع ذلك في
 فقد كسر حسا وسرها أصل **الاسلام** يوم الفتح وأمر بسرها وتحريقها وبعت إليها حيث كانت من
 بلاد العرب وكسر الأضمار وغيرهم أصنافهم حين **الاسلام** بين وأوصي **الأحكام** أي أحكام الشريعة
وحفظ بالظا المحبة المشددة أي خوف وانذار **المرام** ضد الحلال وهو منصوب على المنفعية على السببية
 الأولى وعلى نزوع الخافض على النسخة الثانية أي هذا الناس وحرفه من **المرام** **وكرر بالانعام** أي شمل به جميع
 من انبعض وحذف المنقول مبالغة وقصص جميع الموجودات حتى ألقاها بتأخير العذاب واستفادهم بدنياهم وبالنزاع
 والإبلاغ والتضييق فردوا عليه انعاما ولم يقبلوه والانعام يشمل الدين والدنيوي والآخر من غير ذلك وهذا
 الدين فقط لا هو المتبادر والمجتمعات به بالاضالة فيكون الانعام هذا ما يؤمن **صلواته عليه وعلى آله**
كل حقل بكسر الفاء كجاء في رواية معنى وهو محل اجتماع الناس ومقامهم هو موضع الإقامة كان سأل الله
 عني أن يجعل الصلاة دأبي عليه **صلواته عليه** في كل مجتمع للناس ومكان يقيمون فيه كما هو معلوم منهم **أفضل**
الصلاة والسلام على الله عليه وعلى آله عودا وبدا هكذا في جل النسخ وهي مصدر تأتي في موضع
 الحال والعود مصدر عاد بمعنى رجوع والبدا مصدر بدأ بمعنى ابتداء والمعل **صلواته عليه** وعلى الصلاة متجددة
 متصلة وهو المناسب للجمع والتقدم البدا على العود وجود **الصلاة تكون** أي لنا **حجة** بالذال المحبة
 نذكرها ونقتضها لها **بور** أي بغير راد وهو مفعول أي موروثة نرد ثوابها وفضلها ونستغني به ونستلذ
 كما يتلذذ الظاهر بالمال هي بركة فالمورود هو ثواب الصلاة لانفسها فهو مجاز من إطلاق السبب على
 المسبب كشبه ثواب الصلاة عليه بالمال المورود استعارة وفي نسخة معتبرة ورد **أولنا** وقوة وعماذا
 وهذه النسخة توافق في السجدة قوله عودا وبدا **صلواته عليه وعلى آله الصلاة جامعة** أي كاملة **ركبة**
 أي نامة **وكرر الله عليه وعلى آله الصلاة يتحيا** تكون القافية واحدة وتشد يد القافية واحدة بمعنى
 يرد فيها في آخرها ويتقل بها **وكرر** بالفتح والنظم الكرامة والرحمة والسعة والفرح وقرن جماعة فروع الرأفة
 ومعناه الرحمة وقيل الخلق **وكرر** بالفتح والنظم الكرامة والرحمة والسعة والفرح وقرن جماعة فروع الرأفة
 وعلى كل نيت مشيئة طيب الترخي وعلى أنه هذا الاستراحة فالرحمة ما تنسب اليه النفس وما على أنه الطيب
 فهو دليل النعيم وعلى أنه الشجر المعروف في كل نيت طيب الترخي فالمراد به إن يلقى ربحا من الجنة **وكرر**
 أي يرد فيها ويشبه **خبر قور** **وكرر** بكسر الهمزة وضمها بمعنى الرضى **صلواته عليه** وسقطت لفظة أفضل
 في بعض النسخ وهذه الصلاة من قوله **صلواته عليه** أفضل منه الخافض في معنى به الخافض أي قوله وهو مت
 بعد بلها الدرجة المديان من رسالة لابن مطرف من كبر ربه الله تعالى وفيها بعض مخالفة لما **صاحب** أي
 ركب أو حسن **من** هكذا في النسخة السببية وفي بعض النسخ المصححة به **الخيار** بالنون وضمها
 تخفيف الجهم الأصل والمنبت والنسب ومن تعاليمه والبالسببية على معنى أن الله جعل خياره وأصوله و
 نسبهم من أول وجودهم خيارا لأهل الجنة يخرجهم منهم مصفى مذهبهم بالخيار الأصل وأخبر في
 وليس على معنى أنهم شرفوا به بعد وجوده وظهوره بسبب كونهم منهم إذا ما جالت به الأحاديث
 خلاف هذا من كونه لهم من خياره أي خياره وأن ما اختلفت فرقنا إلا كان في غيرهما وأنه بعث من

الواحد والجمع وقال بين الانبار والطير جماعة وتاينها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقد يقال
للاثنى طائيرة انتهى **فصل في** اي مظهرها الفيزيا **الفرقة** بلسر العالم
وسكونها واليا وهي المظهر الدائم فاسكون بلا رعد ولا برق جف وحجم مثل سدرية وسدر **احد** هو المظهر
الكثير الصب فالويل والدجعة والمعدلة متقاربة المعنى من جهة المظهر الكثير الشديد الوقع **صاحب الله عليه**
دائم صلواته اي صلواته الدائمة اي جعل صلواته عليه داجة مضاعفة **القيم صل على سيدنا محمد وعلى آله**
الطيبين الامام عجله موصولة اي متصلة متواليمة **داجة الاتصال** اي المتتابع والتوالي والمجدد
بدوام ذكره الخلال والامام الباقية مع **القيم صل على محمد الذي هو قطب** هو ملائكة والذات
عليه مدار **الجلالة** هي القطعة وكبر الشأن فهو الذي له نهاية ولا نهاية وعليه مداره فلا جليل منها
الانام الا بجلالة وهو خاضع لهية وعلى منزلته ومتاد به قدمه متفاني به صلى الله عليه وسلم والاضافة
على في الامم وتقدر مضاف اي فيها اولاهلها وفي المختار قطب الرها بضم القاف وفتحها وكسرهما
والقطب كوكب بين الجدة والفرقد سن يدور عليه الفلك قلت قال الازهرى وهو صغير البض لا يبرح
من مكانه ابدا وانما شبه بقطب الرها وهي الحديد التي في الصلبي الاسفلما الرحيين يدور
عليها القطب الاعلى فكذلك قدوسا للو البعل على هذا الكوكب الذي يقال له القطب قلت وكلمة الازهرى
يدل على جريان اللغات الثلاث فيه ايضا وان احده نصا وقطب القوف سيدهم الذي يدور
عليه امرها وتديرها انتهى **غنى** بالرفع **النور رسالة** اي الذي بنوته ورسالة كالتشعير
ووجه تنبيهه في ذلك بالشعير من وجهين احدهما ما في الشعير من قوة النور وهو صلب النور
نور الانوار وسر الاسرار والخليفة الاخر في هذه الدار وفي تلك الدار والثاني ان الكواكب التي
خلقت للاعتدال وزينة للسماء الدنيا كلها برمتة منها ومقسمة من نورها والى صلى الله عليه وسلم
الذوات الكاملة التي هي محل الانوار والاسرار اعلم ولا هتدوا وازينة للوجود كلها هتدة منه صلى الله عليه وسلم
ومقسمة من نوره قال ابو بصير وكل اي اتي الرسول الكرام بها ما نالها اتصلت من نوره بهم فانه شمس فضلهم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم والبهائم من الضلالة **والله اعلم بالصواب** **الجملة** **الجملة** **الجملة**
داجة الاتصال والتوالي متعاقبة اي متراداة ومتتالية صلاة اثر صلاة **متعاقبة** اي مت
تعاقب اي ترادف **الايام والليالي** والمعنى باقية ببقا الدنيا والليالي باليا جمع ليل على غير قياس
والليل واحد بمعنى الجمع وواجبت ليلة مثل تمر وتمر **القيم صل على محمد النبي الزاهد** هذا
مبدء الحرب الثامنة وهو الاخبار على ما في السجدة السابعة وهذا على سبيل التماساها والتقريب
واللفظ الباقي من الكتاب قليل جدا لا يقارب الحرب لان الحرب الضن والباقي اقل من نصف الضن
والزهد رغبة عن الشيء واعراضها عنه اختيارا وله مراتب ودرجات وذلك بحسب علو الهمة
واختلاف طها وعلو الهمة بحسب ما يشرف من النور في القلب فيشرح له الصدر ويحصل عنه العلم بان
المعرب فيه افضل من المستعبد فيه والى صلى الله عليه وسلم اعلا الناس في هذا الخلق وعرض المصنف
بوصف هذا الوصف الاشارة الى ما وقع من زهدة في منافع غزائين الارضين وزهدة في الملك
حيث جاء اسرافيل وخيره بين ان يكون نبيا ملكا ونبيا عبدا فاختار الثاني واتاه بمفاتيح
خزائين الارض وعرض عليه ان يسير معه جبال تمامه زمرة او يا قوتا وذهبوا ففصة فابى ذلك

[illegible]

الرحمة عدد اهل الجنة واهل النار من الاشياء والجن فيها والملك في الجنة بل وفي النار بالنسبة للملائكة
الموكنين بالعباد **وسئل على محمد وعلى الابرار ع** **والله اعلم** **وسئل على محمد وعلى الابرار ع** **والله اعلم**
مختلف في الليل والنهار اي عدد ما ياتان ويقتضيان من شئ ومن الله تعالى هو اقصيته في خلقه
من الصحة والمرض والعقل والفقر والغنى والبطانة والمقصية والابواب والكفر وغير ذلك من اختلافات
الاحوال وتقلبات الاطوار وتبدل الاشكال وفي نسخة يختلف عليه وهي تبين معنى النسخة الاولى هي
مختلفان عليه اي يمس عليه **واجعل الله من عذاب النار عذابا** اي ستم لنا من عذاب النار عذابا
لا باحة دار القبر اي لا حلال لها لنا ولا حزن لها فيها وعدم الحزن علينا في شئ منها والمسلم بها الجنة فهو دار الاستقرار
لا خطر فيها والذي يباح لكل احد منها هو ما يقسم له من مازلها فهو دار قراره **الجنة التي** اي القبر
عليها اصل ليس فوقه احد من حكامها **العذاب** الذي يطره الجحيم ويسكن القبيح ويترنم العقوبة لها
يستحقها فان انت اولها من اجاب السؤال واسعف بالنوال في الحالة حين بها تعليلها ما قبلها **وسئل الله** **وسئل الله**
وقاعله على ما في النسخة السنية وغيرها وفي بعض النسخ اربعة مائة **وسئل الله** **وسئل الله**
العليين وذرية ابراهيم ومحمدا وآلهم **وسئل الله** **وسئل الله**
اي متتابعة متراصة فتزداد امة تختلف وتتكبر **اليوم الدين** **وسئل الله** **وسئل الله**
المسلمين **وسئل الله** **وسئل الله**
شبهة معتدلة واصلها **عليه السلام** **وسئل الله** **وسئل الله**
ومعقدة وسقطت النسخة السنية وكثير من النسخ وهذا تمام صلوات الكتاب في خلقه بهذا الدعاء العظيم
الكثير القوي الذي قال بعضهم انه مشتمل على اسم الله الاعظم وان قرأته تغدق قرة كثر من النور وفي القبر
فمن اظك عليه بعد الصبح والمغرب فانه لا يقدر احد ان يتصرف فيه الا اهل الباطن من اهل الاحوال ولا
من اهل الظاهر اهل السحر والكر والحر والخصام والعدا وهو ينسب عند قوله ولا يعيد ولا يعيد
اخره وامام احمد فهو دعا اخر سياتي التنبه على فضيلته يقال **اللهم يا ذا** **وسئل الله** **وسئل الله**
الا حسان والبداء بالنوال قبل السؤال لا لسبب ولا لعلنا **لدي** **وسئل الله** **وسئل الله**
لا يحازها ولا يقام بواجب حق وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه وضعف الصبر وعجزه وقصوره وجهله وشانه
تقارن بها العالمة ويكافا حقه الممنون الا ان في النسخ يترنم اليه الموحاة والمناجاة مع يجازي بعده **وسئل الله**
الطول **وسئل الله** **وسئل الله**
نطلب منك **وسئل الله** **وسئل الله**
عليك واضطرار اليك واضرانا عن الرضا اذ لا يتوسل الا بموجود خاص قريب وليست هذه الاوصاف
الا لك فالناوس سئل اليك سؤالك **ان تطلق** **وسئل الله** **وسئل الله**
اذا كان مع التاكيد هنا ومنها اذا كان بدونها جميع لسان وهو جارية الكلام والقصير الداعي وهو المولف
وكل من دعا بهذا الدعاء اوله من له به تعلق **عند السؤال** **وسئل الله** **وسئل الله**
فاذا رزقه الله الثبات واطلق لسانه بالحق والصدق الصواب فذلك دليل حسن عاقبة ما بعد ذلك وعنده
حصول السلامة بفضل الله والا فامر على خلق الله تعالى السلامة والنافعة بحسنه وكرمه **وسئل الله** **وسئل الله**
عليه افضل الحمد شرعا وان شئت قلت هو خلق القدي والافضل معا وهو الاسلام من الالهام وهو بيد الله تعالى وحده
لا سبب فيه من العبد باللمية ولا سببه فيه البتة ولا تتناوله استغناء عنه ولا يدخل تحت طاقته وسئل الله تعالى
في حق شعيب عليه الصلاة والسلام وما توثيقه الا بالله **لصالح الاعمال** **وسئل الله** **وسئل الله**
فقد الخايعين اي من الذين تروى عنهم من جميع المخاوف وهم اولئك الذين تلت فيهم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم و

اعلم
او لعل

لا هو يخرج نورا يوم **الرجف** يسكون الجهم الى التزلزل والخراب والاضطراب الشديد وفي بعض النسخ
الرجفة بها القنايت الى الزلزلة وقال ابن عسكينة الرجفة ما تشهده القضاة او الطامة التي برجف بها الانسان
وهو ان يتزعزع ويضطرب ويرتعد ومنه قوله خذجة في جمع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم برجف فوجهه قال
ومنه الرجف النفس بكميم الاخبار التي تحركها الشهوة والمراد هنا يوم القيامة والحشر وسمى الرجف كذا
والرجفة النخبة الاولى والارادة النخبة الثانية **والزلازل** جمع زلزلة وفي بعض النسخ والزلازل وهو
المناسب لما قبله وما بعده من السجود والزلزلة التي يكون فيها العنق ويكون في الارض وفي الاشجار
وفي الاحوال وهذا عبارة عن شدة الاهوال يقال زلزال الارض زلزلة وزلزال البحر كبرها فكثر الزلازل
هي فالزلزال بالسر مصدر وبالفتح كم مصدر ويصح ارادة كل منهما هنا بل ذكر صاحب القاموس ما فيه الغاية
والزلزال والبلايا يوم القيامة هو يومها وحملها **بأذ الجلال** يحفل ان هذا التمام ما قبله وهو الاقرب الى حقيقة
له في السجود ويحفل ان يكون ابتداء لما بعده ودخول عليه **اسماء الله بانوار النور** اي بامانه كل الظهور
الذي به ظهرت المظاهر في له الوجود الحقيقي الذي به استبانته الكائنات فالمراد بانوار الظهور والوجود
قبل الارض يتعلق بنور الاول لا ينشأ تاويله من وجوده او ظاهره فانه في بامان وجوده او بظاهره قبل الارض
والدهر والارضنة جمع زمانون ومنه وجمعان ايضا على ان زمان وزمان هما اسمان لقيل الوقت و
كثيره والدهر جمع دهر وهو الزمان الطويل والابد الحمد **وانت الباقي بالذوال** اي بلا هوان
ولا اضمحلال وهذه الباء تفسيرية وتصورية فالباقي هو الذي لا يزول **الغنى لا مثال** اي بلا حد ولا مقدار
لغناك ولا صفة له تبينه ولا يدركه كنهه وحقيقته **القدوس** اي الطاهر والبارئ او المبرأ من كل
المعائب الخيرة عن التقصير والحدوث وهو لهم القافي في الاشهر وان كان الاقرب منكم او هو لغة فيه ومنه
الطاهر بالجملة بمعنى القدوس **العلي** فوق خلقه بالقهر والعلوية **القاهر** من القهر الذي هو الاستيلاء على القوة
من جهة الملك والسلطان فظاهره او من جهة علوية كقوته وقياضه كقوته باطنية فهو مستول على الكل فافهم
حكمه وسلطانه جبر **الذي لا يحيط به** اي لا يحويه مكان اي موضع فذلك هو جوب غناه واستغناؤه
بحسبه والخصيار **هو لا يحيط به زمان** اي لا يتقيد بزمان من الزمان بل وجوده سابق عليها بخلاف
سائر الموجودات في وجود كل منها مقيد بوقت مخصوص اما هو في الزمان بعد وجوده ومقارنته لوجود الله
على فامر متناه يعلم لا يتك **اسماء الله باسماء الجهم** كم وهو اللفظ الدال على ذات الله
مصدر وصيغة مبالغة على حد زيد عدل او هو من حيث احسن في حق ان يجمع لان مرصوف جمع بان يقال
الاحاسن او الحسن وانما اورد لان وقع وصفا لجمع ما لا يعقل وما كان كذلك لم يكن جوف فيه لان ادخله و
حسن كما انه تعالى هو بتجسيمه اشترع اطلاقها عليه تعالى اذ لا ذنوبه وتجويزه مع تضمنها لتمام
الحسان الشريفة من الهدى والتهذيب والتعبد **كلها** يحفل ان المراد التسعة والتسعون المسموعة في الحديث
ويحفل ان المراد اسماء الله تعالى كلها التي سمي بها نفسه ما علم منها وما لم يعلم مما لم يعلم عليه احد من
خلقه وقد قيل ان الله تعالى في آكم وكلها حسن وقال الخطابي في حديثه ان الله تسعة وتسعون اسما
من احصاها دخل الجنة في هذه الحديث الكريم من الاحكام انشأت هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد و
ليس فيه ما يدل على تنفي ما عداها لان الاخبار بالتقليل لا ينفي الاخبار بالكثير كما قيل في غيره هذا النوع
وانما وقع التخصيص بالذكر ليدل على ان الاسماء التي هي اسماها عاقي وظهرها اسم الاحصاء صادق
بالعدد والحفظ والعلم والفهم والتعبد والتعلق والخلق ووجوده في نفسه لا يتصور من حيث التحقيق تفصيلا
فتفاوتت رتب المعارف من اجل ذلك تفاوتت احوالها في الاعطية والاضطراب وكان الكلام على الاما من
المعروف المأخوذة والاسماء المصنوعة التي هي من اجل هذا غير احكامها واعطيت لاجل جعل نفسه
فيها اقل مهربا قال بعض العارفين **واسم الله باعظم اسمائه البلية** هو اسم الله لا عظم وحده

الفرقة
ص

عن كل ما سوا الله

الدائمة **سبحانك** اي تنزهها للذو برأه من النقص **رب** اي يارب **ما اعظم شأنك** اي امر لا الهامع
لجميع ما ينسب اليك والاولى من انك **هذه** لموافقة قوله **وارفعه شأنك** اي ارفع شأنك وقدرتك والصفة
التي تفضل بها المتكبر **منه انت** اي **يا عظيم** اي منزهة عن صفات النقص كالظلم **جبروت** اي جبروت
مهمزة تخالف على ما اراد منهم **العلو** اي العلو والعلو واحسانك ورحتك **ارغب واياك ارجو** اي
اخاف من عتاك وعصباتك وسخطك **يا عظيم** اي العلو والعلو واحسانك ورحتك **ارغب واياك ارجو** اي
النقص ورحتك لم جميع صفات العلو او هو الذي لا يدركه الا بها ولا تتخيل الا وهام تنزهه على ان تحيط
العقول بكنه ذاته وصفا **يا عظيم** اي العلو والعلو واحسانك ورحتك **ارغب واياك ارجو** اي
ينفذ حشر على العباد وقيل هو العلو العظيم الشأن وقيل هو الذي يجبر المكنون ويصلح الامور بفضله
من الجبر على الاصل ومنه جبر العظم جبر الفقير **يا قادر** اي الذي ان شاء فعل وان شاء
لم يفعل وفي بعض النسخ **يا قدير** اي الذي لا يقهره احد **يا قاهر** اي الذي لا يقهره احد **يا قاهر**
تبارك تفاعل من البركة وهي الزيادة والافاء والاشياء **يا قاهر** اي الذي لا يقهره احد **يا قاهر**
مع تبارك تفاعل من البركة وهي الزيادة والافاء والاشياء **يا قاهر** اي الذي لا يقهره احد **يا قاهر**
تبارك تفاعل من البركة وهي الزيادة والافاء والاشياء **يا قاهر** اي الذي لا يقهره احد **يا قاهر**
اعظم شأنك اي ارتفعت **يا عظيم** هو المحيط علما بجميع المخلوقات **سبحانك** اي لا اله الا انت
مع **يا عظيم** ثبت في النسخة السريانية وكثير من النسخ وسقطت في بعضها **سبحانك يا عظيم** اي لا اله الا انت
باسمك العظيم القام من تتم تمام النقص **الكبر** اي تسلط بالنصب **فلما جبار** اي هو
المكبر العالي **عندنا** من عندنا عن الطريقا مال وعبد خالف الحق ورد وهو يعرفه فهو عند وعنده فهو
معاند وفي القاموس عن الطريق كقوله **يا عظيم** اي هو عند وعنده فهو معاند وفي القاموس عن الطريق كقوله
وهو عند وعنده انتهى وهذه اوصاف النفس فهي **يا عظيم** اي الجبار بين المعاندين وهي احبب
الشيء بين بل من سبيلين شيطا ناولوا هو لم يجد اللعين للانسان سبيلا وقابا الله سبيلها وشبه
منه وكبره **لا شيطا** احبب او اسبى **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
ولا انسان احسد اي انه يضربهم عنه **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
القوى **من خلقك ولا شيطا** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
يقول بحاله **ولا فاحرا** اي فاحرا **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
عائد او متعبد اي فاعل للطاعات الا ان فاعلا ابلغ من فاعل وهذا بيان لمعناه الاصل **يا عظيم**
ولا ملاد به هذا الجاهل والجاهل فان العابد ومنه العبيد يطلق على كل من عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
غير منه **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
شعورهم في الجاهل فاعل الذي يرد الحق مع العلم به فلهذا امر مع قوله سابقا جبارا **يا عظيم**
مقام الدعاء فينصرف في الاصلاب والسطور **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
ولم يكن له كفوا احد اخرجهم اصحابه الستين الاربعة عن يمينه رصف الدعاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يدعوه فقال والى نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطي فهذا الدعاء هو اسم الله الاعظم **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
تعالى وفي بعض النسخ **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
المنسحق السريانية بضم الهمزة وسكونها وعليها فاعل مقول **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز
وجميع خلقك كما جاء التفسير في بعض الروايات **يا عظيم** اي عاتبا صاعدا اقام وحركة وبلغ الغاية في المنز

بيان
يا عظيم

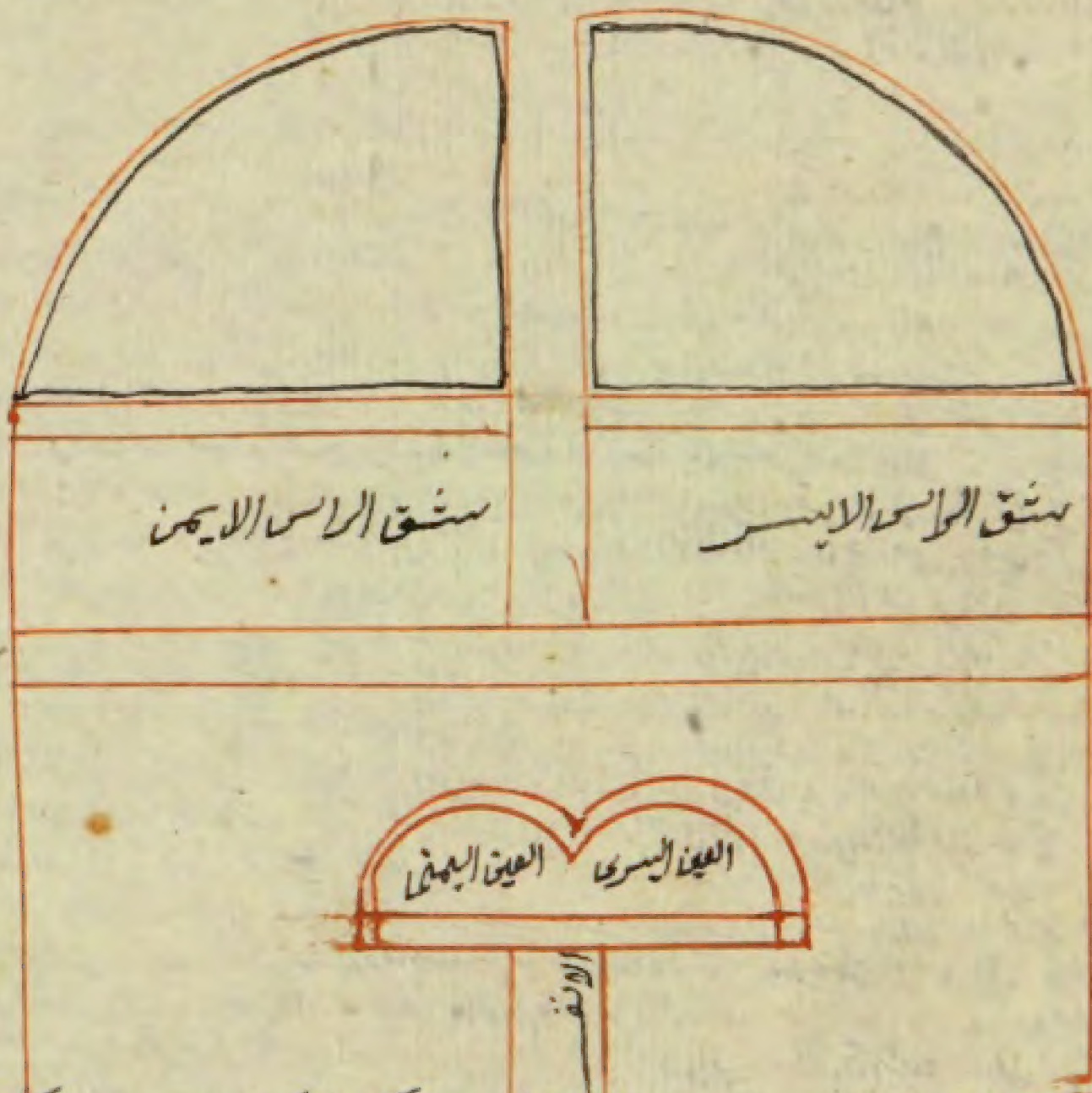
يا عظيم

جملة من شاع

الدوام والمخبات على الشيء وهو هنا ثابت ورسوخ باعته الدين في مقابلة باعته الهوى والنفس وهو اقسام
صبر على الصلوة بالدوام عليها وصبر عن المعصية بدوام البعد عنها وصبر على النجاة بان يودى شاكها
ولا يتركها اليها ولا يتركها في الفضلة الناشئة عن الاستغفار بها وصبر على البلية بسكون القلب والرضا بها
والشكر هو فرج القلب بالتمسك لاجل نعمته حتى يتعدى ذلك الى الجوارح فيطلق اللسان بالشكر ويجود الاعضاء
بالعمل وتترك الخالق **وتقوية الصدق** لان توهم صدقة تصوع عامة شاملة لجميع الذنوب الكتابي
والصغار الظاهر والباطنة صدقية سمى الافات والعلل ورؤية انفسهم وقال المحشي لانه بوصف الصدق يقية
يتخلص من الافات والعلل ويكون عبد الله على الحال وقد قال النبي الشاك لحي الله عنه من لم يتفافل في
علمها هذامات مصر على الكتاب وهو لا يشع وقال ايضا وسالك سري الاسرار المانع من الاسرار
حق لا يكون لنا مع الذنوب او القبيات **وسالك الله بنور وجهك** اي بظهور وجهك
قال النبي ابو عبد الله في حاشية الحديث ووجه ما تصرف به من تجلته الذاتية لخواص عبادته ثم اطلاق
الوجه على هذا المعنى واردة كتابا وسنة **الذي ملا اركان عرشك** اي جوابته وزواياه بظهور وجهه
فيها فظهر في جميعها غاية الظهور بحيث لا ظهور غيره معه ولا لا ظهور غيره لا وقع عليها
ايضا وقد قال في الحكم الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه وقال في الاظهور في الممكنات
ما وقع عليها وجود الاله **ان تزيغ** اي تصنع وتشتت **قلبي معرفتك** قال المحشي معرفة الله تعالى
هي اعلى المطالبات سني المواقف والمعاد بها ما يقع من تحلي الحق تعالى لقلوب خواصه وتحقيق اسرارهم باحدثه
وذلك لما افاض عليهم سبحانه من انوار الشهود واظهرهم عليهم من مكنون الوجود فانفسهم في بحار الانوار
وعز قواها المعاني والاسرار وقد قيل في قوله تعالى وكبر خاف مقام ربه جنتان انهما جنة معلية وهي جنة المرافق
وجنة موحية وهي جنة القيامة وان من دخل هذه لا يحتاج الى تلك يعنون بالنسبة الى حورها وقصورها و
اما بالنسبة الى ما يحصل هناك من القرب والتعرف فشتان ما بين الحالتين فان ما يقع على قلوب الدار في
في هذه الدار انما هو شجة مما اعد لهم اكرموا بتجملها في هذه الدار انتهى **حق** اي ان اوكى **اعرفك**
حق معرفتك اي واجب معرفتك او حقيقة معرفتك يعني الواجبة او معرفة الحق الثابتة المحققة على
ما يليق به ويمكن معنى وجوبها حقان وهو معرفة حق لا معرفة حقيقة اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون
به علما **ان تعرف** اي ادراكه وقال اعلم الخلق بالله صلى الله عليه وسلم لا احصوا ثنائعا عليه انما كانت
على نفسك وقيل له وقل رب زدني علما **ما ينبغي ان تعرف به** اي معرفة تكون على ما ينبغي ان تعرف به
يليق بحاله وعظم سلطانه فالكا في التتبع مفت مصدر محذوف وما موصولة الى لاجل الشفاء
معرفتكم بذلك فالكا في تقليدية وما مصدرية ثم ختم دعاه وكتابه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو
في النسخة السهيلية وعندها لانه مطلوب لما تقدم في الفصل الاول فقال **وصل الله على سيدنا** اي في بعض
النسخة وبنينا وهو لا نا **محمد خاتم النبيين وامام المسلمين** هذان الوصفان ثابتان في النسخة السهيلية
وسقط في بعض النسخ **وعلى اهل البيت وسلم تسليما** هذا الاصل الكتابي في النسخة السهيلية على ما
نقله بعضهم ونقل بعض اخر عن ابي جعفر عليه السلام في نسخة من نسخة النسخة السهيلية بعد هذا
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونسب بخط المؤلف رضي الله عنه هنا في حاشية بعض النسخ اللهم اغفر لولاه
وارحمه واجعله من المحسنين في نسخة النسخة السهيلية والصدوق في يوم القيامة بفضلك يا ارحم الراحمين انتهى
من دعائه رضي الله عنه في غير هذا الكتاب اللهم امني علينا بصفاء المعرفة وحب لنا صليها / هذامات
وبينك على السنة والجماعة وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامن علينا بقل ما يقربنا اليك

اعلم
او

مقرونا بالعفو في الدارين يا رب العالمين **فائدة** من عجب ما اتفق ما وجد مكتوبا بالخط الالهية
على راسي خروف فوق الحاجبين لاله الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق يهدي به
من يشاء من عباده وصورة هكذا ذكره الشفيعي رحمه الله تعالى



قال الشفيعي شاهدت راس الخروف والبيت قوله من يشاء مكر في الكتابة الالهية وذلك لحكمة
فان الله تعالى لا يهوى فلو قد اراد ان يكتب لنا على صفة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم رسالة الله وان هدي به
الله تعالى الا هذه الكتابة الالهية في داخل الراس تحت الجلد كفانا ذلك في الدليل على صحة شريعة
صلى الله عليه وسلم وخروف الكتابة التي هي لا بالهدى والاباء في البياض او السود في العظم شاركت
الدرب العالمين وكل من كان عنده من كتاب في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وراى هذه الكتابة في الاشكال
الا ان سبقت له الشفاوة فالنوم يا اخي اتباع السنة المحمدية على القطع بصحتها وبصحة ما وعدت

وشرعت به من الثواب والعقاب والله اعلم وهذا احسنها قصدي وتمام الوعد الذي وعدت ولا اصر
ان يكون اسقطت او حرفت شيئا من معنى الكتاب فهو او رحمه الله او اى خلافا صالحا او عاين
ذلك فسمع فان الخطا عنو مستغفب من الانسان المصلي مع عدم الاحسان وخصوصا
مثلى قليل العلم قصير الباع في الحفظ والفهم والحمد لله الذي هدانا لهذا لو كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله وصلواته على سيدنا ومولانا محمد حائز الفضل و
بالتمام وعلى آله وصحبه البررة الكرام صلاة وسلاما يتعاقبان على
الدوام ثم التبرع المبارك بالبقاء وجمعها وتحويلها على يد جامعها و
عليه الفقير سليمان غفر الله له ولوالديه ولما اعانته على ذلك

مع المحبين والمسلمين قبيل الزوال يوم الخميس

اکھبار کے اسی عشر میں مشعبدان میں مشہور

١٩١ المنة الغاو مائة واحد و تسعين

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة

عليه يد افق العباد واحسن العباد

عبد القادر الجال وذو القدر

يوم الاثنين بعد الظهر
عالمس مشرقى القعدة

من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٤

والقوام الثمانين
واربع وستين

عظم الدوله كعب

ولمّا دعى إليه

الغريب أو

الحبيب
ولم يردى

وہم احب

مجمع

مجلس

卷之四

17

كنه الخطي الذي قد كنت أكتبه
 ينبغي وأوصال جبهه في المولى بليت
 كسر خطوطها بالدهس باقية وكان سوادها في الإلهاد قد غلبت
 إذا عاينها أنت النفس منك تحكمت وغدت تقود في نظمي المشهورات
 فاحرص في صورها بالصلاه هو فظا لا سيما بالابل الخبير أنت

